





لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

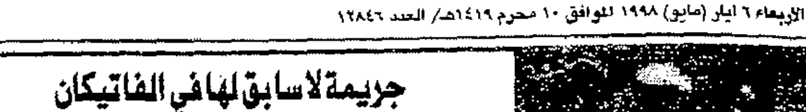
طبعة القاهرة

Hi-Tech صخر
القاموس
على الأنترنت
www.alqamoos.com

AL HAYAT WEDNESDAY 6, MAY, 1998 ISSUE NO 12846

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٦ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٠ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٦



جريمة لا سابق لها في الفاتيكان

شهد الفاتيكان جريمة لا سابق لها عندما أقدم عريف في الحرس السويسري على قتل قائد الحرس وزوجة الاخير ثم انتحر.

ص ٧



عادل إمام... وحال الأمة

حديث سياسي - فني مع «الزعيم» الذي يعتبر ان انحسار الارهاب عن افلامه نتيجة لانحساره في مصر.

ص ٢٠

كأس العالم لكرة القدم

دخلت «الحياة» معسكر أعداد منتخب السعودية المشارك في مونديال فرنسا وتحدثت الى عدد من اداريه ولاعبيه ومدربه كارلوس البرتو.

ص ٢٣

دعوة "مشروطة" الى العاصمة الاميركية لعرفات ونتانياهو

واشنطن تعطي اسرائيل مهلة لقبول مبادرتها

□ لندن - فاتنة النجاني

■ اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ختام لقاءات لندن امس ان واشنطن ستوجه دعوة الى الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ١١ ايار (مايو) الجاري لاستكمال مفاوضات المرحلة الانتقالية والشروع في مفاوضات متسارعة خاصة بالمرحلة النهائية من عملية السلام.

واعطت اولبرايت مهلة ضمنية للجانب الاسرائيلي عندما اشارت الى ان الدعوة الى واشنطن ستكون «مشروطة» بالتوصل الى اتفاق على المسائل العالقة في محادثات لندن التي قالت انها ستستمر بين الجانبين الاميركي والاسرائيلي «على مستوى منخفض»، مكررة في غير مناسبة امس ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه في هذه المحادثات

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس عرفات والوزيرة اولبرايت في لقطتين لهما في لندن امس. (ا ف ب، رويترز)

سيقرر ما اذا كانت حاجة الى خفض الانتاج

اجتماع سعودي - مكسيكي لدرس وضع سوق النفط

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكد مصدر رفيع المستوى في «أوبك» لـ «الحياة» امس أن وزيري النفط في السعودية والمكسيك سيعقدان اجتماعاً خلال اسبوعين للنظر في وضع السوق النفطية العالمية، والبحث في ما اذا كانت هناك حاجة لخفض جديد للإنتاج في شهر حزيران (يونيو) المقبل في ضوء التطورات على صعيد اسعار النفط والسوق العالمية.

وقال المصدر ان أرقام إنتاج «أوبك» لشهر نيسان (ابريل) الماضي لم تُعرف بعد وانها ستظهر في بداية الأسبوع المقبل. الى ذلك يعود الى الرياض اليوم (الاربعاء) من واشنطن وزير النفط السعودي علي النعيمي ووكيل الوزارة الأمير عبدالعزيز بن سلمان في ختام محادثات مع وزير الطاقة الاميركي فريديريكو بينا. وعكس البيان السعودي - الاميركي الذي صدر عقب هذه المحادثات «اتفاق الجانبين على اهمية وجود طاقة انتاجية نفطية فائضة

التتمة في الصفحة (٦)

اتهامات متبادلة بين الأجهزة بعد مقتل بائع متجول

مواجهات مع الشرطة في طهران وهجوم على مبنى البلدية

□ طهران - غسان بن جدو

■ شهدت الضاحية الجنوبية لطهران اشتباكات بين آلاف من سكان المنطقة وقوات الأمن أول من أمس بعد مقتل شاب في حادث سيارة بسبب مطاردة شرطة البلدية له. وبقيت جثة الشاب على قارعة الطريق خمس ساعات من دون أن تتحرك أي جهة أمنية أو قضائية او طبية لانتشالها.

وتبادلت الأجهزة الأمنية والقضائية من جهة، وبلدية طهران من جهة ثانية، اتهامات بـ «الاستهتار» و«اللامبالاة» والتسبب في مقتل الشاب، بينما حمّل الأهالي المسؤولية لكل الأجهزة. وعبر خمسة آلاف شخص عن غضبهم الشديد واغلقوا شارعاً رئيسياً جنوب العاصمة الإيرانية وأحرقوا اطارات سيارات ورشقوا قوات الشرطة بالحجارة كما هاجموا مبنى البلدية.

وأفادت صحيفة «سلام» الموالية لليسار الإسلامي الراديكالي الذي يرفع شعار «دعم المستضعفين وتحقيق العدالة الاجتماعية»، أن بائعاً متجولاً شاباً اسمه الياس نوروزي (١٦ سنة) بدأ قبل شهر بيع الخضار والفواكه في شاحنة صغيرة في منطقة «بولي سافه» الشعبية جنوب طهران والتي تتميز بكثافة سكانية من «المستضعفين» و«المحرومين». وروى شهود أن الياس كان يبيع في ساحة المنطقة عندما لاحظ عناصر شرطة البلدية تهمّ بمصادرة بضاعته لأنه يبيع «بطريقة غير مشروعة». واضافوا ان الشاب فرّ مع سائق الشاحنة بسرعة كبيرة فاصطدمت بعمود كهرباء، بينما كانت سيارة «تابعة» للبلدية تلاحقه، وتوفي الشاب فوراً بعدما دُفع من نافذة الشاحنة نتيجة الاصطدام.

وأوضحت صحيفة «سلام» ان المارة والأهالي اتصلوا بالأجهزة الأمنية والطوارئ والطب الشرعي لمعاينة القتيل وسحب جثته «لكن كل طرف كان يلقي مسؤولية نقل الجثة على الجهة الأخرى» على رغم مرور ساعات على الحادث. وتجمع حوالى خمسة آلاف شخص من سكان المنطقة والمارة. وأحرقوا إطارات سيارات وأكواماً من الخشب وقطعوا الطريق العام ثلاث ساعات. ولم يصل رجال الأمن إلى مكان الحادث إلا في وقت متأخر، لكن «الجماهير الغاضبة طوّقت المكان ومنعت قوات الشرطة من الاقتراب ورشقتها بالحجارة والزجاجات الفارغة التي جمعتها النساء، وردد الحشد شعارات معادية للأجهزة المسؤولة».

وبعد أربع ساعات على الحادث وصل قاضٍ إلى المكان «بصعوبة»، وأمر بنقل الجثة وباشر التحقيق مع الشهود. لكن الجماهير الغاضبة عاودت ترديد الشعارات المعادية، واغلقت الطريق مجدداً، حتى فرقتها قوات الشرطة مستخدمة العصي.

ونشرت بلدية طهران امس بياناً نفت فيه أن تكون عناصر تابعة لها شاركت في عملية المطاردة التي أدت إلى مقتل الشاب. وأشار البيان إلى ان المتظاهرين هاجموا مبنى البلدية غرب طهران اثر الحادث.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية

التتمة في الصفحة (٦)

تقدم قد يمهد لاعلان وقف للنار

تمديد المفاوضات السودانية واتفاق على قضية الاغاثة

□ نيروبي - كمال حامد

■ قرر وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «إيغاد» تمديد مفاوضات السلام السودانية التي كان مقررا ان تختتم مساء امس الى اليوم الاربعاء لاعداد بيان ختامي.

وعلمت «الحياة» ان تقدما مفاجئا تحقق في مجال معالجة مشكلة ايصال الاغاثة الى المتضررين في مناطق في جنوب السودان استدعى تمديد المفاوضات.

وافادت مصادر قريبة من المفاوضين ان لجنة تمثل الحكومة السودانية ومتمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والوسطاء كلفت صياغة بيان يعرض في جلسة ختامية اليوم.

وافادت هذه المصادر ان التقدم الذي احرز في مجال تسهيل العمل الانساني قد يقود الى اعلان وقف لاطلاق النار يتيح المجال لعملية انسانية كبيرة في الجنوب.

واختتم المفاوضون السودانيون يوما كاملا من المفاوضات المغلقة في نيروبي امس، وظلت مواقف الطرفين من موضوع التفاوض الرئيسي بعيدة كما بدأت. وكان وسطاء «إيغاد» طلبوا اوراقا مكتوبة عن موقف الحكومة السودانية و«الحركة

التتمة في الصفحة (٦)

صورة التقطت لطفل يعاني من المجاعة في جنوب السودان. (ا ب)

واشنطن تحض الحركة على رفع الحصار عن مناطقهم

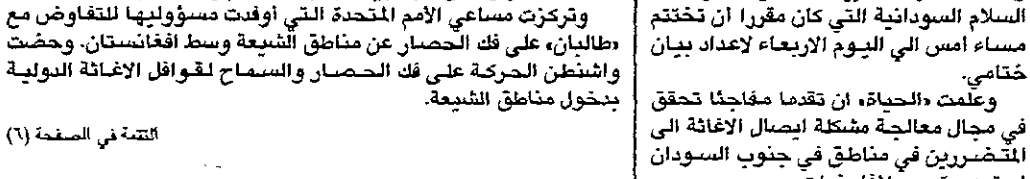
"طالبان": وراء فشل المحادثات رغبة الشيعة في الهيمنة

□ اسلام اباد - احمد زيدان
□ واشنطن - حسن سندروسي

■ تواصلت المعارك في شمال افغانستان بين حركة «طالبان» والتحالف الشمالي المناهض لها، لليوم الثالث على التوالي امس. وجاء ذلك إثر انهيار المحادثات بين الجانبين في اسلام أباد، على رغم النداءات الدولية الى الجانبين من اجل احترام وقف النار.

وتركزت مساعي الأمم المتحدة التي أوفدت مسؤوليها للتفاوض مع «طالبان» على فك الحصار عن مناطق الشيعة وسط افغانستان. وحضت واشنطن الحركة على فك الحصار والسماح لقوافل الاغاثة الدولية بدخول مناطق الشيعة.

التتمة في الصفحة (٦)





زعيم "الجماعة" يهاجم اسلام آباد لموافقتها على تفتيش منشآتها

□ اسلام اباد - «الحياة»

■ اتهم زعيم «الجماعة الاسلامية» في باكستان قاضي حسين أحمد حكومة رئيس الوزراء نواز شريف بـ «النفاق» و«ذر الرماد في عيون الشعب» بعدما تبين ان الحكومة سمحت لمفتشين دوليين بدخول المنشآت العسكرية الباكستانية للتحقق من عدم وجود أسلحة نووية وكيماوية.

ووزع قاضي حسين احمد في مؤتمر صحافي في اسلام اباد امس لائحة باسماء ١٧٣ مفتشاً دولياً موجودين في باكستان لهذا

التتمة في الصفحة (٦)

أبو عمّار في لندن: مرهق وقلق ولكن لا سبب للقلق عليه

□ لندن - جهاد الخازن

■ جلست إلى يمين الرئيس ياسر عرفات مساء الاثنين في جناح من فندق كلاريدج قابلت فيه قبل سنتين الرئيس حسني مبارك، وقبل ستة الرئيس علي عبدالله صالح. وبدا أبو عمار متعباً قلقاً، من دون أن يؤثر ذلك في صلابته يعكسها بريق عينيه.

كان هناك فلسطينيون كثيرون، من الوفد المرافق له وسكان بريطانيا، مع صحافيين أجانب، بينهم أميركيون، ومعهم مسؤولون أوروبيون. وكان هناك تعاطف واضح مع الموقف الفلسطيني المعتدل الى أقصى درجات الاعتدال، فلو كان التعاطف هذا يترجم خطوات عملية لانسحب الاسرائيليون من الضفة الغربية كلها.

وشد صحافيون أميركيون على يد الرئيس الفلسطيني ونصحوه أن يصمد، لأن بنيامين نتانياهو يحاول أن يحرجه فيخرجه. وقدم المسؤولون الأوروبيون نصائح مماثلة، ووعدوا بالمساعدة.

أبو عمار اعتبر أن حصيلة النهار كله صفر، ثم حدثني عن اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين أولبرايت بعد الظهر، وهو اجتماع سبقه ارسال حقائب الوفد الفلسطيني الى المطار، بعد أن تأخرت الوزيرة عن موعدها أكثر من ساعتين، وهي تحاول اقناع رئيس وزراء اسرائيل بقبول المبادرة الأميركية.

غير أن الوزيرة لم تجد ما تقوله للرئيس الفلسطيني بعد ساعات محادثاتها مع نتانياهو سوى أن تطلب منه البقاء حتى صباح الثلثاء لاستئناف التفاوض.

ولم يبد أبو عمار متفائلاً بتحقيق اختراق، وهو سأل ماذا يمكن أن تقول السيدة اولبرايت أو تسمع الثلثاء، ما لم تقله أو تسمعه الاثنين؟

وانتقد أبو عمار بمرارة نتانياهو، وأخذ يعدد أكاذيبه على الأميركيين والفرنسيين والمصريين، وكل من قابله، وعلى الفلسطينيين طبعاً، ثم أشار الى طلباته المتناقضة من مكافحة الارهاب، ومع ذلك تخفيض عدد رجال الشرطة الفلسطينية المكلفة مكافحة هذا الارهاب المزعوم، أو الغاء بنود في الميثاق الوطني الغيت فعلاً بقرار من المجلس الوطني، قبلت به حكومة العمل السابقة.

السيدة اولبرايت لم تنقل الى الرئيس الفلسطيني أي تطور ايجابي، فنتانياهو رفض أن يلتزم بشيء أو يعد بشيء... وهو يقول مرة أنه يريد الانسحاب ولكنه لا يستطيع تأمين موافقة حكومته، ثم يتزعم المعارضة للانسحاب داخل حكومته مرة أخرى.

قال أبو عمار انه طلب من الجانب الأميركي أن يقدم اليه خطياً مقترحاته عن الانسحاب من ١٣,١ في المئة من أراضي الضفة، فالأميركيون حدثوه شفهياً عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 06

اجواء مشحونة تسود لجنة المراقبة والصين أيدت انسحاباً غير مشروط

قلق لبناني من تعديل القرار ٤٢٦

□ بيروت - «الحياة»

■ جدّد سفير الصين في لبنان ان هوا هوي امس موقف بلاده الداعم جهد الحكومة اللبنانية «للدفاع عن سيادتها ووحدة اراضيها»، مؤكداً «ان الصين مع الانسحاب الاسرائيلي السريع من جنوب لبنان بتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ نصاً وروحاً ومن دون اي شروط او اضافة عليه».

كلام السفير الصيني جاء بعد لقائه وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، وأوضح رداً على سؤال عن استعداد بيكين لاستعمال حق النقض (فيتو) في شان مشروع تعديل القرار الرقم ٤٢٦، انه ناقش هذا الامر مع بويز الذي اكد له ان «ليس هناك حتى الان سوى مؤشرات عن هذا الموضوع»، مشيراً الى انه كلفه نقل رسالة الى وزير خارجية الصين تعبّر عن قلق لبنان حيال الامر.

واضاف السفير الصيني ان بلاده «أجرت اتصالات مع عدد من الدول ومع اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥ وزيادة تاثيرها في هذا المجال».

على صعيد آخر، ذكرت مصادر لبنانية ان اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) سادته اجواء مشحونة بعد تبادل الوفدين اللبناني والإسرائيلي الاتهامات وخصوصاً لجهة الخروق الاسرائيلية لبنود التفاهم. واشارت الى «ان الوفود تجري اتصالات مع عواصم دولها للوقوف على رايها في تحديد مسار هذه المناقشات فيما يقوم الوفد الفرنسي برئاسة السفير جوزف رابان بمحاولات لتقريب وجهات النظر».

وعقد اجتماع اللجنة قبل ظهر اول من امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للبحث في عشر شكاوى، ست لبنانية واربع اسرائيلية. وكان حتى مساء امس مستمراً.

الزغبي أصر على استقالته فقبلتها هيئة المكتب

انتخابات للإتحاد العمالي في ٧ تموز

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ قبلت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في اجتماع استثنائي عقدته امس استقالة رئيس الاتحاد غنيم الزغبي بعد سنة وأسبوعين على انتخابات ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ التي ادت الى شرذمة الحركة النقابية، وأسفرت عن اتحادين الاول برئاسة الزغبي والآخر برئاسة الياس أبو رزق.

والزغبي اول رئيس اتحاد لا تطول مدة رئاسته، كما درجت العادة لدى اسلافه، اذ يخلو النظام الداخلي للاتحاد من اي تحديد لمدة ولاية رئاسة الاتحاد.

وأعلنت هيئة المكتب في بيان رسمي انها «تمنّت على الرئيس العودة عن قراره الاستقالة فاصرّ على موقفه. وبعد المداولة وافقت على توصية بإجراء الانتخابات في السابع من تموز (يوليو) المقبل على ان يبحث المجلس التنفيذي في جلسة يعقدها الثلثاء المقبل في تحديد انتخاب هيئة كاملة او رئيس وملء الشواغر في وظائف الهيئة».

وسألت «الحياة» الزغبي عن اسباب استقالته، فقال «منذ انتخابي اعلنت انني ساكون رئيساً لمدة انتقالية لتحقيق وحدة الحركة النقابية، وقد اصبح الاتحاد موحداً تقريباً ويضم ٢٣ اتحاداً من اصل ٢٨». ونفى «اي علاقة لعدم تحقيق الحكومة وعودها في تحقيق المطالب العمالية بالاستقالة»، متوقعاً ان تتحقق «قريباً». وعن المرشحين المحتملين، قال «لا مرشحين بعد، والوضع سيتبلور بعد الثلثاء المقبل استناداً الى ما سيتخذه المجلس التنفيذي من قرارات». الا ان اوساطاً في الاتحاد العمالي اوردت اسباباً اخرى دفعت الزغبي الى الاستقالة، منها موقف الحكومة من الحركة العمالية والمطالب، كانها مرتاحة الى الانقسام النقابي. اما بالنسبة الى المطالب فإن اياً منها لم يتحقق بعد، فضلاً عن ان الزغبي يشكو من بعض الاجواء الداخلية. ورفض ابو رزق التعليق على الموضوع.

الهراوي يشكر الشيخ زايد والحريري يهنىء رئيس أرمينيا

□ بيروت - «الحياة»

■ وجّه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس برقية الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شكر له الوديعة المالية التي وضعها في مصرف لبنان المركزي، وهي بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

ولفت الهراوي في البرقية الى «ان هذه المبادرة تركت أثراً معنوياً يتجاوز ثقلها المادي المرموق ولقيت ترحيباً عميقاً في أوساط الحكومة والشعب اللبناني اذ عزّزت الثقة العربية والدولية التي يحتاج اليها لبنان في معالجة التحديات الكبيرة التي تواجهه».

الى ذلك، عاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس الى بيروت بعد زيارة خاطفة لأرمينيا، هنأ خلالها رئيسها الجديد روبرت كوتشاريان بانتخابه. كما اجرى محادثات مع نظيره الارمني أرمين داربينيان شملت مجالات التعاون بين البلدين. والتقى رئيس البرلمان خاسروف هارتونيان الذي اعتبر ان زيارة الحريري «مؤشر مهم في اتجاه تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين». ثم انتقل الى المقر الرئاسي حيث قابل كوتشاريان الذي اولم له وللوفد اللبناني المرافق الذي ضم الوزير هاغوب دمرجيان وأعضاء من كتلة النواب الارمن اللبنانيين.

وعلم ان لجنة وزارية لبنانية - ارمنية اتفق على تشكيلها للبحث في ميادين التعاون بين بيروت ويريفان. وقال الحريري انه توافق مع الرئيس الارمني على تطوير العلاقات بين البلدين، وكشف عن زيارات لاحقة لمسؤولين من البلدين. واعتبر ان في استطاعة اللبنانيين من اصل أرمني اداء دور جوهري في تطوير العلاقات الاقتصادية وتنشيطها.

القوى السياسية في طرابلس تهرب من كلفة اختبار القوة الى التوافق

كرامي لـ"الحياة": أنتظر عرضاً متكاملاً وقد أعتمد خيار الحص

□ بيروت - وليد شقير

■ تتارجح الصورة السياسية لانتخابات المجلس البلدي لمدينة طرابلس، الاكبر بعد بيروت، بين انباء الائتلاف لقواها المختلفة، والانتظار، في غياب ملامح واضحة لمعركة انتخابية حقيقية بين المتنافسين.

وفيما يقول بعض اصحاب الرأي في طرابلس ان معظم قواها السياسية الرئيسية يتطلع الى امكان التوافق، نظراً الى رغبتها في الهرب من اختبار القوة بسبب كلفته السياسية والمالية، ابلغ الرئيس عمر كرامي الى «الحياة» ان «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وصرنا ملدوغين مرتين». وقال «اذا كان من توافق فعلى صيغة متكاملة للمجلس البلدي، لا على رئيسه فقط»، من دون ان يستبعد ان يلجا الى الصيغة التي قرر الرئيس سليم الحص سلوكها، اي عدم التدخل في الانتخابات البلدية، غامزاً من قناة الحكومة ورئيسها رفيق الحريري.

والمجلس البلدي في عاصمة الشمال يضم ٢٤ عضواً، كانوا موزعين طائفياً كالآتي: ١٦ للسنّة، اربعة للارثوذكس، اثنان للموارنة واثنان للعلويين. وترجح مصادر مطلعة في المدينة الحفاظ على هذا التوزيع وان تبذل قيادات المدينة جهوداً من اجل تكريس التوازن الذي يعتمده في التمثيل، اثناء الانتخابات.

وفي وقت تحجم القوى الرئيسية عن الترشيحات، او دعم بعض الاسماء التي كثرت صورها في شوارعها، تقول مصادر سياسية في طرابلس ان هذه القوى تجنح نحو التوافق في ما بينها، خصوصاً ان الكثيرين من القريبين من القيادة السورية نقلوا عنها نصحها بذلك.

وإذ امتنع كرامي الذي يحظى المجلس البلدي الحالي (ومن تبقى من اعضائه) برئاسة احمد سامي منقارة بدعمه (اذ تم تعيينه اثناء رئاسته للحكومة عام ٩٢)، عن ترشيح اي اسم، فإن مناوئيه في الانتخابات النيابية في كتلة «الانماء والتغيير» هم ايضاً لم يرشحوا احداً في وقت سعى عضو قيادة حزب البعث عبدالله الشهال الى تأمين توافق على رئاسة البلدية، على اسم القاضي سعيد عدرا، المقبول من معظم الافرقاء. وحين لقي ترحيباً جاءت استشارة من هيئة القضايا والتشريع في وزارة العدل لتحول دون ترشحه نظراً الى اعتبارها ان عليه الاستقالة قبل سنة من الانتخابات. ويامل البعض باستشارة قانونية اخرى تجيز له الترشح.

وترددت معلومات ان بعض مؤيدي الحريري في الشمال طرحوا اسم اللواء المتقاعد يحيى رعد لكن الخصومة بين الاول وكرامي تحول دون التوافق عليه، فيما طرحت اوساط سياسية اخرى مناوئة لكرامي اسم توفيق سلطان الذي رد على الاقتراح بانه اذا ترشح فسيكون مرشح معركة لا مرشح توافق.

وفي ظل الغموض الذي يلف المدينة رشحت «الجماعة الاسلامية» مجموعة من قائمتها يتقدمهم زعيمها عبدالله بابتي كنواة لائحة. وبرزت قوة ثالثة من مجموعة من المثقفين الحيايين الراغبين في دور انمائي للمدينة بينها: الدكتور يحيى الاحدب والدكتور عمر المقدم والصيدلي خلدون الشريف والدكتورة ندى الشعراني (مديرة ميتم) وباتريك شبطيني.

«الحياة» التقت الرئيس كرامي للاستفسار منه عن صورة الاستحقاق البلدي في طرابلس.

وقال عن استعداداته للتوافق على مجلس بلدية المدينة، انه منذ شهرين او ثلاثة سئل عن الامر «فرحبنا ايماناً منا بان العمل البلدي هو عمل انمائي اجتماعي في كل بلد وقرية ومنطقة تحتاج الى التنمية، خصوصاً ان الانماء المتوازن لم يطبق، ويا للاسف. فالبلديات، ما عدا بيروت وصيدا وزحلة، في ازمة لانها لم تاخذ حقوقها من وارداتها. ونحن اشترطنا حين حدثونا بمبدأ التوافق ان يكون هناك حفظ لحقوق الافرقاء وانسجام في المجلس البلدي للمدينة. فإذا نقلنا خصومات القوى المتعددة الى المجلس البلدي، كاننا نعطل العمل البلدي. وليست هذه هي غاية التوافق».

وتابع: «حين عرض علينا اسم القاضي سعيد عدرا، نظراً الى صفاته التي لا ينكرها احد رجلاً من انزه القضاة ويمتاز بالعلم والمثابرة وغزارة العمل، لم اقل نعم ام لا بالنسبة اليه. فالرجل كفي ولكن قلنا بوجوب ان تعرض علينا القضية بكاملها (لائحة المجلس البلدي كلها). لا يجوز ان نتبع المثل القائل ان: مص القصب عقدة عقدة ولا اكل العنب حبة حبة. والى الآن لم يعرض علينا شيء ونحن في الانتظار».

وسئل: هل عرضت عليك اسماء واقتراحات لاعضاء المجلس البلدي من افرقاء آخرين او وسطاء؟ اجاب: «لم يعرض علي شيء. ولا ازل انتظر».

وسئل: هل من اتصالات للتوافق معك اجراها اعضاء كتلة «الانماء والتغيير» النيابية التي تضم خصوماً لك في المجلس النيابي؟ اجاب: «ابداً. لا مباشرة ولا مداورة».

وحين قيل للرئيس كرامي ان ثمة مرشحين حيايين، او قوة ثالثة، ينطلقون من مواقعهم المهنية والاجتماعية ترى انهم يشكلون نواة لائحة، قال: «زاروني، اي الدكتور يحيى الاحدب وفريقه. وهؤلاء من خيرة الناس من ناحية الثقافة والاخلاق ولديهم اندفاع في سبيل خدمة البلد ورحبنا بترشيحهم وشجعناهم وقلنا لهم ان المثقفين عادة يجلسون في الصالونات والمقاهي وينتقدون فيما البلد يحتاج الى كل ابنائه وفي كل المجالات لا في البلدية وحدها، وإقدامهم جيد. وحرام ان تظل الطاقات معطلة وقلنا لهم ايضاً ان شاء الله يكون لكم نصيب وهذا في يد الناس الذين سينتخبون».

وسئل: هل ثمة قوى سياسية اخرى في المدينة تؤيد هؤلاء؟ قال: «لا اعرف. انا ارحب بهم وفي النتيجة كل الناس اصدقاؤنا وفيهم خير وبركة. وربما لا ادعم احداً وليس لدي قرار بدعم هذا او ذاك. نحن نطلب من الناس ان يحسنوا الاختيار. وبالتالي يمكن ان يختارهم الناس ويمكن ان يختاروا غيرهم. فهناك كفايات كثيرة مرشحة ونحن نراقب».

وعن امكان اتخاذه موقفاً مماثلاً للرئيس سليم الحص في انتخابات بلدية بيروت، يقوم على عدم التدخل، قال: «ربما نصل الى موقف كهذا. محتمل. لم اتخذ موقفاً الى الآن. نحن ندرس ونسترى. وربما وصلنا الى موقف كهذا».

وعن حصول اتصالات بين بعض مؤيدي الحريري وبينه، قال: «ابداً، والذين حكيت عنهم ككتلة انماء وتغيير هم الحريري».

وقيل له ان «الجماعة الاسلامية» رشحت نواة لائحة فهل نسقت معهم من اجل التوافق؟ اجاب: «لم تحصل اتصالات معهم. وحين يحكى بالتوافق، يدنا ممدودة. ولكن حتى الآن ليست هناك ملامح جدية لهذا، حتى اعطي رأياً. كله كلام بكلام».

واستغرب كرامي الحديث عن عدم تدخل السياسة والسياسيين في الانتخابات قائلاً: «كل شيء سياسة. وفي طرابلس هناك زهاء ١٢٠ الف ناخب. فإذا كانت ليست هناك قوى سياسية وراء الترشيح يصعب على الكثيرين خوض المعركة. وحين زارني بعض المرشحين شعرت ان لديهم خوفاً من تسجيل ارقام اصوات متدنية فتحصل خيبة امل من الترشح، تنعكس عليهم».

وشدد على ان القضية ليست قضية كفاية ونزاهة وقدرة على العمل فقط «فإذا كان ليس هناك مال يعطى للبلدية فإن ما تحصله بإمكاناتها الذاتية من الشارع لا يكفي لتسديد الرواتب. وملاك الموظفين في بلدية طرابلس ليس فيه الا ثلثه ومعداتها قديمة تعود الى ما قبل العام ٧٥. و(وزير المال فؤاد) السنيورة يعطيهم السلفات بالقطارة. واذا استمر هذا الوضع يصبح تفشيلاً للمجلس البلدي الجديد. واذا لم تغير الدولة سياستها حيال البلديات فستحصل خيبات امل وكوارث وعمليات تيئيس للناس اكثر فاكثر».

وهل يحتمل حصول اختبار سياسي جديد في المدينة، مختلف عن الاختبار الذي حصل في الانتخابات النيابية عام ٩٦؟ قال: «كل معركة لها طابعها. لذلك يجب الا تقيس معركة على معركة. ما حصل عام ٩٦ سيسجله التاريخ. (نجح من لائحة الرئيس كرامي على مستوى الشمال ككل، من نواب طرابلس هو والنائب محمد كبارة فقط). وأضاف: «اذا بقيت العوامل نفسها، لأن الطباخين هم انفسهم، فاي اختبار قوى هذا الذي سيحصل؟ لذلك فإن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. صرنا ملدوغين مرتين. وبعد الدراسة المتروية والدقيقة ربما كان موقفنا هو نفسه موقف الرئيس الحص».

اتصالات للتعاون بين الحزب والسبع في الانتخابات البلدية في الغبيرة وبرج البراجنة

إستعدادات لمواجهة بين "حزب الله" و"أمل" في الضاحية

□ بيروت - محمد شقير

■ تتجه التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي الجنوب والنبطية والضاحية الجنوبية لبيروت (الغبيرة وبرج البراجنة) الى الدخول في اختبار للقوة بين «حزب الله» من جهة و«حركة امل» من جهة ثانية والأطراف والقوى التي ستتعاون مع كل منهما، قد يكون الاول بين الطرفين الشيعيين الرئيسيين، ما لم تحصل مفاجأة كالعادة، تؤدي الى تأجيل الاختبار لمصلحة تحالف الامر الواقع على غرار ما حصل في الانتخابات النيابية في دورتي العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

والأجواء المشحونة التي سادت التحضيرات للدورتين النيابيتين السابقتين، اخذت تحتل الصدارة من خلال تحرك «أمل» والحزب في اماكن نفوذهما على نحو ينذر بان كلاً منهما يستعد على اساس ان المنافسة حاصلة لا محال، وان العائلات ستكون محط اهتمام الطرفين، ومدار تجاذبهما، ما يعني عملياً ان هناك استحالة امام اخلاء الساحة للعائلات، على رغم الدعوة التي اطلقها رئيس المجلس النيابي رئيس «حركة أمل» نبيه بري والتي لم تمنع ماكينته الانتخابية من بدء التحضير في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية.

وإذا كان الاعتقاد ان الضرورات الاقليمية المترتبة على دقة الوضع في الجنوب في ضوء استمرار تل ابيب في تسويق اقتراح التطبيق المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ مما يستدعي تحصين الساحة في مواجهة الضغوط الديبلوماسية والأمنية، ستفرض مداخلات من دمشق لحثّهما على التحالف فان الوساطة السورية هذه المرة لن تحسم المعركة لمصلحتهما.

فالائتلاف البلدي يختلف كلياً عن التحالف النيابي، لأن الناخبين الكبار، ولضرورات اقليمية، نجحوا في خوض الاستحقاق النيابي في لائحة واحدة الامر الذي حال دون ان يكون هناك دور للعائلات وبالتالي ادى بالتنظيمين الى السيطرة على الكتلة الناخبة، بينما سيجدان صعوبة في البلديات في ضبط مرشحي العائلات المتنافسة، وإقناعهم بالعزوف عن خوض الانتخابات، خصوصاً ان المرشحين لا يجدون ضرراً في تجربة حظهم من خلال شبك تحالف مع «أمل» او الحزب.

وربما كان من الصعب قبل اقفال باب الترشح في محافظة جبل لبنان التكهن بمصير التحالف بين «أمل» والحزب، وإن كانت التحضيرات الميدانية تستبعد احتمالاً من هذا النوع، يؤدي اسوة بالانتخابات النيابية الى اقتسام القسم الاكبر من المجالس البلدية في الجنوب والمجلسين البلديين في الغبيرة وبرج البراجنة، على قاعدة مراعاة الهوى العام للعائلات لئلا تلجا الى تنظيم انقلاب وإن كان بعيد المنال نظراً الى انها ليست موحدة، ولأنها موزعة الولاء.

وفي نظرة اولية الى الخريطة السياسية وتوزع الناخبين وانتماءاتهم في الضاحية الجنوبية، يتمتع الحزب بقوة انتخابية ضاربة في الغبيرة وبرج البراجنة، إذ نال مرشحه في دورة ١٩٩٦ النيابية النائب السابق علي عمار العدد الاكبر من اصوات المقترعين الشيعة، ويليه من حيث الحضور وزير الاعلام باسم السبع، ومن ثم رياض رعد الذي خاض الانتخابات النيابية في الدورتين السابقتين ولم يحالفه الحظ.

اما بالنسبة الى نفوذ «امل»، فيظهر انها لا تتمتع بقوة تنظيمية تتيح لها خوض الانتخابات كطرف منافس للحزب، وإن كان للرئيس بري حضور يساعد على تعويض النقص التنظيمي الذي تعانيه الحركة، بعدما نجح الحزب في السيطرة على معظم الاماكن في الضاحية عقب المعارك الدموية التي دارت بينهما اواخر الثمانينات.

والرهان على «حزب العائلات»، كقوة حاسمة لخوض الانتخابات في وجه الحزب، قد لا يكون دقيقاً، بعدما نجح الاخير في اختراق العائلات الكبيرة، اضافة الى حضوره الفاعل خصوصاً في بلدة الغبيرة، بين صفوف الناخبين من العائلات المقيمة فيها التي تشكل نحو ستين في المئة من مجموع الذين يحق لهم الاقتراع.

وفي معرض الحديث عن الغبيرة، فان سكانها المقيمين يتجاوزون بنسبة مهمة، السكان الاصليين. وكانوا وفدوا اليها من الجنوب والبقاع والقرى الشيعية في قضاء جبيل، اضافة الى اهالي القرى السبع (الذين استفاد من لا يحمل منهم الجنسية اللبنانية من مرسوم التجنّس الاخير فحولهم رقماً انتخابياً لا يستهان به) وهم يصرّون على تمثيلهم في المجلسين البلدي والاختياري.

واستبعاد التحالف بين الحزب و«أمل»، سيفسح في المجال امام قيام منافسة حامية، يحتمل ان تدور بين لائحتين: الاولى مدعومة من الحزب والوزير السبع وفريق العائلات، والثانية مدعومة اساساً من الرئيس بري ورعد والنائب صلاح الحركة وفريق آخر من العائلات التي يستحيل على اعضاء كل منها التفاهم على مرشح واحد.

حتى ان مرشح الحزب الى منصب رئيس البلدية الحاج محمد الخنساء، لم يحصل إلا على تأييد الغالبية داخل عائلته التي تعتبر اكبر عائلات الغبيرة، اضافة الى العائلات السنّية التي تمثلت على الدوام بعضو في المجلس البلدي والتي لن يكون في مقدورها الاجماع على مرشح، وإن كانت عائلة البرجاوي الوحيدة التي تستطيع الاجماع على مرشحها.

اما بالنسبة الى برج البراجنة، فان وضعها يختلف عن الوضع السائد في الغبيرة، التي تعتبر من البلديات الكبرى في لبنان، ويرجح المقربون من تحالف الحزب مع السبع ان يتمكن من استيعاب غالبية العائلات وإن كانت ستتعرض لخروقات اسوة بسواها.

ويعود ترجيح هذه المصادر الكفة لمصلحة الحزب والسبع الى غياب قوة ناخبة اخرى غير ما يسمى بالعائلات الاصلية، على نقيض الغبيرة، اذ ان عدد الناخبين الذين تعود انتماءاتهم اساساً الى البقاع والجنوب وجبيل لا يشكلون رقماً يمكن ان يتيح لهم حسم المعركة، اضافة الى ان وزير الاعلام والنائب السابق عمار يتمتعان بتاييد من هذه العائلات.

لذلك فان توزع عدد الناخبين يسمح لهذا التحالف مع فريق ينتمي الى كل العائلات بإرضاء الجميع، في مقابل امكان تاليف لائحتين منافستين للائحة الحزب ووزير الإعلام، الأولى مدعومة من الرئيس بري والنائب الحركة ورعد، وفريق آخر من العائلات، سيكون في مقدورها استرضاء المتضررين من قيام التحالف.

واللائحة الثانية ستضم شخصيات كانت تنتمي في معظمها الى الاحزاب اليسارية، إلا اذا حصلت عملية خلط للأوراق ادت الى بروز تعاون قسري يستبعد نشوء معركة رمزية من باب اثبات الوجود.

وتنطلق هذه الصورة من عدم ترجيح التحالف بين الحزب - الذي يشكل بيضة قبان في البلدتين - و«امل» في وقت لم تنقطع الاتصالات بين الحزب والسبع، وتؤكد اوساطهما ان امكان التحالف وارد ولكن لا شيء نهائياً حتى الساعة.

... وتوافق برعاية سورية على مراسم عاشوراء بلا حساسيات

■ بيروت - «الحياة» - عقدت قيادتا «حزب الله» و«حركة امل» في الجنوب لقاء في مركز المراقبين السوريين في الرميلة، حضره ممثل عن الجيش اللبناني، ودار خلاله البحث على مراسم إحياء ذكرى عاشوراء ونشاطاتها في اجواء من التفاهم. واكد الطرفان حرصهما على احيائها بعيداً من الحساسيات.

يذكر ان اشكالات عدة حصلت بين عناصر من الطرفين في هذه المناسبة. كان ابرزها اشتباك في حسينية في برج البراجنة تخلله اطلاق نار وتدخلت قوى الجيش اللبناني واوقفته. واول من امس حصل في المصيطبة اشتباك بالأيدي بين الطرفين، علماً ان الاجواء المشحونة بين الطرفين في هذه المناسبة تحصل مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية والاختيارية.

واصدر امس وزير الدفاع محسن دلول قراراً جمّد بموجبه رخص حمل الاسلحة في بعلبك والهرمل والضاحية الجنوبية لبيروت اعتباراً من الثامنة صباح ١٩٩٨/٥/٦ حتى السادسة صباح ١٩٩٨/٥/٨. ومدّد تجميد مفعول رخص حمل الاسلحة في النبطية حتى التاريخ نفسه.

بويز يقترح لجونية بلدية غير سياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ اقترح وزير الخارجية فارس بويز سحب كل المرشحين الى بلدية جونية واستبدال غير سياسيين من اصحاب الكفايات والاختصاص بهم، تجنباً لمعركة قوية بدات تظهر معالمها. وبحث هذا الاقتراح اول من امس مع راعي ابرشية جونية المطران شكر الله حرب الذي دعا الى اجتماع مساء امس في مقر المطرانية في حضور نواب وفاعليات.

واوضح النائب رشيد الخازن (حليف بويز) بعد اجتماعه مع بويز امس انه طرح مع الوزير بويز اسم الوزير السابق جورج افرام بالتوافق لكنه اعتذر. وأضاف «فاجانا النائب منصور غانم البون الذي شكل لائحة برئاسة اخيه جوي بعدما كنا متوافقين على الائتلاف». واشار الى ان «الامير عبدالله شهاب بين الاسماء المطروحة للتوافق، لكننا لا نستطيع ان نسمي شخصاً ونطلب التوافق».

الى ذلك طالب اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية، برئاسة الوزير السابق بيار حلو السلطة بان «تشرف على الانتخابات بالمقدار التام من الحرية والنزاهة والحياد، والا فقد هذا الاستحقاق جوهره».

واعلن اللقاء الوطني الديموقراطي في صيدا (المؤيد للنائب مصطفى سعد) ان «يده ستكون ممدودة الى كل القوى الشريفة التي تلتقي على محاربة الفساد والافساد، لتكوين فريق عمل متجانس، يمتلك الخبرات والقدرات لعمل مؤثر في صيدا».

واوضح المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) ان «مشاركتنا في الانتخابات تتسم بطابع اجتماعي انمائي وبيئي اكثر مما هو سياسي، لذلك نسعى الى ايصال الوطنيين اصحاب الكفاية».

اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة لتفعيل قرارات القمة العربية

جهود مصرية لدعم الجانب الفلسطيني في ضوء فشل محادثات لندن

□ القاهرة – محمد علام

■ يعقد الرئيس حسني مبارك اليوم جلسة محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناول نتائج لقاءات لندن.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بان «من الواضح انه لا تقدم والوضع على ما هو عليه... قبول فلسطيني للمبادرة الاميركية ورفض اسرائيلي للمبادرة».

ونبه موسى في تصريح صحافي امس الى ان «فشل لقاءات لندن لن يمر من دون تأثير في المناخ الغاضب في المنطقة (...) الطرف الاسرائيلي قد يكون مدركاً ذلك لكنه غير مهتم».

وفي محاولة لمنع انهيار عملية السلام وانقاذها من الفشل أجرى الرئيس مبارك ووزير خارجيته اتصالات مكثفة مع عدد من القادة العرب والأوروبيين في إطار جهود مبارك للعمل على تجنب تداعيات سلبية للفشل ولدفع العملية الى الأمام، في ما وصف بانه جهود مصرية «لتجميع أوراق لدعم الجانب الفلسطيني في مساره التفاوضي مع إسرائيل في هذه المرحلة الدقيقة».

وتلقى الرئيس مبارك مساء اول من امس اتصالين هاتفيين من كل من عاهل الاردن الملك حسين والرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان تناولا التطورات الاخيرة.

وعلمت «الحياة» أن الاتصالات المصرية مع الاطراف العربية اكدت اهمية توفير الدعم ووحدة الموقف على أساس مقررات القمة العربية الأخيرة في شأن عملية السلام وتناولت الخطوات التي يمكن أن تتخذ في حال وصول عملية السلام الى طريق مسدود بسبب سياسات حكومة اسرائيل، فيما اكدت الاتصالات مع الاطراف الأوروبية «ضرورة دعم الطرف الفلسطيني، خصوصاً في ضوء قبوله المبادرة الاميركية (غير المطروحة رسمياً) ووضوح من يضع العراقيل امام إحراز تقدم».

وعلم أن من بين الافكار المطروحة لانقاذ عملية السلام عقد مؤتمر شرم الشيخ – ٢ بحضور القادة الذين شاركوا في قمة شرم الشيخ لصانعي السلام ومكافحة الارهاب في اذار (مارس) ١٩٩٦ للبحث في سبل إنقاذ عملية السلام من التدهور وتجنب التداعيات السلبية لانهيارها.

وهناك اتجاه نحو إصدار الأمانة العامة للجامعة العربية، بناء على استطلاع رأي الدول الاعضاء، دعوة الى اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل للبحث في وضع عملية السلام ولاتخاذ خطوات عملية تأسيساً على قرارات القمة العربية الاخيرة التي ربطت التطبيع بالتقدم في عملية السلام، وذلك اذا لم يتم بحلول النصف الثاني من العام الجاري إحراز تقدم على المسار الفلسطيني وفقاً للاتفاقات التعاقدية.

وجاء هذا الاتجاه ازاء احتمال عدم عقد قمة عربية مصغرة او موسعة وفي ضوء قرار الجلسة الخاصة حول عملية السلام التي عقدها مجلس الجامعة في اذار (مارس) الماضي اعتبار هذه الجلسة مفتوحة وتكليف عبدالمجيد الدعوة الى استئنافها في ضوء تطورات عملية السلام.

ضباط احتياط اسرائيليون يتوجهون امس الى مكتب رئيس الوزراء نتانياهو لمطالبته بتحقيق سلام مع الفلسطينيين.(رويترز)

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع الى اسئلة الصحافيين امس في لندن.(رويترز)

في الوقت نفسه، تتضمن الاتصالات الحالية إجراء عملية بحث «للمواءمة السياسية» لتوقيت عقد قمة.

واكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» أن «مصر لن تكون في خدمة سلام بالمفهوم الليكودي أو سلام في صالح طرف على حساب أطراف اخرى بل لصالح جميع الأطراف وعلى اساس الاتفاقات التي ابرمت والمبادئ التي تحددت اساساً لعملية السلام».

من ناحية اخرى انتقد الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الشروط التي وضعها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو على المسار الفلسطيني ووصفها بانها «شروط تعجيزية لا تساعد على احراز اي تقدم أو خلق اجواء ثقة وتؤدي الى «مقتل عملية السلام». واعتبر طلب نتانياهو تعهد عرفات عدم الاعلان عن دولة فلسطينية «أمراً لا يمكن قبوله (...) هذا الطلب مكانه الطبيعي سلة المهملات».

تشكيل ميلو حزباً منشقاً عن ليكود يضعف فرص عودة حزب العمل الى الحكم

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعتبر محللون سياسيون امس ان ظهور حزب سياسي جديد من الوسط على الساحة السياسية في اسرائيل يساهم في تقليل فرص حزب العمل في استعادة السلطة من رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو في الانتخابات العامة المقبلة.

وقال هؤلاء انه ليس امام رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الذي اعلن اول من امس قراره الانشقاق عن حزب «ليكود» الحاكم وتشكيل حزب جديد، وترشيح نفسه للانتخابات، فرصة كبيرة في الفوز بمنصب رئيس الوزراء. الا انه قد يلعب دوراً كبيراً في اضعاف رئيس حزب العمل ايهود باراك الذي لم ينجح في فرض نفسه منذ توليه رئاسة المعارضة الاسرائيلية قبل عام، ولم يتمكن من تحسين شعبيته التي لا تزال متدنية في استطلاعات الراي.

واشار استطلاع جديد اخذ في الاعتبار ترشيح ميلو ونشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان نتانياهو سيتقدم منافسيه اذا ما اجريت الآن انتخابات في اسرائيل، اذ حصل على تأييد ٣٥ في المئة من الاصوات، وباراك على ٢٧ في المئة، وميلو على ١٣ في المئة، ما يعني ان ميلو يجتذب اصواتاً من ناخبي حزب العمل.

وقال هانوش سميث الذي يرأس معهداً للدراسات في اسرائيل: «على نتانياهو الا يقلق على الاطلاق. ان (مبادرة ميلو) تشق صفوف المعارضة ويمكن لرئيس الوزراء ان يتجاهلها وان يمضي في طريقه». ومن المقرر ان تجري الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل في العام ٢٠٠٠.

واعلن سميث لوكالة «فرانس برس» ان «باراك يحاول تقديم نفسه على انه رجل من الوسط وفجأة جاء من يأخذ مكانه». واضاف ان «هذا امر يزعج باراك وسيطرح عليه صعوبات اكثر مما سيطرح صعوبات على نتانياهو».

وكان ميلو (٤٨ عاماً) بدأ حياته السياسية كأحد «صقور» الليكود قبل ٢٧ عاماً. لكنه توجه تدريجاً نحو الوسط ما يجعله مرشحاً غير مقنع للكثير من ناخبي اليمين، حتى في صفوف الذين «اصيبوا بخيبة» من سياسة نتانياهو.

وكان ميلو احد اوائل مسؤولي ليكود الذين ابدوا اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية اعتبارا من نهاية الثمانينات ورفض في ١٩٩٣ خلافاً لحزبه، ادانة اتفاقات اوسلو. واشار في المؤتمر الصحافي الذي عقده الاثنين الى دعمه عملية السلام المعطلة منذ وصول نتانياهو الى السلطة قبل عامين، آملاً جذب اصوات الناخبين من اليمين الوسط المستائين من تصلب نتانياهو مع الفلسطينيين.

فايز ابو رحمة لـ «الحياة»: اجهزة الامن افرغت منصب النائب العام من محتواه

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري

■ اتهم النائب العام في السلطة الفلسطينية فايز ابو رحمة الذي قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقالته الاسبوع الماضي اجهزة الامن الفلسطينية بافراغ منصب النائب العام من محتواه وقال «ان موقع النائب العام الفلسطيني يساوي صفراً» مضيفاً ان «الممارسات الخاطئة في تنفيذ القانون التي مورست عند اقامة السلطة الفلسطينية لا زالت مستمرة».

وقال ابو رحمة في حديث الى «الحياة» امس ان اجهزة الامن انتقصت شيئاً فشيئاً من صلاحياته وخالفت التعليمات التي اصدرها بشأن التزام الاجراءات القانونية في عملية اعتقال مشتبهين واحتجازهم للمدة التي يسمح بها القانون وضمان حقهم في التقاء محاميهم على رغم ان النائب العام يعتبر السلطة العليا في هذا المجال.

واوضح ابو رحمة الذي عين في تموز (يوليو) من العام الماضي بعد ان اقيل النائب العام السابق خالد القدرة لتورط الجهاز الذي يرأسه في قضايا فساد انه التزم عند تسلمه منصبه بمراجعة ملفات عشرات المعتقلين من دون محاكمة في سجون السلطة الفلسطينية. واضاف «عندما راجعت ملف احد عشر معتقلاً ينتمون الى حماس وجدت ان البينات لا تكفي لاعتقالهم وحتى لو كانت تكفي فان العقوبة التي يستحقونها لا تتعدى سنة سجن ومع ذلك فهم معتقلون منذ العام ١٩٩٥ من دون ان يقدموا الى محاكمة ولذلك قررت الافراج عنهم ولكني فوجئت باعادة اعتقالهم من قبل اجهزة الامن بعد ساعات من وصولهم الى منازلهم».

ويقول النائب العام المستقيل: «هناك خلل ناتج عن ضعف الرقابة وعدم احترام القوانين وبالتالي هناك استهتار بكافة الانظمة»، مشيراً الى انه نادى عند تسلمه منصبه بان يكون النائب العام مسؤولاً وحده عن توقيع امر اي اعتقال كما هو الحال في كل الانظمة، وهو ما كان معمولاً به ايضاً عندما كان ابو رحمة يشغل منصب النائب العام في عهد الحكم المصري لغزة، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث. واضاف «هناك خمس دوائر امنية هي الامن العام والامن الوقائي وقوات الـ١٧ والمباحث والاستخبارات التي لها حق التوقيف من دون اعلام النائب العام او الحصول على توقيعه».

وصاغ ابو رحمة مثالاً آخر على تعدي اجهزة الامن على صلاحياته هو انه عندما سمح لمحامين يمثلون اثنين من قادة «حماس» في غزة، هما عبدالعزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة اللذان اعتقلا على اثر الحرب الاعلامية بين السلطة و«حماس» بعد مقتل محيي الدين الشريف بزيارتهما في سجنهما في غزة، وفوجئ كما فوجئ المحامون برفض الشرطة تنفيذ امر النائب العام. وقال ابو رحمة «اذا كان لا يسمح للنائب العام بممارسة جزء كبير من الصلاحيات المنوطة به فان موقعه اصبح يساوي صفراً ولا حول له ولا قوة».

واعترف النائب العام المستقيل انه لم يبلغ بأمر اعتقال من تشتبه السلطة الفلسطينية بقتلهما محيي الدين الشريف وهما غسان العداسي وعماد عوض الله اللذان ما زالت اجهزة الامن الفلسطينية ترفض السماح لهما بلقاء محاميهم. وقال «لم يطلب مني احد ان امارس اي دور في هذا الموضوع، فهذه القضية شأنها شأن قضايا اخرى يفترض ان تمر على النائب العام ولكنها لم تمر وبالتالي ليست لدي اي معلومات استطيع من خلالها ان ابني موقفاً».

ورداً على اتهامات اوساط «حماس» بان اجهزة الامن تمارس التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية قال ابو رحمة: «ما يجري في السجون لا يتم بعلمنا ولا بارادتنا او بترخيص منا ولذا لا نستطيع ان نقول اننا نعلم بما يجري وانما فقط نسمع به. وبما ان اجهزة الامن لا تستجيب لطلبنا الحصول على معلومات عما يجري في داخل السجون فقد توقفنا عن الطلب».

وعلق وزير العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين على قرار النائب العام الاستقالة من منصبه او استجابته لنصائح قدمت اليه بالاستقالة قائلاً «ان النائب العام مريض ولا يستطيع ان يقوم بمهامه».

ولكن مصادر حقوقية مستقلة في غزة اعتبرت استقالة او «اقالة» النائب العام امراً خطيراً، خصوصاً انها تتبع اقصاء قاضي القضاة قصي العبادلة عن منصبه قبل عدة اشهر من دون تعيين آخر في منصبه. وقالت المصادر ان «هناك حالة قلق شديد في الاوساط القانونية اذ ان النائب العام يعتبر القيم على القضية العامة وتنفيذ القانون»، وتساءلت: «اذا كان هو لا يملك صلاحيات في وضعنا الفلسطيني هذا فمن الذي يملكها اذن؟».

واستبعدت المصادر ذاتها ان تكون مسائل صحية وراء تنحيته، مشيرة الى انه «لم يطرأ اي تغيير على وضعه الصحي منذ تعيينه قبل اقل من عام». ولكنها اعترفت ان «الاشكالات السياسية مع الاسرائيليين هي التي دفعت الاجهزة الامنية الى ان تقضم صلاحيات النائب العام حتى اصبح بلا صلاحيات خصوصاً في ما يتعلق بمعتقلي «حماس» الذين يشكلون غالبية المعتقلين في السجون الفلسطينية».

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوقة في غزة ان جهود السلطة الفلسطينية في تعيين نائب عام جديد لم تنجح حتى الآن بسبب تحفظ العديد من المرشحين عن قبول المنصب. وقال احد هؤلاء «من منا يقبل ان يكون نائباً عاماً ويقوم في نفس الوقت يقوم مقام موظف لدى احد رؤساء الاجهزة الامنية».

السلطة الفلسطينية تنفي موافقة عرفات على أن تكون أبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية

■ غزة، عمان – أ ف ب، رويتر – نفى الامين العام لمجلس وزراء السلطة الوطنيه الفلسطينية احمد عبدالرحمن امس نفياً قاطعاً ما نقلته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس من ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على ان تكون بلدة ابو ديس قرب القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المقبلة.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» اوضح عبدالرحمن ان عرفات اكد للوفد الاميركي الذي قابله الاسبوع الماضي في مدينة رام الله في الضفة الغربية ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ «هي عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة وجزء لايتجزأ من الارض الفلسطينية وينطبق عليها قرار ٢٤٢ كما ينطبق على بقية الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وهي التي قرر المجلس الوطني الفلسطيني ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية».

واكد عبدالرحمن ان «لا اساس من الصحة لما اوردته الصحيفة على لسان بعض الشخصيات الاميركية».

وكانت صحيفة «هارتس» ذكرت امس ان عرفات وافق على ان تكون قرية ابو ديس عاصمة الدولة الفلسطينية. واضافت الصحيفة ان عرفات ادلى بتصريحاته بهذا الخصوص امام شخصيات اميركية الاسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن عرفات قوله للزوار الاميركيين «هناك الكثير من الافكار (لحل مشكلة القدس) على سبيل المثال اتفاق ابو مازن ويوسي بيلين».

وينص هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه عام ١٩٩٦ بين محمود عباس (ابو مازن) والمسؤول العمالي يوسي بيلين على ان بإمكان عرفات ان يقيم عاصمته في بلدة ابو ديس على مشارف القدس في الضفة الغربية.

واوضحت الصحيفة ان بين الشخصيات الاميركية التي شاركت في لقاء عرفات عندما اعلن قبوله ببلدة ابو ديس عاصمة للفلسطينيين، ليستر كراون رئيس شركة «جنرال داينميكس كوربوريشن»، وباتريك لانغ احد كبار الموظفين السابقين في الادارة الاميركية، وروبرت ليفتون وهنري سيغمان من زعماء المؤتمر اليهود الاميركي اضافة الى ايتامار رابينوفيتش السفير السابق لاسرائيل في واشنطن.

وعلق بيلين على ما نشرته «هارتس» بالقول «ان هذا يثبت الى اي حد يمكن ان تتحقق عملية السلام مع الفلسطينيين».

واوضح سيغمان لـ «رويترز» في عمان امس ان «السيد عرفات ابلغنا ان هناك خططاً وحلولاً لمشكلة القدس وانها ليست مشكلة لا تقهر».

واضاف ان عرفات قال في اثناء لقائه يوم الاحد مع وفد للمجلس يقوم بجولة في المنطقة ان من بين تلك الافكار خطة وضعها المفاوض الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ويوسي بيلين الوزير في الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة.

وقال سيغمان الذي يرأس مشروع الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية الاميركي وهو من جماعة غير حكومية ان عرفات لم يعط موافقته رسمياً على تلك الخطة وان الزعيم الفلسطيني وصفها بانها واحد من عدة «مقترحات تستحق البحث».

وتشمل جولة وفد مجلس العلاقات الخارجية الاميركي مصر والسعودية واسرائيل والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان سيغمان يتحدث بعد مقابلة مع رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي. ومن المقرر ان يكون الوفد قد التقى امس ايضاً ولي العهد الأمير الحسن.

ترحيل إسرائيلي لجأ إلى مصر سباحة

□ القاهرة – «الحياة»

■ رحّلت السلطات المصرية امس الاسرائيلي موردخاي ليفي وسلمته الى ضابط اتصال اسرائيلي على الحدود بين البلدين.

وكانت اجهزة الامن المصرية القت القبض على ليفي في بداية الاسبوع الجاري عقب وصوله الى مصر سباحة من الجانب الاسرائيلي من الحدود، زاعماً انه فر من اضطهاد الاسرائيليين وكان في حوزته ثلاث نسخ من التوراة داخل كيس. واعلن محاموه امام المحكمة العسكرية في مدينة السويس انه يعاني اختلالاً عقلياً فقضت المحكمة بسجنه لمدة سنة مع وقف التنفيذ واخلاء سبيله بكفالة قدرها ٥ آلاف جنيه، قام مسؤول في السفارة الاسرائيلية في القاهرة بدفعها في وقت لاحق.

وذكر المتهم انه ضاق بالحياة في اسرائيل بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم حصوله على فرصة عمل، ولذلك فكر في الفرار الى مصر ليعيش فيها ويتمكن من الحصول على فرصة عمل مناسبة تدر عليه ما يفكنه من العيش.

واضاف في التحقيقات انه يهوى السباحة منذ صغره ولذلك استطاع ان يسبح المسافة الفاصلة بين البلدين، حتى مدينة طابا، وانه لم يحاول الفرار من الشرطة المصرية على الجانب المصري من الحدود، وسلّم نفسه لرغبته في العيش في مصر.

المجالي يدعو الى تخليص عملية السلام من «الجدل العقيم»

■ عمان – أ ف ب – اكد رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي امس ضرورة «تضافر جهود الجميع لدفع عملية السلام وتخليصها من الجدل العقيم الذي تثيره وتتذرع به الحكومة الاسرائيلية حيالها» محذراً من مغبة انهيار مفاوضات السلام.

من جهة اخرى، اشاد المجالي خلال لقاء مع وفد يمثل «مجلس العلاقات الخارجية الاميركي» برئاسة هنري سيغمان «بايجابية الموقف الفلسطيني الحريص على التمسك بالسلام».

واشار في هذا السياق الى «اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبوله المبادرة الاميركية الاخيرة» حول نسبة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية. وبحسب مصدر رسمي اعتبر رئيس وزراء الاردن الى «ان السلام اصبح استراتيجية دولية ولا مجال للتراجع لان عكس ذلك سيعرض المنطقة وشعوبها الى عواقب ليست في صالح اي طرف من الاطراف».

وضع حجر الأساس للمدينة الجامعية لفرع جامعة الملك سعود في أبها

الأمير عبدالله: مراجعة دائمة للسياسات الداخلية والخارجية السعودية

□ ابها – عمر جستنية

■ اكد ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ان الحكومة السعودية «في حال مراجعة دائمة شاملة» لسياساتها الداخلية والخارجية. وشدد على رفض السعودية «التطرف بكل صوره». وقال: «اننا جزء لا يتجزأ من امة عربية إسلامية الامها الامنا ومسراتها مسراتنا» معبراً عن المه لـ «ما يجري في العالمين العربي والإسلامي من فجائع وتجاوزات الأخ على اخيه بالحروب والتدمير والقتل، وكل هذا باسم الإسلام، والإسلام منه بريء».

وقال الأمير عبدالله الذي كان يتحدث في كلمة القاها في حفلة اهالي منطقة عسير (جنوب غربي السعودية) والتي أقيمت ليل الاثنين: «نشعر ان مسؤوليتنا اليوم تتضاعف ونحن نشهد تداعي الأحداث والتبدلات في هذا العالم القريب منا والبعيد، وتلقي بظلالها على كل موروث وأصيل. هذه الاعتبارات والتداخلات الواضحة في عقولنا ونفوسنا هي سبيلنا الى خدمة ديننا وبلادنا. لا نقول هذا لنغالط به الحقائق، فقد تجاوزت بنا الحياة والتجربة المغالطات في عالم المتغيرات الكبرى». وزاد: «اننا في المملكة العربية السعودية نعمل جاهدين مع هذه المتغيرات لتكون خطواتنا محسوبة، فالقفزات غير المحسوبة تلحق بها العثرات، لذلك اقول لكم ان حكومة اخي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في حال مراجعة دائمة شاملة لسياساتنا الداخلية والخارجية لكل ما يعود على الوطن والمواطن بالأمن والرخاء، محكمين شريعة الله في ما بيننا من حقوق وواجبات. فالعدل والاعتدال في كل شيء هما عنوان الأمم المتحضرة، وكلكم ايها الأخوة تعلمون ما عليه المملكة العربية السعودية من سياسة معتدلة رافضة للتطرف بكل صوره، واعية لتعاملها مع هذا العالم، عالم المصالح والتداخلات في شكل تتوازى فيه العلاقات والحقوق بين طرف وآخر».

وشدد ولي العهد السعودي على ان «من يحمل شرف الانتماء الى امة قادت العالم في حقبة من تاريخه بنور الهداية، لا شيء يؤلمه مثل ان يرى اليوم ما يجري في العالمين العربي والاسلامي من فجائع وتجاوزات الأخ على اخيه بالحروب والتدمير والقتل، وكل هذا باسم الاسلام والاسلام منه بريء. نقول ذلك داعين كل مسؤول في وطننا الكبير الى النهوض بواجب الدعوة ليرانا العالم ويرى رسالة الإسلام على حقيقتها كما انزلها الله ماثلة في سلوك الإنسان المسلم في ما يقوم به او يصدر عنه من خير وعدل واعتدال». وخاطب الشعب السعودي قائلاً: «اقول وبصدق وامانة اننا معكم نعايش امانيكم واحلامكم فلم يبق لنا من امل بشيء سوى خدمتكم والسهر على راحتكم وتفقد احوالكم اينما كنتم في هذه البلاد، في المدينة اوالقرية او الصحراء».

عرض عسكري

وسيرعى الأمير عبدالله اليوم عرضاً عسكرياً لوحدات رمزية من القوات المسلحة السعودية في المنطقة الجنوبية، وسيفتتح على هامش زيارته قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط وبعض المشاريع والاجنحة العسكرية الجديدة في القاعدة ومركز ومدرسة سلاح المشاة، والمبنى الجديد لمدرسة السيطرة الجوية التكتيكية، وسيشهد عرضاً لإمكانات الدبابة «ابرامز» البريطانية.

جامعة جديدة

ووضع الأمير عبدالله امس حجر الأساس للمدينة الجامعية لفرع جامعة الملك سعود في ابها، على ارض مساحتها اكثر من سبعة ملايين متر مربع (تستوعب ستة آلاف طالب وطالبة).

وخلال الحفلة التي اقامتها وزارة التعليم العالي بهذه المناسبة أعلن وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على دمج فرعي جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في ابها في جامعة واحدة جديدة تحت اسم جامعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، لتصبح الجامعة الثامنة في السعودية. لكن الأمير عبدالله قال: «لخالد بن عبدالعزيز آل سعود في نفوسنا جميعاً مكانة مميزة، لذلك اعلن عن تسمية هذه الجامعة باسمه بدلا من اسمي».

ووضع الأمير عبدالله امس حجر الاساس لطريقين رئيسيين يربطان مدينة ابها بالقرى المحيطة بها.

وقدر وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم نفقات المشروع بـ ٩٧ - ١٢٠ مليون ريال سعودي. واعلن الوزير ان الأمير عبدالله امر بالعمل لتنفيذ ثلاثة مشاريع لطرق رئيسية مزدوجة تخدم المنطقة وتربط مدنها الرئيسية. واكد ان المشاريع الجديدة تدعم السياحة والزراعة والنشاطات الصناعية في المنطقة، وقدر نفقات شبكة الطرق الرئيسية في السعودية باكثر من ١٣٠ الف مليون ريال.

سلطان بن زايد يشدد على تفعيل التعاون الخليجي - الاوروبي

■ ابو ظبي - «الحياة» - تلقى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الرئيس الايطالي اوسكار لويجي اسكالفارو تتناول التعاون بين البلدين. وتسلم الرسالة في ابو ظبي امس الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات الذي استقبل اوغستو فانتوتزي وزير التجارة الخارجية الايطالي.

ووصف نائب رئيس الوزراء الاماراتي علاقات بلاده مع ايطاليا بانها «متميزة»، وقال ان بلاده ترغب في توسيع التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي.

رئيس مجلس الشورى السعودي التقى الشيخ جابر وسعد العبدالله

□ الكويت - «الحياة»

■ التقى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير في الكويت امس الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح. وكان بن جبير وصل الى الكويت اول من امس في بداية زيارة تستمر خمسة ايام. واجتمع مع النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي شدد على «عمق العلاقات والروابط الوثيقة» بين الكويت والسعودية، واشاد بـ «مواقف المملكة الداعمة لقضايا الكويت العادلة».

ونوه الشيخ صباح بـ «المواقف المشرفة للمملكة حكومة وشعباً بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وما تقدمه من دعم ومؤازرة لدولة الكويت، لا سيما ابان فترة الاحتلال العراقي الغاشم وثبات هذه المواقف في دعم القضايا العادلة لدولة الكويت».

وبسبب انشغال النواب الكويتيين وعلى راسهم رئيس البرلمان احمد السعدون بزيارة رئيس مجلس الشورى السعودي تاجلت الجلسة الاسبوعية للبرلمان الكويتي الى الاسبوع المقبل.

قائد القيادة المركزية الاميركية:

قواتنا في الخليج تحمي المصالح الأمنية

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ وصف قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال انتوني زيني لقاءه الرئيس حسني مبارك امس بانه «جيد جداً». وقال بعد المحادثات التي اجراها مع مبارك بحضور رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الفريق مجدي حتاتة: «وجدت تعاوناً كبيراً لدى الجانب المصري خلال الزيارة». وزاد ان ذلك «سينعكس على مستقبل العلاقات العسكرية بين البلدين، خصوصاً في مجالات التدريب والمناورات المشتركة».

ونفى زيني وجود طلب مباشر من الولايات المتحدة للكويت للمشاركة في تمويل القوات الاميركية في منطقة الخليج، موضحاً ان «وفداً من الكونغرس جال على منطقة الخليج وعرض على الكويت والسعودية وبلدان اخرى المساهمة في تحمل نفقات تلك القوات». واشار الى ان «الوفد وجد استجابة كبيرة في تلك الدول».

واكد اقتناعه بالاسلوب المتبع بالنسبة الى المشاركة في «تحمل الاعباء المتعلقة ببقاء القوات الاميركية في الخليج». واضاف: «نحن نقوم بذلك باسلوب يفيد دول الخليج والولايات المتحدة، بما يحقق المصالح الأمنية لكلا الطرفين ويحميها».

'إطلاق رئيس بلدية طهران انتصار لخاتمي'

بيكر: ولّت أيام الثورة في ايران والتطبيع قد يتطلب سنوات

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعتبر وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ان ايران تمر في مرحلة انتقالية هي «بداية لتطور نحو ايران ما بعد الثورة». وقال في كلمة ليل اول من امس ان ايام الثورة في ايران ولّت «وبدانا في رؤية ايران اقل تطرفاً واكثر انفتاحاً على العالم». لكنه اعتبر ان تطبيع العلاقات الاميركية - الايرانية قد يستغرق سنوات. ورأى بيكر ان على الولايات المتحدة ان تبدأ بمراجعة الحظر الاقتصادي على ايران «عندما يصبح واضحاً انها ستدين علناً الارهاب وتخفض دعمها المجموعات الارهابية وجهودها للحصول على أسلحة الدمار الشامل». واستبعد حصول تحسن في العلاقات الاميركية - الايرانية من دون «تغيير في تصرفات ايران».

وتبنى بيكر موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون الذي يدعو ايران الى «ترجمة كلامها الى افعال» وذكر ان على واشنطن ان تكون مستعدة للاجتماع بالمسؤولين الايرانيين في أي مكان وزمان للبدء بحوار رسمي بين الدولتين. ودعا الى تشجيع التبادلات على المستوى الشعبي.

ولاحظ ان اطلاق رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي يشكل انتصاراً للرئيس محمد خاتمي.

واستبعد بيكر تطبيع العلاقات الاميركية - الايرانية بسرعة، وقال ان هذه العملية قد تستغرق سنوات. واعتبر ان نجاح الانفتاح على طهران «يجب الا يشكل بديلاً عن الجهود الاميركية لاحتواء جهود العراق لتطوير أسلحة الدمار الشامل». وشدد على ضرورة ابقاء الولايات المتحدة قواتها في الخليج، ودعم موقف الادارة الحالي في مواجهة بغداد.

٨٢ شخصية أميركية إلى بغداد قريباً

■ بغداد - أ ف ب - افادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان وفداً يضم ٨٢ شخصية اميركية من منظمة «مركز العمل العالمي للدفاع عن العراق» سيصل الى بغداد في غضون ايام.

واكدت ان الوفد الذي يراسه وزير العدل الاميركي السابق رامزي كلارك سينقل للعراق كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية، وسيطلع على «الوضع الصعب الذي يعيشه شعب العراق بسبب استمرار الحصار».

وقال رئيس «منظمة الصداقة والسلم والتضامن» في العراق صلاح المختار لوكالة «فرانس برس» ان الوفد «يضم مسؤولين سابقين ورجال اعمال ومعنيين بحقوق الانسان من كل الولايات الاميركية، وسيمضي اسبوعاً في العراق للاعراب عن تضامنه مع شعبنا». واضاف ان المنظمة اعدت برنامجاً للوفد يتيح له فرصة للقاء عدد من المسؤولين وزيارة مستشفيات ومواقع «للاطلاع على الاضرار التي تسبب فيها الحصار». وسيصل الوفد الأميركي الى بغداد براً عن طريق عمان ودمشق.

اليمن: ازمة نقابة الصحافيين تراوح مكانها

□ صنعاء - «الحياة»

■ سلطت ندوة «حرية الصحافة في اليمن» التي نظمتها صحيفة «يمن تايمز» ومنظمة «يونيسكو» في صنعاء وافتتحها الدكتور عبدالكريم الارياني القائم باعمال رئيس الوزراء، وزير الخارجية، اضواء على الأزمة المستمرة في نقابة الصحافيين اليمنيين التي تعذر التئام هيئاتها وعقد مؤتمرها العام الثاني.

وحضر الندوة التي نظمت يومي الأحد والاثنين الماضيين عبدالرحمن الاكوع وزير الاعلام، والسيدة أمة العلم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام، وركزت محاور البحث على الحريات الصحافية في اليمن، والتشريعات الصحافية وعلاقة الوزارة بالصحافة والنشاط الصحافي والواقع المعيشي للصحافيين والمؤسسي للصحافة، وخلاصة تجربة الحريات الصحافية في اليمن منذ العام ١٩٩٠.

وتجاوزت المناقشات هذا الاطار لتشمل ايضاً ازمة العمل النقابي للصحافيين. واجمع المشاركون على ان قانون الصحافة والمطبوعات اليمني لعام ١٩٩٠ يعد من افضل قوانين الصحافة في العالم العربي. ولفت الاكوع الى أن القانون المعمول به هو الحكم والاساس التشريعي الذي تستند اليه وزارته في تعاملها مع الصحافة والصحافيين، وقال: «الوزارة تغاضت عن الكثير من التجاوزات التي ارتكبها بعض الصحف وهي تجاوزات يعاقب عليها القانون». ودعا الارياني في افتتاح الندوة الى علاقة شراكة بين الصحافة والحكومة ونقابة الصحافيين ووزارة الاعلام «من اجل مجتمع ديموقراطي حر وتنمية حقوق الانسان وبناء المجتمع المدني ومؤسساته كي تدخل اليمن القرن الواحد والعشرين مسلحة بمؤهلات عصرية».

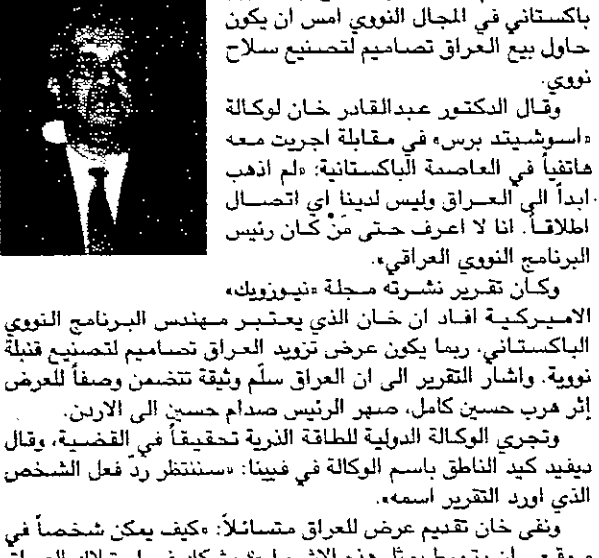
اوراق العمل التي نوقشت في الندوة وجهت انتقادات الى وزارة الاعلام لاصدارها اخيراً لائحة مالية لقانون الصحافة فرضت بموجبها رسوماً على الصحف والصحافيين. واعتبر المحامي جمال الدين الأديمي رئيس تحرير مجلة «القسطاس» القانونية المتخصصة، اصدار اللائحة مخالفة لقانون الصحافة وللدستور، و«اعتداء على صلاحيات البرلمان»، في حين وجه عبدالله سعد رئيس مركز الواقع للدراسات انتقادات حادة الى الأحزاب «لتجاهلها قضايا الحريات الصحافية وحقوق الصحافيين وحرية التعبير».

ووجهت انتقادات ايضاً الى قيادة نقابة الصحافيين، وساد اجماع على غياب دور النقابة. واتهم عبدالله سعد حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي بضرب نقابة الصحافيين من خلال «التنافس الحزبي والهيمنة السياسية التي فرضاها عليها». ورد عبدالباري طاهر نقيب الصحافيين مشيراً الى ان «تدخلات عديدة من كل الجهات عطلت عمل النقابة بخاصة ان مسالة الانتماء والعضوية في النقابة اصبحت اهم مشكلة تعيق عقد المؤتمر العام الثاني للنقابة».

وفي المداخلات الأخيرة الح معظم المشاركين على ضرورة ان تخرج الندوة بمبادرة لمعالجة ازمة النقابة، وطرح اقتراح بدعوة الأمانة العامة والمجلس المركزي للنقابة الى الاجتماع وتحديد موعد ثابت لعقد المؤتمر العام، واقتراح آخر بعقد المؤتمر في موعد اقصاه شهرين ما أثار جدلا واسعاً. واعتبر عبدالباري طاهر ان الاقتراح الأخير محاولة للاستيلاء على النقابة من خارجها.

طارق عزيز سيلتقي شيراك

نائب صدام يلوح بـ"القتال" لرفع الحظر



يتظرن امام مسجد في بغداد للحصول على حصصهن الغذائية.(أ ف ب)

■ بغداد، باريس - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - هدد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بان بلاده قد تلجأ الى «القتال» كي يرفع الحظر الدولي عن العراق، في حين اشاد الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة براكاش شاه بـ «تعاون» بغداد مع المنظمة الدولية.

وأعلن الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز سيزور باريس يومي ١٣ و١٤ ايار (مايو) الجاري، موضحاً ان الزيارة تندرج في اطار التشاور السنوي بين العراق وفرنسا منذ العام ١٩٩٥.

وذكر دوتريو ان طارق عزيز سيلتقي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في عشاء عمل في اليوم الأول للزيارة، وفي اليوم التالي سيلتقي المسؤول العراقي الرئيس جاك شيراك ويسلمه رسالة جوابية رداً على تلك التي وجهها شيراك الى الرئيس صدام حسين، ونقلها الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك في ٥ اذار (مارس) الماضي. وسيلتقي طارق عزيز ايضاً رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان.

وتابع الناطق ان الزيارة ستكون مناسبة لتبادل وجهات النظر حول التعاون بين العراق والامم المتحدة وبرنامج «النفط للغذاء» اضافة الى العلاقات الفرنسية - العراقية.

وأشار الى ان فرنسا ستذكّر طارق عزيز بموقفها ومفاده ان احترام القرارات الدولية والتعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة (اونسكوم) ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحدهما يتيحان رفع الحظر النفطي عن العراق.

الى ذلك بثت «وكالة الانباء العراقية» ان براكاش شاه التقى ليل الاثنين في بغداد طارق عزيز وطه ياسين رمضان. ونقلت عن الأخير تأكيده ضرورة رفع الحظر الدولي الذي «يشكل ابقاؤه خطراً على العراقيين».

ونسبت الوكالة الى ممثل انان اشادته بـ «تعاون» بغداد مع الامم المتحدة، وقوله ان «العديد من اعضاء مجلس الأمن يؤكدون بان تقدماً تحقق من خلال هذا التعاون». واضافت الوكالة ان المحادثات مع نائب رئيس الوزراء تناولت «التطورات الأخيرة في العلاقات بين العراق والامم المتحدة».

في الوقت ذاته [illegible] نائب الرئيس صدام حسين باستعداد بغداد لـ «القتال» الى ان يُرفع الحظر. وقال طه ياسين رمضان في كلمة اختتم بها ليل الاثنين المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية الذي استضافته العاصمة العراقية ان لا خيار آخر أمام العراق اذا لم يرد مجلس الأمن في شكل ايجابي على «الرسالة المفتوحة» التي وجهها اليه الجمعة الماضي. وزاد محذراً: «إما أن يقبل العراق الموت ببطء وإما ان يقاتل لرفع الحصار». معروف ان الرسالة العراقية حذرت المجلس من «عواقب وخيمة» لإبقاء الحظر الذي مدده المجلس قبل ايام.

ونبه نائب صدام الى ان العراق قدم للجنة الخاصة «كل شيء» وحمل بعنف على فرق التفتيش قائلاً: «هذه المجموعات والجواسيس دخلوا كل مكان، حتى المواقع الرئاسية».

مؤتمر القوى الشعبية

وأمس نشرت الصحف العراقية البيان الختامي الذي اصدره مؤتمر القوى الشعبية العربية، وحض مجلس الأمن على رفع الحظر النفطي في شكل كامل عن العراق «تمهيداً لرفع كل المسارات الأخرى».

واعتبر البيان ان بغداد اوفت كل التزاماتها، محذراً من «محاولات الوصاية والهيمنة الاميركية والبريطانية على المنظمة الدولية وتجاوز صلاحياتها ومسؤولياتها في ما يتعلق بتنفيذ قرارات المجلس»، مشدداً على ان «الحل الجذري لمعاناة شعب العراق يكمن في رفع الحصار نهائياً».

وطالب الدول العربية بـ «إنهاء حصارها الرسمي المفروض على العراق ورفع الحظر الجوي واطلاق الأرصدة العراقية المجمدة»، كما طالب دول منظمة المؤتمر الاسلامي بـ «وقف آثار الحظر الدولي انطلاقاً من روابط الإسلام الحنيف». وكان المؤتمر الذي ضم نحو ٦٠٠ شخصية من منظمات سياسية ونقابية عربية بدأ اعماله السبت الماضي تحت شعار «بوحدة النضال العربي نرفع الحصار عن العراق ونحرر فلسطين».

وشدد البيان على «سحب كل القوات الاميركية والبريطانية من منطقة الخليج»، ودعا تركيا الى «وقف انتهاكاتها المستمرة لحرمة أراضي العراق وسيادته».

برزان التكريتي ينتقد 'الكيل بمكيالين' ... مع العراق واسرائيل

■ جنيف - «الحياة» - طالب برزان التكريتي، سفير العراق لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة بأن يشمل نزع السلاح النووي كل الدول، بما فيها اسرائيل «لتحقيق مبدأ عالم خالٍ من السلاح النووي»، مشيراً الى أن «أي تقدم ملموس» لم يتحقق في منطقة الشرق الأوسط «لجعلها خالية من كل اسلحة الدمار الشامل». ودعا الى التوقف عن «الكيل بمكيالين» في ما يتعلق بنزع الأسلحة العراقية المحظورة.

وقال التكريتي في كلمة أول من أمس أمام اللجنة التحضيرية لمؤتمر معاهدة حظر الانتشار النووي لعام ٢٠٠٠، ان كل البلدان العربية ودول المنطقة «اصبح طرفاً في معاهدة عدم الانتشار باستثناء اسرائيل التي يشكل غموض سياساتها وقدراتها النووية التسليحية المتطورة تهديداً خطيراً لكل دول منطقة الشرق الأوسط، كما ان اصرارها على عدم الانضمام الى المعاهدة واخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية تهديد اضافي لأمن المنطقة، وبالتالي تهديد للأمن والسلم الدوليين».

وطالب اللجنة التحضيرية بدعم الورقة التي قدمها الوفد المصري نيابة عن الدول العربية لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل عموماً، و«لاصدار قرار يلزم اسرائيل بالانضمام الى المعاهدة». وشدد على أهمية «ان يكون التعامل مع الأسلحة النووية الاسرائيلية بعيداً عن المعايير المزدوجة التي تمارسها أطراف دولية معروفة لمصلحة اسرائيل».

خبير نووي باكستاني ينفي تقديم عروض لبغداد

■ اسلام اباد - أ ب - نفى أبرز خبير باكستاني في المجال النووي امس ان يكون حاول بيع العراق تصاميم لتصنيع سلاح نووي.

وقال الدكتور عبدالقادر خان لوكالة «اسوشيتد برس» في مقابلة اجريت معه هاتفياً في العاصمة الباكستانية: «لم اذهب ابداً الى العراق وليس لدينا اي اتصال اطلاقاً. انا لا اعرف حتى مَنْ كان رئيس البرنامج النووي العراقي».

وكان تقرير نشرته مجلة «نيوزويك» الاميركية افاد ان خان الذي يعتبر مهندس البرنامج النووي الباكستاني، ربما يكون عرض تزويد العراق تصاميم لتصنيع قنبلة نووية. واشار التقرير الى ان العراق سلّم وثيقة تتضمن وصفاً للعرض إثر هرب حسين كامل، صهر الرئيس صدام حسين الى الاردن.

وتجري الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقيقاً في القضية، وقال ديفيد كيد الناطق باسم الوكالة في فيينا: «سننتظر ردّ فعل الشخص الذي اورد التقرير اسمه».

ونفى خان تقديم عرض للعراق متسائلاً: «كيف يمكن شخصاً في موقعي ان يتورط بمثل هذه الاشياء؟» وشكك في امتلاك العراق تكنولوجيا تمكّنه من صنع قنبلة نووية ولو حصل على تصميم. وقال: «ادرك كعالم ومهندس ان الكفاءة التقنية (في العراق) ليست جيدة الى حدّ يمكّن من استيعاب مثل هذه التكنولوجيا».

لكن خان، الذي ينسب اليه الفضل في منح باكستان القدرة على تصنيع قنبلة نووية، قال انها ليست المرة الاولى التي يكون فيها هدفاً لادعاءات، اذ اتهم بسرقة تصميم لجهاز طرد مركزي استخدمته باكستان في برنامجها النووي من بولندا حيث عمل سابقاً.

مساعدات اماراتية ستنقل جواً

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ أعلنت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية ان دفعة جديدة من المساعدات الانسانية سترسل الى العراق. وصرح خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية بأن هذه المساعدات سترسل بناء على توجيهات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية رئيس الجمعية.

واكد ان المساعدات تتضمن كميات من الادوية ستنقل في طائرتين الى بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة، يرافقها وفد من الجمعية سيتولى الاشراف على توزيعها في المراكز والعيادات والمستشفيات العراقية.

وزاد ان الشحنة الجديدة من المساعدات تأتي في اطار الجهود التي تبذلها الجمعية «لتخفيف الظروف القاسية التي يعانيها أبناء الشعب العراقي الشقيق، لا سيما الاطفال والنساء والمسنين بسبب استمرار الحصار الدولي وما يترتب عليه من ارتفاع عدد الوفيات بين الأطفال نظراً الى انعدام توافر الغذاء والدواء».

وكانت الجمعية نفذت برنامجاً لمساعدة الشعب العراقي رعته الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، خلال الشهرين الماضيين، وجمعت خلاله تبرعات لمصلحة أطفال العراق قيمتها ٢,٢ مليون دولار.

وتدرس الجمعية فتح مكتب دائم في بغداد.

وقال رئيس مجلس ادارتها ان «المساعدات الأخوية للشعب العراقي تكثفت في ظل تفاقم تردي الأوضاع الانسانية لقطاعات واسعة من المدنيين في العراق، خصوصاً الأطفال».

وأشار السويدي الى ان الجمعية تستعد لإرسال كميات من المواد الغذائية ومساعدات الى اليمن وموريتانيا التي تعاني آثار الجفاف. وزاد ان طائرات خاصة ستتوجه قريباً الى صنعاء ونواكشوط ترافقها وفود من الجمعية لتوزيع المساعدات بالتنسيق مع الجهات المختصة.

واستقبل الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات أمس وفداً من جمعية المعاقين العراقية يزور الامارات، وأكد استمرار دعم بلاده للشعب العراقي الشقيق، مجدداً الدعوة الى رفع الحظر عن العراق.

خلال لقاء مع مؤسس حركة 'حماس'

الشيخ زايد يدعو لعقد قمة عربية "لتصحيح الاخطاء وتعزيز الصفوف"

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ جدد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعوته لعقد قمة عربية موسعة لمعالجة الاوضاع العربية الراهنة وتوحيد الصفوف في مواجهة التحديات.

واكد الشيخ زايد خلال لقاء عقده امس مع الشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس» الذي يزور الامارات حالياً في اطار جولة في عدد من الدول العربية والاسلامية اهمية عقد القمة لمعالجة الاخطاء والنواقص التي تعتري العمل العربي المشترك وقال: «يجب ان نجتمع حتى نصحح اخطاءنا وخططنا واتجاهاتنا ونعزز صفوفنا».

ووجه الشيخ زايد انتقادات غير مباشرة للدعوات الى عقد قمة مصغرة وقال: «لا يمكن ان تتحقق وحدة الموقف العربي الا من خلال قمة موسعة». ودعا الى عقد القمة العربية سنوياً لصيانة العمل العربي وقال: «نحن امة مكونة من ٢٢ دولة ولا بد لنا من لقاءات دورية ويجب ان لا تقتصر اجتماعاتنا على الحاجة او الظروف الطارئة».

واكد رئيس دولة الامارات دعمه الكامل للشعب الفلسطيني حتى يسترد اراضيه وحقوقه وتساءل: «كيف تكون اسرائيل مغتصبة الارض وهي الخصم والحكم في وقت واحد؟». ووجه في هذا الصدد انتقادات مباشرة للولايات المتحدة لتاييدها الدعاوى الاسرائيلية واعتبارها صحيحة وقال «هذا لا يجوز». ودعا الشيخ زايد الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عادلة ومتوازنة تجاه اسرائيل والشعب الفلسطيني وقال: «يجب على اميركا ان تأخذ العبرة من التاريخ لتعلم مصير الذين سبقوها في العظمة والتحكم في العالم وان كل شيء اذا زاد عن حده انتهى».

ووجه انتقادات شديدة الى اسرائيل لاتهامها الشعب الفلسطيني بـ «الارهاب» وهو يدافع عن بيته واهله» وقال مخاطباً زعيم حركة «حماس»: «عليكم مطالبة اخوانكم العرب بالعمل لنصرتكم واستعادة حقوقكم فانتم تستحقون كل خير ولا يجوز ان يكون هناك مسلم مرتاح واخوه شقي. واكد ان الخطر الذي يمس الشعب الفلسطيني يمس لخوانه العرب ايضاً. وان دولة الامارات لن تدخر جهداً من اجل خدمة قضايا الامة العربية والقضية الفلسطينية. وقال: «ان ابناء الامارات يعتزون بعزتكم ويهانون لاهانتكم ونحن دولة عربية ومحبتنا للعرب محبة محضة ونحن لا نكره الدول العظمى ولكن نكره من ينهبنا». ولفت الى ان التطبيع مع اسرائيل يتوقف على سلوكها تجاه الحقوق العربية. وقال: «اذا ما اهتدت اسرائيل الى الطريق القويم واعادت الحقوق العربية وتعاملت مع العرب معاملة جيدة فانها ستلقى العرب اقرب منها وستجد ان تعاملها مع العرب افضل لها».

وبدوره دعا الشيخ احمد ياسين القادة العرب بحضور الشيخ زايد الى العمل من اجل انقاذ فلسطين. في مؤتمر صحافي انني شعرت بعد لقائي مع الشيخ زايد اننا لسنا وحدنا في الميدان ولفت الى ان جولته الحالية هي اولاً واخيراً لخدمة القضية الفلسطينية ولصالح السلطة الفلسطينية وليس ضدها.

واكد ان مؤتمر لندن «مضيعة للوقت وحيلة ماكرة من اليهود والغرب». وقال: «انني ادعو الاخ ياسر عرفات لمراجعة نفسه والعدول عن هذا الطريق الذي يسلكه». كما اكد ان قتلة محي الدين الشريف هم الاسرائيليون «بطريق مباشر او غير مباشر وعليهم ان يتحملوا نتيجة ذلك فاننا لن نتنازل عن حقنا ولا نترك ثارنا وسنحتفظ لانفسنا بالرد في الوقت والمكان المناسبين». وقال ان حركة «حماس» في تطور مستمر وستطور عملياتها كماً ونوعاً، ورفض مشاركة الحركة في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «كيف نشارك في سلطة لا نؤمن بها وسلطة تنفذ اوسلو ومقرراتها؟». واضاف: «ليعودوا الى خندق الجهاد لنكون معهم في خندق واحد».

ركّزت على تدهور الوضع الاقتصادي والسياسة الخارجية والتجنيد الإلزامي

انتقادات حادة لخطاب البشير امام البرلمان

□ الخرطوم - «الحياة»

■ وجّه اعضاء في المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس انتقادات حادة لخطاب القاه الرئيس عمر البشير امام البرلمان اول من امس تحدث فيه عن انجازات حكومته خلال الفترة الماضية. وانتقد الاعضاء عدداً من السياسات الحكومية اعتبروا انها قادت الى تدهور كبير في الاوضاع في مجالات عدة.

وقال رئيس اتحاد عمال السودان عضو البرلمان السيد تاج السر عبدون خلال الجلسة ان سياسة تخصيص القطاع العام التي انتهجتها الحكومة «من اخطر السياسات التي مرّت على السودان»، مشيراً الى ان المبالغ التي دفعت ثمناً للمؤسسات العامة التي خصصت كانت مبالغ زهيدة. وطالب بإيقاف برامج بيع مؤسسات القطاع العام فوراً.

واشاد النائب ياسين عمر الامام بخطاب رئيس الجمهورية لكنه عبّر عن عدم رضاه عن «غياب التنسيق داخل مجلس الوزراء» مشيراً الى « تضارب تصريحات المسؤولين» في قضايا عدة. واشار الامام الذي كان نائباً للأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في العهد الديموقراطي الاخير، الى الركود الاقتصادي الشديد الذي تشهده الاسواق السودانية.

وقال عضو المجلس مساعد النويري احمد ان مشروع الجزيرة الذي يعتبر العمود الفقري للاقتصاد السوداني «يحتضر الآن» مشيراً الى «التدهور المريع الذي تشهده بنيات المشروع الاساسية».

وقال العضو الدكتور عصام احمد البشير ان خطاب رئاسة الجمهورية «ركز على الايجابيات من دون تناول السلبيات الكثيرة، خصوصاً ما يتعلق بالضائقة المعيشية والتدهور في التعليم العام والعالي». وشن هجوماً عنيفاً على الحكومة بسبب ما سماه «تكسير مبادرات الوفاق الوطني» بين الحكومة والمعارضة الشمالية، كما انتقد «اسلوب ادارة العلاقات الخارجية»، وقال انها «علاقات غير مستقرة خصوصاً مع مصر». واشاد العضو ابراهيم الحاج آدم دروسه بخطاب البشير في مجمله لكنه وجّه انتقاداً حاداً لما سماه «الممارسات الخاطئة في عملية التجنيد الالزامي» التي اعتبر انها «غير اخلاقية».

الى ذلك، انتقدت لجنة حقوق الانسان في البرلمان «الاساليب التي درجت عليها ادارة الخدمة العسكرية الالزامية، لجمع مجندين من خلال حملات عسكرية للقبض على الشبان في الاسواق والطرقات من دون علم ذويهم».

وقال الاب ادي امبروز نائب رئيس اللجنة ان «الخدمة الوطنية موجودة في كل انحاء العالم لكنها تنفذ في السودان بشكل خاطئ ومن دون تنظيم». واوضح انه سيعقد اجتماعات مع ادارة الخدمة الالزامية بهدف «التوصل الى وسائل افضل لتنظيم عمليات التجنيد».

سورية والسودان يوقعان إتفاقا للتعاون العسكري

دمشق - رويترز- تم في دمشق أمس التوقيع على اتفاق للتعاون العسكري بين سورية والسودان في ختام محادثات اجراها في دمشق وفد عسكري سوداني برئاسة وزير الدفاع الفريق الركن ابراهيم سليمان حسن. وقالت مصادر رسمية ان العماد أول مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وقع الاتفاق عن الجانب السوري خلال المراسم التي جرت في مقر وزارة الدفاع السورية.

واشارت المصادر الي ان الاتفاق ينص على «التعاون العسكري بين جيشي البلدين الشقيقين». ولم يتوافر مزيد من التفاصيل في شأن الاتفاق. وقالت المصادر ان نائبي رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السورية العماد علي اصلان والعماد حسن تركماني حضرا اللقاء الذي جرى بين طلاس والوزير السوداني والذي تم في اعقابه التوقيع على الاتفاق. وكان الوزير السوداني الذي يزور سورية منذ أسبوع عقد اجتماعات عدة مع نظيره السوري آخرها أول من أمس الاثنين في حضور رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوري العماد الاول حكمت الشهابي.

مؤسس "حماس" يشكر الملك فهد على ما لقيه من حفاوة وعناية في السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ بعث الشيخ احمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الإسلامية» في فلسطين (حماس) «أطيب التحيات وأخلص التمنيات وأسمى الشكر والتقدير والعرفان» الى «مقام خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز)، والى سمو ولي عهده الأمين (الأمير عبدالله بن عبدالعزيز)، وسمو النائب الثاني (الأمير سلطان بن عبدالعزيز)». وذلك «على حسن الاستقبال وبالغ الحفاوة والتكريم وعلى العناية الطبية المرموقة التي تلقيتها في هذه البلاد الطيبة».

وكانت السعودية استضافت ياسين للعلاج في مستشفى الملك خالد التابع للحرس الوطني في جدة، واداء مناسك الحج، وزاره في المستشفى الامير عبدالله، وهو التقى الملك فهد في منى خلال حفلة تكريم زعماء وكبار ضيوف الحج التي اقامها الملك.

واكد الشيخ ياسين في بيان صحافي نقلته «وكالة الأنباء السعودية» وجّهه الى المسؤولين السعوديين «ان استضافتي لأداء فريضة الحج لهذا العام والرعاية الخاصة التي شملتموني بها وما شاهدته من الجهود العظيمة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام، ستبقى مسطرة بحروف من نور في صحائف اعمالكم الطيبة التي تشكرون عليها في الدنيا ونسأل العلي العظيم ان يتقبلها منكم يوم يقوم الحساب». وزاد : «لا يسعني اثر مغادرتي المملكة الا ان اعبر عن بالغ شكري اليكم واعتزازي بكم وان انقل اليكم شكر اخواني في فلسطين على مواقفكم الصادقة الاصيلة تجاه بيت المقدس واكناف بيت المقدس والدعم المتواصل لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الاسرائيلي المحتل».

واضاف الشيخ ياسين : «اتقدم اليكم بوافر الشكر على حسن الرعاية التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمقيمين فيها من ابناء فلسطين. ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الى اصحاب السماحة والفضيلة ورجالات الدولة الكرام وعموم الشعب السعودي الكريم والاخوة ابناء الجاليات المسلمة المقيمين في المملكة والذين تفضلوا بزيارتي او الاتصال بي. اسأل الله العلي القدير ان يمن على هذا البلد المسلم بالأمن والامان وان يحفظكم ويرعاكم وان يبقيكم سنداً وذخراً للاسلام والمسلمين انه سميع مجيب».

زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا تثير جدلاً ومانديلا لن يستقبله

■ الكاب - أ ف ب، رويترز - أعلن المكتب الرئاسي في جنوب افريقيا ان الرئيس نلسون مانديلا لا ينوي استقبال المرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الفلسطينية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين خلال زيارة الأخير الى جنوب افريقيا المقررة في نهاية الاسبوع الجاري.

وكان منظمو الزيارة اعلنوا أول من أمس ان الشيخ ياسين طلب موعداً من الرئيس الجنوب افريقي.

وقال الناطق الرئاسي باركس مانكاهلانا لوكالة «فرانس برس»: «لم يتم الاتصال بالرئيس وهو لا يتوقع الالتقاء بالشيخ ياسين».

وقال الأمين العام للمجلس القضائي الاسلامي (أحد المنظمات التي دعت ياسين) أحمد صادق: «تأشيرة الدخول رفضت لأن وزارة الخارجية كان لديها انطباع بأننا دعوناه للقيام بزيارة دولة».

وأوضح: «نحن لا نطلب ان يستقبله مانديلا كرجل دولة بل ان يكون مهيأ لاستقباله اثناء زيارته».

ورفض مانكاهلانا الحديث عن هذه الزيارة وقال ان الأمر يعود الى وزير العدل دولاه عمر الذي التقى الشيخ ياسين الشهر الماضي اثناء الحج في مكة المكرمة، برفقة وزير الشؤون الدستورية محمد فالي موسى.

إلا أن مكتب دولاه عمر قال ان وزير العدل «لا علاقة له بهذه الزيارة».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية فيكي ماهاراج ان لا علم لها بطلب منح الشيخ ياسين تأشيرة دخول، لكنها أكدت ان الطلب قد يكون مودعاً «في مكان ما في الوزارة».

وأضافت في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «عندما نتلقاه (الطلب) سنأخذه في الاعتبار»، مؤكدة أنها «قضية بالغة الحساسية».

لجنة الامن طلبت بيانا عن اجراءات حماية النيل من مخططات اسرائيلية

مصر: استفسار برلماني عن الموقف من رفض السودان اعادة الممتلكات

□ القاهرة - حازم محمد

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية مذكرة من مجلس الشعب (البرلمان) للاستفسار عن الاجراءات التي قررتها في مواجهة سياسات الحكومة السودانية ومماطلتها في رد الممتلكات المصرية التي صادرتها قبل عامين.

وكان نائب حزب التجمع (اليساري) البدري فرغلي تقدم بطلب إحاطة عاجل الى رئيس البرلمان في هذا الشان وتمت احالته على وزارة الخارجية لتقديم مذكرة بما اعتمدته من سياسات ومواقف والخطوات التي تعتزم اتباعها في المرحلة المقبلة.

ويعد الطلب اول رد فعل شعبي تجاه انتكاسة تعرضت لها محاولات تطبيع العلاقات بين البلدين عقب اصدار وزارة الخارجية المصرية بياناً اتهمت فيه الحكومة السودانية بالتسويف والمماطلة في رد الممتلكات المصرية والتراجع عن وعدها بالتعاون في مكافحة الارهاب.

واتهم فرغلي الحكومة السودانية بـ «التلاعب» لجهة الضغط على مصر ومقايضتها رد الاملاك بوقف نشاط المعارضين السودانيين في القاهرة. وشدد على ان «الخرطوم لا ترغب في التعاون في تسليم الارهابيين المطلوبين». ودعا وزارة الخارجية المصرية الى «اتخاذ اجراءات تلزم السودان بإثبات حسن نواياه وتاكيد رغبته في بناء العلاقات المشتركة على اساس الشفافية وحسن الجوار».

في غضون ذلك، دعت لجنة الامن القومي في البرلمان وزيري الخارجية والري الى تقديم بيان في شأن الاجراءات التي قررتها مصر في مواجهة «المخطط الدولي الهادف الى التحكم في منابع مياه النيل وتهديد امن مصر القومي».

وكانت اللجنة تناقش مساء اول من امس بياناً عاجلاً القاه النائب محمد ابو العينين عن «محاولات بعض الدول الافريقية، بمساندة دولية واقليمية، اقامة سدود عدة على نهر النيل في السودان واثيوبيا واوغندا وتهديد امن مصر المائي». واشار النائب الدكتور احمد جلال عزالدين الى ان «اسرائيل تسعى لإقامة مشاريع في منابع النيل بهدف الضغط على مصر لتوصيل مياه ترعة السلام الى صحراء النقب وهو مشروع رفضه الرئيس السابق انور السادات».

وشهدت اللجنة تحذيرات عدة من النواب من «المخططات الاسرائيلية الطامعة في مياه النيل».

وقررت اللجنة «مطالبة الاجهزة الحكومية المعنية باعداد دراسة تحليلية للموقف الحالي وخطط مواجهة تلك المخططات». يذكر ان مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية قللوا مرات عدة في تصريحات امام اللجان البرلمانية من شان المحاولات الاسرائيلية للسيطرة على منابع النيل.

"الاخوان" يدعمون سراً مرشح الحكومة لانتخابات نقابة المحامين المصريين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ افادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان تعليمات صدرت الى اقطاب «الاخوان» في نقابة المحامين التي ستجرى انتخاباتها في ايلول (سبتمبر) المقبل تقضي بتجنب الإدلاء بتصريحات تحوي تاييداً لمرشح الحكومة على مقعد النقيب، وكذلك عدم المشاركة في لقاءات علنية معه، بعدما تسبب الاعلان عن تاييدهم له في صدور انتقادات حادة للجماعة، خصوصاً انه كان من مؤيدي اتفاقات كامب ديفيد.

وذكرت ان التعليمات تضمنت ضرورة التاكيد في اللقاءات مع المحامين على ان الاخوان لن يعمدوا خلال الانتخابات المقبلة الى السيطرة على مجلس النقابة او السعي لتحقيق الغالبية، وذلك لطمأنة الذين راوا ان حصول الاخوان على الغالبية في انتخابات العام ١٩٩٢ تسبب في بسط سيطرتهم التامة على النقابة، وفي استبعاد ممثلي القوى السياسية الاخرى عن اي دور في تسيير النقابة.

واوضحت المصادر ان الجماعة «لم تغير موقفها المؤيد لمرشح الحكومة»، وان هدف التعليمات الأخيرة هو «السيطرة على حالة التزام بين صفوف الاخوان ضد القيادة». وضمان نجاح نحو خمسة من اعضائها في الانتخابات المقبلة، الامر الذي لن يتحقق، بحسب مسؤوليها، في حال الدخول مع الحكومة في مواجهة بسبب تاييد الاخوان لمرشح آخر لا ترضى عنه هذه الأخيرة.

ويذكر ان محكمة مصرية اصدرت في بداية العام ١٩٩٦ قراراً بفرض الحراسة على النقابة بعدما رأت ان تفجر واستمرار الخلافات بين فريقين من اعضاء مجلس النقابة يضم الأول المنتمين الى «الاخوان» ويمثل الغالبية، في حين يضم الثاني محامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة، يهدد مصالح المحامين.

ومنذ فرض الحراسة على النقابة، فشلت جهود عدة في رفع الحراسة عنها او اجراء الانتخابات في موعدها، بإشراف لجنة قضائية يراسها رئيس محكمة جنوب القاهرة، عملاً بقانون النقابات. ونظم اعضاء في لجنة «محامون بلا حدود» امس مسيرة الى مكتب رئيس اللجنة القضائية، للمطالبة بتحديد موعد نهائي لاجراء الانتخابات على وجه السرعة.

الصحراء الغربية: أنان يقترح مشاركة السويد في تنظيم الاستفتاء

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اقترح الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مشاركة السويد ضمن الوحدات العسكرية في بعثة «المينورسو» المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، واستند في ذلك الى قرار مجلس الامن الرقم ١١٤٨ المتعلق بنشر وحدة الهندسة العسكرية المكلفة ازالة الالغام، خصوصاً في المعابر التي سيسلكها اللاجئون الصحراويون الذين اقرت الامم المتحدة معاودة توطينهم في المحافظات الصحراوية للمشاركة في الاستفتاء المقرر في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

لكن مصادر عدة ترهن ذلك باحراز تقدم كاف في انهاء عمليات تحديد الهوية التي مدد انان فترتها شهرين آخرين، وان كان زعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز لمح الى حدوث تأخير لاسابيع عدة او اشهر في ضوء هذا التمديد. لكن عبدالعزيز اتهم المغرب مجدداً (لدى زيارته جزر الكناري) بعرقلة الاستفتاء، الامر الذي ترفضه الرباط وتعتبر محاولات اقصاء اعداد كبيرة من الصحراويين الذين تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية السبب الاساسي في عرقلة اجراءات الاستفتاء.

ولهذه الغاية بدأ الموفد الدولي تشارلز دانبر زيارة الى الجزائر للاجتماع المسؤولين هناك، اضافة الى قيادة «بوليساريو». ومن المقرر ان يجري محادثات ضمن هذه الجولة مع المسؤولين المغاربة لتفعيل خطة التسوية الدولية والتغلب على العراقيل التي تعتري عمليات تحديد الهوية، والانتقال الى تنفيذ الاجراءات ذات الصلة، وفي مقدمها اطلاق الاسرى والمحتجزين وخفض عدد قوات المغرب ومقاتلي جبهة «بوليساريو» وكذلك السماح بالعودة الطوعية للاجئين.

الادعاء القطري يسقط عن متهم هارب تهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان الادعاء العام اسقط تهمة الاشتراك في محاولة انقلابية اعلنت السلطات القطرية احباطها في عام ١٩٩٦ عن احد المتهمين البالغ عددهم ١١٧.

جاء هذا في اول خطوة اتخذها الادعاء العام بعدما أصدر اخيراً امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تعديلاً لقانون الاجراءات الجنائية، منح بموجبه الادعاء العام حق التنازل عن توجيه التهمة في اي مرحلة من مراحل الدعوى قبل صدور الحكم.

وعُلم ان المتهم الذي طلب الادعاء من المحكمة الجنائية الكبرى (مدنية) اثبات تنازله عن الدعوى الجنائية ضده هو المتهم رقم ١٠٨، وهو هارب في الخارج ويدعى علي جابر فرج العذبة المري.

وأكد المدعي العام العميد عبدالله المال لـ «الحياة» اسقاط التهمة عن هذا الشخص، وافاد انه قدم طلب التنازل عن الدعوى ضده الى المحكمة وأن التهمة اسقطت، مشدداً على أن القانون يعطي الادعاء حق اسقاط الدعوى.

وستستانف المحكمة الجنائية الكبرى اليوم الاربعاء برئاسة القاضي مسعود العامري الاستماع الى ثلاثة شهود اثبات جدد يقدمهم الادعاء من بين ٢٦ شاهداً.

ويتوقع ان تتخذ المحكمة قراراً بالحجز على اموال ٤٦ متهماً (في الخارج).

أبديا قلقهما ازاء تعثر التسوية في الشرق الأوسط
ديميريل وبن علي يشددان على ضرورة دفع عملية السلام

□ تونس - «الحياة»

■ شدد الرئيسان التونسي زين العابدين بن علي والتركي سليمان ديميريل على ضرورة إعطاء دفعة لعملية السلام في الشرق الأوسط واخراجها من المازق الحالي.

وعبر الرئيس بن علي في خطاب القاه اول من امس خلال مادبة عشاء اقامها على شرف ضيفه التركي عن «انشغال تونس العميق وقلقها لما تشهده المسيرة السلمية من تراجع وما يحيط بها من مخاطر جراء السياسة المتعنتة للحكومة الإسرائيلية التي تنكرت لتعهداتها وللإتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية».

وقال الرئيس ديميريل: «إن مشكلة الشرق الأوسط لم تجد حلاً عادلاً ودائماً حتى اليوم، على الرغم من جميع الجهود المبذولة». وأكد انها «ما زالت تشكل مصدر قلق وانشغال للبلدين (تونس وتركيا)». إلا انه شدد على أن «تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط يحتاج إلى اجراءات حازمة لمكافحة الارهاب وتعاون يؤدي إلى القضاء عليه». واعتبر الرئيسان في ختام محادثات أجرياها امس قبل مغادرة الرئيس ديميريل تونس، في أعقاب زيارة رسمية استمرت يومين، ان تعزيز التعاون الثنائي جسر أساسي لتكريس التضامن بين البلدان المتوسطية وإقامة منطقة يسودها الاستقرار والامن والتعاون بين ضفتي المتوسط.

وقال الرئيس ديميريل: «إن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونيل فلسطين موقعاً مشرفاً في المجتمع الدولي يبقيان من اوليات سياسة تركيا الخارجية». وشدد الرئيس بن علي على «وحدة المصير بين البلدان الشقيقة»، وأكد ان «تطابق خيارات تونس وتركيا الحضارية وانتماءهما لمجموعة البلدان الإسلامية يحفزانهما على تكريس مبادئ التسامح والاعتدال والديموقراطية والانفتاح ونبذ العنف وارساء التضامن الإسلامي على قواعد التعاون المثمر التي تأخذ في الاعتبار خصوصيات كل بلد وتخدم قيم العدل والسلام في العالم».

وحض على رفع الحصار عن ليبيا والعراق وايجاد تسوية منصفة وعادلة لقضية لوكربي على قاعدة احترام مبادئ القانون الدولي وصون حقوق جميع الاطراف». وتمنى ان «يساهم التقدم الحاصل في تنفيذ الاتفاق الأخير بين الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) والعراق، في الاسراع بإنهاء معاناة الشعب العراقي وإنهاء الحصار».

ووقع وزراء تونسيون وأتراك في ختام زيارة الرئيس ديميريل امس على اتفاقات لتطوير التعاون الثنائي في غير قطاع، بينها الزراعة والسياحة والاستثمار والصناعة.

واعطت زيارة الرئيس التركي، وهي الأولى التي يقوم بها إلى تونس، دفعة قوية للتعاون الثنائي، خصوصاً في ضوء اصطحابه وفداً رفيع المستوى من رجال الاعمال ورؤساء مؤسسات اقتصادية استطاعوا أن يوقعوا على صفقات واتفاقات مهمة لتنفيذ مشاريع مشتركة في قطاع الصناعة والبنية الأساسية والخدمات.

وزراء داخلية موريتانيا والسنغال ومالي يختتمون مؤتمراً عن الامن الحدودي

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ اختتم وزراء داخلية موريتانيا والسنغال ومالي مؤتمراً لهم عن الاوضاع الامنية على الحدود امس. وعكف الوزراء على دراسة السبل الكفيلة بالسيطرة على منطقة الحدود الواسعة التي تشهد من حين لآخر اعمال عنف بين السكان واعتداءات على ممتلكاتهم من قبل عصابات مسلحة تتخذ من المناطق الوعرة مقرات لها.

ويأتي الاجتماع بعد مقتل سبعة اشخاص الشهر الماضي في مواجهات بين اللاجئين الموريتانيين السود في السنغال ومواطنين سنغاليين. ويقول السنغاليون ان اللاجئين الموريتانيين يسرقون ابقارهم واغنامهم ويطالبون بترحيلهم الى موريتانيا. ولا تعترف الحكومة الموريتانية بهؤلاء اللاجئين لكنها لا تمانع في عودتهم الى البلاد. وقد عاد بعض منهم فيما اصر عدد آخر على البقاء في الاراضي السنغالية.

ويخضع هؤلاء لسيطرة جماعة سياسية - عسكرية تطلق على نفسها «حركة تحرير الافارقة السود في موريتانيا (فلام)» وتتهم الحركة بالعنصرية وبمعاداة العرب. ويوجد بعض قادة الحركة واتباعها من اللاجئين على الاراضي المالية، ومن دون تنسيق رسمي، تشترك «فلام» مع عصابات سنغالية ومع بعض الجماعات المنشقة عن جبهات العرب والطوارق الماليين، في زعزعة الامن في منطقة الحدود بين الدول الثلاث.

وكانت حكومات الدول الثلاث ساهمت في صورة او اخرى في خلق هذه الوضعية. فقد احتضنت السنغال اللاجئين الموريتانيين السود في الفترة ما بين ١٩٩٨ - ١٩٩٢، ويقال انها دربت البعض على السلاح وحرب العصابات لانهاك موريتانيا التي كانت علاقاتها معها مقطوعة بسبب اعمال القتل والطرد التي تعرضت لها الجاليتان الموريتانية والسنغالية في كلا البلدين العام ١٩٨٩.

أربكان يواجه محاكمتين أخريين

□ انقرة - رشيد غيورديليك

■ يواجه رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان، الذي فرضت عليه قيود سياسية وقد يُعاقب بتهمة إهانة المحكمة التي حظرت حزب «الرفاه» الاسلامي، محاكمتين اخريين بسبب دعاية انتخابية سابقة وتصريحات مناهضة للعلمانية كان ادلى بها الى صحيفة عربية، حسب ما افادت صحيفة «حرييت» التركية امس.

وقالت «حرييت» ان اربكان يواجه حكماً بالسجن لتصريح ادلى به عام ١٩٩٤ خلال حملة انتخابية في مدينة بينغول جنوب شرقي البلاد، واعلن فيه معارضته لقسم رسمي يؤديه اطفال المدارس ويبدأ بالقول «انا تركي، لذا فانا معتز ومثابر...». وجادل وقتها بأن مثل هذا القسم يعطي الاكراد كل الحق ان يصرحوا: «انا كردي، لذا فانا اكثر اعتناء واكثر مثابرة». وذكرت «حرييت» ان المدعي في محكمة امن الدولة في انقرة اعتبر ان هذه التصريحات تحرّض على الفرقة.

اما المخالفة الثانية التي يترتّب عليها تقديم اربكان الى محاكمة اخرى فتتعلق بتصريحات ادلى بها في منزل الزعيم الشيعي عضو البرلمان عدنان عبدالصمد خلال زيارة الى الكويت في ١٩٩٥، ونشرتها صحيفة «اراب تايمز». وانتقد اربكان حينها بقوة النظام العلماني في تركيا وتعهد اعلاء حكم الاسلام عند الوصول الى السلطة. وقال للصحيفة ان «ما يحدث في تركيا الآن (في ١٩٩٥) ينبغي ان يكون درساً للعالم الاسلامي كله. لا يتردد العلمانيون في تركيا حتى في تاييد الحظر التسليحي الذي فرضته الامم المتحدة على مسلمي البوسنة». وتاتي المحاكمتان في سياق سلسلة خطوات تنفذها المؤسسة الحاكمة العلمانية.

الأسد يعزي بنزار قباني

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر رسمية في دمشق أمس إن وزير الدولة لشؤون الرئاسة السيد وهيب فاضل، زار مساء أول من أمس منزل السيد معتز كبير أشقاء الشاعر الراحل نزار قباني و«قدم (إلى افراد اسرته) تعازي الرئيس حافظ الأسد ومواساته في مصابهم الأليم». وأضافت ان «أسرة الفقيد عبرت عن شكرها الكبير للرئيس الأسد على كل ما قدمه من رعاية وعناية واهتمام بالفقيد خلال الأزمة الصحية التي ألمت به وبعد وفاته وسألوا الله أن يبقي سيادته ذخراً ومونلاً لجميع أبناء الوطن».

وكان الرئيس السوري وضع طائرة خاصة في تصرف أسرة الشاعر الراحل لنقل جثمانه من لندن إلى دمشق الأحد الماضي، حيث شيع في موكب شعبي كبير يوم أول من أمس من منزل أخيه إلى مقبرة الباب الصغير.

أبو عمار في لندن
تتمة الصفحة الاولى

الموضوع، وهو قبل من حيث المبدأ. إلا أنه يريد اقتراحاً خطياً تصوت عليه القيادة الفلسطينية، غير أن الأميركيين يرفضون الالتزام بشيء خطي خوفاً من رد الفعل الاسرائيلي.

ووصل المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل موراتينوس، ووصل كذلك مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلملي، ورئيس قسم الشرق الأدنى وشمال افريقيا في الوزارة بيتر فورد. وبدا الأوروبيون اقرب الى الموقف الفلسطيني، خصوصاً من زاوية تقديم المقترحات الأميركية خطياً.

كان جو من التشاؤم ممزوجاً بالتعاطف يخيم على الحديث، ولكن قطعه ادخال كعكة كبيرة في مناسبة عيد ميلاد السفير الفلسطيني في لندن عفيف صافية (واعتقد أنه يوافق عيد ميلاد الرئيس مبارك أيضاً). وقطع أبو عمار الكعكة وغنى الحاضرون جميعاً للسفير صافية وزوجته كريستال أغنية «عيد ميلاد سعيد»، ثم كشف عفيف عن أنه تزوج في بيروت سنة ١٩٧٩، واستخدم سيارة أبو عمار في الذهاب الى الكنيسة.

كنت آكل من كعكة العيد عندما جاءني الأخ مجدي، سكرتير الرئيس النشيط ليقول لي ان السيدة سهى عرفات تريد أن تحدثني على الهاتف من غزة، وهي سألتني عن أبو عمار والمفاوضات، وطلبت مني أن أسلم عليه، وأن أقول له ان ابنتيهما زهوة في حالة طيبة، وقد نامت، وقلت للرئيس الفلسطيني ان قرينته تحاول الاطمئنان عليه، فاعتذر لأنه لم يستطع مكالمتها طوال النهار (في المقابل، كان نتانياهو يتجول في هايدبارك مع زوجته فرحاً بتدمير العملية السلمية).

وأبو عمار قلق، إلا أنه لا سبب للقلق عليه فهو صامد، ويلقى تأييداً كبيراً من زواره العرب والأجانب، ونصحاً مفيداً.

موارتينوس قال له ان من أجمل الأمثال العربية التي يعرفها «الصبر طيب»، وقال الدكتور نبيل شعث ان ثمة مثلاً آخر هو «الصبر مفتاح الفرج». وعلق أبو عمار أنه يعرف هذا، ولكن يعرف أيضاً المثل «للصبر حدود»، من أغنية لأم كلثوم راحت مثلاً.

وأبو عمار صابر وصامد، فهو يدرك قبل غيره ان السياسة الاسرائيلية كلها تحاول انهاكه، بل انهاءه، لانهاء العملية السلمية.

«طالبان»
تتمة الصفحة الاولى

لكن «سفير» (ممثل) الحركة في اسلام اباد عبدالحكيم مجاهد انتقد بشدة حزب الوحدة الموالي لطهران الذي يسيطر على هذه المناطق. وحمّل مجاهد في تصريح الى «الحياة» حزب الوحدة مسؤولية فشل المحادثات الافغانية في اسلام اباد الأسبوع الماضي.

وقال مجاهد ان مندوب حزب الوحدة في المحادثات عبدالرسول طالب «كان يتصرف وكانه رئيس لوفد المعارضة في حين ان التحالف الشمالي اختار فضل الهادي شنواري رئيساً للوفد. واقترحنا عليهم (المعارضين) ان تتواصل المحادثات لكن طالب رفض ذلك».

وكان حزب الوحدة يعتبر رفع الحصار عن مناطقه في وسط افغانستان شرطاً رئيسياً للبحث في مواضيع اخرى على جدول اعمال المحادثات. وخيمت قضية الحصار على اعمال مؤتمر في لندن للدول المانحة للمساعدات الى افغانستان، يعقد تحت رعاية الامم المتحدة متمثلة بالمبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي.

واكدت مصادر الخارجية الاميركية انها تشارك بفاعلية في المؤتمر وتدعم جهود الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي في افغانستان. وحضت طرفي النزاع الافغاني على التعاون الوثيق مع المنظمتين من اجل استئناف المحادثات والتوصل الى تسوية سلمية.

في غضون ذلك، شنت «طالبان» امس هجوماً على مواقع المقاتلين الطاجيك بقيادة احمد شاه مسعود في منطقة بنغي في ولاية تخار شمال افغانستان. لكن الحركة لم تحرز اي تقدم على الأرض. وكان خمسة من عناصرها قتلوا وأصيب عشرات بجروح في هجوم قامت به في الولاية نفسها اول من امس.

زعيم «الجماعة»
تتمة الصفحة الاولى

الغرض، مبدياً استغرابه لنفي الحكومة وجودهم. كما دان «المعايير المزدوجة» للغرب الذي يلتزم الصمت إزاء اعتراف الهند بامتلاكها أسلحة كيماوية ويسعى الى تفتيش المنشآت الباكستانية بحثاً عن أسلحة.

وأثار زعيم «الجماعة» الباكستانية قضية العقوبات التي فرضتها واشنطن على «معهد خان للابحاث» الذي يديره العالم النووي الباكستاني عبدالقدير خان بعد نجاح المعهد في تطوير صاروخ غوري المتوسط المدى القادر على حمل رأس حربي وزنه ٧٥٠ كلغ.

وتحدث قاضي حسين أحمد عن «حملة شعواء» تشن على معهد خان، اذ نقلت مجلة «نيوزويك» الاميركية عن مصادر في وكالة الطاقة النووية ان ثمة وثيقة لدى الوكالة عثرت عليها خلال التفتيش على الأسلحة في العراق يعرض فيها «معهد خان» التعاون النووي على بغداد. وكان خان نفى أي علم بمثل هذه الوثيقة.

واستعد زعيم «الجماعة» الباكستانية لإطلاق حملة احتجاج في ٢٤ الشهر المقبل ضد حكومة نواز شريف. وقال «إنه اليوم الذي تحركنا فيه ضد حكومة بينظير بوتو وسقطت بعده».

واكد انه اعتباراً من الثاني والعشرين من الشهر الجاري سيقود عصياناً لإعادة العطلة الاسبوعية الى يوم الجمعة بعدما حولها نواز شريف الى الأحد.

وقال قاضي حسين احمد ان «كل التجار ورجال الاعمال تعهدوا التزام عطلة الجمعة بدل الأحد، بعدما انتهكت قدسية هذا اليوم».

وناشد زعيم «الجماعة الاسلامية» المملكة العربية السعودية وباكستان وايران العمل على طرح مبادرة جديدة لإنهاء المأساة الافغانية بعد فشل مبادرة المبعوث الاميركي بيل ريتشاردسون. مشدداً على ان على ايران وباكستان «ألا تعملا على تصفية خلافاتهما على الأرض الافغانية والا تستخدما الافغان اداة في هذا الصراع».

مواجهات مع الشرطة
تتمة الصفحة الاولى

عن المسؤول القضائي في جنوب غربي العاصمة جواد صادقي انتقاده الوحدات التابعة للبلدية المكلفة مراقبة الباعة المتجولين في الشوارع ممن يعملون من دون إذن، وأكد ان السيارة التي طاردت الشاب تابعة للبلدية، على رغم ان جميع ركابها كانوا باللباس المدني. وحمّلت صحيفة «سلام» مسؤولية المواجهات للأجهزة الأمنية والقضائية المختصة واتهمتها بـ «البطء والاستهتار»، مشيرة إلى ان المتظاهرين رددوا «كل أنواع الشعارات والهتافات المعادية».

وتؤيد «سلام» الراديكالية والتيار الذي يقف وراءها الحكومة، وينتقد هذا التيار قوى الأمن والسلطة القضائية باستمرار بما أنها تشهد هيمنة للمحافظين، في حين تُحسب بلدية طهران والدوائر التابعة لها على أنصار الحكومة. ويبدي سكان العاصمة امتعاضاً من البلدية التي تفرض رسوماً «فاحشة»، وتمارس رقابة صارمة على الباعة المتجولين، في وقت تتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في شكل ينذر باحتجاجات، بحسب صحف تشير إلى عدد من الحوادث والاحتجاجات الاجتماعية في الأسابيع القليلة الماضية.

واشنطن تعطي اسرائيل
تتمة الصفحة الاولى

«لا بد ان يستند اساسا الى المبادرة الاميركية». ولفتت الى انه في حال فشل اجتماعات لندن، «فان واشنطن ستعيد النظر في طريقة تعاملها مع عملية السلام». لكنها شددت على ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن العملية السلمية التي اعتبرتها «مهمة لواشنطن واسرائيل واصدقائنا العرب».

وصرح عرفات، الذي وصل مساء امس الى الرباط وقابل الملك الحسن الثاني، بان تقدما احرز، مشيرا الى الحاجة الى «جهد جديد ووقت اضافي» للتوصل الى اتفاق، فيما لمح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى ان ثمة تقدما وشيكا على صعيد المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلية في الضفة الغربية وقضية السجناء. كذلك اشار نتانياهو الى تحقيق «تقدم ملحوظ في بعض القضايا» لكن من دون تضييق «كل الفجوات». وكانت العاصمة البريطانية شهدت لقاءات مكثفة بين الاطراف المعنية بعملية السلام، اذ اجتمعت اولبرايت مع كل من الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي، كما اجتمع بلير مع كل من عرفات ونتانياهو. كذلك عقدت الاطراف الاربعة مؤتمرات صحافية منفصلة في ختام المحادثات.

وقالت اولبرايت في مؤتمرها الصحافي ان لقاءات لندن كانت جيدة وان نتانياهو كان متعاونا، مشيرة الى انه توجه الى اسرائيل للبحث مع حكومته في الافكار التي طرحت في الاجتماعات. واشارت الى ان عرفات وافق مبدئيا على الافكار الاميركية، مضيفة ان ثمة حاجة الى مزيد من المحادثات التي ستجري خلال الايام المقبلة في لندن بين مسؤولين اميركيين واسرائيليين لتسوية المشاكل العالقة.

واوضحت ان دور واشنطن كوسيط هو التقدم «بافكار متوازنة وعادلة لا تهدد امن اسرائيل وتسمح بالتوصل الى قرار نهائي في القضايا العالقة يتيح الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية».

وعن موقف الولايات المتحدة من تلويح الفلسطينيين باعلان دولة فلسطينية في نهاية العام المقبل، قالت ان هذا الموضوع لم يُثر خلال اجتماعات لندن، لكنها اضافت انه «متروك للمفاوضات النهائية». وبدت اولبرايت متعاطفة في لهجتها مع الفلسطينيين عندما وجهت اليهم رسالة قالت فيها: «اقول للفلسطينيين اننا نعمل جديا للتوصل الى حل عادل وشامل. امضيت فترة طويلة في مفاوضات عملية السلام، وافهم ان للفلسطينيين مطالب مشروعة مثلما افهم المتطلبات الامنية لاسرائيل». وعن المفاوضات على المسارات الاخرى في عملية السلام، قالت اولبرايت: «نحن مهتمون بسلام شامل».

الى ذلك، قال نتانياهو في مؤتمر صحافي قبل مغادرته العاصمة البريطانية امس: «حققنا تقدما ملحوظا في شأن عدد من المواضيع. لم نغلق كل الفجوات، لكننا سنعمل خلال الايام المقبلة لنرى ما اذا كان بامكاننا حل القضايا العالقة»، مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع تقديم تنازلات عندما يتعلق الامر بامنها. واضاف: «ستتواصل المناقشات في لندن على مدى الايام المقبلة بين (المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس) روس وبين (مستشار نتانياهو الاعلامي داني) نافيه والمحامي اسحق مولخو لحل المشاكل العالقة ولكي نتمكن من عقد اجتماع واشنطن الاسبوع المقبل حيث سيبحث في انهاء مفاوضات المرحلة الانتقالية والشروع في مفاوضات المرحلة النهائية».

ولمح نتانياهو الى ان المبادرة الاميركية لا تلبي الحاجات الامنية لاسرائيل بالكامل، وذلك عندما سئل هل يعتقد ان الافكار الاميركية لا توفر الامن لاسرائيل، وقال: «واشنطن اثارت افكارا وناقشناها. ومن وجهة نظرنا الاهم هو استمرار العمل للتوصل الى تسوية تحمي امن اسرائيل».

وعما دار من مناقشات في اجتماعات لندن، قال: «ناقشنا ايجاد اليات لدفع عدد من قضايا المرحلة الانتقالية او تسريعها او انجاز بعضها الآخر مثل المطار والمنطقة الصناعية في قطاع غزة». واضاف: «لم نتوصل الى اتفاق بل طرحنا عددا من الافكار». واضاف: «ناقشنا التبادلية في تنفيذ الالتزامات (بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي) خصوصا في موضوع الامتثال (للاتفاقات)، وحققنا بعض التقدم. وبحثنا ايضا في التوصل الى صفقة كاملة، لكننا سنواصل الحديث عن ذلك وفق اعتبارات اسرائيل الامنية».

من جهة اخرى، اعلن عرفات في اعقاب لقائه بلير في مقر رئاسة الوزراء البريطانية امس انه تم احراز تقدم، موضحا ان اولبرايت ابلغته بذلك صباح امس، ومشيرا الى ان وزيرة الخارجية الاميركية هي التي ستتولى الكشف عن طبيعة هذا التقدم الذي قال انه «يتطلب مجهودا جديدا ووقتا اضافيا». واكد ردا على سؤال: «اننا ما نزال نواجه عقبات من الطرف الاسرائيلي، والمهم ان نصل في اسرع ما يمكن الى حلول واضحة واتفاق يستند الى المبادرة الاميركية التي قبلتها، والتي آمل ان تستمر الجهود الاميركية على اساسها». واعرب عن استعداده لمتابعة الاجتماعات المقبلة في اي مكان يتم اختياره. وردا على سؤال عن التصريحات التي نسبت اليه قوله انه يقبل ببلدة ابو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، قال عرفات: «ابو ديس جزء من القدس الشريف حيث المسجد الاقصى وكنيسة القيامة والارض التي احتلت عام ١٦٩٧».

من جانبه، شدد بلير في تصريح منفصل عقب محادثاته مع عرفات، على «مبدأ الارض مقابل السلام» مؤكدا ان «هذا هو الموضوع الصعب». واشار الى وجود تقدم في قضية اعادة الانتشار، وكذلك في الجوانب الاقتصادية المتعلقة بالاتفاقات. والمح الى ان ثمة تقدما وشيكاً في مسالة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وقضية السجناء. وزاد: «نحن في اخر فصل من المحادثات. واشعر بان المسالة تمضي قدما نحو تحقيق تقدم». لكنه حذر من الافراط في التفاؤل «لانه ما تزال هناك ناقشات شاقة في المستقبل». وتعهد ببذل كل ما في وسعه لاحراز تقدم، لكن مع عدم قطع الطريق على الاميركيين. وشدد مجددا على انه «لم يتم احراز التقدم المطلوب، لكن ايضا ليس هناك انهيار للمحادثات». واقر بلير بوجود جو من التوتر النفسي، خصوصا من جانب اسرائيل، لكنه اصر على ان المسالة تمضي قدماً.

اجتماع سعودي - مكسيكي
تتمة الصفحة الاولى

واستخدامها بشكل منتظم وفي الوقت المناسب من اجل ديمومة استقرار السوق النفطية وشفافيتها». وتضمن البيان موافقة اميركية ضمنية على مبدأ إدارة السوق النفطية بشكل يضمن استقرارها رغم أن الادارة الاميركية لا تستطيع التصريح عن ذلك لاسباب قانونية مرتبطة بقانون مكافحة الاحتكارات.

وعلمت «الحياة» من مصادر نفطية أن الادارة الاميركية ابدت ارتياحها الى السياسة السعودية في سبيل استقرار اسعار النفط والسوق النفطية، والى نتائج هذه السياسة الا انه لا يمكنها ان توافق على آلية لإدارة الانتاج.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان المتعاملين في سوق النفط في نيويورك روجوا اشاعات مفادها أن السعودية وفنزويلا ستخفضان انتاجهما مرة اخرى، فلفقوا هذا الخبر وضخموه ثم كتموه.

ونكر المصدر أن واقع ما حدث هو أن النعيمي وعبدالعزيز بن سلمان كانا في هيوستن كما ان رئيس شركة النفط الفنزويلية لويس جيوستي زار هيوستن ايضاً الخميس الماضي كما زار ادريان لاجوس رئيس الشركة المكسيكية تكساس في الفترة نفسها، فتردد انهم قد يعقدون اجتماعاً خصوصاً في ضوء تصريحات وزير النفط الفنزويلي اروين اريبتا الذي قال انه يتكلم مع نظيره السعودي بشكل متواصل. وأن فنزويلا تريد خفض الانتاج مجدداً بحوالى نصف مليون برميل. وفي الوقت نفسه فإن معظم وزراء «اوبك»، خصوصاً الجزائري والاماراتي والقطري والكويتي طالبوا بخفض الانتاج ما أدى الى تضخيم الأخبار عن خفض قريب للانتاج.

واشار المصدر الى ان المتعاملين في سوق النفط في نيويورك لم يرتاحوا الى سعر مستقر للبرميل عند ١٤ دولاراً لانهم يحققون ارباحهم عندما تحدث تذبذبات الاسعار. فإذا ارتفعت الاسعار او انخفضت فإن المتعاملين في اسواق الاوراق النفطية يحققون عمولات، وهذا عزز الاشاعات عن خفض انتاج وشيك في الايام المقبلة.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان المحادثات التي ستجري بين المنتجين في «اوبك» وخارج «اوبك» تستهدف الاعداد لقرار يُتخذ خلال مؤتمر «اوبك» القادم في فيينا في ٢٤ حزيران. ومن المتوقع ان يعقد عدد من وزراء النفط العرب في دمشق في ١٠ ايار (مايو) الجاري محادثات جانبية على هامش مؤتمر الطاقة العربي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اذ يشارك في المؤتمر عدد من وزراء النفط العرب من «اوبك» وخارج «اوبك» بينهم علي النعيمي ورئيس «اوبك» وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري والقطري عبدالله العطية. وعلمت «الحياة» ان وزراء نفط الجزائر يوسف اليوسفي والكويت الشيخ سعود ناصر الصباح والعراق عامر الرشيد لن يتمكنوا من المشاركة في مؤتمر الطاقة العربي في دمشق.

ذكرى اسبوع

يصادف نهار الاحد الواقع فيه ١٠-٥-١٩٩٨
ذكرى مرور أسبوع على وفاة

المرحومة الحاجة فاطمة علي أحمد
أرملة المرحوم الحاج أسعد قانصوه

والدة: ابراهيم، نبيه، حسن، حسني وحسين (مدير عام شركة مادكو للإعلان)
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة الساعة التاسعة والنصف صباحاً في النادي الحسيني في بلدتها الدوير - قضاء النبطية

الآسفون: آل قانصوه وعلي أحمد
وعموم أهالي الدوير

الصرب يحققون انتصاراً على مجموعة ضخمة من المسلمين الألبان

الأمم المتحدة تناشد دولاً أوروبية عدم ترحيل لاجئين من كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اعلنت القوات الصربية في كوسوفو انها حققت نصراً كبيراً على مجموعة ضخمة من المقاتلين الألبان في منطقة قريبة من الحدود مع البانيا، بعد معركة ضارية استمرت يومين.

وجاء ذلك في وقت افاد المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو ان المعارك قرب الحدود افتعلتها السلطات الصربية بهدف اخلاء المنطقة من سكانها الألبان وتوطين الصرب في مكانهم.

وبعث الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا برسالة الى منظمات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة ناشدها توفير معونات غذائية وطبية عاجلة الى حوالى ٦٠ الف اسرة البانية فقدت ممتلكاتها بسبب الهجمات الصربية.

ودعا روغوفا هذه المنظمات الى ارسال ممثلين عنها الى كوسوفو «للاطلاع على الاوضاع الانسانية المأسوية التي غدت تخيم على عدد كبير من المواطنين الألبان بسبب الجرائم التي ارتكبتها القوات الصربية».

الى ذلك، وجهت المفوضة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو اوغاتا طلبات الى ١٥ دولة اوروبية يقيم فيها بصورة غير شرعية حوالى ١٥٠ الف الباني من كوسوفو، دعتها الى عدم ترحيل هؤلاء اللاجئين «لأن التوتر بلغ اقصى حد في مناطق كثيرة من الاقليم».

من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم القوات الصربية في كوسوفو أن وحداتها العاملة قرب الحدود مع البانيا «دحرت مجموعة ارهابية البانية مؤلفة من حوالى ٢٠٠ انفصالي هاجمت مراكز الشرطة الموجودة قرب قرية بونوشافاتس في بلدية جاكوفيتسا».

واعترف الناطق بأن القوات الصربية اضطرت للرد على نيران المقاتلين الألبان «مستخدمة نيران المدفعية والمصفحات ما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم رومي (غجري) واحد فيما اصيب خمسة آخرون بجروح».

وشاهد الصحافيون الذين تمكنوا من الوصول الى المنطقة امس الثلثاء بعد تراجع حدة القتال، «الدمار الذي احدثته المدفعية الصربية بمنازل الألبان في المنطقة».

كما اطلع الصحافيون على كميات كبيرة من الاسلحة ذكرت القوات الصربية «ان الارهابيين تركوها اثناء انسحابهم الى داخل اراضي البانيا القريبة من منطقة القتال».

وابلغ المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو «الحياة» في اتصال هاتفي من العاصمة بريشتينا «ان القوات الصربية هاجمت قرية بونوشافاتس دون اي مبرر لاخلائها من سكانها الألبان بسبب وقوعها قرب الحدود مع البانيا». واضاف المركز ان «بونوشافاتس وقرى عدة اخرى مجاورة، اصبحت مهجورة وان عدد القتلى اكثر بكثير مما اعلنته السلطات الصربية».

ووصف العمليات الصربية في المنطقة الحدودية مع البانيا بأنها «تهدف الى افراغها من سكانها الألبان في عمليات تطهير عرقية واسعة وتوطين الصرب محلهم بذريعة توفير حزام امني يضمن وقف التسلل الى كوسوفو».



جنديان صربيان خلال الاشتباكات في كوسوفو امس. (رويترز)

مقتل قائد الحرس السويسري وزوجته في شقتهما برصاص عريف أصيب بـ «نوبة جنون» وانتحر

جريمة لاسابق لها داخل اسوار الفاتيكان

■ حاضرة الفاتيكان – ا ف ب – خيم الذهول امس الثلثاء على الفاتيكان بعد إقدام عريف شاب في الحرس السويسري المكلف حماية البابا يوحنا بولس الثاني، على قتل القائد الجديد لهذا الحرس الويس ايسترمان (٤٣ عاماً) وزوجته غلاديس ميزا (٤٣ عاماً) رمياً بالرصاص قبل ان ينتحر مساء اول من امس الاثنين. وجاء الحادث بعد ساعات من تعيين ايسترمان في المنصب.

واكد الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان نتائج التحاليل التي قام بها الاطباء الشرعيون امس، اظهرت ان العريف سيدريك تورني (٢٣ عاماً) هو الذي قتل الزوجين ايسترمان في شقتهما في الفاتيكان قبل ان ينتحر، بعدما اصيب على الارجح بـ «نوبة جنون».

واوضح ان العريف كان مصاباً بشعور بـ «المرارة» لأن الكولونيل ايسترمان (المشهود له انه حمى البابا خلال تعرضه لمحاولة اغتيال عام ١٩٨١) عاقبه اخيراً لتغيبه عن الخدمة من دون مبرر. وقال أن العريف ترك رسالة الى عائلته قبل الحادث.

ووقعت الجريمة التي لا سابق لها مساء اول من امس قبيل الاحتفال بالذكرى الثانية والتسعين بعد الاربعمئة لانشاء الحرس السويسري عام ١٥٠٦، في عهد البابا جول الثاني. وكانت الجثث الثلاث امس، مسجاة في كنيسة داخل ثكنة «المدافعين عن حرية الكنيسة»، وهو اللقب الرسمي للحرس السويسري.

وقرر الفاتيكان ان يتابع بنفسه التحقيق في الجريمة. وقال نافارو فالس للاذاعة الايطالية انه «ليس هناك ما يقتضي طلب المساعدة القضائية من ايطاليا».

يشار الى ان اتفاقات «لاتران» الموقعة مع ايطاليا، تمنح الفاتيكان «قضاءه المستقل» على كامل ترابه البالغة مساحته ٤٤ هكتاراً. والمكان الوحيد الذي اوكل الامن فيه الى الشرطة الايطالية باتفاق من الطرفين، هو ساحة كنيسة القديس بطرس. وكان الاتفاق سمح للسلطات الايطالية ان تقوم بالتحقيق في محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ايار (مايو) ١٩٨١.

وتعاملت السلطات المختصة في الفاتيكان مع الوضع بسرعة عندما عثر على الجثث الثلاث في الساعة السابعة مساء بتوقيت غرينيتش، بعدما ابلغ عن الحادث جار سمع ضجة مصدرها شقة الزوجين. وعثر على سلاح العريف وهو مسدس «ستيغ-٧٥»، تحت جثته ما حدا الى الافتراض انه قتلهما ثم انتحر.

من جهة اخرى، ذكر احد الحرس القدامى وهو الصحافي جاك انطوان فيرز امام المراسلين ان العريف «كان شاباً هادئاً وطبيعياً جداً». وتابع ان العريف القادم من مقاطعة سويسرية ناطقة بالفرنسية، موضوع في الخدمة منذ ثلاث سنوات وكان سلوكه «مثالياً»، كما كان من المقرر ان يترك الخدمة قريبا.

وقام الاطباء بتشريح الجثث لتحديد ملابسات الوفاة تحت اشراف طبيب البابا ريناتو بوزونوتي. وقال الناطق باسم الفاتيكان ان العريف أطلق خمساً من الرصاصات الست في مسدسه وكان الكولونيل ايسترمان الذي لفت الانظار في١٣ ايار(مايو) ١٩٨١، عندما حمى بجسده البابا الذي تعرض لاطلاق النار من قبل التركي علي اغا، عين على رأس الحرس السويسري قبل ساعات من مقتله.

وجاء تعيين ايسترمان وهو من مواليد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤ بعد انتظار بضعة اشهر اثر تقاعد سلفه رولان بوكس في تشرين الثاني(نوفمبر) الماضي. وكلف بالتحقيق في القضية القاضي الوحيد في الفاتيكان جيان لويجي ماروني. وتم ارجاء الاحتفال بذكرى انشاء الحرس السويسري الذى كان مقرراً اليوم الاربعاء ونكس علم الفاتيكان فوق ثكنة الحرس.

ويبلغ تعداد الحرس السويسري مئة عنصر وهو مكلف الدفاع عن القصر وحماية البابا. ولا يقبل في الحرس سوى السويسريين من الكاثوليك ممن هم دون الثلاثين الذين انهوا الخدمة العسكرية في بلادهم ولا يقل طولهم عن ١٧٤ سنتيمتراً. ومنذ عام ١٩٧٠ بات الحرس السويسري الهيئة الوحيدة المسلحة في الفاتيكان بعد حل القوات المسلحة والدرك.

البابا مستقبلا الزوجين المغدورين قبل ساعات من الحادث (ا ب)

تعويض سويسري لناجية من المحرقة

■ نيويورك – أ ف ب – اعلن سيناتور نيويورك الفونسو داماتو الاثنين ان مصرفاً سويسرياً كبيراً، (الاعتماد السويسري) وافق على اتفاق بالتراضي مع احدى الناجيات من عمليات ابادة اليهود على أيدي النازيين قتل والدها في معسكر للاعتقال في بولندا. وبموجب هذا الاتفاق السري، وافق مصرف الاعتماد السويسري على دفع مبلغ غير محدد الى استيل سابير. واكدت صحيفة «لوماتان» السويسرية ان المبلغ يزيد على نصف مليون دولار. وكان والد استيل سابير، جوزف، وضع امواله في عدد من البنوك السويسرية والفرنسية وتوفي في مخيم الاعتقال في مايدانيك في بولندا. واكد مدير بنك الاعتماد السويسري روبير اوبريان أن البنك يجري «محادثات مستمرة» مع ورثة الضحايا يدعون ان لديهم اموالاً في البنك بشكل حسابات نائمة.

كيريينكو سيكون مضطراً الى الاحتماء بظل الكرملين

روسيا: حكومة تكنوقراط شباب منحها يلتسن صلاحيات اوسع

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اخيراً شكلت حكومة «التكنوقراطيين الشبان» ووعد الرئيس بوريس يلتسن بمنحها «حقوقاً اكثر ومسؤولية اكبر» وجعلها مستقلة في قراراتها عن الديوان الرئاسي، فيما يجمع المراقبون على ان رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو سيكون مضطراً الى الاحتماء بـ «الظل العالي».

وعقد يلتسن وكيريينكو امس الثلثاء لقاء وقع اثره رئيس الدولة مرسوماً عن «العلاقات بين الديوان الرئاسي والحكومة»، وذكر ان قرارات الوزارة كانت سابقاً لا تصدر الا بعد موافقة رئيس الدولة وديوانه ما خلق انطباعاً «باننا لا نثق بـ (رئيس الحكومة السابق فيكتور) تشيرنوميردين».

وأشار غالبية المراقبين الى ان «غياب الثقة» كان سبباً اساسياً في اقالة الوزارة، خصوصاً بعد ان بدأ تشيرنوميردين يلعب دوراً متميزاً ويؤكد استقلاليته عن الديوان الرئاسي.

اعتبر يلتسن امس ان «الطريقة السابقة في التعامل كانت سيئة» ولذا فان الحكومة الجديدة ستتولى اصدار القرارات من دون الرجوع الى الكرملين. ولكن الرئيس وضع تحفظاً عن هذا السيناريو عندما قال «سنفحص ونراقب قضايا معينة» في عمل الحكومة التي تقرر خفض الجهاز الذي يديرها الى النصف وتقليص عدد الحقائب الوزارية فيها. وتبين القراءة الاولية للتشكيلة الوزارية ان متوسط العمر فيها سيكون في حدود ٤٠ عاماً، واحتفظ بالحقائب الوزراء الذين كانوا بعيدين عن الصراعات السياسية الداخلية كوزيري الدفاع ايغور سيرغييف والخارجية يفغيني بريماكوف.

ويلفت الانتباه ان التعيينات الجديدة شملت شخصيات لها صلة وثيقة بالنائب الاول لرئيس الوزراء السابق اناتولي تشوبايس الذي يعد من قادة الجناح الراديكالي اليميني. فقد قلصت مناصب نائب رئيس الحكومة من تسعة الى ثلاثة واسند اثنان منها الى بوريس نيمتسوف زميل تشوبايس في الوزارة السابقة وفيكتور خريستينكو نائب وزير المال السابق في عهد تشوبايس.

يخشى عودة «كن الأحمر» واليسار المتطرف في حزب العمال

بلير يعد لـ «انقلاب» دستوري بالسماح للناخبين باختيار رئيس بلدية للندن

■ لندن – رويترز – تمشي قدماً خطط رئيس وزراء بريطانيا توني بلير لهز دستور بلاده بتوجه الناخبين الى صناديق الاقتراع غداً الخميس في استفتاء في شأن تولي رئيس بلدية لندن منصبه بالانتخاب المباشر.

وفي بلد مثل بريطانيا حيث يكون رؤساء البلديات سياسيين محليين يحصلون على اجازة عام من وظائفهم المدنية ليتولوا منصباً احتفالياً يعتبر التقليد الجديد خطوة مهمة.

وتتنبأ استطلاعات للرأي ان اللندنيين سيؤيدون الفكرة بغالبية كبيرة. ولكن المصاعب الحقيقية أمام بلير تكمن بعد الاستفتاء داخل حزب العمال نفسه.

يؤيد الحزب وناخبيه عموماً كن ليفنغستون «الأحمر» للمنصب، وهو نائب يساري في البرلمان ومن أكبر المنتقدين لبلير.

وكان ليفنغستون رئيساً لمجلس بلدية لندن الكبرى عندما ألغت رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت ثاتشر المنصب سنة ١٩٨٦.

وتكهنت الصحف البريطانية ان يسعى بلير الى وقف ليفنغستون عن ترشيح نفسه للمنصب بالضغط على مجلس الحزب لاستبعاده. ولكنه سيتعرض في هذه الحالة لاحتجاج مدوي.

وأشار استطلاع لصحيفة «ايفيننغ ستاندارد» اللندنية ان ٧٨ في المئة من مؤيدي العمال يعتقدون ان من الخطأ تدخل بلير لوضع حد لترشيح ليفنغستون.

ويفكر حزب المحافظين المعارض في استئجار ملعب ويمبلي لاختيار مرشح في خطوة تجعل أي تناحر داخل حزب العمال أكثر إحراجاً.

وبلير نفسه قال في مؤتمر نظمته «ايفيننغ ستاندراد» ان الهدف الوحيد لاصلاحاته الدستورية هو اعادة السلطة الى الشعب.

واضاف «ربما يعتقد بعضهم ان انتخاب السياسيين أمر غريب ثم يريدون ان يتولى آخرون السلطة. ولكن منح السلطة الى الشعب عمل صائب».

ويذكر انه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وافق ناخبون في استفتاءين منفصلين في اسكوتلندا وويلز على قيام برلمانيين محليين فيهما عن طريق الانتخاب النسبي.

كما قام بلير بدمج مواد المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان في القانون البريطاني وإصدار قانون لحرية المعلومات.

ويعتزم ايضاً الدعوة الى استفتاء في شأن انتخاب أعضاء البرلمان البريطانيين بواسطة التمثيل النسبي.

اندونيسيا: تظاهرات حاشدة في المدن الكبرى

■ جاكرتا – رويترز – فتحت الشرطة الاندونيسية النار على متظاهرين في مدينة ميدان عاصمة جزيرة سومطرة الشمالية امس الثلثاء لقمع الشغب والنهب ما اسفر عن إصابة اثنين بجروح. ونهب المتظاهرون الذين اغضبهم ارتفاع اسعار الوقود محلات ومخازن واحرقوا سيارات في المدينة التي يقطنها مليونا نسمة وكانت بؤرة لتظاهرات الطلبة في الأيام الأخيرة.

وقال الشهود ان الشركة طاردت المتظاهرين وفتحت عليهم النيران في منطقة بندر سالمات وسط المدينة.

كما وردت أنباء عن اندلاع تظاهرات مناهضة للحكومة يقودها طلبة يتظاهرون منذ نحو ثلاثة اشهر في سورابايا ويوجيكرتا وباندونغ وجاكرتا نفسها.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان الشرطة كانت تستجوب نحو ١٠٠ شخص. واضاف الشهود ان النهب بدأ قبل ان تطلق الشرطة قنابل مطاطية وأعيرة نارية في الهواء لتفريق جمع من اكثر من ١٠٠٠ شخص صباح أمس الثلثاء. وفي جاكرتا قال شهود ان سبعة طلاب نقلوا الى مستشفى عقب اشتباك مع شرطة مكافحة الشغب في الجامعة. واضافوا ان عمالاً وعاطلين عن العمل وطلاب مدارس ثانوية انضموا الى طلاب الجامعات في تظاهرات اخرى في المدينة.

وأدى ارتفاع اسعار الوقود بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٧١ في المئة بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي الى اندلاع اضطرابات جديدة بعدما سرى العمل بالاسعار الجديدة منتصف ليلة الاثنين.

الجيش الكمبودي يطارد الخمير الحمر قرب الحدود التايلاندية

■ بانكوك – أ ف ب – أعلنت مصادر عسكرية تايلاندية أمس الثلثاء ان القوات المسلحة الكمبودية تمكنت من التفوق على فلول مقاتلي الخمير الحمر ودفعهم نحو تايلاند التي لجأت اليها عائلاتهم.

وقال ضباط تايلانديون ان العمليات العسكرية كانت مستمرة أمس للسيطرة على «التلة ٢٠٠» وهي موقع استراتيجي في كمبوديا على المرتفعات القريبة من الحدود.

وصرح ضابط يشرف على موقع عسكري حدودي ان «المعارك قريبة جدا من الحدود لكن الخمير الحمر لا يزالون في المنطقة». واضاف في اتصال هاتفي معه ان «قوات بنوم بنه تبدو متفوقة لأنها تدفعهم ببطء نحو خط الحدود».

ويمكن عند الحدود سماع دوي انفجارات المدفعية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة. اما الصحافيون في الجانب التايلاندي فلا يسمح لهم بالاقتراب من منطقة المعارك. وافادت مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين ان ما بين ١٥ الى ١٧ الف قروي من مناطق الخمير الحمر في انلونغ فينغ التي سقطت اخيراً في أيدي الجيش الكمبودي اجتازوا الحدود منذ نهاية الاسبوع للجوء الى تايلاند التي اشارت سلطاتها الى وصول ما بين عشرين وثلاثين الف لاجيء كمبودي الى اراضيها.

فرنسا تدعم طلب كوبا الانضمام إلى مجموعة دول الهادي

■ هافانا – رويترز – قال وزير التعاون الفرنسي تشارل جوزلين ان بلاده ستؤيد انضمام كوبا الى مجموعة دول المحيط الهادي والبحر الكاريبي لأنها تعتقد أن هذه الخطوة تسمح بفتح باب الحوار السياسي مع هافانا بشأن قضايا حقوق الانسان والديموقراطية.

وصرح جوزلين الذي يقوم بزيارة لكوبا ان بلاده مستعدة للعمل «كشريك نشط للجزيرة في جهود تستهدف انفتاح كوبا على العالم والاندماج مع منطقة الكاريبي».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكوبية: «لهذا السبب تؤيد فرنسا طلب كوبا الانضمام الى مجموعة دول المحيط الهادي والبحر الكاريبي».

ووصف زيارته لكوبا بانها أول زيارة رسمية يقوم بها وزير في الحكومة الفرنسية منذ عشر سنوات.

وأعرب الوزير الفرنسي عن أمله في قبول كوبا كمراقب في المفاوضات الجارية بين مجموعة الهادي والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاق جديد للتجارة والتعاون يحل محل معاهدة لومي الحالية التي تنتهي مدتها عام ٢٠٠٠.

القمة الثانية لزعماء دول «تجمع الصحراء الكبرى» في نجامينا

القذافي يردّ على جولة كلينتون الافريقية

□ استوكهلم - محمد خليفة

■ للمرة الثانية في أقل من ثلاثة شهور عقد زعماء رؤساء «تجمع دول الساحل والصحراء» اجتماعاً على مستوى القمة في العاصمة التشادية نجامينا برئاسة الزعيم الليبي معمر القذافي بين ٣٠ نيسان (ابريل) و٢ أيار (مايو) لمتابعة الخطط والبرامج المقترحة لتعزيز الروابط الاقتصادية والثقافية والسياسية بين الدول الموقعة على «اعلان طرابلس» بهدف انشاء منطقة تجارة حرة بينها و«مواجهة التحديات الخارجية».

يذكر ان زعماء ليبيا والسودان وتشاد ومالي والنيجر وبوركينا فاسو عقدوا أول قمة لهم في العاصمة الليبية مطلع شباط (فبراير) الماضي، ووقعوا خلالها على الاعلان الذي يعتبر وثيقة ميلاد للمجموعة التي اقترحتها ليبيا في العام الماضي ١٩٩٧ ودرسها وزراء خارجية الدول المعنية في اجتماع عقد في طرابلس الغرب في أيلول (سبتمبر) الماضي.

واستطاعت طرابلس اقناع كل من مصر وتونس بالانضمام إلى المجموعة، وإن بصفة «مراقب». وبعثت الدولتان بوزيرين لتمثيلهما في القمة الأولى. ويبدو من متابعة القمة الثانية في نجامينا أن المجموعة كسبت أعضاء جدداً من الدول الافريقية، إذ ذكرت الأنباء ان زعماء (وممثلين) عن سيراليون وغامبيا والغابون ونيجيريا حضروا الاجتماع إلى جانب زعماء الدول المؤسسة.

ويعد هذا التوسع نوعاً من النجاح الديبلوماسي للقيادة الليبية على الولايات المتحدة، لأن واشنطن بذلت جهوداً مكثفة في الشهور الماضية لاقناع الدول الافريقية المذكورة بعدم التجاوب مع الدعوة الليبية بحجة انها «محاولة ترمي لخرق العقوبات الدولية» المفروضة عليها. والأهم من هذا ان القمة الجديدة جاءت بعد أقل من شهر على انتهاء جولة الرئيس الأميركي في افريقيا واستهدفت تأسيس نوع من الشراكة الاقتصادية مع عدد من الدول الافريقية، وعكست التضامن الافريقي الواسع مع ليبيا في مواجهة العقوبات والعزلة. وما يعزز هذا البعد في قمة نجامينا برئاسة القذافي الطابع الثقافي الذي تميزت به الزيارة الأولى للزعيم الليبي إلى عاصمة تشاد، وتحويل القمة نفسها إلى شكل من أشكال التحالف الإسلامي (العربي - الافريقي) في مواجهة العالم الغربي. ولوحظ أن القذافي حرص على توقيت القمة في مطلع العام الهجري الجديد، ومستهل شهر محرم، كما حرص على أن يؤم جماهير المسلمين في صلاة الجمعة الأولى من محرم، وهي مناسبة إسلامية مهمة، شارك فيها حسب تقديرات وكالات الأنباء أكثر من مئة ألف مصل، وألقى فيها خطبة مطولة ركز فيها على دور أوروبا والغرب في استنزاف افريقيا وفرض السيطرة عليها منذ أيام الامبراطورية الرومانية حتى الامبراطورية الأميركية، مروراً بعصر الاستعمار القديم. وقارن ذلك بالدور الحضاري للمسلمين والعرب في افريقيا ماضياً وراهناً، ودعا إلى توطيد التعاون الافريقي ضد الغرب وأوروبا. كما انتقد وسخر من مساعيها الفاشلة لتحقيق السلام في العالم. وقال لو أنها طبقت التقاليد الإسلامية الخاصة بالأشهر الحرم التي تحرم أي شكل من أشكال القتال وسفك الدماء لحل السلام في العالم إن لم يكن دائماً فلأربعة أشهر كل عام على الأقل.

وما يلفت الانتباه، إلى جانب حضور زعماء وممثلي عشر دول افريقية، حضور عدد كبير جداً من زعماء الطوائف الإسلامية الافريقية الروحيين والفرق الصوفية والقبائل ذات الأصول العربية، ما أعطى طابعاً شعبياً للمناسبة. وشهد القذافي بعد انتهاء الصلاة حفلاً خاصاً نطق فيه حوالى ثلاثة آلاف افريقي بالشهادة لاعتناق الإسلام وسط هتافاتهم وتكبيراتهم المدوية.

ضاعف من أهمية الحدث كون زيارة القذافي إلى نجامينا هي الأولى له إلى هذا البلد بعد مرحلة غير قصيرة تخللتها الصراعات والنزاعات على أقليم أوزو الفاصل بين الدولتين، ووصلت إلى مرحلة الحرب العسكرية في نهاية العقد الماضي، قبل أن يحتكم البلدان إلى محكمة العدل الدولية التي أصدرت حكمها لصالح الطرف التشادي، وقبول ليبيا به وتنفيذه. وكانت الحرب الليبية - التشادية آنذاك من أهم الأحداث التي زجت كل من الولايات المتحدة وفرنسا بقوتيهما فيها لاستنزاف ليبيا والإساءة إلى الدول العربية ودورها في افريقيا عموماً.

واستطاعت المحاولات الأميركية والفرنسية آنذاك جني الكثير من الثمار في هذا الصدد، إذ تحولت الحرب (ورطة) لليبيا كادت تودي بالنظام، حين منيت القوات المسلحة بهزيمة فادحة أمام قوات الزعيم التشادي السابق حسين حبري ووقوع آلاف الجنود والضباط الليبيين في الأسر، والتحاق عدد كبير منهم بتحالف المعارضة الليبية في الخارج الذي ترعاه الولايات المتحدة. لذلك يمكن القول إن زيارة القذافي إلى تشاد وإن جاءت في مناسبة انعقاد قمة «مجموعة الساحل والصحراء»، فهي تطوي آخر صفحات الحرب والصراع بين البلدين، وتعيد العلاقات الثنائية بينهما إلى سابق تاريخها الطويل الزاخر بالتفاعلات الشعبية والثقافية العميقة، نظراً لوحدة القبائل التي تتحرك في المنطقة وتنقسم بين الدولتين كما بقية الدول الأخرى، خصوصاً السودان في الشرق ومالي في الجنوب والنيجر في الغرب. وكانت ليبيا على مر العصور نقطة الاتصال البرية بين تلك الدول والعالم العربي والخارجي عموماً، وكان الطريق عبر الصحراء الكبرى إلى تلك الدول عامراً ومزدهراً بالمبادلات التجارية الكثيفة والهجرات البشرية المستمرة، وكان طريقاً دولياً مثله مثل طرق الحرير وغيره من الطرق التجارية الرئيسية في العالم القديم.

ولا شك في أن هذه الأبعاد في زيارة القذافي إلى تشاد هي التي دعت اذاعة فرنسا الدولية إلى وصفها يوم الجمعة الماضي بـ «الزيارة التاريخية». كما جعلت وسائل الاعلام العالمية تتابع ما جرى فيها، خصوصاً صلاة الجمعة التي أمها القذافي وألقى فيها خطبته السياسية. وأعادت هذه المناسبة التذكير بالعديد من المواقف التي كان الزعيم الليبي يقوم بها خلال العقدين السابقين لجذب الانتباه العالمي والإعلامي إليه قبل أن تتمكن واشنطن من فرض عزلة خانقة عليه بعد نهاية الحرب الباردة في شكل عقوبات صادرة عن مجلس الأمن الدولي.

ويذكر ان انهاء الحظر المفروض على ليبيا يتصدر الأهداف السياسية لـ «مجموعة الساحل والصحراء» وكانت عدة دول منها قبلت في الأعوام الأخيرة خرقه وفتحت مطاراتها أمام طائرات ليبية. كما أن منظمة الوحدة الافريقية تبنت موقفاً متضامناً بقوة مع طرابلس الغرب لا يقل عن الموقف الذي تبنته جامعة الدول العربية. لذلك يقال إن ليبيا ارادت بإنشاء المجموعة المذكورة مكافأة الدول الافريقية في الأساس على موقفها ذلك لأن أي مشاريع اقتصادية اقليمية طموحة لا بد ان ترتكز على تمويل ليبي بالذات، نظراً لفقر الدول الأخرى وعجزها عن تخصيص مبالغ كبيرة لمثل هذه المشاريع المحتملة. كما يقال إن الفكرة ولدت في رأس القذافي جراء استيائه من الدول العربية المغاربية التي كان يطالبها بالامتناع عن الالتزام بالعقوبات الدولية. ويربط المراقبون بين قرار القذافي عام ١٩٩٦ الاعتذار عن عدم رئاسة الاتحاد المغاربي، الأمر الذي أدى إلى تجميده كلياً، وبين سعيه إلى انشاء التجمع الافريقي المذكور بديلاً عنه.

لكن النجاحات الديبلوماسية والمعنوية التي حققتها ليبيا على هذا الصعيد الافريقي ستظل مرهونة بجدية المتابعة والتنفيذ نظراً إلى أن التجارب السابقة تظهر «قصر نفس» السياسة الليبية وترددها.

من زيارة القذافي الى تشاد.

اشتباكات صربية - كرواتية في درفار وديرفينتا

مسيرة السلام في البوسنة تصطدم بالوقائع التي انتجتها الحرب

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اضافت الاعتداءات العنيفة التي وقعت في مدينتي درفار (تحت سيطرة الكروات) وديرفينتا (ضمن اراضي الصرب) مزيداً من التشاؤم في امكان الخطط التي يجري تنفيذها حالياً في البوسنة - الهرسك من انجاز عملية السلام وتحقيق وئام دائم في ربوع هذه الجمهورية.

اعلنت الادارة الاميركية قبل نحو ٣٠ شهراً عندما اشرفت على ابرام اتفاق دايتون لاعادة الاستقرار في البوسنة وتعهدت برعايته، انها ستسحب قواتها من البلقان بعد عام (نهاية ١٩٩٦) على اساس ان الاطراف المعنية بعملية السلام تكون وفت بالتزاماتها ويصبح الوفاق في متناول البوسنيين جميعاً، لكن واشنطن عادت بعد تجربة السنة الاولى من تنفيذ الاتفاق ومددت وجود قواتها في البوسنة ١٨ شهراً اخرى، ثم الى امد غير محدود.

تناول اتفاق دايتون المشكلة البوسنية بجوانبها الرئيسية ودعا الى حلها بمعالجات فوقية، حتى في القضايا التي حادت عن الصواب مثل خطوط التقسيم بين الكيانين في المدن والقرى وشطر المدارس والبيوت، ومحاولات اعادة اللاجئين الى ديارهم من دون تهيئة ما يقتضي من مقومات ضرورية، وانتهاك بديهيات الديموقراطية كتزوير اصوات المقترعين وتغيير المسؤولين المحليين المنتخبين وفرض حكام آخرين على رغم ارادة المواطنين، واصدار قرارات تحدد اشكال العملة النقدية والرموز الوطنية وعلم البلاد والهويات السكانية من دون اعتبار لآراء الذين تخصهم... ما جعل الأمور المدنية التي تخص الناس العاديين وعلاقاتهم المستقبلية تصطدم بواقع التقاليد المتوارثة وإفرازات الحرب، ويتعذر قهره حتى باستخدام القوة «الاطلسية» ووسائل الترهيب والترغيب «الاميركية»، على رغم الاعتراف - اذا كان التقويم منصفاً - بان الاطراف كلها سئمت القتال وتسعى الى السلام الذي يضمن لها عدم العودة الى حلبة الحرب ومآسيها.

احداث متواصلة

جاءت احداث درفار وديرفينتا التي تبادل فيها الصرب والكروات اعمال الشغب، بعد ممارسات مماثلة متواصلة في مدن اخرى كان المسلمون ايضاً طرفا في العديد منها، تركزت على مقاومة المقيمين الحاليين فيها لعودة سكانها السابقين الذين ينتمون الى اعراق اخرى وهجروا عنها بفعل صراعات الحرب. وعلى رغم انها تصرفات ممقوتة توجه الى المشاركين فيها اتهامات التطرف والتعصب والانتقام، فان الولوج في اسبابها يكشف مبررات لا يمكن تجاهلها، في مقدمها ان «المشاغبين» هم في غالبيتهم لاجئون ايضاً لهم مآسيهم، استعاضوا عن ممتلكاتهم السابقة بما استطاعوا الاستحواذ عليه مما تركه غيرهم ويعتبرونه حقاً لما فقدوه يتوجب الدفاع عنه، وهو ما يدفعهم الى منع عودة «المزاحمين» الذين يريدون اخذ ما هو بحوزتهم من دون مراعاة اعادة ما اغتصبه منهم أشقاء الراجعين.

تعني درفار (بائع الخشب) لأن الغابات تعم الجبال المحيطة بها، وكانت تسمى الى وقت قريب «تيتوف درفار» اي «درفار التيتوية» اسوة بعشرات المدن في يوغوسلافيا السابقة التي اصبحت لها اسماء مركبة باضافة لقب الزعيم الراحل جوزيب بروز «تيتو» اليها، وكان عدد سكانها قبل الحرب ١٧ الف نسمة يشكل الصرب ٩٧ في المئة منهم. وتقع المدينة في غرب البوسنة قرب الحدود مع كرايينا الكرواتية الى الجنوب من اقليم بيهاتش، في منطقة تميزت بكثافة الوجود الصربي فيها تشمل بلديات بيتروفاتس (٧٧ في المئة صرب) وغرانوفو (٩٦ في المئة صرب) وغلاموتش (٨٢ في المئة صرب) وشيبوفو (٨٠ في المئة صرب) وكوبريس (٥٣ في المئة صرب) واقتحمها جميعاً جيش كرواتيا بالتعاون مع قوات المسلمين بسرعة خاطفة عندما كان يجري الاعداد لاتفاق دايتون ما اعتبر آنذاك ترتيباً اميركياً للوضع بما يتناسب مع الخرائط المنجزة لتقسيم البوسنة - الهرسك الى كيانين متجانسين ومتساويين تقريباً، خصوصاً وان هذه الخسارة الصربية تزامنت مع ربح صربي في سريبرينيتسا وجيبا وأراض اخرى على حساب المسلمين في شرق البوسنة وشمالها، الامر الذي أكده الوسيط الدولي السابق في البلقان ثورفالد شتولتنبرغ (نروجي) في كتاب اصدره بعد عام من توقيع اتفاق دايتون بعنوان «الأيام الألف» نسبة الى فترة عامين ونصف العام عمل خلالها مع الوسيط الأوروبي اللورد ديفيد اوين (بريطاني) في محاولة لانهاء الصراع في البوسنة، حمل فيه واشنطن مسؤولية التأخر في احلال السلام «ما جعل حصة المسلمين تتراجع من ٣٣,٣ في المئة من أراضي البوسنة الى حوالى ٣٠ في المئة بموجب اتفاق دايتون» وهو ما زاد من تعقيد الامور وتفاقم مشاكل اللاجئين.

وازاء هذه الكثافة السكانية الصربية السابقة في درفار فاز الصرب بأكثرية مقاعد المجلس البلدي للمدينة في الانتخابات المحلية البوسنية التي اجريت في ايلول (سبتمبر) الماضي نتيجة فسح المجال للاجئين بالتصويت في اماكنهم الاصلية، لكن الكروات لم يسمحوا لمحافظ المدينة والهيئة المنتخبة باستلام مهماتهم كلها وتحدوا القوات الدولية التي تعهدت بحماية الصرب فاستخدموا اشكال العنف مع اللاجئين العائدين بما فيه حرق منازلهم وهم في داخلها وقتل العديد منهم. وبلغت ذروة المشاكل اعتباراً من منتصف نيسان (ابريل) الماضي عندما شارك مئات الكروات في اعمال شغب واسعة شملت ايضاً افراد وممتلكات القوات الدولية، وأسفرت عن فرار كل الصرب العائدين ثانية من المدينة الى بانيالوكا ومدن ارخى في الجمهورية الصربية (الكيان الصربي) وهم مصممون على انهم «لن يعودوا ثانية الى درفار وسيعوضون ما فقدوه بالاستيلاء على املاك الكروات والمسلمين في مناطق السيطرة الصربية».

قافلة كرواتية

تزامن مع احداث درفار تصدي الصرب بعنف لقافلة كرواتية ارادت دخول مدينة ديرفينتا المشتق اسمها من «تيار الهواء الشديد» والواقعة في شمال الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) على الطريق الرئيسية المؤدية الى مدينة بانيالوكا، وكان عدد سكانها قبل الحرب نحو ٥٧ الف نسمة موزعون عرقياً وفق النسبة المئوية الى ٤٣ من الصرب و٤١ في المئة من الكروات و١٦ في المئة من المسلمين. ويشكل الصرب الآن زهاء ٩٠ في المئة من سكانها، وانطلعت اضطراباتها الحالية اثر قيادة كاردينال سارايفو فينكو بوليتش ورجال الدين والراهبات نحو خمسين حافلة تقل اكثر من الفي كاثوليكي من انحاء البوسنة «توجهت لاحياء مناسبة دينية في كنيسة كاثوليكية في المدينة».

واستعد الصرب للمواجهة باقامة حواجز عند مدخل ديرفينتا ورشقوا المشاركين في القافلة بالحجارة ما ادى الى جرح العديد منهم. وبرر الصرب ما اقدموا عليه بانه «رد طبيعي على استفزاز الكروات الذين تذرعوا بالدين من اجل تنفيذ خطة لدخول المدينة وبقاء الكثيرين منهم عنوة فيها باعتبارهم لاجئين عائدين يحق لهم طلب الحماية من القوات الدولية».

واعتبر مراقبون ان تصرف الكاردينال غريب حتى ان لم يكن له نوايا غير دينية، اذ كان يقتضي ان يتفق مسبقاً حول ترتيبات «الزيارة» مع المسؤولين الصرب في ديرفينتا، لانه كيف يمكن ضمان دخول قافلة بهذا العدد الى المدينة من دون اثارة ضغائن الحرب التي لم تندمل بعد وتنوعت بين القتل والتعذيب والطرد من المنازل واشكال الاعتداءات.

يذكر ان رجال الدين الذين كانوا معزولين عن شؤون الدولة في يوغوسلافيا السابقة، وفسحت مجالات الظهور لهم بعد انهيارها، تجاوزوا بشكل سافر مهماتهم الدينية بالتحالف مع الحكام الذين اججوا النعرات العرقية. وتوافرت ادلة بأن القادة الدينيين للاطراف البوسنية الثلاثة ساهموا في اندلاع الحرب في بلادهم وجعل التنظيمات الثلاث الحاكمة (الديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي والعمل الديموقراطي المسلم) محتاجة اليهم في اعتبار ان هذه الاحزاب تشكل انمماجاً قومياً - دينياً للجهة التي تمثلها، وهو ما خدم الادعاءات الصربية والكرواتية بأن الحرب البوسنية نتجت عن صراعات دينية. واستفاد منهم المسلمون البوسنيون بكسب عطف المسلمين في العالم. ويتزايد حالياً تدخل الرؤساء الدينيين الحاليين في البوسنة (المتروبوليت الصربي الارثوذكسي دوبروبوسانسكي نيكولاي والكاردينال الكرواتي الكاثوليكي فينكو بوليتش ورئيس العلماء المسلمين مصطفى تسيريتش) بشكل واسع في القضايا السياسية والشكل المستقبلي للبوسنة).

مشاكل شاملة

تنتشر مشاكل مماثلة لاحداث درفار وديرفينتا في انحاء البوسنة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يسمح الصرب لممثلي المسلمين الذين فازوا في عضوية المجلس البلدي لمدينة سريبرينيتسا باستلام مهماتهم ويمنع اي لاجئ مسلم العودة الى منزله في المدينة، ويتعذر على المسلمين الذين غادروا الشطر الغربي من مدينة موستار الذي يهيمن الكروات عليه بالعودة الى ديارهم فيه.

وفي هذا الخضم، يتصرف مئات المسؤولين الدوليين الذين ينفذون الانتداب الاميركي للبوسنة تحت مظلة المجتمع الدولي، بعيداً عن متطلبات الواقع البوسني والحل الحاسم لمخلفات الحرب وإفرازاتها، ويسود الاعتقاد بين البوسنيين من كل الاطراف بأن هذه الحال ستستمر طويلاً من دون معرفة نتائجها، لأنها ترتبط بمصالح دولية ومكاسب (تجارية) كبيرة يجنيها الموظفون الاجانب من استمرار وجودهم في البوسنة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

وعي العرب وعبدالناصر

■ في رسالة السيد أحمد مراد (عدد «الحياة» ١٢٨٣٦ في ١٩٩٨/٤/٢٦) يقول: «... عبدالناصر لم يكن مستبداً في شعبه كصدام حسين»، وهي حقيقة لا أظن أحداً يستطيع مخالفتها. لكنه حين يستطرد إلى ذكر مناقب عبدالناصر لا يجد سوى العمل من أجل الفقراء، والقضاء على مجتمع النصف في المئة وخروج مئات الآلاف لاستقبال عبدالناصر اثناء الوحدة، وخروج الملايين يطالبون عبدالناصر بالعدول عن الاستقالة.

لم يذكر السيد أحمد مراد انجازاً واحداً ملموساً حققه عبدالناصر ونفع به الأمة العربية. وهذا نمط آخر من أنماط وعينا العربي حين نقيّم الأمور بالعواطف من دون أي اعتبار لحساب النتائج الحقيقية للقرارات والسياسات التي ينتهجها زعيم ما.

بواقعية بعيدة عن العاطفة وبإيجاز شديد أورد أدناه الخطوط العريضة لسيرة عبدالناصر:

١- كان عبدالناصر ضابطاً عمره ٣٤ سنة محدود الاطلاع والخبرة عندما استلم مقدرات مصر.

٢- كان هدف عبدالناصر من زيادة الحد الأدنى للأجر اليومي هدفاً نبيلاً، لكنه وبسبب إنعدام خبرته ونفاق مستشاريه لم يحسب ان مضاعفة أجور الناس سوف تشجع على الهجرة من الريف إلى المدن، الأمر الذي ما تزال تعاني منه مصر اليوم.

٣- عندما قرر عبدالناصر سنة ١٩٥٦ اعلان تأميم القناة كمكسب جماهيري في خطاب شعبي تترنم به الأمة العربية إلى الآن، كانت المدة القانونية المتبقية في عقد شركة قناة السويس ١٣ عاماً فقط. أفما كان الأجدر أن يفاوض الشركة لأجل تخفيض المدة المتبقية إلى سنتين مثلاً. فيصل معهم إلى حل وسط (خمس سنوات مثلاً) قد تكون فيه مصلحة لمصر أفضل من مأساة العدوان الثلاثي؟

٤- كانت نتائج التأميم والاصلاح الزراعي كارثية على الاقتصاد في كل من مصر وسورية.

٥- لم يسمح عبدالناصر بالتعددية في مصر وقيد حرية التعبير.

٦- لماذا دخل عبدالناصر حرب اليمن، وماذا حقق فيها؟

٧- كيف يحلل السيد أحمد مراد ملابسات حرب ١٩٦٧ وطرد خبراء الأمم المتحدة واغلاق المضائق وتهييج الشارع العربي؟

٨- تشكل من موظفي وأجهزة الدولة المصرية في عهد عبدالناصر مجتمع جديد من «النصف في المئة» فهل ينتقده السيد أحمد مراد أم ان العاطفة، كالعادة، تفرق بين هؤلاء وأولئك؟

الرياض - حسين الركابي

فلسطين والعراق

■ أرسل هذا الرد على ما نشره شمعون بلاص رئيس جمعية التضامن العراقي (الاسرائيلي) الصهيوني في «الحياة» (٩٨/٤/٢٧).

ان رئيس الجمعية (الاسرائيلية) الصهيونية شمعون بلاص المستوطن الصهيوني في أرض فلسطين ربما هاجر اليها طواعية أو مرغماً من العراق نتيجة المؤامرات الصهيونية التي لعبت دوراً مهماً في بث الرعب في قلوب يهود الدول العربية والأوروبية، أذكر منها تفجير القنابل في المؤسسات اليهودية والأميركية وتشجيع الاعتداء عليهم كما حصل في القاهرة وبغداد في مطلع الخمسينات من أجل ممارسة الضغط على يهود الدول العربية والهجرة الى فلسطين المحتلة. أما الفرهود الذي حدث في العراق مباشرة بعد فشل الحرب العراقية - البريطانية عام ١٩٤١ أو حركة رشيد عالي الكيلاني. كانت بغداد مطوقة من قبل القوات البريطانية وكانت لجنة عسكرية تتفاوض وقتها مع القوات البريطانية الزاحفة على بغداد لعقد هدنة لايقاف القتال برئاسة المرحوم العقيد الركن نور الدين محمود مدير الحركات العسكرية، بعد التجاء قادة الحركة الى ايران أي قبل الفرهود. ولا يستبعد أن تكون الأصابع الصهيونية التي مارست أعمال الارهاب والقتل هي نفسها التي شجعت على الأعمال المؤسفة التي حصلت في العراق بعد فشل الحرب العراقية - البريطانية مباشرة وسميت بالفرهود لغرض ترويع اليهود وتهجيرهم. إذ يذكر موشي دايان وزير دفاع الدولة الصهيونية في فلسطين المحتلة في مذكراته عن حقبة الأربعينات، أنه كان في أيار (مايو) في سنة ١٩٤١ في معسكر الحبانية البريطاني في العراق وكان يذهب الى بغداد متخفياً. وما الغاية آنذاك لذهابه؟ وللعلم فقد دايان احدى عينيه عندما كان في الجيش البريطاني أثناء قتالها مع الفرنسيين في لبنان في حزيران (يونيو) ١٩٤١ مستعيناً بالعطف الحكومي البريطاني على الحركة الصهيونية.

اتهم شمعون بلاص احداث العراق عام ١٩٤١ واتهم قادتها بالميول النازية لأن أسباب الحركة وتطلعاتها كانت لتزعمها الحركات التحررية العربية ومناهضة الاستعمار في العالم العربي ومحاربة الصهيونية التي كانت تطبق على اعناق ابناء الشعب الفلسطيني.

السؤال: على من تنطبق الأساليب النازية، هل على الحركات العربية التحررية أم على الصهيونية التي شردت الملايين من عرب فلسطين بالاضافة الى سكان عرب الجولان وجنوب لبنان، ثم قصف بيروت وتدميرها مع اغتصاب الأراضي العربية وبناء المستوطنات من قبل مستوطنين غرباء من أوروبا ودولة الخزر السابقة في روسيا. وطبعاً سجل التاريخ مذابح دير ياسين، قبيه، كفرقاسم، صبرا وشاتيلا وأخيراً وليس آخراً قانا في لبنان.

ان استيقظ ضمير السيد شمعون بلاص فعليه تذكر الملايين من عرب فلسطين وأن يترك شأن شعب العراق للعراقيين فهم أجدر بالدفاع عن حقوقهم.

لندن - هيثم لطيف البلداوي

عقلية البوليس وعقلية الدولة

■ لا يسع المرء سوى التوقف باعجاب شديد أمام هذا الحرص الذي تبديه الحكومة المغربية على سلامة رعاياها في الوطن وخارجه حتى ولو كانوا مجرمين وبذلها كل الجهود الممكنة للدفاع عنهم وتكليف اهم المحامين للقيام بهذه المهمة وهي امور لا يمكن ان تقوم بها غالبية الحكومات العربية لسبب بسيط وهو ان المواطن العربي ليس له اي قيمة او احترام. هذا ما يعبر على قيمة المواطن «عندهم» وانعدام وزنه عندنا.

- كم هو حجم التبادل التجاري بين الاخوة العرب؟ انه يناهز الصفر.

- ما حجم التنسيق بين الاشقاء لمواجهة التكتلات الاخرى؟

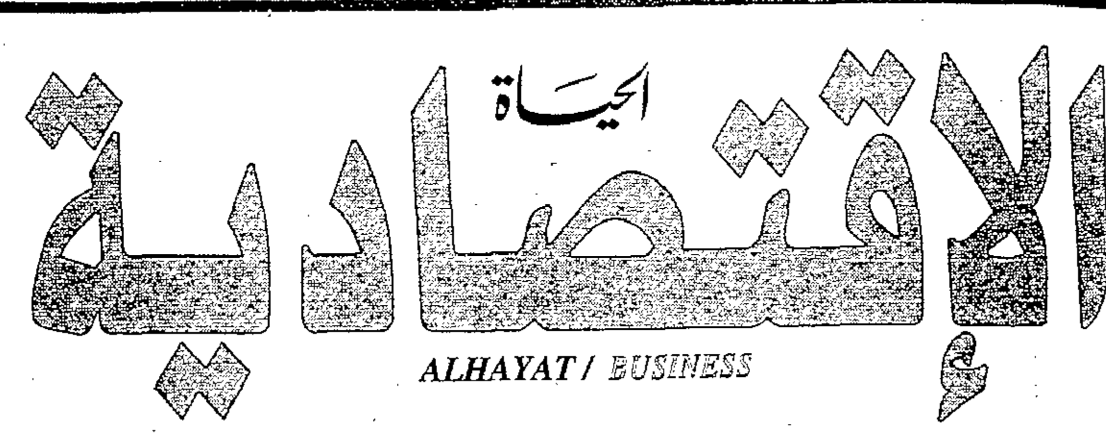
كل دولة عربية على حدة. اتفاق الاتحاد الاوروبي مع المغرب لوحده ثم تونس منفردة والجزائر لاحقاً. ماذا عن اتحاد المغرب العربي؟ حمل منذ البداية بوادر فنائه اذ تم بين حكومات آنية لا بين شعوب مستقرة.

في وقت تنهار الحدود بين دول اوروبا وينتقل مواطنوها كأنهم في بلد واحد تزداد الحواجز والصعوبات بل والعراقيل في تنقل الاشقاء العرب لا من بلاد الى أخرى فحسب بل حتى في مناطق داخل الوطن الواحد (مناطق شاسعة من صحراء الجزائر لا يمكن للمواطن الجزائري ان يدخلها من دون اذن خاص).

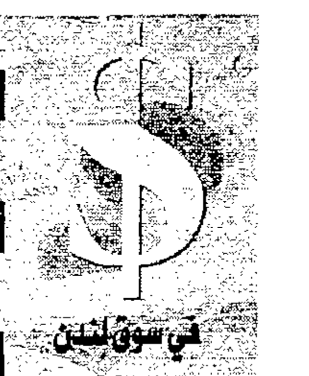
فهل بعد هذا يبقى من يستغرب لحال تمزق دولنا العربية وهل من مبرر للاندهاش من صلافة الكيان الصهيوني في معاملته المهينة لأمة بأكملها؟

ثم كيف يتسنى للمواطن العربي الدفاع عن كرامة العرب المهاجرين في دول الغرب اذا كانت حكومات عربية هي اول من تطارد وتضايق ذلك المواطن وتبادر بكل استبسال في مطالبة تلك الدول بقهره؟ ان المواطن الغربي يحظى بذلك الاهتمام وتضمان حقوقه حتى خارج بلاده لأنه محل احترام وصوته مسموع ورأيه يؤخذ في الاعتبار ويساهم بدرجة فعالة في تحديد من سيحكمه؟

الرباط - عكاشة ابو لقمان









	السعر	أعلى/أدنى	السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٦٨٢	١,٧٨٣٨ / ١,٧٦٧٨	١,٧٧٧٧
الين الياباني	١٣١,٦٠	١٣٣,٣٠ / ١٣١,٥٠	١٣٢,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٩٥	١,٦٦٧٥ / ١,٦٥٧٥	١,٦٦٧٣

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٤,٦٦
السعر السابق ١٤,٦٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٠٣,٢٥
السعر السابق ٣٠٥,٩٠

لامبورغيني' للبيع

عرض المتمولون الاندونيسيون الذين يسيطرون على مصنع «لامبورغيني» الايطالي للسيارات الرياضية الفاخرة، بيعه الى فرع «أودي» التابع لـ «فولكسفاغن» الالمانية.

ص ١٠



سوق الدواء في السعودية

يقدر حجم سوق الدواء في السعودية بأكثر من ٣,٥ بليون ريال (٨٠٠ مليون دولار). ويبلغ عدد مصانع الأدوية والمستحضرات الطبية المرخصة ستة مصانع يقدر اجمالي استثماراتها بنحو ٤٥٨ مليون ريال.

ص ١٣

الإمارات تنفق ٥,٥ بليون دولار على مشاريع البناء

قالت دوائر استثمارية في أبو ظبي ان دولة الامارات ستنفق نحو ٢٠ بليون درهم (٥,٥ بليون دولار) على مشاريع البناء والعمران حتى نهاية القرن الجاري.

ص ١٣

النعيمي: "زيارة واشنطن مثمرة وودية"

السعودية تضاعف انتاج الغاز الى ٦,٧ بليون متر مكعب خلال خمس سنوات

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اعلن وزير النفط السعودي علي النعيمي ان بلاده ستضاعف انتاجها من الغاز الطبيعي ليصل الى ٦,٧ بليون متر مكعب سنوياً في السنوات الخمس المقبلة من مستوى الانتاج الحالي البالغ ٣,٤ بليون متر مكعب سنوياً.

وقال الوزير ان الغاية من زيارته الرسمية الى واشنطن هي طمانة الولايات المتحدة الى التزام بلاده الثابت السوق الاميركية، والى ان بوسع العالم ان يعول على السعودية كمورد رئيسي للنفط وعلى ثبات السياسة السعودية الرامية الى استقرار سوق النفط الدولية.

وقال النعيمي، في تصريحات ادلى بها امام المجلس التجاري السعودي الاميركي: «ترمي زيارتي الى تكرار التزامنا والى الطمانة الى ثبات ما نعتبره اهم سوق نفطية للسعودية في العالم».

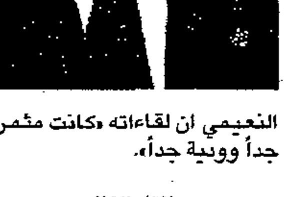
واضاف: «ان غاية المحادثات مع المسؤولين الاميركيين هي ايضاً التاكيد على ان بوسع العالم الاعتماد على السعودية كمورد اساسي للسوق الاميركية والاسواق الدولية».

واشار الوزير النعيمي الى ان محور لقاءاته تضمن الاعراب عن «ثبات غايتنا وسياستنا الراميتين الى استتباب السوق الدولية برمتها مع الحد الى ادنى مقدار ممكن من الانتكاسات والتقلبات لكن ضمن اطار مبادئ السوق الحرة لا مبادئ السوق الموجهة المقيدة بالانظمة والقوانين».

والتقى الوزير السعودي الاثنين الماضي وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا ونائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز.

وبعد انقضاء اليوم الاول من زيارته للولايات المتحدة قال النعيمي ان لقاءاته «كانت مثمرة جداً وودية جداً».





انتاج الغاز

ويزور الوزير السعودي الولايات المتحدة ايضاً ليترأس اجتماعاً يعقده مجلس ادارة شركة «ارامكو - السعودية».

واعلن امام حشد من رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين، في لقاء التحالف التجاري السعودي - الاميركي، ان «ارامكو» تنوي مضاعفة طاقتها لانتاج الغاز الطبيعي من ٣,٤ بليون الى نحو ٦,٧ بليون قدم مكعب يومياً في السنوات الخمس المقبلة ما يوفر عدداً كبيراً من الفرص للمشاركة في التنمية».

وشدد النعيمي على ان بلاده ستحافظ على طاقتها الانتاجية من النفط.

واثنى الوزير السعودي على الدور الذي يمارسه التحالف التجاري السعودي - الاميركي الذي يساهم في تنمية الروابط الوثيقة بين الناشطين في المجال الاقتصادي في كل من السعودية والولايات المتحدة، وعلى كون هذا التحالف «جسراً بين بلدين صديقين».

لبنان يطلب من "صندوق أبو ظبي للتنمية" المساهمة في تمويل مشروع "الاوتوستراد العربي"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ طلب لبنان من «صندوق ابو ظبي للتنمية» المساهمة في تمويل مشروع «الاوتوستراد العربي» الذي يربط بين بيروت والحدود السورية بمبلغ ٥٠ مليون دولار. وجاء هذا الطلب في اجتماع لوزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الذي يزور الامارات حالياً على راس وفد يضم رياض سلامة محافظ مصرف لبنان المركزي وبحضور سفير لبنان في الامارات جورج سيام. وقال الوزير فاخوري لـ «الحياة» ان هذا الطلب جاء بتكليف من الرئيس اللبناني الياس الهراوي وبناء على تعهدات سابقة من الصندوق بالمساهمة في اعمار لبنان.

واكد ان «صندوق ابو ظبي للتنمية» وعد في اجتماع «اصدقاء لبنان» في واشنطن بالمساهمة في اعمار لبنان بمبلغ ٥٠ مليون دولار من خلال مشروع تقترحه الحكومة اللبنانية.

واضاف فاخوري ان الحكومة اللبنانية وقع اختيارها على مشروع تأهيل طريق بيروت - الحدود السورية الذي أطلق عليه «الاوتوستراد العربي» مشيراً الى ان هذا المشروع يتمتع باهمية كبيرة كونه يصل لبنان بسورية وكل الدول العربية والعالم الخارجي ويسهل حركة التبادل التجاري مع هذه الدول. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين اتفقا على ان يقدم لبنان تفاصيل المشروع الى «صندوق ابو ظبي للتنمية» لدراسته واتخاذ القرار المناسب في شان المساهمة في تمويله.

وتبلغ الكلفة التقديرية لانشاء «الاوتوستراد العربي» بين اشغال بناء وصيانة وخدمة دين في حال تم تمويله من قروض، نحو ٧٥١ مليون دولار اميركي. ولا يشمل هذا المبلغ كلفة الاستملاكات.

واستعرض الوزير فاخوري مع سعيد خلفان الرميثي المدير العام لـ «صندوق ابو ظبي للتنمية» سير المشاريع التي يساهم الصندوق في تمويلها في لبنان بينها مشروع للاسكان ساهم «صندوق ابو ظبي» عام ١٩٩٣ بتمويله بمبلغ ٢٥ مليون دولار.

وقد اسفرت زيارة الوزير فاخوري للامارات عن ايداع «بنك ابو ظبي الوطني» مبلغ ١٠٠ مليون دولار لدى مصرف لبنان المركزي لدعم الليرة اللبنانية.

سورية تزود لبنان بالغاز الطبيعي

■ دمشق - رويترز - أجرى وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة محادثات في دمشق مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير النفط محمد ماهر جمال تناولت اتفاقا تزود سورية بموجبه لبنان بالغاز اللازم لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية. وأشارت مصادر صناعة النفط الى ان الخطة تتضمن تزويد لبنان بنحو ١,١ بليون متر مكعب من الغاز السوري سنويا او ثلاثة ملايين متر مكعب يوميا بصورة مبدئية لتغذية محطات التوليد بدلا من زيت الوقود والمازوت.

الأمير سلطان يفتتح مصنع اسمنت تبوك

□ تبوك (شمال السعودية) - «الحياة»

■ يفتتح الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مصنع شركة «اسمنت تبوك» في ٢١ ايار (مايو) الجاري، الذي اقيم قرب ميناء ضباء على ساحل البحر الأحمر.

وقال المدير العام للشركة عبدالله بن عبدالعزيز ابانمي ان طاقة المصنع الانتاجية تبلغ ٣٥٠٠ طن كلينكر يومياً و١,١٨٣ مليون طن اسمنت سنوياً.

والحقت بالمصنع محطة للكهرباء ومحطة للتحلية وتبلغ طاقة محطة الكهرباء ٤٥ ميغاوات يومياً وطاقة محطة التحلية ١٥٠٠ متر مكعب يومياً. ونفذ مشروع المصنع ومحطتي الكهرباء والتحلية اتحاد شركة «ميتسوبيشي يو.بي.أي» اليابانية بكلفة اجمالية بلغت ٩٦٣,٧٥ مليون ريال (٢٥٧ مليون دولار).

الأزمة الآسيوية تنعكس على اعمال "الملتقى -٩٨"

□ دبي - ابراهيم خياط

■ شهد معرض سوق السفر العربية «الملتقى - ٩٨» جملة اعلانات اقتصادية لدى افتتاحه امس في وقت لم تغب انعكاسات الازمة الآسيوية عن الحدث الدولي الذي قال منظموه ان نموه بقي اقل من توقعاتهم.

ويشارك في الحدث السنوي، الذي يعقد للمرة الخامسة على التوالي وتستضيفه دبي للمرة الرابعة، زهاء ٥٣٠ عارضاً يمثلون اكثر من ٤٠٠ شركة من ٤١ بلداً علاوة على ٢٨ هيئة حكومية سياحية.

وافتتح وزير دفاع الامارات ولي عهد دبي الفريق محمد بن راشد صباح امس فاعليات المعرض الذي يستمر حتى بعد غد الجمعة ويخصص بعد ظهر اليوم الاخير منه للجمهور العادي.

وتوزع العارضون بين اربع قاعات ضخمة في «مركز دبي التجاري العالمي»، وسجل حضور وزيري السياحة المصري ممدوح البلتاجي واللبناني نقولا فتوش.

وتميز المعرض بحضور قوي لشركات الطيران من بينها «طيران الخليج» و«السعودية» و«الامارات» و«الكويتية» و«السورية» و«الاردنية»، وسلاسل فنادق دولية اجنبية وعربية ومنها سلسلة «روتانا» فضلاً عن وكالات سفر وسياحة وشركات تاجير سيارات وغيرها من المنظمات والمؤسسات الدولية التي لها علاقة بالقطاع السياحي. واعلنت مجموعة «شيراتون» نيتها افتتاح سبعة فنادق جديدة في المنطقة اضافة الى افتتاحها ثلاثة فنادق اخرى في افريقيا على ان يصل عدد الغرف في الفنادق العشرة التي شرع في بنائها وستدشن نهاية السنة ٢٠٠٠ الى ٢٤٠٠ غرفة.

وقال مدير المبيعات والتسويق في المجموعة الدولية في الشرق الاوسط وافريقيا مانويل غارسيا ان مجموعته تنوي افتتاح اربعة فنادق جديدة في مصر وواحد من كل من السعودية والاردن تضاف الى ١٥ فندقاً اخرى تديرها في الشرق الاوسط.

واعلنت مجموعة «ماريوت انترناشيونال» انها تنوي رفع عدد فنادقها الى الفي فندق حول العالم بحلول السنة ٢٠٠٠ على ان يصل عدد الفنادق التي ستفتتحها في المنطقة العربية الى خمسة فنادق جديدة احدها في دبي ويفتتح صباح اليوم واربعة في السعودية والاردن والقاهرة وابو ظبي تفتتح خلال السنتين المقبلتين بسعة اجمالية تبلغ ٩٢٥ غرفة.

وكانت المجموعة اعلنت الاسبوع الجاري افتتاح فندقها رقم ١٥٠٠ واسمه السابق بارك ٥٥ في سان فرانسيسكو وتغير الى «رينيسانس»، وهي احدى فروع مجموعة «ماريوت» العالمية التي تضم تحت جناحها عشر ماركات فندقية دولية.

وذكر مدير المبيعات العالمية والتسويق في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب آسيا سمير دقاق ان وفداً من كبار المديرين مكوناً من ١٥ مسؤولاً يمثلون ١٢ بلداً في مجموعة «ماريوت» سيقومون بجولة مكثفة تشمل السعودية وقطر عقب انتهاء فاعليات «الملتقى - ٩٨» بهدف توسيع حصة المجموعة في سوق البلدين علماً ان عدد فنادق «ماريوت» في منطقة الشرق الاوسط يبلغ ١٥ فندقاً».

وقالت مجموعة «اكور» العالمية للخدمات انها تنوي ادارة ٢٨ فندقاً جديداً في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات المقبلة وافتتاح مكتب مبيعات اقليمياً مركزياً لها في دبي مع تامين خدمة المكالمات الهاتفية المجانية للحجز في دول الخليج.

وتدير المجموعة ٢٦٠٠ فندقاً حول العالم وفي كل القطاعات وهي تفكر في افتتاح فنادق جديدة في دبي والفجيرة وابو ظبي

وتقوم حالياً ببناء فنادق «سوفيتيل» وفندق «نوفوتيل» في بيروت وتفاوض حالياً لادارة ثمانية فنادق جديدة خمسة منها في السعودية وثلاثة في سلطنة عمان. كما تتضمن لائحة المشاريع الجديدة ثلاثة فنادق في الاردن منها اثنان في البتراء والثالث على مقربة من البحر الميت ينتظر ان تفتتح جميعاً الشهر الجاري.

وقال الكسندر سوليرو العضو المنتدب لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا ان المجموعة التي تملك نظام اتصال حجوزات مجانياً يربط النزلاء بـ ١٤٠٠ من فنادقها والتي يعمل فيها اكثر من ١٢٠ الف موظف ستتولى تقديم حجوزات متكاملة للراغبين في حضور العاب دورة كرة القدم في فرنسا تتضمن كل مراحل الانتقال والمبيت ومعاملات الحجز.

واضاف ان هناك نية لافتتاح اربعة فنادق في السعودية قارب توقيع اتفاق بشانها. واشار الى ان السعودية قامت بجهد كبير لتطوير الفئات العليا في الفنادق متوقعاً ان ينمو قطاع الفنادق الضخمة في المستقبل في المملكة.

واكد لـ «الحياة» ان الطابع العالمي لمجموعة «اكور» جعلها اكثر قدرة على التعامل مع التحديات التي ولدتها الازمة الآسيوية وان منطقة اسيا - المحيط الهادئ ستشهد نمواً سريعاً خلال السنوات المقبلة.

اندونيسيا تتوقع ٧ بلايين دولار مساعدات خلال ثلاثة أشهر

■ جاكرتا - رويترز - قال جيناندار كارتاساسميتا وزير تنسيق الشؤون المالية والاقتصادية الاندونيسي امس ان بلاده توقع ان تتلقى نحو سبعة بلايين دولار مساعدات دولية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بعد موافقة صندوق النقد الدولي على صرف دفعة من القروض المخصصة لها.

وقال للصحافيين بعد اجتماع مشترك بين الرئيس سوهارتو ومسؤولين من صندوق النقد «نتوقع سبعة بلايين دولار في غضون ثلاثة اشهر». واضاف: «وهذا سيقوي احتياطاتنا من النقد الاجنبي».

وأوضح ان ثلاثة بلايين دولار من هذا المبلغ تمثل قرضاً من صندوق النقد لميزان المدفوعات و١,٥ بليون من الصندوق الآسيوي للتنمية وبليون دولار من البنك الدولي وبليوناً من اليابان و٣٠٠ مليون من استراليا و٢٥٠ مليوناً من ماليزيا.

وقال جيناندار: «نرجو ان تعجل الدول الصديقة الأخرى بالمساعدات».

ووافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي اول من امس على صرف نحو بليون دولار مساعدات لاندونيسيا من شريحة كان مقراً في الأصل ان تدفع في ١٥ آذار (مارس) وتبلغ ثلاثة بلايين دولار.

اما بقية المبلغ فسيدفع لبنك اندونيسيا المركزي في شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) في اطار الصفقة التي رتبها الصندوق لإخراج اندونيسيا من ازمتها الاقتصادية ويزيد حجمها على ٤٠ بليون دولار.

الرئيس سوهارتو مع مستشار صندوق النقد الدولي في جاكارتا (رويترز)

البث التجريبي يبدأ في تشرين الأول

لائحة تأهيل الشركات السعودية لتقديم خدمات الارتباط بشبكة انترنت

□ الرياض - فياض العنزي

■ اصدرت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية امس في الرياض اللائحة التنظيمية لتاهيل شركات القطاع الخاص لتقديم خدمة انترنت في السعودية.

وتضمنت لوائح شروط التاهيل وجوب ان تكون كل الشركات والمؤسسات المتقدمة لطلب تقديم الخدمة سعودية، وان يكون مقرها المالي متناسباً مع التزاماتها المالية.

ونصت على ضرورة تقديم الشركة او المؤسسة الطالبة الاشتراك في تقديم الخدمة موازنتها العمومية ومركزها المالي وتفاصيل عن ايراداتها واصولها الثابتة بعد تصديقها من محاسب قانوني شاملة السنوات الثلاث الاخيرة، وان تكون لدى المتقدم خبرة في مجال الحاسب الآلي كان يكون نفذ مشاريع سابقة في شبكات الحاسب والمعلومات، اضافة الى اشتراطات حول عدد وانواع الخطوط الهاتفية المخطط استخدامها لربط المشتركين، والتعهد بالتعاون غير المشروط مع المدينة للتاكد من حسن تقديم الخدمة فنياً ومالياً وامنياً، وإرفاق خطة عمل تتضمن مركز التشغيل الخاص بالمؤسسة والعدد المتوقع للمشتركين وتوزيعهم الجغرافي.

واعطت مدينة الملك عبدالعزيز لنفسها الحق في الغاء التاهيل الممنوح لمقدم الخدمة عند الاخلال باي شرط من شروط التاهيل بعد تحذيره واعطائه مهلة ثلاثة اشهر لتعديل وضعه، كما تعهدت بتقديم الدعم الفني لمقدم الخدمة على مدار اليوم للمشتركين بوحدة خدمات انترنت المرتبطة ادارياً بالمدينة، والعمل على زيادة سعة الارتباط الخارجي وسعة الربط بمقدمي الخدمة، ووعدت باعلان لائحة قواعد الترخيص النهائي ولائحة التعرفة حال صدورها مردفة انها «اصبحت وشيكة جداً».

وقال الدكتور صالح العذل رئيس المدينة في كلمته التي القاها اثناء اللقاء الذي عقدته مدينة الملك عبدالعزيز للتقنية مع الشركات والمؤسسات الوطنية الراغبة في تقديم الخدمة للمشتركين، ان المدينة تضع اللمسات الاخيرة على التصاميم الفنية للمشروع، وانها حريصة على ايصال الخدمة في وقت قريب وعلى مستوى عال من الجودة. وستبدأ المدينة بالتشغيل التجريبي للخدمة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ان تبدأ التشغيل النهائي للمرحلة الاولى وربط مقدمي الخدمة في كانون الاول (ديسمبر) من العام الجاري، حيث سيكون الربط الخارجي بانترنت في البداية عن طريق المقر الوحدة المرتبطة بالمدينة في الرياض في العام الاول ومن المحتمل الارتباط بانترنت بخط خارجي من نقطة ارتباط اخرى.

كما تخطط المدينة لايجاد شبكة وطنية بخط خارجي من نقطة ارتباط اخرى كما تخطط لايجاد شبكة وطنية سريعة لتراسل المعلومات لتبادل البيانات تصل بين نقاط الارتباط والمناطق الرئيسية بالسعودية ببعضها البعض وبقنوات عالية السعة لتراسل البيانات.

ومن المتوقع ان تربط الشبكة في المرحلة الاولى مناطق الرياض وبعد ذلك مكة المكرمة ومن ثم المنطقة الشرقية، على ان يتم ربط المناطق ذات الكثافة السكانية الاخرى في المراحل التالية من تنفيذ المشروع وطلبت المدينة من خلال اللائحة التي تم توزيعها على المتقدمين وجوب الامتثال الى الالتزامات التي اشار اليها قرار مجلس الوزراء السعودي رقم ١٦٣ الخاص بتنظيم الخدمة والذي ينص على توجيهات عدة اهمها الحرص على حقوق ملكية انظمة المعلومات والتزام الانظمة والقوانين، والامتناع عن استخدام الشبكة لأغراض غير مشروعة او القيام باي بنشاطات تخالف القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاعلامية والاقتصادية والدينية في السعودية.

الاسترليني ينخفض مقابل المارك الى أدنى مستوى منذ ١٢ اسبوعاً

■ لندن - رويترز - انخفض سعر الجنيه الاسترليني متاثراً بموجة من عمليات البيع لوقف الخسائر لانتشار الرأي القائل بان اسعار الفائدة البريطانية بلغت ذروتها بينما تتجه اسعار الفائدة الاوروبية الاخرى نحو الارتفاع.

وهبط الاسترليني دون مستوى ٢,٩٥ مارك للمرة الاولى منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي. وبلغ ادنى مستوى للاسترليني ٢,٩٤٤٩ مارك.

وتزايدت عمليات البيع بعد ان اعلن البنك المركزي الدنماركي رفع سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) وسعر الخصم بمقدار ٥٠ نقطة اساس الى ٤,٢٥ في المئة واربعة في المئة على التوالي. وادى رفع الفائدة الى زيادة التكهنات باحتمال ارتفاعها في دول اوروبا الرئيسية.

وسجل الاسترليني ٢,٩٤٨/٢,٩٤٩ مارك في جولة التعامل الصباحية بالمقارنة مع ٢,٩٦٨/٢,٩٦٩ مارك في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس وتراجع قليلاً امام الدولار الى ١,٦٦٣٦/١,٦٦٤٦ دولار من ١,٦٦٥٣/١,٦٦٦٣ دولار اول من امس.

واستقر الدولار الاميركي اعلى من مستوى ١,٧٨ مارك في المعاملات الصباحية امس بينما قال متعاملون ان مستوى الدعم للدولار امام العملة الالمانية ١,٧٧٨٠ مارك.

وقال المتعاملون ان المارك يدعمه ما يتردد من احاديث عن قرب زيادة اسعار الفائدة الالمانية بفعل تكهنات بان البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) سيحاول تاكيد مصداقيته في اعقاب الاتفاق على رئاسة البنك المركزي الاوروبي.

وقال تيو فايغل وزير المال الالماني انه سيمكن لرئيس البنك الاوروبي ان يقضي فترة السنوات الثماني التي انتخب لها كاملة اذا اراد.

واستقر الدولار امام العملة اليابانية على مستويات اعلى من ١٣٣ يناً.

وبلغ الدولار ١,٧٨٢٣ مارك و١٣٣,٠٩ ين بالمقارنة مع ١,٧٨٠٢ مارك و١٣٣,٠١ ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

اتجاهات اقتصادية

كلينتون يعلن عن برنامج للاقتصاد في الطاقة لخفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون

● سان فرناندو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الاثنين في سان فرناندو في ضواحي لوس انجليس عن برنامج للاقتصاد في استهلاك الطاقة لدى الافراد يهدف الى خفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون الذي يتسبب في ارتفاع حرارة الارض.

ويقوم البرنامج الذي أطلق عليه اسم «برنامج المشاركة من اجل تقدم التكنولوجيا في المساكن» على التعاون الطوعي بين الحكومة الاتحادية والعاملين في صناعة بناء المساكن والسلطات المحلية.

ومن شأن هذا البرنامج ان يخفض انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون بمعدل ٢٤ مليون طن سنوياً حتى سنة ٢٠١٠، وذلك باستخدام أجيال جديدة من الاجهزة المنزلية والمصابيح الكهربائية التي تعمل بالطاقة الشمسية مع نظام عزل افضل.

وقال كلينتون ان هذا البرنامج «سيساعدنا على انقاذ البيت الحقيقي: كوكب الارض». مشيراً الى ان التحدي الاكبر يتمثل حالياً في «التغييرات المناخية وارتفاع حرارة الارض».

وكان الرئيس الاميركي يتكلم امام منزل يتم بناؤه سيشمل أحدث التقنيات في مجال الاقتصاد في الطاقة. وسيتم بناء ١٨٦ منزلاً مماثلاً في سان فرناندو في اطار مشروع تنمية عقاري يحمل اسم «القرية الخضراء». واستناداً الى البيت الابيض، فإن المشروع سيخفض استهلاك الطاقة بنسبة ٥٠ في المئة في المنازل الحديثة وبنسبة ٢٠ في المئة في ١٥ مليون منزل قائم. ويعتبر مستشار البيت الابيض للشؤون المناخية، تود ستيرن، ان الطاقة التي يستهلكها البيت الاميركي تمثل ٢٠ في المئة من انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض.

شركة «الفنار» السعودية تنفذ مشروع المراقبة والتحكم الكهربائي في حائل

● الرياض - «الحياة» - أرست «المؤسسة العامة للكهرباء السعودية» اخيراً مشروع انشاء وتحديث نظام المراقبة والتحكم (سكادا) في منطقة حائل (شمال السعودية) على شركة «الفنار» السعودية. وتبلغ قيمة العقد ٣٠ مليون ريال (٨ ملايين دولار) على ان ينتهي التنفيذ خلال ٣٠ شهراً.

ويعتبر المشروع مهماً لرفع موثوقية الشبكة الكهربائية في منطقة حائل، ويتميز بتكنولوجيا حديثة لأجهزة ونظم المراقبة والتحكم للشبكات الكهربائية.

وكانت الشركة فازت العام الماضي بعقد تصميم واستيراد وانشاء الجزءين الاول والرابع من محطة التحويل الخارجية جهد ٣٨٠/ ١١٠ / ١٣,٨ كيلوفولت في وادي جليل في مكة المكرمة بقيمة اجمالية بلغت ١٧٤ مليون ريال (٤٦,٤ مليون دولار).

وبدأت الشركة تنفيذ كل الاعمال المدنية واستيراد وتركيب الخلايا الكهربائية ومعدات الحماية والتحكم وانظمة التكييف ومكافحة الحريق والانظمة المساندة، بما فيها تمديد ١٢٠ كيلومتراً من كابلات الضغط العالي جهد ١١٠ كيلوفولت و٣٥ كيلومتراً من الكابلات الدليلية.

وتدير شركة «الفنار» مجموعة واسعة من الانشطة المتعلقة بقطاع الكهرباء من تصنيع وتوزيع المعدات الكهربائية وتنفيذ مشاريع كهرباء الضغط العالي.

٩,١ مليون دولار ارباح «العربية لتنمية الثروة الحيوانية» في ٩٧

● جدة - «الحياة» - اعلن الدكتور عبدالله الثنيان المدير العام لـ «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» المنبثقة عن جامعة الدول العربية، ان الجمعية العمومية للشركة ستعقد اجتماعها السنوي في مقرها الاقليمي في الرياض اليوم الاربعاء، وان جدول الاعمال سيتضمن خصوصاً مناقشة واعتماد التقرير السنوي لمجلس الادارة عن عام ٩٧ ومناقشة واعتماد الموازنة العمومية والحسابات الختامية الموحدة للشركة، والنظر في توزيع الارباح التي حققتها الشركة العام الماضي. واشار الى ان الشركة حققت في ١٩٩٧ ارباحاً صافية بلغت قيمتها ٩,١ مليون دولار، وان اجمالي استثمارات تنمية الثروة الحيوانية والانشطة المكملة لها بلغت حتى عام ١٩٩٧ نحو ٢١٥,٥ مليون دولار، بما نسبته ١١١ في المئة من رأس المال، اضافة الى المشاريع قيد التنفيذ او التي ارتبطت الشركة بإقامتها والمساهمة فيها.

واستعرض الثنيان مشاريع الشركة ومنها «الشركة العربية لأصول الدواجن وانتاجها» (تأصيل) في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة برأس مال مقداره ١١٠ ملايين درهم، وتوسعة «الشركة العربية القطرية لانتاج الدواجن» في قطر لمضاعفة طاقتها الانتاجية والتي تبلغ كلفتها نحو ٧٠ مليون ريال قطري، ومشروع انتاج اللقاحات والمستحضرات البيطرية واضافات الاعلاف من مصر بكلفة استثمارية مقدارها ١٨ مليون جنيه مصري. واضاف ان قائمة المشاريع تحت التنفيذ تشمل مشروع انتاج وتصنيع الألبان في القصيم وسط السعودية بكلفة استثمارية ١١٤ مليون ريال، والمساهمة في «الشركة السعودية للتسويق الزراعي» (سادكو) التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال، اضافة الى المجمع للأنشطة الحيوانية والزراعية في منطقة دير الزور في سورية وتوسعة «الشركة العربية لانتاج الدواجن» في الفجيرة في الامارات وغيرها. واشار الثنيان الى ان الكلفة الاستثمارية لهذه الشركات والمشاريع تبلغ ٢٢١,٣٢ مليون دولار وان حصة الشركة منها تقدر بمبلغ ٧٢,٩ مليون دولار.

١٤ مليون ريال لمشاريع بلدية في منطقة الرياض

● الرياض - «الحياة» - وقّع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله مجموعة من العقود البلدية تتجاوز قيمتها ١٤ مليون ريال (٣,٧ مليون دولار).

وتشمل العقود، وفقاً لبيان الوزارة، عقد مشروع تزفيت طرق في المجمعة وقراها بمبلغ ٤,٢٧ مليون ريال، ومدة تنفيذه ٣٦٠ يوماً مع «شركة السعد للطرق». ويشمل المشروع تزفيت شوارع بمسطح اجمالي ٢٢٦ الف متر مربع، وعقد مشروع تزفيت الشارع العام في ضرماء بنحو اربعة ملايين ريال مع «شركة منوه للمقاولات»، وعقد مشروع تزفيت طرق في نفي وقراها بمبلغ يتجاوز مليوني ريال مع «مؤسسة الفلاح للمقاولات». كما تشمل العقود مشروع تزفيت الساحات المحيطة بالسوق وجامع الملك عبدالعزيز في الخرج بقيمة ٤,٤ مليون ريال مع «الشركة السعودية للمقاولات الانشائية». ويتضمن المشروع استكمال الجزء المتبقي من جامع الملك عبدالعزيز وذلك بانشاء الرواق والبوابة والرواق الجنوبي مع تزفيت الساحات المحيطة بالجامع بمسطح اجمالي ٢٠ الف متر مربع.

لبنان: واردات مرفأ بيروت ٢٨٥ مليون دولار

● بيروت - «الحياة» - بلغت الواردات المحققة في مرفأ بيروت في الربع الاول من ١٩٩٨ وفقاً لاحصاءات ادارته ٢٨٥,٣٧٤ مليون دولار اميركي، اي ما يوازي ٣٨٩,٩٩٢ بليون ليرة لبنانية منها ٣٦٩,٧٠٢ بليون ليرة رسوم جمركية محصلة فيه. وعرض تقرير وضعته ادارة واستثمار مرفأ بيروت بعد مرور سنة على ولاية الادارة الجديدة، المنجزات التي تحققت خلال هذه المدة. وتناول الاجراءات والانجازات على الصعيد الاداري والتحديث في الاداء وتأهيل الجهاز البشري. واعلن نية الادارة «العمل على اصدار نظام تعرفة حديث يعتمد الشفافية». على صعيد التأهيل، اشار التقرير الى «ورشة تطوير في مرفأ بيروت بتمويل ذاتي وبقرض من البنك الاوروبي للاستثمار قيمته ٤٥ مليون ايكو». وقال ان المقاول تسلّم مواقع العمل للبدء بالمشروع الذي تنفذه شركة «انتركنالير». وانه خفض الكلفة من ١٠٢ مليون دولار الى نحو ٧٨ مليون دولار. وسينتهي المشروع منتصف ١٩٩٩.

وتناول التقرير المشاريع الجديدة بينها انشاء مركز ابحاث للشؤون البحرية والبيئية ليخدم لبنان والعالم العربي، ومعهد التدريب البحري في طرابلس وغيرها.

مؤتمر بروكسيل لدعمه يعقد الاسبوع المقبل

لجنة تسويق «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» تسعى الى الحصول على ٣٠٠ مليون دولار

□ رام الله - نعيم ناصر

■ دعت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية ١٣٠٠ شخصية عالمية لحضور المؤتمر الدولي لدعم «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» الذي سيعقد في بروكسيل (بلجيكا) يومي ١١ و١٢ من الشهر الجاري بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وجاءت الدعوة عقب اجتماع عقد اول من امس في مقر الوزارة في بلدة الرام القريبة من القدس المحتلة، ضم الدكتور انيس القاق وكيل مساعد الوزارة والدكتور نبيل قسيس وزير الدولة ومنسق «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» وممثلين عن الدول المانحة.

وقال القاق: «عرضنا على ممثلي الدول المانحة المشاريع التي سنطرحها في المؤتمر» مضيفاً ان لجنة تنسيق «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» تسعى الى الحصول على ٣٠٠ مليون دولار لدعم مشاريع البنية التحتية والسياحية في المدينة.

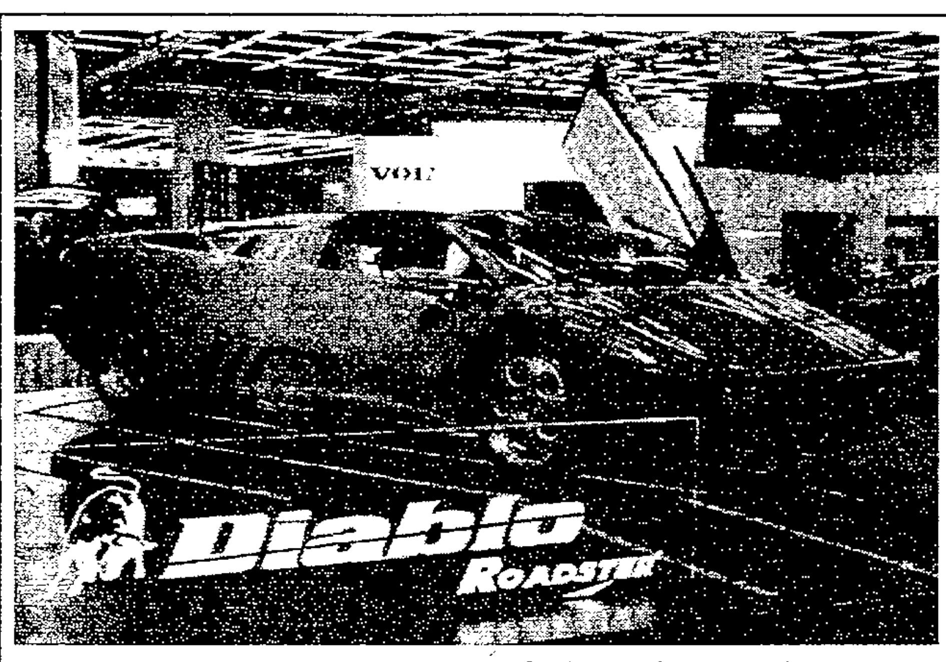
واشار الى ان وزارته طلبت من الدول المانحة دعماً اضافياً، خارج الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية السنة الجارية، واعتبار «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» مشروع فلسطين باكملها «نستطيع من خلاله بناء القطاع السياحي وتحسين الاماكن السياحية والدينية وجني الفوائد المالية من وراء استثمارها».

وافاد الدكتور نبيل قسيس ان لجنة التنسيق المشرفة على «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠» أسست صندوقاً لدعم المشروع تستطيع المؤسسات والهيئات الدولية مدّه مباشرة بالاموال اللازمة عبر القنوات الرسمية.

ويذكر ان الصندوق المشار اليه تأسس في الشهر الماضي، من قبل لجنة التنسيق، التي تضم ممثلين عن الوزارات الفلسطينية المعنية والقطاع الخاص.

وكانت دول اوروبية عديدة ومؤسسات دولية أبدت استعدادها لانجاح احتفالات بيت لحم في السنة ٢٠٠٠، ودعم البنى التحتية للمدينة وضواحيها.

وتعمل «اليونسكو» بالتعاون مع الحكومة الايطالية على تنفيذ برنامج يهدف الى ترميم آثار منطقة بيت لحم وأريحا. وقدمت اليابان بواسطة برنامج الامم المتحدة الانمائي مساعدات لمشاريع ثقافية تضمنها «مشروع بيت لحم ٢٠٠٠».



■ صورة لـ «لامبورغيني ديابلو في تي» في معرض السيارات الدولي في ديترويت في ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. واشارت تقارير صحافية امس الى ان المتمولين الاندونيسيين الذين يسيطرون على مصنع «لامبورغيني» الايطالي للسيارات الرياضية الفاخرة، عرضوا بيعه الى فرع «أودي» التابع لـ «فولكسفاغن» الالمانية. (أ ب)

تمويل الرتب والرواتب من مصادر غير ضريبية

السنيورة: لبنان «دائن للعالم الخارجي»

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان لبنان دائن للعالم الخارجي وليس مديناً له بمعنى الدين الصافي، لما تمثله وضعية القطاع الخاص فيه والودائع الاجنبية التي يمتلكها».

وأكد السنيورة «ان الميزات التي يتمتع بها لبنان نأت به عن تأثيرات الازمة التي ضربت الاسواق الناشئة ولا سيما منها الآسيوية»، مشيراً الى «الثقة التي أولتها الاسواق العالمية للاقتصاد اللبناني والإجراءات التي تتخذها الحكومة على صعيد البناء والإعمار». واوضح ان ذلك «تمثل في نجاح عمليات التمويل باصدار البليون دولار الذي يعتبر الاكبر في الشرق الاوسط».

وقال الوزير اللبناني «ان تدخل الدولة في القطاع الخاص سيكون محدوداً ليتمكن من مقاربة الاسواق الخارجية والتوسع والانطلاق لتوفير حاجات الاقتصاد اللبناني والمنطقة العربية». واشار من جهة اخرى الى ان «الحكومة ملتزمة تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب وتأمين مصادر التمويل اللازمة لها، وانها عاكفة على درس مصادر التمويل الاضافية خصوصاً من الهاتف الخليوي، وستسعى الى زيادة حصتها البالغة ٢٠ في المئة من شركات الهاتف». لكنه نفى «ان يكون مجلس الوزراء تطرق الى زيادة الرسوم على مادة البنزين».

وأشار السنيورة في ندوة عقدها امس الى «ان الحكومة أمّنت حتى الآن نحو ٢٢٥ بليون ليرة من اصل ٤٢٥ وهي كلفة سلسلة الرتب، عن طريق القرارات التي اتخذتها في وقت سابق». واوضح «ان المصادر الاخرى للتمويل لن تكون بالضرورة ضرائب ورسوماً وسيتحمّل اعباء السلسلة مجموع المواطنين لتعطى لفئة منهم ستقوم بدورها بخدمات افضل لجميع المواطنين من ضمن سياسة الاصلاح الاداري وزيادة ساعات العمل الى ٣٦ اسبوعياً».

وعن الوديعة الإماراتية التي اعلن عنها اول من أمس، ثمّن السنيورة «هذه المبادرة التي تدل ان لبنان ليس متروكاً من اشقائه العرب». وقال «انها ستُحوّل الى مصرف لبنان في وقت قريب». واشار الى «سلسلة اتفاقات مع دولة الإمارات ستوقّع خلال مدة وجيزة خصوصاً اتفاق منع الازدواج الضريبي».

وكانت الامارات أعلنت أول من أمس انها ستودع اعتباراً من ٧ آيار (مايو) الجاري مبلغ ١٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات بسعر فائدة ليبور.

وزيرا الصناعة الاردني والاسرائيلي بحثا معايير منتجات المناطق الصناعية المشتركة

□ عمان - صلاح حزين

■ قالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هالي الملقي ونظيره الاسرائيلي ناتان شارانسكي اتفقا على ضرورة الاسراع في تطبيق معايير المناطق الصناعية المؤهلة بحيث تتاح الفرصة للشركات المنتجة لتصدير انتاجها الى الاسواق الاميركية في اقرب فرصة.

واضافت المصادر لـ «الحياة» ان الجانبين اتفقا على ضرورة بذل اللجان الفنية التي تضع هذه المعايير جهوداً قصوى لانهاء عملها، وذلك ضمن امور اخرى بحث فيها الوزيران الاردني والاسرائيلي في اللقاء الذي تم بينهما في مدينة البتراء الاثرية في جنوبي الاردن اول من امس.

وربطت المصادر بين اتفاق الوزيرين وبين استعجال الاردن الى الاستفادة من مصادقة الولايات المتحدة على اتفاق المناطق الصناعية بين الاردن واسرائيل والذي تؤهل البضائع المصنوعة في المناطق المذكورة دخول الاسواق الاميركية من دون رسوم جمركية.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية اعلنت مصادقتها على اتفاق المناطق الصناعية المشتركة بين الاردن واسرائيل، والذي كان وقعه البلدان في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في مدينة الدوحة في قطر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، بعد ان وقعته اسرائيل وحظي بالموافقة الملكية في الاردن في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويعطي الاتفاق الاردن امكان التصدير الى الاسواق الاميركية من دون دفع اي رسوم جمركية تماماً مثل المنتجات الاسرائيلية، اذ ان اسرائيل ترتبط مع الولايات المتحدة باتفاق للتجارة الحرة. اما الاردن فلا تربطه بواشنطن مثل هذا الاتفاق.

وبدأ خبراء فنيون اردنيون واسرائيليون في وضع المعايير الخاصة التي يجب توافرها في المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية في الاسواق الاميركية، ومن بينها ان تكون تلك من منتجات مصانع اردنية اسرائيلية مشتركة على غرار تلك الموجودة في مدينة الحسن الصناعية القريبة من اربد.

الى ذلك قالت المصادر ان الوزيرين الاردني والاسرائيلي ناقشا خلال اللقاء المذكور امكان توسيع قوائم السلع المصنفة (١١ و ج٢) اي السلع المعفاة من الرسوم الجمركية التي يصدرها الاردن الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية.

كما طلب الاردن من اسرائيل تسهيل وصول الاسمنت والحديد الاردني الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تشتد الحاجة الى هاتين المادتين في تلك المناطق.

اجتماع مديري الاحصاء في دول مجلس التعاون الخليجي

□ الرياض - «الحياة»

■ ناقش مديرو الاحصاء في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الثامن في مقر الأمانة العامة في الرياض الأحد والاثنين الماضيين عدداً من المواضيع في مجال الاحصاء والمعلومات شملت الخطوات التي اتخذت لتطبيق نظام الحاسبات القومية لعام ١٩٩٣ وبرنامج المقارنات الدولية. والاجراءات اللازمة لتوحيد النظم والأدلة الاحصائية، والتنسيق في مجال إعداد المسوح الاحصائية، وتضمن المجموعات الاحصائية السنوية للدول الاعضاء جداول احصائية مشتركة عن دول المجلس مجتمعة.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عبدالله الخليفي إن الاجتماع نظر في أولويات عمل اللجنة في المرحلة المقبلة والتأكيد على أهمية السعي لتوحيد الفترات الزمنية لتنفيذ التعدادات العامة والمسوحات الأساسية في الدول الأعضاء والاستفادة من التقنيات المتاحة في تطوير العمل الاحصائي، إضافة إلى مناقشة الخطوات التي اتخذتها دول المجلس لتفادي مشكلة الحاسب الآلي في السنة ٢٠٠٠. مشيراً إلى أن اللجنة أكدت على تبادل الدراسات والتجارب بين دول المجلس في هذا المجال.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١٦	,٥٠٦٩	٥,٨٠٣	٤٣٤,١	١٩,٤٦	٤,٨٥٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣١	,٤٧٢٢	٣٥,٣٢	١,٥٨٣	,٣٩٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠١	,٤٨٢٢	٣٦,٠٧	١,٦١٧	,٤٠٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦٣	٤,٦٩٧	١٣٥١,٤	١٥,٧٥	٣,٩٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٥	٤,٦٠٠	٣٤٤,١	١٥,٤٢	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٦	,٤٨٦٦	٣٦,٤٠	١,٦٣١	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥١٤,٥	٢٥١٦	٨٥٥,١	١١,٤٣	٢٥٤,٩	١٠٣٢
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٦٧٩	,٥١٨٠	٣٨,٧٥	١,٧٣٧	,٤٣٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٥٠١	١٨٧,١	٨,٣٨٩	٢,٠٩٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٣	,٠٠١٤	,١١٠٤	,٠٠٥	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٠	-	,٣٣٩٨	,٠٠٤٥	١,١٠١	,٤٠٦١
الدولار الاميركي	-	١,٦٦١٤	,٥٦٤٦	,٠٠٧٥	,١٦٨٣	,٦٧٤٨
الين الياباني	١٣٢,٤٨	٢٢٠,١	٧٤,٨٠	-	٢٢,٣٠	٨٩,٤٠
المارك الالماني	١,٧٧١	٢,٩٤٢	-	,٠١٣٣	,٢٩٨١	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٩٥	٩,٨٦٧	٣,٣٥٣	,٠٤٤٨	-	٤,٠٠٨
الفرنك السويسري	١,٤٨١٨	٢,٤٦١	,٨٣٦٧	,٠١١١	,٢٤٩٤	-
الليرة الايطالية	١٧٤٦,٦	٢٩٠١	٩٨٦,٢	١٣,١٨	٢٩٤	١١٧٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهراً	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٨	١,٥٠	١,٦٨	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥	٤,٦٢	٤,٦٨	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٨٠	٣٠٦,٩٠	٣١٠,٧٠	٣٠٨,٢٥	٣٠٨,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٣	٦,١٥	٦,٢٠	٦,١٣	٦,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٥	٣٩٦	٤٠٣	٣٩٩	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨
نحاس (دولار)	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤	١٨٧٣
الومنيوم (دولار)	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٤٠,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥	١٤٦٥	١٤٧١,٥
زنك (دولار)	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١٠٨٧	١٠٩٧,٥	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢	١١٢٤,٥
نيكل (دولار)	١٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠	٥٥٦٠

النفط (دولار/برميل)*

*تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣,١٠	١٢,٩٥	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٨٠	١٤,٦٥	١٤,٢٠	١٤,٤٥	١٤,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٧٠	١٥,٦٥	١٥,٢٥	١٥,٥٥	١٥,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية «ليبور»

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	١٠٠,٨١	٩٨,٦٢	١٠٢,٢٨
العائد	٥,٦٤	٥,٦٦	٥,٦٨	٥,٩٦

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٨	٢٤٧,٥	آب
بن (دولار)	١٨,٤٥	١٨٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٦٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٦,٦٠	٧٥,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	-	ايلول
صويا (دولار)	١٥٩	١٥٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٣٨	١٠٥	تموز

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٥	٥/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦١٣	١,١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤٨٨٠	٥٩,٤٨
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٨	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٩٤٥	١٧٥,٩٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٠	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,١٠٠	٣٩,٦٨
سنغافورة	دولار	١,٥٨٤٠	١,٥٨٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٨٣	٣٢,٩٩
تايلاند	بات	٣٨,٣٥	٣٨,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٤١	,٩٠١٠
اليونان	دراخما	٣٠٧,١٩	٣١٤,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٣٨	١٥١,٦٤
الفرنك الافريقي	-	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٦٢٠	١,٥٣٤٢
كندا	دولار	١,٤٣٧٥	١,٤٣١٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٢	,٧٤٢٦
قبرص	جنيه	,٥٢٠٠	,٥٢١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول		-	-	-	-	-
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢,٨٧	١٢,٧٥	١٩٣٨٠	٣٥٠٤٨٤	٨٦٣٨٩	١٩٩٨-٠٥-٠٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٧٠	١٣٢٩٤٩	٤٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٥-٠٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٧٠	٣٢١٩٠٩	٨٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٠٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٧٠	١٠١٩٣٩	١٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٠٤
بنك عودة «ج»	١٨,٨٧	١٨,١٢	٢٧٥٥٠	٤٦٤٦	٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٠٤
بنك بيروت «ج»	٢٨,٦٢	٢٨,٣٧	٤٣١٣٠	٢٧٩٨٣	١٧١٨٦	١٩٩٨-٠٥-٠٤
شركة رسامني يونس	٧	٧	١٠٦٤٠	٧٧٢٣٤	٢٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٠٤
شركة الترابة اللبنانية	٣,٥	٣,٣٧	٥١٣٠	٦٦٩٣١	٤٨٢	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,١٢	١,١٢	١٧١٠	١٤٥٨٤	٤٥٨٤	١٩٩٨-٠٥-٠٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٥٦	-	٢٣٧٥	-	-	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة انترنيت	١,٥٦	-	٢٣٧٥	٤٦٠٠	-	١٩٩٨-٠٥-٠٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٦٨	-	٢٥٦٥	-		١٩٩٨-٠٥-٠٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	١,٩٣	١,٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٠٤



تحت سطح المياه البحرية الكندية وإلى الجنوب الشرقي من نيوفاوندلاند ونوفاسكوتيا، توجد ثلاثة مليارات برميل من النفط وتريليونات من الأقدام المكعبة من الغاز الطبيعي. وتظهر في الصورة أعلاه أضخم منصة نفطية تم إنزالها إلى البحر حتى الآن – وهي منصة هايبيرنيا – التي يفوق وزنها وزن ست حاملات طائرات حديثة واستخدم في عملية انشاءها، التي استغرقت سبع سنوات، ٧٠٠٠ عامل وفاق إنتاجها الآن جميع التوقعات. وتعتبر شركة موبيل أكبر الشركاء في المجموعة التي ستقوم بتشغيل هايبيرنيا لمدة لا تقل عن ٢٠ عاماً.

ومن الناحية البيئية، ربما يعتبر هذا المشروع الأفضل على الإطلاق من حيث الحرص والعناية في تنفيذه. أما من الناحية الإقتصادية، فهو يعتبر نقطة إنطلاق لعصر جديد في المحيط الأطلسي الكندي. كذلك فإن موبيل نشطة في مجالات بحرية أخرى حيث سيؤدي احتياطيها إلى تعزيز إمدادات العالم من الطاقة. ولولا الشراكة لما أبصر مشروع هايبيرنيا النور، وهكذا لا بد من توجيه التهنئة إلي كل من الحكومة الكندية وإلى شعب نيوفاوندلاند والى شركائنا الخمسة لما تمتعوا به من بعد نظر وما بذلوه من جهد ملموس لإنجاز هذا العمل.

لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة موبيل على الإنترنيت www.mobil.com.

موبيل
القوة والتميّز

© موبيل كوربوريشن ١٩٩٦

خبير سعودي لـ «الحياة»:

حان الوقت لقيام "اوبك" جديدة برئاسة السعودية واعلان وفاة الحالية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ طالب رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل وكيل وزارة المال السعودية السابق الدكتور عبدالعزيز الدخيل بلاده بانشاء منظمة جديدة للدول المنتجة للنفط تكون للسعودية فيها الريادة والقيادة بهدف تصحيح مسار اسعار وكميات النفط المتداولة. كما طالب الدول المنتجة للنفط الاعلان رسمياً عن وفاة «اوبك».

وقال الدخيل في حوار مع «الحياة» ان ما يحدث في سوق النفط الآن ليس حدثاً وقتياً او مفاجئاً وانما يخطط له منذ آخر السبعينات.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● ما هو تقويمك لما يحدث الآن في سوق النفط؟

- نحن امام مشكلة ليست مؤقتة او ظرفية، بل مشكلة تتعلق بالبنية التحتية للسوق النفطية ولها جذور تاريخية.

فمنذ بداية تصدير النفط والشركات الغربية، خاصة الاميركية منها، مهيمنة على سوقه، تنتج ما تشاء من كميات وبأسعار تناسب مصالحها من دون النظر الى مصالح الدول المنتجة.

وفي عام ١٩٤٨ كانت شركات النفط الغربية تمارس ضغطاتزوليا على اسعار النفط العالمية. ولأن فنزويلا كانت انذاك اكثر الدول تضرراً فانها هرعت الى الخليج معلنة ضرورة ان نتكاتف في وجه تلك الشركات، فكانت السعودية اول المؤيدين والمؤازرين لها حتى تم تشكيل «اوبك» التي انتزعت دفة القيادة والسيطرة على السوق النفطية لجهة الانتاج والتسعير من الشركات الغربية ووضعتها في يد الحكومات المنتجة... وهكذا بدأت مسيرة تصحيح الاسعار حتى وصلت الى ثلاثين دولاراً للبرميل.

ولكن «اوبك»، للأسف الشديد، لم تحسن الصنع وتجاهلت قوى السوق مما حدا بالدول الصناعية بقيادة اميركا الى تكوين جبهة مضادة ومؤسسات وآليات جديدة تمكنها من استعادة دفة القيادة والسيطرة مرة اخرى على سوق النفط مكرسة قدراتها الاقتصادية والسياسية والعلمية والمعلوماتية.

وهذا ما حدث وما نعيشه اليوم، اذ فقدنا السيطرة على سوق النفط وبدات اسعاره تنخفض طبقاً لمصالح الدول الصناعية.

● ولكن المحللين يقولون ان قانون العرض والطلب هو الذي يتحكم في الاسعار؟

- هذا تحليل بسيط وسطحي للمشكلة فنحن لا نعيش في سوق حرة مفتوحة تنساب فيها السلعة انسياباً حراً وتحكمها سياسة العرض والطلب، كما يدعون، ومن هذا المنطلق فهو طلب مقيد وموجه من الدول الصناعية.

وعلى سبيل المثال، تفرض الدول الاوروبية واميركا ضرائب كبيرة على استهلاك المواد النفطية وتدعم مصادر الطاقة الاخرى مثل الفحم والذرة الاكثر خطورة وتلويثاً للبيئة. ما يقلل من الطلب على النفط وخاصة العربي منه.

اما لجهة العرض وهو الاهم، فهناك دعم كبير تستنزف فيه اموال طائلة لزيادة مصادر انتاج الدول الصناعية من النفط خاصة أميركا والنروج وانكلترا في بحر الشمال على رغم ان كلفة انتاج النفط فيها توازي اضعاف كلفة انتاجه في الشرق الاوسط.

وهناك كذلك تسخير لطاقات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتوجيه الدول النامية الى زيادة انتاجها من النفط خاصة في افريقيا واميركا اللاتينية والدول الشيوعية السابقة، في الوقت نفسه الذي تعمل فيه الدول الصناعية على بناء مخزون استراتيجي وايجاد ما يسمى بـ «النفط العائم»، اضافة الى منظمة الطاقة الدولية التي تسيطر عليها اميركا.

وفضلاً عن ذلك فان الدول الصناعية اقامت آليات في السوق ظاهرها يعمل ضمن منظومة السوق الحرة فيما هي في الحقيقة آليات موجهة لابقاء المعروض من النفط في مستوى أعلى من حجم الطلب ليبقى السعر ثابتاً عند حدوده الدنيا.

● أليس من حق الدول الصناعية ان تدافع عن مصالحها؟

- مؤكد ان لكل فريق الحق في الدفاع عن مصالحه ولا ألوم الدول الصناعية على ما فعلت وأضيف ان ما فعلته كان معلناً، ولكن اللوم يقع على الدول المنتجة لتناحرها في ما بينها وإغراق نفسها بكثير من الالتزامات المالية بالصرف على مشاريع استهلاكية غير ضرورية وعلى التسلح.

وكان من الممكن ان تقوم تلك الدول بكل ذلك وفق خطة طويلة الامد لكنها اختصرت الزمن فكبلت نفسها بالتزامات جعلتها في امس الحاجة الى الانتاج بصرف النظر عن أثره على سعر النفط.

● بعد هذا التشخيص كيف يمكن لـ «اوبك» ان تعيد التوازن إلى السوق؟

- قبل الحديث عن العلاج لا بد من التاكيد على ثلاث حقائق:

اولاً: ان استراتيجيات دول «اوبك» في الستينات اختلفت عنها استراتيجياتها اليوم والدليل ان فنزويلا التي كانت تسعى الى ارتفاع السعر هي نفسها اليوم التي تغرق السوق وتهبط بالسعر.

ثانياً: ان ما يحدث في السوق ليس ظاهرة وقتية وان العلاج لن يتم بالاجراءات البسيطة قصيرة الاجل، من خفض يتم لمئة الف برميل هنا واخرى هناك.

ثالثاً: ان الخلل الحقيقي في السوق هو في انتقال مركز القيادة المتحكم في سعر النفط من الدول المنتجة الى الدول الصناعية المستهلكة اذ لا بد من الدخول في منتدى اصحاب القرار والمساهمة في صنعه.

● والحل؟

- الحل الوحيد هو في اعلان وفاة «اوبك» كمنظمة وقيام منظمة جديدة بزعامة السعودية.

● كيف ذلك؟

- كما قلت آنفا ان «اوبك» الآن هي ليست «اوبك» التي انشئت في الستينات بمعنى ان آلياتها اصبحت لا تتلاءم وآليات ومؤسسات سوق النفط الحالية، وان اي محاولة لاصلاحها من الداخل محكوم عليها بالفشل.

ومن هذا المنطلق لا بد من انشاء منظمة جديدة بقيادة السعودية ومن يتحد معها على الاهداف والوسائل لأنها المالكة لأكبر احتياط نفطي واكبر قدرة انتاجية في العالم. كما يمكن ان تنضم اليها الكويت والامارات، والعراق بعد ان يتعافى من أزمته وكل من يريد الانضمام الى المنظمة الجديدة ذات الاهداف والآليات الجديدة، ولتخرج هذه المجموعة من تظلم «اوبك» القائمة على اتخاذ القرار الجماعي ومبدا الموافقة الكلية الى اوبك جديدة تحكمها آليات حديثة وتقودها السعودية.

● وفي تصوركم ما هي آلية انشاء المنظمة الجديدة؟

- اولاً: ان تعلن الدول المعنية الخروج من «اوبك»، لا من اجل إلغائها في شكل مطلق ولكن من أجل ان تولد اوبك جديدة من رحم تلك الأم التي أدت واجبها وبات عليها ان تعتزل بعد ان تخطاها الزمن. هذه الخطوة في حد ذاتها كفيلة بأن تحدث هزة قوية في السوق الدولية معلنة عن قدوم فريق جديد.

ثانياً: ان تطالب مجموعة المؤسسين للأوبك الجديدة بقيادة السعودية، جميع المنتجين الالتزام بالحد من الانتاج ضمن منظومة للاسعار تراعي قوى السوق ومصلحة المستهلكين والمنتجين معاً مع التاكيد على ان السعودية وفريق القيادة في منظمة اوبك الجديدة سيقومان باغراق السوق وخفض الاسعار الى ادنى حد لها ما لم تلتزم جميع الدول المنتجة للنفط بمعادلة الانتاج.

● واذا لم تأخذ الدول كلام السعودية على محمل الجد، ماذا سيحدث؟

- هذا الامر متوقع، وعندما يحدث فانه يكون مبررا للسعودية ومجموعة القيادة الجديدة من الدول المتضامنة معها وذات الطاقة الانتاجية الكبيرة مثل الامارات والكويت على سبيل المثال في الوقت الراهن، والعراق وايران مستقبلاً، ان تقوما باغراق السوق وخفض اسعار النفط الدولية الى ادنى مستوياتها، وليكن ستة دولارات للبرميل الواحد.

● أليس هذا في مصلحة الدول المستهلكة؟

- هذا هو الظاهر اما حقيقة الامر فهي عكس ذلك، لانه اذا انخفضت الاسعار الى مستوى متدن جداً ستتوقف جميع عمليات الانتاج في اميركا وبحر الشمال وحتى في بعض دول «اوبك» ذات الانتاج المكلف، كما ستتوقف جميع المصارف الدولية عن تمويل اي مشاريع جديدة للبحث عن النفط. وبالتالي ستشل كل برامج الدول الصناعية وتهتز اعمال كل مؤسسات السوق النفطية الراهنة.

● ولكن هذه حرب نفطية كبيرة؟

- نعم ولكن أليس خفض اسعار النفط في شكل دائم الى اقل من سعره قبل عشرين عاماً هو ايضاً حرب من الدول الصناعية ضد الدول المالكة للنفط والمعتمدة عليه اعتماداً مصيرياً في بناء حاضر ومستقبل شعوبها، فاذا كان النفط بالنسبة لهم قضية استراتيجية فهو لنا قضية يتعلق بها مصيرنا ومصير أجيالنا المقبلة.

إن هذا المشروع الذي اطرحه يعتمد على امرين اساسيين: اولهما وجود الارادة السياسية القوية لدى دول القيادة وعلى راسها السعودية، لاعادة تصحيح الوضع في سوق النفط وثانيهما توافر القدرة على الحد من الانفاق خلال فترة الحرب السعرية التي لن تتجاوز ستة اشهر في اقصى تقدير.

● وهل تعتقد ان هذان الشرطان متوافرين؟

- بالنسبة للارادة السياسية، فانها ان لم تكن متوافرة الآن فلا بد ان توجد غداً اذا استمر حال النفط على ما هو عليه ، لانه لا يمكن لامة ان ترهن مصيرها الاقتصادي في يد الآخرين الى الابد. اما لجهة الحد من الانفاق فالامر لا يتطلب اكثر من ترشيد لبعض المصروفات وما بقي يكفي لمواجهة التحدي.

● أليس من الافضل اجراء حوار بين المنتجين والمستهلكين؟

- لا شك ان الحوار افضل. لكنني اعتقد ان «اوبك» طالبت اكثر من مرة الدول المنتجة الاعضاء وغير الاعضاء الالتزام بحصص معينة للحد من الفائض النفطي ومن تدهور الاسعار.

كما وجهت «اوبك» الدعوة الى الدول من خارجها للتنسيق والتشاور ولكن كل هذه الجهود لم تثمر ولا اعتقد انها ستثمر. والسبب في ذلك ان «اوبك» في وضعها الحاضر تفتقر الى العاملين الاساسيين في معادلة التأثير والسيطرة على اسعار النفط وهما: القيادة، والقدرة على الفعل.

فبدون قيادة قادرة على هز البنى التحتية للسوق النفطية الحالية التي تسيطر على آلياتها ومؤسساتها الدول الصناعية المستهلكة، ستبقى «اوبك» ذلك الاسد الورقي.

ان التاريخ يعلمنا انه قبل اعادة هيكلة السوق لا بد من هزة سعرية قوية تزعزع اركان السوق القائمة. فهذا ما حدث في تكساس جنوب الولايات المتحدة الاميركية في بداية القرن العشرين، وما حدث بعد ولادة «اوبك» عام ١٩٧٣، وما لا بد ان يحدث الآن اذا اردنا حلاً ناجعاً وطويل الاجل لهذه السيطرة من جانب واحد هو جانب المستهلكين للنفط الذين، من دون شك، لن يأخذوا في حسبانهم مصالح الدول المنتجة التي هي خارج معادلة السيطرة على السوق.

الصحافيون في احد اجتماعات «اوبك» يتدافعون لطرح الاسئلة على وزراء النفط.

عن السلوك الإسرائيلي تجاه أملاك اللاجئين الفلسطينيين في العام ١٩٤٨

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال بباي شيمش، المساعد السابق لمدير «إدارة أراضي اسرائيل»، لاحدى الصحف الاسرائيلية، وذلك اثناء اجتماعات لجنة اللاجئين (المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف) في أوتاوا عاصمة كندا، في منتصف شهر أيار (مايو) من عام ١٩٩١ «اعتقد بانه إذا توفرت أجواء مناسبة، وتم احراز تقدم بخطوات نوعية (في المفاوضات) سيكون بالامكان التوصل لاتفاق بخصوص التعويضات عن الأملاك التي خلفها العرب وراءهم. ولكن يجب أن تشترط اسرائيل، قبل ذلك، الحصول على تعويضات لليهود عن الاملاك، التي تركوها وراءهم في الدول العربية. واعتقد بانه إذا تمت عملية حساب بسيطة سيتضح بأن الأملاك، التي تركها اليهود أكثر قيمة من تلك التي تركها العرب. (وعندها) سيجبرون على دفع الفرق». ويعكس هذا الراي في شكل أو آخر السياسة الاسرائيلية من الشق الثاني من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤)، الخاص بتعويض من لا يرغب في العودة، من اللاجئين الفلسطينيين، الى وطنه. وكي نكون أكثر دقة في عرض الموقف الاسرائيلي من هذا الشق (التعويضات) نشير الى أن هذا الموقف يقوم على مبدأين اثنين:

الأول: يعتبر أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين موازية تماماً لمشكلة «المهاجرين اليهود» من الدول العربية، فكلاهما ترك أملاكاً وأموالاً، تقدر بعدة بلايين من الدولارات، وان اسرائيل استوعبت عدداً من اليهود الشرقيين (العرب) - نحو ٥٩٠ ألفاً، حسب المصادر الاسرائيلية - يساوي العدد، الذي يجب على الدول العربية أن تستوعبه من اللاجئين الفلسطينيين. والمسألة كلها ليست أكثر من عملية تبادل سكان، باعتبار «ان تحرك اللاجئين وتبادل السكان ظاهرة سائدة في التاريخ العالمي. ومنذ الحرب العالمية الثانية، تحول الى لاجئين أكثر من مئة مليون شخص، وقد وجدوا جميعاً مساكن جديدة واندمجوا في الدول المضيفة». ويقوم المبدأ الثاني على «تعهد» اسرائيل «من منطلق انساني محض» المساهمة في نفقات تحسين ظروف اللاجئين في المخيمات وإعادة توطينهم.

وهذا ان دل على شيء فهو يؤكد أن الدولة العبرية لم تتنصل من حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم فحسب، بل ومن مبدأ التعويضات الذي نص عليه القرار ١٩٤. ويغلف المسؤولون الاسرائيليون رفضهم هذا بـ «منطق» صوري يقول بما انه جرى تبادل سكان بين العرب واليهود، فبالضرورة ان يكون جرى تبادل أملاك كذلك. وزيادة على هذا، وحسب «شيمش» السالف الذكر، فإن على العرب دفع الفرق لاسرائيل، كون الأملاك اليهودية أكثر قيمة من أملاك اللاجئين الفلسطينيين. وهذا المنطق لا يحتاج الى الكثير من اعمال التفكير لادراك أنه ينطلق من فكر عنصري يميز ما بين اليهود ومواطنيهم العرب على أساس معتقداتهم الدينية، وينزع عنهم انتماءهم القومي للأوطان التي عاشوا بين ظهرانيها قروناً طويلة. وهو مبني، من جهة أخرى، على مغالطات مقصودة لخدمة المشروع الاسرائيلي، الذي يهدف الى طمس القضية الفلسطينية، وجذور الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، وتصوير مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وكأنها خلاف على قيمة التعويضات بين العرب واليهود.



طفل فلسطيني يلعب في مخيم للاجئين بانتظار ان تعمل السلطة الفلسطينية على حل مشاكلهم المعيشية. (أ ف ب)

السلوك العربي تجاه الأملاك اليهودية

يلاحظ بعض المهتمين أن اسرائيل تبالغ كثيراً في تقدير قيمة الأملاك اليهودية في البلدان العربية، وتتعمد تشويه السلوك العربي تجاهها، بهدف التنصل من الالتزام بالشق الثاني من القرار (١٩٤) الخاص بالتعويضات.

وعلى عكس ما يدعيه زعماء اسرائيل، فإن يهود العالم العربي، تركوا أوطانهم الأصلية بتحريض وارهاب من الدوائر الاسرائيلية والصهيونية، وليس بفعل «الاضطهاد العربي»، كما يردد الزعماء الاسرائيليون. ولم تتخذ هذه «الهجرة» طابعاً جماعياً، مما أتاح للكثيرين من اليهود، وبخاصة أثريائهم، التصرف بأملاكهم وأموالهم قبل أن يغادروا أوطانهم. أما المؤسسات العامة، كالمدارس والجمعيات والنوادي، فقد ألحق بعضها بالوزارات، ذات الشأن، في بعض الأقطار العربية، بعد أن تقلص فيها عدد أفراد الطوائف اليهودية الى بضع مئات. وأعني هنا بلدان كمصر والعراق (وليبيا والجزائر بعد الاستقلال)، وليس سورية أو المغرب أو تونس، التي لم تمس أملاك اليهود فيها بسوء، أو تقنن حركتهم التجارية والاقتصادية. كما أن العديد من الدول العربية، وبخاصة تلك التي كانت تضم طوائف يهودية كبيرة كدول شمال افريقيا، لم تكن مستقلة، عشية قيام اسرائيل. فهل يعقل أن يصادر عرب تلك البلدان أملاك مواطنيهم اليهود، وأوطانهم كلها كانت مصادرة من قبل المستعمرين؟

ومن المفيد التذكير ان الكثيرين من أثرياء اليهود، في مصر والعراق، على سبيل المثال، هربوا أموالهم الى الخارج، قبل أن يتركوا أوطانهم الأصلية.

والسؤال الآن هو: هل سلكت اسرائيل السلوك نفسه تجاه الأملاك الفلسطينية؟

الجواب هو النفي. فقد تصرف المسؤولون الاسرائيليون تجاه الأملاك العربية، كما تتصرف القبائل البدائية تجاه القبائل المهزومة. إذ استباح الجيش الاسرائيلي المنتصر المدن والقرى الفلسطينية، التي احتلها، وهجّر منها سكانها بالقوة، وسمح لجنوده والمدنيين اليهود بسلب ممتلكاتهم، ولم يتركوا شيئاً، خف حمله أو ثقل، إلا ونهبوه، حتى بلاط البيوت وقرميدها. وأبلغ وصف لهذا السلوك هو ما كتبه الأديب الاسرائيلي موشيه سميلانسكي: «لقد استولت على السكان (اليهود) شهوة عارمة من الخطف. أفراد جماعات، كيبوتسات، رجال، نساء وأطفال، الجميع انقضوا على الغنائم: ابواب ونوافذ وعتبات وقرميد وبلاط وخردة، وقطع آلات...».

ووصلت عمليات النهب حداً جعلت بن غوريون يتذمر من الأخلاق المتدنية، التي وصل اليها اليهود في اسرائيل، فقال في احدى جلسات الحكومة الاسرائيلية: «ان المفاجأة الوحيدة التي واجهتني، وهي مفاجئة مرة، كانت اكتشاف عيوب خلقية في داخلنا. عيوب لم أشك (يوماً) في وجودها. اقصد النهب الجماعي. الذي اشتركت فيه أوساط اليشوف (سكان اسرائيل)».

وفي محاولة لوضع حد لأعمال النهب الجماعي. غير المنظم، عمد «دوف شفرير» الذي عين قيماً على أملاك «العدو» في مدينتي اللد والرملة في تلك الحين، الى احصاء وجمع أملاك اللاجئين الفلسطينيين في المدينتين بعد أن هجّروا منها. ولأجل ذلك «كان عليه أن يرسل رجاله من بيت الى بيت، ومن حانوت الى حانوت، ومن مخزن الى مخزن، ومن مصنع الى اخر، ومن مقلع حجارة الى آخر، ومن حقل الى حقل، ومن بيارة الى أخرى. وأيضاً من مصرف الى مصرف، ومن خزنة... الى أخرى. ليحصوا ويقيسوا، ويزنوا، ويخمنوا، ويستبدلوا أقفال المنازل، ونقل ما يمكن نقله الى مخازن محروسة ومحمية، مسجلين بدقة الموجودات وأماكنها. وقد نجحوا في احصاء نحو ٤٥ مخزناً، وسبعة آلاف حانوت ومتجر، وخمسمئة مشغل وورشة صناعية، وأكثر من ألف دكان وكان هناك في المقابل ضرورة لمواصلة الحصاد وقطف الفاكهة من البيارات في مساحة تقارب ثلاثة ملايين وربع المليون من الدونمات، مع الحاجة الى العناية بقطاع الحيوانات - ماعز، أغنام، دجاج - وتسويق الانتاج وجباية ثمنه وإيداعه خزينة الدولة (...)». ووجد رجال القيم على أملاك «العدو» في أثناء الاحصاء، أن معظم البيوت خالية من محتوياتها فكتب حول ذلك: «لقد وجد المراقبون معظم البيوت مستباحة، وخالية من الأثاث تقريباً»، وكشف انه «لم تصل الى المخازن (التابعة للدولة) ملابس قط ولا أدوات منزلية، أو أدوات مطبخ، ولا مجوهرات، أو أسرة (...)».

ولم تقتصر عمليات النهب على المدنيين اليهود، فحسب، بل شملت الجنود، كذلك، وهو ما كشف عنه الوزير الاسرائيلي السابق «باخورشالوم شطريت» عضو اللجنة الوزارية لشؤون الأملاك المتروكة، الذي زار مدينة اللد، ورأى السلب بأم عينيه، فكتب في أحد تقاريره: «أن الجيش اخرج من اللد وحدها ١٨٠٠ شاحنة محملة بالممتلكات». وما حدث لمدينتي اللد والرملة، ينسحب على باقي مدن وقرى فلسطين.

وفي معرض تبريرهم لاعمال السلب والنهب، فلسف المسؤولون الاسرائيليون الأمر بقولهم: «... ان الهرب المضطرب لجماهير السكان العرب. وترك أملاك كثيرة بمئات وآلاف المساكن والمحلات والمخازن، والمشاغل، وترك المحاصيل الزراعية في الحقول، والفاكهة في البساتين، وبيارات وكروم، وذلك من خلال فوضى الحرب، وفي خطوط الجبهة... وفي فترة الانتقال السياسي من حكم الانتداب الى الحكم الاسرائيلي. وفي غياب سلطة مستقرة، في كل مجالات الحياة، وضع اليشوف (سكان اسرائيل) المقاتل والمنتصر أمام اغراء مادي خطر. فالاحساس الخلقي لأقلية مهاجمة دافعت عن نفسها، وهزمت المهاجمين الكثر، أجاز التمتع بغنائم العدو. ان غرائز الانتقام والتبرير الخلقي والاغراء، ضللت الكثيرين، في هذه الظروف، ربما كان من شأن عمل حازم، الى أقصى حد من الحكم العسكري والاداري والمدني والقضائي، أن ينقذ ليس الأملاك وحدها، بل أفراداً وهيئات كثيرة، أيضاً، من انحطاط خلقي. هذا العمل الحازم لم يتم، وربما لم يكن ممكن التنفيذ، في تلك الظروف، فتهاوت الأمور في هذا المجال الى منحدر بلا كوابح». إن المتتبع لوقائع عمليات النهب والسلب اليهوديتين سيتأكد من مدى تمسك الفلسطينيين بأرضهم، ومقاومتهم لبيعها للمهاجرين اليهود، على رغم الاغراءات المالية الكبيرة، والوسائل، التي اتبعتها السلطة المحتلة لتكرههم على ذلك. هذا على عكس ما كان يفترى عليهم بانهم باعوا أراضيهم طواعية لليهود. فحتى أواخر أيام الانتداب لم يتمكن اليهود من امتلاك سوى ٥,٧٦ في المئة من مجموع أراضي فلسطين. (ووفق الاحصاءات الاسرائيلية بلغت مساحة الأراضي اليهودية، عند انتهاء الانتداب البريطاني، ١٩٢٤ كيلومتراً مربعاً، أي نحو ٧,٣١ في المئة من مجموع أراضي فلسطين) علماً أن قسماً كبيراً من هذه الأراضي باعها اقطاعيون فلسطينيون وغير فلسطينيين. ففي تقرير لجنة التحقيق «شو»، التي ارسلتها الحكومة البريطانية عام ١٩٣٠ لتقصي الحقائق، عقب ثورة «البراق»، اعترف خبير اللجنة التنفيذية الصهيونية بشؤون الأراضي «بان اليهود اشتروا من الفلاحين مساحات صغيرة لا تزيد على عشرة في المئة من مساحة الأراضي التي اشتروها. بينما المساحات الأخرى التي ابتاعوها فهي من أصحاب الأملاك الكبيرة، الذين يقيم أغلبهم خارج البلاد».

وما تقدم غيض من فيض في ما خص السلوك الاسرائيلي تجاه الأملاك الفلسطينية. وهو لا يعكس الجشع فحسب، بل يجسد الحقد على الشعب الفلسطيني، الذي هجر بالقوة من مدنه وقراه، وسلب منه أعز ما يملك، الوطن، لتقام عليه دولة عدوانية توسعية.

عبدالله بوحبيب. (الحياة)

البنك الدولي يدرس إسقاط الديون المستحقة على السودان واليمن

□ لندن - فاتنة زكي الطويل

■ كشف مستشار البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الدكتور عبدالله بوحبيب مشروع برنامج يتم الاعداد له حالياً لاعفاء الدول المستدينة الاكثر فقراً من ديونها المستحقة للبنك.

وقال في محاضرة القاها في مقر جامعة ويستمنستر في العاصمة البريطانية لندن بدعوة من النادي العربي اول من امس، ان الدول العربية التي يتوقع ان يشملها برنامج الغاء ديون القروض هي اليمن والسودان وموريتانيا وجيبوتي والصومال لاحقاً.

واضاف ان برنامج اسقاط الديون ستتكفل بتغطية بعض اعبائه الدول الصناعية الغنية، كما سيخصص له جزء من ارباح عمليات البنك. وأكد ان الدول الغنية الاعضاء في البنك قطعت شوطاً كبيراً في دراسة المشروع تحضيراً لتنفيذه.

وتصل الديون المستحقة على السودان الى نحو ١٦ بليون دولار.

وقال بوحبيب ان السلطة الوطنية الفلسطينية حصلت من البنك الدولي حتى الآن على ٢٥٠ مليون دولار في هيئة قروض وانها طلبت ٩٠ مليون دولار اخرى يدرس البنك حالياً إقراضها إياها.

ولفت الى ان سياسة البنك توجب عدم إقراض غير الدول، ولذلك يصبح من المتعذر تخصيص قروض للسلطة الوطنية عبر صندوق النقد الدولي، مثلما هي الحال مع الدول الاخرى. واوضح ان البنك الدولي يقوم باقراض السلطة الوطنية من عائدات الارباح عن عملياته.

من جهة اخرى نفى بوحبيب الذي كان يشغل منصب سفير لبنان في واشنطن قبل عمله في البنك الدولي، ان يقوم البنك باقراض العراق مثلما تتوقع بعض المصادر، مؤكدا انه لا يتم اقراض الدول الممتنعة عن سداد ديونها، وان اي خطوة يتخذها صندوق النقد الدولي في هذا الاتجاه يجب ان يسبقها قيام العراق بسداد ديونه.

لكن بوحبيب استبعد في الوقت نفسه ان يتم اسقاط عضوية العراق في البنك الدولي، على رغم مطالبات من الكونغرس الاميركي بذلك. وزاد بان سياسة البنك لجهة الامتناع عن اقراض الدول المتوقفة عن سداد ديونها لا حياد عنها.

واعطى مثالاً على ذلك علاقة البنك الدولي مع سورية التي كان توقف صندوق النقد عن اقراضها بسبب امتناعها في السابق عن تسوية ديونها، مشيراً الى ان الخلافات تمت تسويتها اخيراً، وان البنك الدولي يدرس والحكومة السورية حالياً تنفيذ مشاريع عدة للبنك في سورية.

٦ مصانع وطنية اجمالي استثماراتها ٤٥٨ مليون ريال

السعودية: قيمة سوق الدواء ٨٠٠ مليون دولار سنوياً

□ الرياض - سعد الأسمري

■ تعتبر سوق الدواء في السعودية من اكبر الاسواق في الشرق الأوسط وتتميز بالديناميكية والتنوع وتنقسم الى قسمين الأولى مشتريات وزارة الصحة السعودية والجهات الحكومية الأخرى التي تقدم رعاية صحية مجانية وتمثل القطاع العام لسوق الادوية في السعودية وتحرص على تخفيض سعر الدواء، وزيادة سقف بند الدواء في الموازنة الخاصة لكل قطاع، والقسم الثاني القطاع الخاص ويتمثل في وحدات العلاج الخاصة والمستشفيات الصيدلانية ومخازن الادوية الخاصة في السعودية.

ولا يزال عدد مصانع الادوية والمستحضرات الطبية والصيدلانية في السعودية محدود نظراً للمنافسة القوية من الشركات الدولية في هذا المجال، وعدم توافر الشريك الأجنبي الذي يساهم في انشاء مصنع مشترك للأدوية مما جعل سوق الدواء تخضع لتقلبات الأسعار في الوقت الذي تشهد السوق ارتفاعاً في طلب المستهلك للأدوية.

واستطلعت «الحياة» آراء عدد من المسؤولين في بعض القطاعات الحكومية والخاصة عن معوقات تصنيع الدواء في السعودية، وحجم السوق اضافة الى اهمية الاتجاه الى الاستثمار والتصنيع في مجال الدواء وتسويقه والتصدير للأسواق الخارجية.

حجم السوق

وقال المدير العام لـ «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» عبدالله عبدالعزيز العبدالقادر ان سوق الدواء في السعودية سوق كبيرة تتميز بالديناميكية والتنوع ويبلغ اجمالي استهلاك الأدوية في السعودية أكثر من ٣,٥ بليون ريال (٨٠٠ مليون دولار) سنوياً تغطي «الدوائية» منه نحو ١٠ في المئة.

وأشار الى أن الدواء المنتج في السعودية يتمتع بثقة كبيرة من قبل المستهلك مقارنة مع الدواء المستورد خصوصاً ان الدواء المحلي يصنع بأفضل المواصفات والمقاييس العالية الجودة، ويتم تناقله وتوزيعه بطريقة مأمونة وسريعة مما يضمن وصوله الى المستهلك النهائي بفاعلية أكثر.

وقدر المدير العام لشركة «تبوك للصناعات الدوائية» محمد بن عبدالرحمن المشعل حجم السوق السعودية من الدواء بأكثر من ثلاثة بلايين ريال سنوياً وأشار الى أن مبيعات شركته العام الماضي بلغت اكثر من ٢٣ مليون ريال الى القطاع الخاص وهو رقم أقل بكثير من المستهدف.

وقال المدير العام للدار السعودية للخدمات الاستشارية محمد بن علي المسلم ان الأعوام الخمسة الماضية شهدت اقبالاً متزايد من قبل المستثمرين على الدخول في صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية وبلغ عدد التراخيص الصناعية التي لم تبدأ في الانتاج في هذا المجال في الفترة من عام ١٩٩٣ إلى نهاية عام ١٩٩٦ نحو ١٨ ترخيصاً يقدر حجم الاستثمارات فيها بنحو ١,٤٣ بليون ريال. ويفسر الاقبال المتزايد على صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية في السعودية بعوامل عدة منها حجم سوق الأدوية في السعودية التي تعد من الأسواق الكبيرة ولا يزال معدل نموها المقدر بنحو ٥ في المئة سنوياً من المعدلات الجذابة.

واضاف «لا تزال هناك فرص استثمارية متوافرة لاقامة مصانع جديدة لكبر حجم السوق السعودية، اضافة الى توافر بعض الموارد الكيماوية التي تنتجها «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) مثل الميثانول، والأمونيا، وحامض الكبريتيك، وهيدروكسيد الصوديوم وتدخل جميعها في صناعة المواد الأولية اللازمة للصناعات الدوائية مثل الأسبرين، وميثيل بارابين، والنيوتيناميد، والبنزوك أميد.

وقال السيد صالح بن عبدالله باوزير مستشار وزير الصحة السعودي «ان الاحصاءات المتوافرة عن حجم السوق السعودية من الدواء تشير الى انها في حدود ٣٧٥٠ مليون ريال، وتبلغ حصة وزارة الصحة منها بين ٢٠ و٢٥ في المئة». وأشار الى أنه يتم استيراد عدد من الأدوية من الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي واميركا الشمالية واستراليا وتقدر قيمتها بنحو ٣٢٠٠ مليون ريال.

التصنيع

وقال السيد العبدالقادر «ان سوق استهلاك الدواء في السعودية سوق كبيرة وضخمة، وعلى رغم المنافسة الشديدة بين الانتاج الوطني والمستورد إلا ان ثقة المستهلك في الانتاج المحلي المصنع بأفضل المواصفات والمقاييس العالية الجودة ضاعف من جهودنا في زيادة حصة الانتاج المحلي داخل الاسواق السعودية. وتشير الأرقام الى معدل نمو سنوي يعادل ١٠ في المئة وعلى المدى الطويل عندما تسترجع الشركات الوطنية جزءاً كبيراً مما دفعته في مرحلة التأسيس ستكون قادرة على المنافسة في الاسعار وتخفيضها بالقدر الذي يتناسب مع المستوى المعيشي للمستهلك. وتعمل على توفير كل متطلبات السوق السعودية من الانتاج المحلي اضافة الى أن المبالغ التي تحصل عليها الشركات الوطنية من جراء عملية البيع يعاد توظيفها في مشاريع جديدة يكون عائدها ازدهار هذه الصناعة الحيوية المهمة.

وأوضح ان «الدوائية» بدأت في الانتاج في الربع الأول من عام ١٩٩٠ بستة أصناف فقط وتدرجت في الزيادة حتى وصل عدد الأصناف الى أكثر من ٧٠ صنفاً شملت عدداً من المجموعات الدوائية مثل المضادات الحيوية، ومضادات الروماتيزم والالتهابات والمسكنات وخافضات الحرارة ومضادات القيء والغثيان والفيتامينات وعلاج الضغط المرتفع وعلاج السكر وعلاج الحساسية والفطريات والمطهرات ومضادات الربو والحساسية ومضادات العدوى ومضادات القرحة والحموضة وأدوية السعال.

واشار السيد العبدالقادر الى انه في اطار اهتمام الشركة في الحصول على المميزات التي تعطي منتجاتها الأهلية والقدرة على المنافسة في جميع انحاء العالم حصلت اخيراً على شهادة الجودة إيزو ٩٠٠١ التي ستعطيها دفعة كبيرة في نشاطات التصنيع والتسويق والتوزيع للمستحضرات الطبية والصيدلانية، مما يؤكد استراتيجية الشركة الحالية والمستقبلية في التركيز على توسيع القاعدة التسويقية التنافسية للشركة في طرح أكبر عدد من المنتجات في الأسواق والدخول في أسواق جديدة وفتح قنوات تسويقية جديدة اخرى. وقال: «ان منتجات الشركة دخلت الى عدد من الأسواق الخليجية والعربية منها دول الخليج العربي واليمن والأردن وليبيا والسودان ولبنان. وتسعى الشركة الى توسيع قاعدة التسويق في هذه البلدان والدخول الى بلدان أخرى.

وقال السيد باوزير: «ان معظم بلدان العالم لا يستطيع تأمين احتياجاته من الأدوية عن طريق الصناعة الوطنية لكن يمكن للشركات الوطنية في السعودية ان تزيد حصتها تدريجاً من السوق الدوائية وهو امر ليس صعباً على شركات الأدوية السعودية التي تتمتع بقدرة انتاجية عالية وبمواصفات عالمية من أن تلبي نسبة كبيرة من احتياجات السعودية من الدواء.

وأشار الى ان وزارة الصحة السعودية تنسق دائماً مع الشركات الدوائية المحلية في شأن توفير احتياجاتها، ولدى الوزارة قائمة محددة من الأدوية التي تستعملها في مستشفياتها وعليه تقوم شركات الأدوية باختيار الأصناف التي تصنعها بناء على هذه القائمة او بناء على الطلب من القطاع الخاص.

٦ مصانع

ويبلغ عدد مصانع الأدوية والمستحضرات الطبية المرخصة في السعودية التي بدأت الانتاج كما تشير احصاءات «الدار السعودية للخدمات الاستشارية ستة مصانع يقدر اجمالي استثماراتها نحو ٤٥٨ مليون ريال تلبي حالياً نحو ١٢ في المئة من حجم الطلب الكلي على الأدوية في السعودية. وارتفعت قيمة واردات السعودية من الأدوية خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦ من نحو ٢,٣ بليون ريال عام ١٩٩١ الى نحو ٢,٩ بليون ريال عام ١٩٩٦ بمتوسط نمو سنوي يبلغ ٤,٧ في المئة.

ومن أهم الدول التي تصدر الأدوية الى السعودية بريطانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأميركية. وبلغت قيمة واردات السعودية من الدول الثلاث عام ١٩٩٦ نحو ١,٤ بليون ريال أي ما يعادل ٤٩,٢ في المئة من اجمالي ما استوردته السعودية من الأدوية في تلك السنة.

ويعتقد السيد المشعل ان سوق الدواء في السعودية سوق مشجعة لكثير من المستثمرين للدخول في هذه الصناعات نظراً لعائداتها خصوصاً في الصناعات الدوائية المتطورة. ويلفت الى أن عدد منتجات شركة «تبوك للصناعات الدوائية» التي تم تسويقها بلغ أكثر من ٣٠ منتج العام الماضي وستطرح السنة الجارية عدداً من المنتجات الأخرى في اطار سياستها في تنويع منتجاتها الدوائية في السعودية.

مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة.(الحياة)

وأوضح السيد خلف بن سليمان الحلوة مدير إدارة الاحصاء الصناعي في وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ان عدد المصانع المنتجة المرخصة للأدوية والمستحضرات الطبية في السعودية بموجب نظام حماية وتشجيع الصناعة الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي بلغ سبعة مصانع اجمالي تمويلها ٣٥٩ مليون ريال ويعمل فيها حوالى ١٠٥٣ عاملاً.

واشار الى أن مجال صناعة الدواء جديد مقارنة بالصناعات الأخرى ولا تزال هناك فرص متوافرة. وتشير دراسات الفرص الاستثمارية الى أن هناك نحو ٨ فرص استثمارية في هذا القطاع، اضافة الى ان الوزارة اصدرت ٥٥ ترخيصاً لصناعة الأدوية والمستحضرات الطبية اجمالي تمويلها ٢٥٢٢ مليون ريال.

واكد السيد العبدالقادر على أن هناك بعض المعوقات التي تحد من انتشار الدواء المصنع في السعودية منها الشركات المصدرة التي تحاول منافسة الصناعة المحلية بسياسة اغراق السوق. وتنظر هذه الشركات الى السوق السعودية باهتمام وتعمل من خلال خططها التسويقية على الا تتطور الصناعة المحلية خصوصاً ان عامل الأسبقية في صالحها حين تستطيع ان تخفض الأسعار لكسر أرباح الشركات الوطنية المصنعة للدواء، لا سيما ان لديها اسواق اخرى في دول العالم او خارج السوق السعودية تستطيع فيها تعويض الخفض السعري الذي تمارسه في السوق السعودية.

وقال السيد المسلم «ليس هناك معوقات تعترض اقامة صناعة للأدوية في السعودية بصفة خاصة انما هناك معوقات تعترض هذه الصناعة في كل الدول ومن اهمها ارتفاع كلفة انشاء المصانع نظراً للمواصفات الخاصة والدقيقة التي تتطلبها هذه الصناعة، وارتفاع كلفة الحصول على التقنية المستخدمة في الصناعة بل واحتكارها من قبل عدد محدود من الشركات، والشروط التي يفرضها مالك التقنية مثل تحديد المناطق المصرح بتصدير الانتاج اليها، وارتفاع كلفة الحصول على المواد الخام، ارتفاع كلفة نظم مراقبة جودة المنتجات، المنافسة بين المنتجات المحلية والمستوردة من بعض الدول التي لا تخضع فيها الأدوية لمواصفات دقيقة.

المنافسة الدولية

ولخص السيد باوزير المعوقات التي تعترض صناعة الدواء في السعودية في عدد من النقاط أهمها منافسة الشركات الدولية من خلال سياسة الاغراق وعدم فتح الأسواق الخارجية للأدوية السعودية وارتفاع كلفة الانتاج والمصاريف التسويقية العالية التي تحتاجها شركات الأدوية لاثبات مستحضراتها في الأسواق.

ورأى السيد الحلوة انه ليس هناك معوقات تتعرض لها صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية مشيراً الى حجم الطلب على التراخيص في هذا المجال اضافة الى ما يتوافر للقطاعات الصناعية من حوافز مثل القروض والأراضي الصناعية واعفاء المكائن والمعدات والمواد الخام من الرسوم الجمركية، وتفضيل المنتجات الوطنية في المشتريات الحكومية والمساعدة على تصدير المنتجات الوطنية الى الأسواق العالمية بكل سهولة ويسر.

الإمارات تخطط لإنفاق ٥,٥ بليون دولار على البناء

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت دوائر استثمارية في أبو ظبي ان دولة الامارات ستنفق نحو ٢٠ بليون درهم (٥,٥ بليون دولار) على مشاريع البناء والعمران حتى نهاية القرن الجاري.

وفي محاولة للحصول على نصيب وافر من هذه المشاريع شاركت ٢٢٠ شركة من ١٢ دولة عربية واجنبية في فعاليات «منتدى التعمير ٩٨» الذي بدأ في أبو ظبي.

وافتتح المنتدى الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات رئيس دائرة الاشغال في إمارة ابو ظبي في محاولة لإضفاء طابع من الأهمية على المنتدى في دورته الحالية التي تستمر حتى غد الخميس.

وأكد الشيخ سلطان ان دولة الامارات مستمرة في عملية التنمية الشاملة بتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقالت مصادر مطلعة ان خطط الامارات التنموية وبرامجها لم تتأثر حتى الآن بانخفاض اسعار النفط. واشارت الى ان مشاركة شركات عملاقة من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وبريطانيا وفرنسا والسعودية وغيرها من الدول في «منتدى التعمير - ٩٨» في ابو ظبي يؤكد ان الامارات لم تتأثر بتراجع اسعار النفط وهي مستمرة في تنفيذ برامجها وخططها التنموية على رغم خفض انتاجها في بداية نيسان (ابريل) بمعدل ١٢٥ الف برميل يومياً.

وكشف مسؤولون في دائرة الاشغال وتخطيط المدن عن استراتيجية شاملة للبناء والإعمار في ابو ظبي تزيد تكاليفها على ٢٥ بليون درهم تنفذها الدائرة على مراحل حتى سنة ٢٠١٠ وتمتد المرحلة الاولى بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠ والثانية بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ والثالثة بين ٢٠٠٥ و٢٠١٠.

وقال احمد المنصوري نائب مدير غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي «ان حجم الاستثمارات في قطاع العقار لعام ١٩٩٦ بلغ نحو ١,٢٣٨ بليون دولار». واشار الى ان إمارة أبو ظبي اصبحت في الاسواق المستقبلية لكثير من الدول الصناعية خصوصاً في قطاع مواد البناء. واضاف «ان القطاع الخاص استطاع ان يحقق انجازات تنموية لا تقل اهمية عن تلك المشاريع العمرانية من خلال بناء مراكز التسوق العملاقة والفنادق وأبراج المكاتب التجارية.

هل يستطيع علم الفيزياء أن يرسم سيناريو المنطقة العربية في القرن الـ٢١؟

"اسم الوردة" تاريخ المستقبل العربي

محمد عارف *

■ في النصف الأول من القرن المقبل ستصبح المنطقة العربية موطن ثالث اكبر قوة شابة في العالم، وتصبح اللغة العربية ثالث اكبر اللغات في عدد الناطقين بها بين شباب العالم. هذه نتائج أهم تغيير اجتماعي يجري الآن في المنطقة العربية، وهو التغيير الديموغرافي. وتثير نظريات علمية جديدة تحاول درس الآثار المستقبلية لهذا التغيير التباسات وتعقيدات تماثل في غرابتها احداث الرواية المشهورة «اسم الوردة» للأديب والعالم الايطالي أومبرتو إيكو.

اسم الوردة تاريخ المستقبل، الذي تعيشه اجيال عربية جديدة تولد في ما يعتبره الباحثون اكثر السنوات إثارة في التاريخ الحديث. «بالنسبة لاولئك الذين لا يحبون التغيير كان افضل وقت ليولدوا قبل عام ١٨٠٠، او كان عليهم التريث حتى حلول عام ٢٠٥٠. اما بالنسبة لاولئك الذين يحبون التغيير فان أفضل وقت للحياة هي الفترة ما بين عام ١٩٩٥ و٢٠١٠».

قوة المستقبل

عند الحديث عن المستقبل العربي يجدر بنا ان نتذكر قول العالم اللبناني الأصل السر بيتر مدور، الحائز على جائزة نوبل في الطب «ان الهزء بامل التقدم هو الحماقة القصوى والاشارة الحاسمة الى فقر الروح وتدهور العقل». فالتغييرات الديموغرافية التي يمكن قياسها بدقة رياضية تشير الى أن المنطقة العربية ستضم ثالث أكبر قوة شابة في العالم. وستصبح العربية في القرن المقبل ثالث أكبر اللغات في عدد الناطقين بها بين شباب العالم. وسيأتي ترتيب العربية بعد الصينية والهندية/الأوردو وقبل جميع اللغات العالمية الأخرى، بما فيها الانكليزية. وكما يقول عالم المستقبليات بيتر شفارتز: «نحن نعرف الأرقام، لكن لا نعرف فقط ما تعنيه». كل ما نعرفه أن هذا ليس مجرد تحول ديموغرافي، بل هو اهم العوامل في تحديد شكل المستقبل. سبب ذلك، في راي العالم الأميركي ليس الزيادة العددية، بل نوعيتها. فخلال الفترة حتى عام ٢٠١٨ سيصبح أكثر من بليوني انسان في آسيا في عداد الطبقة المتوسطة. ومع الزيادة المتوقعة في الثراء على صعيد العالم كله وانكماشها النسبي في الغرب سيزداد الثقل الاقتصادي والحضاري للناطقين باللغات العالمية الكبرى الثلاث الصينية والهندية/الاوردو والعربية.

هنا، كما كان يقول الفيلسوف الأغريقي هيراكليتس: «اذا لم نكن نتوقع اللامتوقع فلن نجده». ويمكن قراءة اللامتوقع في تغير المصطلحات المستخدمة في وصف الظواهر: مصطلح «الانفجار السكاني» demographic explosion، الخاص بالشعوب الفقيرة يصبح «فورة المواليد» baby boom، التي طبعت بطابعها جميع جوانب الحياة في الغرب. ويتوقع بيتر شفارتز في كتابه «فن النظرة بعيدة المدى» أن يصبح أطفال آسيا «قوة محركة جديدة» تحدث تغييرات مماثلة لما احدثه مراهقو الستينات الأميركيون. تغييرات لم يحدث مثيل لها تشمل السياسات العامة والتعليم والعمل والسكن والصحة وطراز الملابس والسيارات والموسيقى والاتجاهات السياسية. «وستقزّم فورة المواليد أي عامل ديموغرافي آخر في سيناريوهات المستقبل، بدءاً من التسعينات الحالية وعلى امتداد الخمسين السنة المقبلة».

سيناريو المستقبل

ما الذي سيحدث في المستقبل الذي نعيش ماضيه الآن؟ وهل يمكن توقع اتجاهاته المقبلة؟ هل يمكن وضع برامج للتحكم بالمستقبل والاستفادة منه؟ لقد تبين من اخفاق «برامج ماركسية» وضعت للقرن العشرين معنى قول الفيلسوف كارل ماركس: «أن الانسان الذي يرسم برنامجاً للمستقبل شخص رجعي»! مشكلة البرامج انها تقوم على أساس تصور أن ردود أفعال الأفراد والمؤسسات في مواجهة التغيير سيكون «تقليدياً»، وانهم سيشعرون بالحاجات نفسها ويتابعون الأهداف نفسها. وهذه امور لم تحدث في الماضي ولن تحدث في القرن ٢١. فالتغيرات الاجتماعية والثقافية لا تخضع مثل النمو السكاني والاقتصادي الى عوامل محددة. وتفرض ظواهر معقدة، مثل نمو اللغة العربية وفورة المواليد في العالم العربي ايجاد أساليب جديدة في التنبؤ بالمستقبل. أساليب تردم بطريقة بنيوية الفجوة الواسعة بين المتوقع والمجهول، وتزاوج ما بين المعطيات التطبيقية والحدس والتجربة والخيال. يطلق على هذه الأساليب. اسم السيناريوهات. والسيناريوهات، كما يقول شفارتز لا تتنبأ بما سيحدث، بل تساعدنا على التخلي عن عدم تصديقنا لكل المستقبلات: «ليتاح لنا التفكير بان اي واحد منها قد يحدث. آنذاك يمكننا الاستعداد لما لا نعتقد أنه سيحدث».

الأنظمة المعقدة

هل يمكن ان تساعدنا العلوم الدقيقة على معرفة ما كان الشاعر غوته يسميه «العلم الصعب للألوان»؟

هذا ما يفعله الآن علماء المستقبليات، الذين يلجأون الى فيزياء «الأنظمة المعقدة» complex systems للتوقع بالتغيرات الديموغرافية وأثر العوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية. تعتمد دراسة الأنظمة المعقدة على الموديلات الرياضية الخاصة بـ «نظرية الفوضى» chaos theory. وتستخدم نظرية الفوضى بنجاح في دراسة حركة السوائل وتوقع الأنواء الجوية وتطورات المناخ. ويتوقع ان تقدم الموديلات (النماذج) التي ترسمها صورة مجازية «استعارية» للمستقبل كمحصلة لمؤثرات مختلفة عدة.

لكن المشكلة أن النظام الذي يتحكم بالمستقبل العربي ومستقبل أي امة اخرى ليس «فوضوياً» بالكامل، بل هو اسوأ من ذلك في بعض الوجوه. فاذا كان من غير المعقول أن يكون سلوك أجيال الوفرة العربية مماثلاً لسلوك الأجيال السابقة لها فمن غير المعقول بالأحرى أن يكون مسألة اعتباطية بالكامل. وقد انتبه الباحث البريطاني ديفيد غرابل الى «ان الأنظمة المعقدة والعوامل التي تظهر الى الوجود تشارك انظمة الفوضى في عدم امكانية التنبؤ بها، لكنها تظهر ايضاً تنظيماً ذاتياً وابداعاً تطورياً وبالنتيجة ابتعاداً عن السلوك المتوازن. مثل هذه الصفات تعني أن الأنظمة والعوالم المعقدة غير قابلة للتنبؤ في جوهرها وغير قابلة للتخطيط».

وتبدو التغيرات الاجتماعية المقبلة على العالم العربي اشبه برياح جارفة تقتحم المشهد المحلي وتواجه أنواع العراقيل والتيارات المتدفقة عبر المنعطفات والبنايات. قد يسود لوهلة اتجاه محدد، لكن الظروف الثقافية والاقتصادية والسياسية لكل بلد عربي، أو للعالم العربي ككل تفتح ميداناً بشرياً يفرض على رياح التغيير ان تتدفق عبره.

جناح الفراشة

اكثر الدروس اثارة في علم «الأنظمة المعقدة» هو الكشف عن أن الوضع أوالاتجاه الذي يبدو مستقراً قد ينقلب على حين غرة. وقد تؤدي حادثة بسيطة الى تغيرات غير متوقعة تماماً. يصور ذلك مثال «جناح الفراشة» المشهور في علم الفوضى. يفترض المثال أن يحدث خفق جناح فراشة في غابات الأمزون اعصاراً في المحيط الهادي. هذا جانب واحد من تعقيدات نظرية الفوضى. الجانب الآخر لا يتعلق بتوقع ما يُحدثه خفق جناح الفراشة، بل في اعتبار ذلك قاعدة نتوقع على أساسها نشوء الأنظمة المعقدة عن تفاعل عوامل بسيطة. وتلاقي المعاملة نفسها ببديهيات سائدة بين الناس، مثل الاعتقاد بأن للقوة الصغيرة تأثيراً أقل مما للقوة الكبيرة. «نظرية الفوضى» تفترض أن كلا الحدسين يمكن أن يكون غير صحيح.

وتكشف فيزياء الأنظمة المعقدة عند تغلغلها في الظواهر الاجتماعية مفاجآت مثيرة مماثلة للمفاجآت في باطن الذرة. هنا يماثل المشهد البشري مشهد الجسيمات الذرية، حيث يغير التوقع في حد ذاته تسلسل الأحداث ويحوّل مجرى التاريخ. يروي في هذا الصدد الباحث الهولندي «فون در هجدن» نكتة واقعية في كتابه «فن المحادثات الاستراتيجية». تتحدث النكتة عن مجموعة جنود هنغاريين ضاعوا في جبال الألب واعتُبروا في عداد المفقودين، لكنهم عادوا الى قاعدتهم أحياء بعد ايام. وذكر الجنود عند عودتهم انهم كانوا قد استسلموا لمصيرهم المحتوم وجلسوا بانتظار نهايتهم، لكن واحداً منهم عثر على خريطة في جيبه، واستطاعوا بمعونة الخريطة أن يعثروا على طريق العودة. وفوجئ آمر القاعدة العسكرية عندما فحص الخريطة ووجد أنها لجبال البيرينه وليس للألب!

وتعتبر هذه النكتة الواقعية من أساسيات نظرية «المقاربة العملياتية» Processorial Approach، التي تستخدمها شركات الأعمال في التنبؤ عندما يكون حجم المجهول بالغ الضخامة. ومغزى الواقعة في رأي الباحث الهولندي أن «الخريطة أعطت الجنود «سبباً للتحرك»، وليس للدقة مكان هنا. لكن الجنود ما إن بدأوا في اتخاذ اجراء ما حصلوا على تغذية معكوسة Feedback جديدة بالمعلومات عن بيئتهم، ودخلوا في «دارة تعليمية» جديدة أنشأت تدريجياً ادراكهم وخارطتهم الذهنية».

* محرر العلوم والتكنولوجيا.

والمقاطع المنشورة هنا من بحث يقدمه اليوم بدعوة من جامعة برنستن الأميركية.

موضوع المؤتمر الذي يعقد في غرناطه في أسبانيا «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن».

أطفال اليوم يصبحون «قوة محركة جديدة» تحدث تغييرات لم يحدث مثيل لها تشمل السياسات العامة والتعليم والعمل والسكن والصحة وطراز الملابس والسيارات والموسيقى والاتجاهات السياسية.

هرم اللغات العالمية في القرن ٢١

اللغات الكبرى
الصينية، الهنديه/الاوردو/العربية
الانكليزيه، الاسبانيه

اللغات الإقليميه
(لغات الكتل التجارية الرئيسية)
العربيه، الملايويه، الصينيه، الانكليزيه، الروسيه، الأسبانيه

اللغات القوميه

شباب العالم العربي يصبحون في القرن المقبل ثالث اكبر قوة شابة في العالم. وتحتل العربية المرتبة الثالثة في تسلسل اللغات التي تتحدث بها شباب العالم ويأتي ترتيب العربية بعد الصينية والهندية/الاوردو وقبل جميع اللغات العالمية الأخرى، بما فيها الانكليزية.

هرم اللغات العالمية في القرن الـ٢١ (المصدر: المجلس الثقافي البريطاني)

"فياغرا" يمكن أن يسبب حالة توتر غير ارادية تدوم ساعات

دواء العجز الجنسي... حقيقة أم خيال؟ محاذير وتحفظات طبية

□ لندن - «الحياة»

■ «إذا كان الدماغ يعمل فان أهم أعضاء الجسم تعمل». هذه الحكمة الشعبية التي تُروى بالاشارات من دون كلام في بلدان عدة قد تفسر النجاح الخارق لدواء «فياغرا». حطم الدواء، الذي انتجته شركة Pfizer الأميركية الأرقام القياسية في مبيعات الأدوية، وباع خلال الاسبوعين الأولين من طرحه في الأسواق نحو ٣٧ ألف وصفة. لكن كما حدث مع جميع الأدوية التي حققت مبيعات خيالية عند طرحها لأول مرة تواجه أقراص «فياغرا» سؤالين أساسيين، هما:

أولاً، هل يعمل الدواء حقاً أم انها مبالغات حملة اعلانية تهدف الى تحقيق أرباح خاطفة؟ وثانياً: ما هي الآثار الجانبية للدواء على المدى القريب والبعيد.

وينصح أطباء النفس بعدم المغالاة بدور العامل الجسمي، ويحذرون من إغفال العامل النفسي، فالرجل يمكن أن يفشل في علاقته، لأنه لا يعرف أصول التعامل الصحيح مع الانثى!

"الطلقة السحرية"

اعتبرت عيادات علاج العجز الجنسي «فياغرا» الطلقة السحرية التي تحقق المعجزات. وذكرت عيادة في فلوريدا أن عدد الذين طلبوا الدواء في اليوم الأول بلغ ٣٠٠ شخص. وتزيد عن الشهر قائمة انتظار الأشخاص الراغبين بالحصول على استشارة طبية حول «فياغرا». وذكر طبيب في العيادة أن أشخاصاً كثيرين يحصلون على مواعيد عاجلة بدعوى اصابتهم بآلام في الكلية أو في المثانة لكن الطبيب يكتشف عند استقبالهم أن «فياغرا» هو الموضوع الوحيد الذي يشغل ذهنهم. ويجد الطبيب أحياناً أن بعض هؤلاء الأشخاص مصاب بالعجز منذ سنوات، لكنه لا يستطيع الانتظار بضعة أيام أو أسابيع اخرى.

وعلى رغم التأثير الموضعي لأقراص «فياغرا» فانه يمارس عمله في الواقع في الدماغ. فكيمياء الحب مصدرها الدماغ، حيث تنبعث الاشارات الحسية وتؤدي الى اطلاق مواد كيماوية تُدعى GMP. تحدث هذه المادة ارتخاء في النسيج الاسفنجي وتوسعاً في الشرايين. ويتدفق الدم في المسافات المفتوحة ويتصلب العضو. لكن التوتر الكامل لا يحدث عادة إلاّ بعدما تنغلق الاوردة التي تقوم عادة بتفريغ الدم. وتكمن مشكلة الرجال المصابين بالعجز في عدم توسع النسيج الاسفنجي بما فيه الكفاية لغلق الاوردة، وذلك لنقص في المادة الكيماوية GMP. يؤدي ذلك الى تدفق الدم خارج العضو بنفس سرعة تدفقه داخلاً. ويطيل دواء «فياغرا» مفعول مادة GMP، وذلك عن طريق وقف الإنزيم الذي يؤثر عليها، ويتيح بذلك القيام بالوظيفة بالشكل المطلوب.

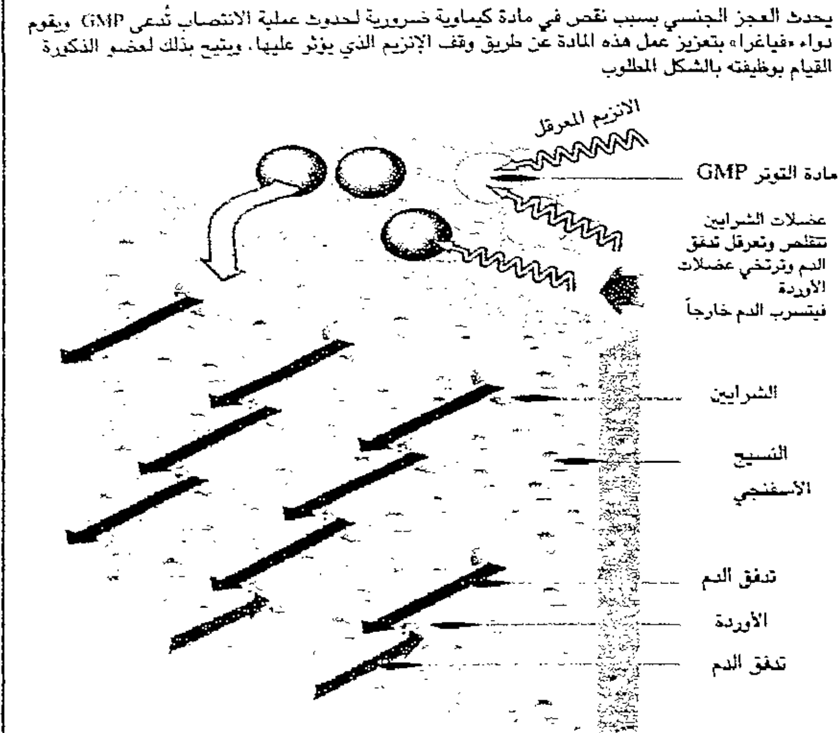
يتوقع بعض الأطباء الأميركيين أن يساعد «فياغرا» ملايين الرجال الذين يعانون من العجز الجنسي، لكنهم ينصحون بعدم تعليق آمال كبيرة عليه. فالدواء ليس علاجاً لجميع المشاكل وهو ليس منشطاً ولا يعمل اذا لم تتوفر الرغبة. ولن ينقذ «فياغرا» في حد ذاته الزواج الفاشل. فالحب ليس كيمياء فقط كما يقول طبيب نفساني. صحيح أن معظم حالات العجز سببها جسمي وليس نفسي، إلاّ أن توفر الرغبة عند الرجل بالذات ما يزال شرطاً أساسياً لحدوث العملية واكتمالها.

ويحذر الأطباء من نوبات الصداع التي قد تتفاقم عند تناول كميات أكبر من الدواء. وبسبب احتواء «فياغرا» على أنزيمات مماثلة للأنزيمات الموجودة في الجسم يمكن أن يحس بعض الأشخاص بتشوش النظر او يرون المرئيات باللون الأزرق أو الأخضر. وقد يسبب الدواء انخفاضاً مفاجئاً في ضغط الدم، ويحتمل ان يصاب بالاغماء بعض الأشخاص الذين يتناولون عقاقير خاصة بعلاج ضغط الدم. وقد يعاني بعض مرضى فقر الدم المنجلي الشائع في المنطقة العربية عند تناولهم «فياغرا» من حالة توتر غير ارادية تدوم ساعات عدة وتترك آثاراً دائمة. وينصح الأطباء من يعاني من العجز مراجعة الطبيب للتأكد من السبب، الذي قد يعود أحياناً الى اصابة الشخص دون أن يدري بمرض في القلب او السكري أو السرطان. وفي هذه الحال يمكن أن يؤدي أخذ الدواء الى اخفاء المرض وتفاقمه وأثار الدواء منذ طرحه في الأسواق الاميركية «جنون فياغرا»، وفق تعبير مجلة «تايم» التي خصصت له ملف عددها للاسبوع الماضي. وذكرت المجلة الاميركية أن بعض الأشخاص استخدم شبكة «انترنت» لتقديم وصفات الدواء مقابل ٥٠ دولاراً للفحص الطبي عبر الشبكة، اضافة الى سعر الدواء الذي يبلغ نحو ١٢ دولاراً للقرص الواحد في الولايات المتحدة.

وأطلق نجاح «فياغرا» منافسات كبيرة، حيث اعلن عن قرب طرح شركات الأدوية الاميركية نوعين على الأقل من هذه الأدوية. وأسواق عقاقير علاج العجز والمنشطات حافلة منذ قديم الزمان بعشرات «الأدوية السحرية»، التي تراوح ما بين الأدعية والنذور وحتى قرون حيوان الكركدن وبيوض السمك (الكافيار). وتتوفر علاجات طبية جراحية، بينها عملية وضع تحميلة جيلاتين في الاحليل أو حقن الأدوية مباشرة في الجسم. ويقدم التدخل الجراحي أحياناً بعض الحلول عن طريق زرع حشوات أو حلقات تحت الجلد. وتركز أنواع العلاج الطبي على الجانب الجسمي من مشكلة العجز التي تعود الى تشوهات قد يكون علاجها بسيطاً.

كيمياء العجز الجنسي

يحدث العجز الجنسي بسبب نقص في مادة كيماوية ضرورية لحدوث عملية الانتصاب تُدعى GMP. ويقوم دواء «فياغرا» بتعزيز عمل هذه المادة عن طريق وقف الإنزيم الذي يؤثر عليها، ويتيح بذلك لعضو الذكورة القيام بوظيفته بالشكل المطلوب



جديد التكنولوجيا

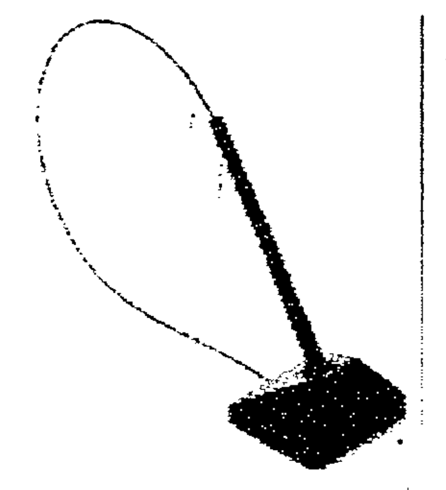
آلة لتجليد الكتب باللصق

● آلة لتجليد الكتب فائقة تستخدم اللصق بدلاً من السلك المعدني. اسم الآلة Confia 7610 وتبلغ سرعة الآلة في التجليد ثلاثة اضعاف آلات التجليد التقليدية التي تستخدم الأسلاك المعدنية. ويمكن انجاز سلسلة العمليات من قص ولصق وتكديس وقص الحافات بسرعة فائقة. وتلائم الآلة عمليات تجليد الكتب والكراريس ودفاتر الفاتورات التي تتطلب سرعة بالغة. وتدعي الشركة المنتجة أن التجليد باللصق يحول دون اصابة مستعملي الكتب بجروح.

يبلغ سعر الآلة نحو ٨٥ ألف دولار. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Toppan Forms Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣)٣٢٩٣ ٢٧٢٩

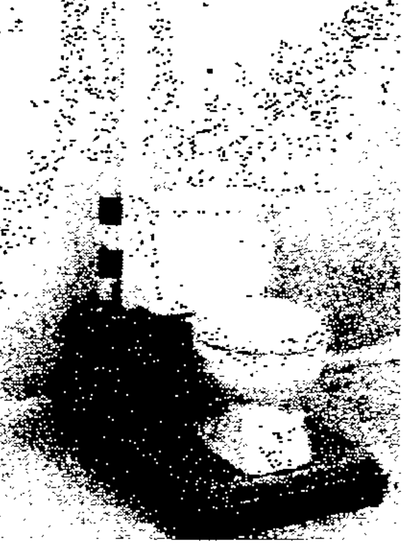
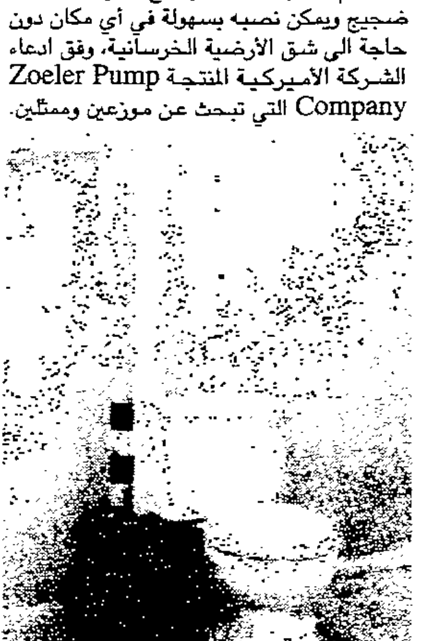
قلم مضاد للسرقة

● قلم مضاد للسرقة مصنوع من مواد يصعب كسرها ومجهز بقفل خاص يحول دون خلعه. اسم القلم Rolamech، وهو مصنوع من معدن الألنيوم المتين ويتصل بسلك فولاذي مرتبط بقاعدة محكمة. وتذكر الشركة المنتجة أن القلم صالح جداً للاستخدام في المؤسسات المالية والمدارس والدوائر الحكومية. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Rolamech Inc. عن وكلاء وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سكوتسديل، ولاية أريزونا على رقم الفاكس: (٦٠٢) ٩٤١ -٧١٧ أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية: http://www.rolamech.com



حمام فوري

● حمام يمكن أن يحتوي على مرحاض أيضاً يمكن نصبه وتشغيله فورياً في أي مكان. اسم الحمام Qwik Jon ويختلف عن الحمامات الاخرى التي ينحصر فيها الماء الى الأسفل والتي تستدعي دائماً بناء مصرف مجاري وخطوط تصريف فوق المصرف الرئيسي للبناية. في الحمام الجديد تجري المياه والتصريف الى الأعلى. يساعد هذا على بناء حمام لا تنبعث عنه روائح ولا يصدر منه ضجيج ويمكن نصبه بسهولة في أي مكان دون حاجة الى شق الأرضية الخرسانية، وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة Zoeler Pump Company التي تبحث عن موزعين وممثلين.

للمعلومات الاتصال بها في لوزفيل، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس: (٥٠٢) ٧٧٤ ٣٦٢٤ أو على البريد الالكتروني: allan@zoeller.com

غسالة للبواخر والمواقع الصناعية

● غسالة تعمل بالقوة المحركة تصلح للاستخدام في تنظيف البواخر والمواقع الصناعية. اسم الغسالة TRACC BLAST وهي تعمل كغسالة ضاغطة وجهاز كسح للطبقات المتكلسة وإزالة الغبار. تستخدم الغسالة الماء العذب والمالح على حد سواء، وتذكر الشركة المنتجة أنها سهلة الاستخدام ورفيقة بالبيئة تبحث الشركة الأميركية المنتجة Spectrum Trading, Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في بوزويل، ولاية جورجيا على رقم الفاكس:




(٧٧٠) ٦٤٢ ٠٧٨٧ أو على البريد الالكتروني: spectrumtrading@mindspring.com

مصابيح طويلة العمر

● مصابيح طويلة العمر تتوفر بقوة كهربائية مختلفة من ١٢٠ فولت حتى ٢٤٠ فولتية. اسم المصابيح Super Long Life وتدوم ما بين ٩ و٢٠ ضعف المصابيح العادية. تصلح المصابيح الجديدة للاستخدام في اضاءة المواقع التجارية والصناعية ومصنوعة خصيصاً للاستخدام في المواقع التي يصعب الوصول اليها وهي مناسبة للاستخدام في الفنادق والمطاعم والمجمعات السكنية.




تبحث الشركة الأميركية المنتجة Aero-Tech International عن موزعين يتعاملون مباشرة مع السوق التجاري.

ويمكن الاتصال بمقرها في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس: (٧٧٣) ٧٧٩ -٧٦٦

نافورات تنقي المياه

● نافورات تنفث شلالات مياه تساعد على تحسين نوعية المياه. اسم النافورات Aqua-Lator Fountain Aerators وهي تعمل على تمرير الأوكسجين وزيادة دورة الماء للحيلولة دون تكون الطحالب وتأمين مياه نظيفة في الملاعب الرياضية والمتنزهات والبحيرات الخاصة والبرك. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Aerators Inc. عن مشترين وموزعين.

ويمكن الاتصال بها في روسكوبه، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس: (٨١٥) ٦٢٣ ٦٤١٦ أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية: http://www.aeratorsinc.com

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٧٥	٦٤,٣٧	٦٥,٧٠	٦٥,٢٠	٦٥,٧٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٩٠٨	٨٣,٥٠	٨٤,٠٠	٨٣,٧٠	٨٣,٨١	٠,١١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٨٠٠	١٦,٨٤	١٦,٨٨	١٦,٨٦	١٦,٨٤	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	٩٣٢	١٧,٠٤	١٧,٢٥	١٧,٠٧	١٧,٠٢	٠,٠٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٠٨.٨٤٩	٥١,٠٠	٥٥,٠٠	٥٣,٥٦	٥٣,٢٨	٠,٢٨-
	بنك مصر الدولي	٤٨.١٦٦	٨٣,٨٠	٨٨,٠٧	٨٦,٨٩	٨٣,٨٨	٣,٠١
	البنك الوطني للمصري	١.٠٠٠	٤٤,٥٠	٤٥,٠٠	٤٤,٩٤	٤٥,١٦	٠,٢٢-
	البنك المصري الامريكي	٤.٥٥١	٨٠,٧٥	٨٣,٩٨	٨٢,٦٢	٨١,٦٢	١,٠٠
مطاحن	بنك المهندس	٢.٨٦٠	٢٣,١٢	٢٤,٧٩	٢٤,٦٧	٢٣,٦١	١,٠٦
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢١.٨٠٠	٣٨,٣٥	٤٠,٠٠	٣٩,٥١	٣٨,٦٤	٠,٨٧
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٠٢٠	٧٤,٢٧	٧٥,١٢	٧٤,٩٨	٧٥,١٢	٠,١٤-
	الاهرام للمشروبات	١.١٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٥,١٨	٢٢٦,٩٩	١,٨١-
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٦٣٠	١٩,١٢	٢٠,٥٠	١٩,٧٣	٢٠,١٢	٠,٣٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٠٥	٣٠,٧٥	٣١,٥٠	٣١,٠٢	٣١,٥٧	٠,٥٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٣٢٠	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٤٧	٥٨,٣٣	٠,٨٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٢٠٠	٣٢,٨٠	٣٣,٠٠	٣٢,٩٥	٣٢,٧٢	٠,٢٣
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٣٧١	٥٥,٠٠	٥٧,٠٠	٥٥,٤٥	٥٧,٣٤	١,٨٩-
	مطاحن مصر العليا	٥٤١٥	٥٧,٦٥	٥٨,٤٥	٥٨,١٦	٥٨,٤٩	٠,٣٣-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٦٧٥	٢٩,٢١	٣٠,٨٤	٢٩,٥٩	٢٩,٨٤	٠,٢٥-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٣.٣٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٥	٢٥,٤٨	٢٥,٤٨	٠,٠٠
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٤٢٥	١١١,٥٠	١١٣,٠٠	١١٢,٩٤	١١٣,٨٨	٠,٩٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٠٣	٢٤٠,٠٠	٢٤١,٠٠	٢٤٠,٠١	٢٣٩,٧٣	٠,٢٨
	فايزر مصر	١.٢٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٤٢	٢٠,٣٦	١٩,٤٥	٠,٩١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩١٥	١٤,٦١	١٤,٧٥	١٤,٦٨	١٤,٦٢	٠,٠٦
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٣٩٥	٦,٩٠	٧,١٠	٧,٠٠	٦,٩٥	٠,٠٥
	العربية للادوية	٢.٦٥٢	٧٠,٢١	٧٣,٢٥	٧٢,٥٠	٧٢,٥٤	٠,٠٤-
	النيل للادوية	٢.٥٥٥	٦٠,٢٥	٦٢,٠٠	٦١,٠٤	٦٠,٨٠	٠,٧٤
	الاسكندرية للادوية	١	١٦١,٦٥	١٦١,٦٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٧٢	٩٣,٥٠	٩٦,٠٠	٩٥,٠٩	٩٦,٤١	١,٣٢-
	القاهرة للادوية	٦.٤٢٥	٥٢,٠٠	٥٢,٥٠	٥٢,٠٦	٥٢,٠١	٠,٠٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٣٠٧	٣٨,٣٩	٣٩,٠٠	٣٨,٤٢	٣٨,١٣	٠,٢٩
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٢٥٠	١٠,٥٠	١٠,٨٠	١٠,٦١	١٠,٧٦	٠,١٥-
	النساجون الشرقيون	١.٤٩٠	٧٠,٥٠	٧٢,٠٠	٧١,٣٧	٧٠,٢٦	١,١١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٥٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠	٨١,٣٣	٠,٠٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣.٦٢١	١١,١٢	١١,٣١	١١,٢٤	١١,٧٠	٠,٤٦-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٠٠٢	٧٦,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٣٥	٧٦,٨١	٠,٤٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٥.٣٦٦	٦٠,٧٥	٦٢,٥٠	٦١,٤٢	٦٢,١٠	٠,٦٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٦	١٤٧,٢٥	١٥٠,٠٠	١٥٤,٩٩	١٥٤,٩٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠٠	٧,٢٩	٧,٤٠	٧,٣٩	٧,٢٦	٠,١٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٢٢	٦٤,١٥	٦٥,٤٠	٦٤,٨٤	٦٤,٨٧	٠,٠٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٣٢٠	٣٠,٠٠	٣٠,٦١	٣٠,٣٨	٣٠,٩٠	٠,٥٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٢٢٠	٢٧,٣٦	٢٧,٦٠	٢٧,٣٢	٢٨,٦٩	١,٣٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٦٨٨	٢٠,٩٩	٢١,٢٠	٢١,٠٩	٢١,١٧	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.١١٠	٤٠,١٠	٤١,٨٨	٤١,٢٧	٤٠,٨٢	٠,٤٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٠٠٠	١٣,٤٩	١٣,٥١	١٣,٥٠	١٣,٩٤	٠,٤٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٦.٧٩٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٦,٤٤	٢٠٧,٠٩	٠,٦٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٥٥٠	٤٣٢,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٤,٩١	٤٣٥,٠٠	٠,٠٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٢٥	١٧,٢١	١٧,٦٠	١٧,٤٦	١٧,٣٣	٠,١٣
إسمنت	القومية للاسمنت	٩٨٠	٢١,٥٠	٢١,٩٨	٢١,٥٢	٢١,٥٠	٠,٠٢
	السويس للاسمنت	٢١.٠٣٦	٦٩,٨٠	٧٠,٥٠	٧٠,٢٣	٧٠,٨٧	٠,٦٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٢.٩٢٥	٧٢,٥٠	٧٣,٠٠	٧٢,٧٧	٧٢,٩٦	٠,١٩-
	اسمنت العامرية	١٢.٧٢٧	٦٥,٤١	٦٦,٠٠	٦٥,٧٢	٦٥,٦١	٠,١١
	اسمنت طرة المصرية	٥.٧٥٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٩٩	٧٠,٥٤	٠,٥٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٢٠٠	٦٢,٠١	٦٢,٤٥	٦٢,٣٦	٦٢,٣٧	٠,٠١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٢٣	٠,٢٣-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٢٨	٩٩,٥٠	١٠١,٧٥	١٠٠,٤٦	١٠٠,٦٠	٠,١٤-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٦٤٠	٧٢,٠٠	٧٢,٦٩	٧٢,١٦	٧٢,٦٩	٠,٥٣-

عمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٨٩٠	٥,٠٢٠	٥,٠٥٠	٥,٠٢٠	٥,١٢٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢١.٠٠٦	٥,٧٣٠	٥,٧٦٠	٥,٧٦٠	٥,٨٤٠	٠,٠٨٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٨٦٠	٤,٨٧٠	٤,٩٠٠	٤,٨٧٠	٤,٩٦٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٩.٣٢٠	٥,٢٥٠	٥,٣٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٥٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	٣.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠.٠٠٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,٣٠٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨.٨٢٥	٣,١٣٠	٣,١٣٠	٣,١٣٠	٣,١٩٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥.٧٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠	٣,٧٣٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٣٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٨٥٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	١٠.٠٠٠	٥,٥٥٠	٥,٦٠٠	٥,٥٥٠	٥,٦٥٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٠٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٢.١٨٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٦٧٠	٠,١٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٦٥٥	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٧.٤٠٦	٢,٠٦٠	٢,٠٦٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	٢.٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٢٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	٤٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٦	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٠.٦٩٧	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٦,٠٣٠	٠,١٢٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥.٣٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩١٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٨٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨٨٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٩٠	-
	صندوق مزون الاول	٥.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٦٨٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٤.١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٦٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	٦١٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.١٢٥	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٠٥١	١,٨٧٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	١٤٤	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٠٤.١٧٦	١٨٣	١٨٦	١٨٤	١٨٥	١-
	بنك الجزيرة	١١.٨١٧	١٩٣	١٩٦	١٩٣	١٩٣	٠
	بنك الإستثمار	٩٥.١٥٦	١٧٠	١٧٣	١٧١	١٧٠	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك الفرنسي	٢٤.٠١٦	١٦٦	١٦٧	١٦٦	١٦٧	١-
	البنك البريطاني	١١.٢٤٤	٣٠٤	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٢	٣
	البنك العربي	١٣.٠٩٦	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٦	١
	البنك الامريكي	٢٦.٠٦٣	٣٩٩	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٢	٥
	شركة الراجحي	٧٥.٢٨٦	٥٤٣	٥٤٦	٥٤٤	٥٤٤	٠
	السعودي المتحد	٥.٦٤١	٣٥٦	٣٦٠	٣٥٨	٣٥٦	٢
الصناعة	سابك	٣٦٧.٦٠٨	١٩٥	٢٠٥	٢٠٣	١٩٦	٧
	الاسمدة	٤٣١.٩٦٨	١٤٥	١٥٢	١٥١	١٤٦	٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٠	-
	صافولا	٦١٠	٢٦٤	٢٦٨	٢٦٤	٢٦٤	٠
	التصنيع الوطنية	٦٧٤	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	الدوائية	٤٦.٠٩٦	١٨٢	١٨٧	١٨٦	١٨٣	٣
	الغاز	٤.٤٤٦	١٢٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣.١٠٨	٩١	٩٣	٩١	٩٢	١-
	الكابلات	٣٣.٧٦١	١٠٩	١١٥	١٠٩	١١٣	٤-
	الصناعات المتطورة	٨.٤٣٣	٦٢	٦٧	٦٧	٦٥	٢
	صدق	٤٠.٣٥٧	٨٦	٨٨	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	٤.٠٤٠	١٠٥	١١٠	١٠٧	١٠٤	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٣.٥٠٥	١٢٣	١٢٨	١٢٨	١٢٣	٥
	اللجين	٨.٦٠٢	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٤٨٤	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	اسمنت اليمامة	١٨.٨٦٤	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٠	٩
	الاسمنت السعودية	١١.٧٨٦	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	اسمنت القصيم	١١.٥٢٦	٢٩٥	٣٠٤	٣٠٢	٢٩٦	٦
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	اسمنت ينبع	٣.١٦٧	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	اسمنت الشرقية	٢.٥٣٥	٢٨٠	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٠	٤
	اسمنت تبوك	٢.٥٨٤	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
الخدمات	الفنادق	٧٣٤	١٣٦	١٤٠	١٣٧	١٣٨	١-
	العقارية	١.٧٥١	١٣٠	١٤٣	١٣٠	١٣١	-
	النقل البحري	٣٠.٠٥٥	٧١	٧٣	٧٢	٧١	١
	النقل الجماعي	١٣.١٤١	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	السيارات	٢٥.٠٩٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	٣٤.٨٤٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	١٤.١٣٢	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٠٢١	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	مكة للانشاء	٣٤.٨٨٨	٢٣٦	٢٤١	٢٤٠	٢٣٦	٤
	مبرد	٤.٩٧١	٦١	٦١	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	٧.٦٠٥	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣١	٤
	الباحة	٥.٦٧٥	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	٥٠٦	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥١	١-
	التعمير	٥.٦٢١	٨١	٨٢	٨٢	٨١	١
	ثمار	٢.١١٠	٥٧	٥٩	٥٩	٦٠	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٢.١٨٤	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١-
	كهرباء الغربية	٢٠.٩٣٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٤	٢-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠١	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١١٠	٦-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٢.٠٨٣	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	١.٦٣٤	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٤٩	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	١٢٧	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٢	٣
	الاسماك	٩٦٣	١٦٨	١٩٢	١٧٠	١٧٩	٩-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	١٩.٧١١	٧٤	٧٦	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٨١	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	١.٤٠٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	٨٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك الاهلي	٢٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	البنك العقاري	١.٦١٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٤٥	٢٥
	بنك برقان	٤٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٩٢٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٤	١٠
	التسهيلات التجارية	١.٥٤٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٦١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٦.٨٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٨٤	١٦٢	١٥٦	٦
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٥٨	-
	الأهلية لاستثمار	٢.٤١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الساحل للتنمية	٢٨٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت أوراق مالية	١.٠٧٦,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٢.٧٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٨٠	٢٥
	م - الأوراق المالية	٢.٢٢٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	الدولية للمرابحة	٢٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٦٠	١٥
	المركز المالي	٢.٠٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٥٠	-
العقار	عقارت الكويت	٥.٣٤٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	العقارات المتحدة	٢٣.٦٠٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٢	١٠
	الوطنية العقارية	٢.٢٨٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الصالحية العقارية	٤٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.٢٠٠,٠٠٠	١٣٠	١٤٠	١٣٨	١٣٠	٨
	التمدين العقارية	٤.٢٨٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	الدولية م . ا	١.٥٣٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٥	٤٣٠	٥
	اجيال	٢.٢٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٦٨٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٥٠٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٨٠	٣٦٠	٣٣٥	٢٥
	إسمنت الكويت	٢٧٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٠	٥
	صناعات التبريد	٥٥٥,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الخليج للكابلات	١٢,٥٠٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢.٠٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الخدمات البحرية	١.٧٨٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	اسمنت بورتلاند	٥٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٨٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٨٥	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٤٤٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	ص - متحدة	٦.٧٠٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٦٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٣٠	٢٠
	المخازن العمومية	١.٩٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	مجمعات الاسواق	٨٨٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٦٥	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٢٢٠,٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٩٢٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات التعليمية	٢.٨٨٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٦	٢
	المجموعة البترولية	٢.٠٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٨٠,٠٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٢٠	٢٠-
	م - سلطان	٤٨٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٦	١٩٠	١٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاسماك الكويتية	١.٨٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	المتحدة للدواجن	٣٦٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٣٨٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٨	١٤٢	٦
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٢.٥٢٠,٠٠٠	١٧٢	١٨٢	١٨٠	١٧٤	٦
	اسمنت ام القيوين	٨٨٠,٠٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٦٩	٣
	اسمنت الفجيرة	١.٧٤٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٤	١١٠	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٥٠	١٧١,٠٠	١٧٥,٥٠	١٧٥,٥٠	١٧١,٠٠	٤,٥٠
	البنك الأهلي	١.٦٤٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٩	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٧٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	٥.٨٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٤٣.٤٢٧	٥,٩٨	٦,١٦	٦,٠١	٦,١٢	٠,١١-
	البنك الأردني الكويتي	٢١٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١.٤٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٦٠	٠,١٣-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٠.٤٧٥	١,٧٦	١,٨٤	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦١	٠,٠٨-
	بيتنا	١.٦٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٨٠٠	٢,١٢	٢,١٣	٢,١٢	٢,١٣	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥٩	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٥٩	٤,٥٩	٤,٥٩	٤,٨٣	٠,٢٤-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٢٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١.٤٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤٤.٧٥٥	٢,٤٦	٢,٤٧	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	٣٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٥	٠,١٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣.٧٦٧	١٠,١٥	١٠,٢٠	١٠,١٩	١٠,٢٠	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٩٠٠	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٦	٠,٠١
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٨	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للادوية	٢٠.٥٠٠	٥,٢٧	٥,٣٥	٥,٢٨	٥,٣٥	٠,٠٧-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الالبان الاردنية	١٩٧	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تحديكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	١.٣٠٠	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٧٧	٠,٠٨-
	الالومنيوم / ارال	٥٠	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٤٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	البتروكيماويات	٣٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٣٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٣.٠٠٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٥.٥٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٢٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	إتحاد الزيوت	٣.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٤	٠,٠٤-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٨
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٧٤	٠,٠٠٥
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٠	٠,١٩٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥١٥	٥
	بنك دبي الوطني	٩٤٥	٩٤٥	٠
	بنك دبي التجاري	٩٦	٩٥	١
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٥	٦٠٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٤١,٣٦	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٩٢,٦٦	٩٠٨٦,٧٩	٩٠٦٣,٣٧	٨٩٦٠,٧٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٨٦,٥	٦٠١٠,٣٠	٥٩٢٨,٣٠	٥٨٣٣,١٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٣٢,٠٣	عطلة	٥١٠٧,٤٤	٥١٠٨,٤٨	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٤٤,٩١	عطلة	٣٨٨٠,٩٢	٣٧٣٣,٩٣	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٦٩,٧٥	عطلة	٤٦٥٧,٦٠	٤٥٧١,٥٥	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٥٣,٦٦	١٠٥٦٣,٦٨	١٠٢٨٣,٦٨	١٠٤٧١,١٥	١٦٦٧٣,٢٧	٩١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٦٩,٣٧	عطلة	١٤٩٣,٤٠	١٥٠٢,١١	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٣,٥	٢٨٠٤,٢٠	٢٧٦٢,١٠	٢٧٤٩,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1122	7	1320	795
AIRTOURS	533.5	8	533.5	314.17
ALLIANCE & LEICESTER	832.5	-57.5	964	579
ALLIANCE UNICHEM	429.5	0	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	622	-7	634	414
AMVESCAP	660	-23	743	323.5
ANGLIAN WATER	892	-8	956	645
ARCADIA GROUP	485	6.5	508	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	228.5	0	228.5	146
ARRIVA	424	2	512.5	329.5
ASDA GROUP	196.75	-8	218.75	117
ASSD.BRIT.FOODS	576	1	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	358	1	387.5	247.5
AVIS EUROPE	236	1.5	244	126.5
BAA	607	-6	637	451
BANK OF SCOTLAND	737	-2	793	364
BARCLAYS	1785	21	1948	1135
BASS	1116	-19	1175	727.47
BAT INDS.	575	5	654	500
BBA GROUP	503	9.5	503	315
BERKELEY GROUP	771.5	-2.5	774	583.5
BG	328.25	2.25	331.5	171.45
BILLITON	174.5	-1.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	380	15	448.5	293.75
BOC GROUP	1020	-15	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1207.5	2.5	1207.5	630.94
BOOTS	938	2.5	989.5	692
BOWTHORPE	536.5	4.5	536.5	293
BPB	398	-6	422	297
BRIT.AEROSPACE	503	0.5	503.75	301.87
BRIT.PETROLEUM	939.5	-13.5	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	424.75	-2.75	605	342
BRITANNIC ASR.	1251.5	18	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	622	-10	760	499.5
BRITISH ENERGY	567	3	585	230
BRITISH LAND	743	-2	803	550
BRITISH STEEL	167.5	5.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	663.5	4.5	685	379.5
BTR	199.75	-0.25	267.5	152
BUNZL	299.5	4	299.5	188.5
BURMAH CASTROL	1266	-34	1300	950
CABLE & WIRELESS	693	-16.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	454	10.5	454	210
CADBURY SCHWEPPES	879	1	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	443.5	-1	459	382
CAPITA GROUP	516	8	516	222.5
CARADON	196	0	239.71	159
CARLTON COMMS.	518	-2	548	410
CATTLES	639.5	1.5	680	296.5
CENTRICA	103.25	-1.25	116.25	56.75
CHELSFIELD	370	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	771	2.5	794	399
CMG	2705	37.5	2705	1125
COBHAM	1100	4	1101.5	626.5
COLT TELECOM	1370	40	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1158	-12	1280	631.5
COMPASS GROUP	1059	10	1105	582.5
COOKSON GROUP	274.5	2.5	274.5	167.5
COURTAULDS	442	0.5	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2537.5	-5	2542.5	1537.5
DALGETY	394	2.5	394	222.5
DEBENHAMS	404.5	4.5	426.5	345
DIAGEO	733	3.5	762	519
DIXONS GP.	584	6.5	720	465
ELECTROCOMP.	580	5	601	396.5
EMAP	1194	-2	1256	718.5
EMI GROUP	588	-12	647.82	430
ENERGIS	657.5	-7.5	753.5	254
ENERGY GROUP	837	-1.5	867.5	493.5
ENTERPRISE OIL	545.5	-1.5	729.5	514
FIRST GROUP	422	7.5	422	191.5
FKI	211.5	4.5	213	147
GALLAHER GROUP	312	-3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1458	-22	1599	877
GENERAL ELEC.	490	-4	497	331.5
GKN	1778	40	1778	920
GLAXO WELLCOME	1735	25	1953	1180
GRANADA GROUP	1075	28	1090	738
GREENALLS GP.	491.5	0	510.5	315
GT.PORTLAND EST.	277.5	-1	295	202
GT.UNVL.STORES	900	-8	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	416	8.07	474.34	258.14
HALIFAX	782	-18	977	663
HAMMERSON	517.5	-4.5	537.5	431
HANSON	367	1.25	369	250
HAYS	1045	9	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	186	6.5	186	142.5
HSBC HOLDINGS	1825	-73	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1701	-75	2252.5	1298
HYDER	957.5	-3	1048.5	773.5
IMI	517.5	7.5	517.5	285
IMP.CHM.INDS.	1114	23	1145	714.5
IMPERIAL TOBACCO GP	438.5	2.5	458	363.5
INCHCAPE	226	4	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	610.5	5.5	694	461.5
KINGFISHER	1046	-16	1165	656
LADBROKE GROUP	337	-3	358	230
LAND SECURITIES	1067	0	1155	815
LAPORTE	794	0	831.5	594.5
LASMO	273	7	292	227
LEGAL & GENERAL	738	-6	761	405.5
LIBERTY INTL.	607.5	1	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	901.5	-40.5	1075	566
LOGICA	1660	55	1660	674.43
LUCASVARITY	282.5	6.5	282.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1875	20	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	566	-10.5	664.5	493
MEPC	618	-0.5	624	462.5
MIRROR GP.	184	0.5	220.5	170
MISYS	2940	5	3040	1262.69
MORGAN CRUCIBLE	461	3	535.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	270.5	1	270.5	150.5
NAT WSTM.BANK	1221	-1	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	975	27	975	436.5
NATIONAL GRID	393	-1	394	211
NATIONAL POWER	582	0.5	694	480
NEXT	499	2	635	476
NFC	179.5	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	222	0	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	607	-5.5	668.5	463
NORWICH UNION	444	-6.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1961	-9	2530	1261
OCEAN GROUP	805	-1.5	815.5	506.5
ORANGE	440	-7.25	447.25	194
PEARSON	941.5	-8.5	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	858	4	905	600
PERPETUAL	4020	0	4335	2157.5
PILKINGTON	132	6.5	167.5	104.5
POWERGEN	825	18	893	635
PREMIER FARNELL	361.5	1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	997.5	-9.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	858	-2	957	561
RACAL ELECTRONIC	331.5	0	356	201.5
RAILTRACK GP	1053	-10	1094	605.5
RANK GROUP	389.75	-6.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1246	-11	1300	811.5
REED INTL.	534	0	716	507
RENTOKIL INITIAL	386	0.25	407.5	203.75
REUTERS GP	641	-5.5	764.02	511.97
REXAM	292	3	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	863.5	2.5	1109	697.5
RMC GROUP	1090	10	1125	760
ROLLS-ROYCE	287	1	291.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	690	-10	808	443
RYL.BK OF SCTL.	961	-14	1022	559.5
SAFEWAY	361	-6.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1272.5	2.5	1375	641
SAINSBURY (J)	480	2	530	346
SCHRODERS	1925	-37	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1651	-35.67	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	928	-2	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC	592.5	0.5	592.5	387
SCOTTISH POWER	565.75	9	582	364.5
SEARS	61	-0.25	80.5	46.5
SECURICOR	399.5	-0.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	154.5	0	168.5	116
SEMA GROUP	2235	22.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	951.5	-7	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	452.25	-2.75	484.5	365.17
SIEBE	1398	31	1430	945
SLOUGH ESTATES	392	0	414	295.5
SMITH & NEPHEW	173	-5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	568.5	6	584.5	335.5
SMITHKLINE BHM	721.5	6.5	845	501.5
SMITHS INDS.	899	0	975.5	709
SOMERFIELD	342.5	1	365	176
SOUTH WEST WATER	973.5	-0.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	552	2	572	398.5
ST JAMESS PLACE CA	288.5	3	299.5	130
STAGECOACH HDG	1229	6.5	1229	594.5
STAKIS	130	0.5	133	91
STD.CHARTERED	924	-4.5	1081.5	543
STOREHOUSE	256.5	6.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	592	-18	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	116	0	133.5	94.5
TATE & LYLE	484	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	221	1.5	237	163.5
TESCO	567	-4.5	603	362
THAMES WATER	970	1.5	998	666
THISTLE HOTELS	186.5	9.5	190.5	121
TI GROUP	550	14	690.5	430.25
TOMKINS	345.75	-6.25	378.75	256
UNIGATE	724.5	0	738	478
UNILEVER (UK)	657.5	-10.5	668	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	574.5	8	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	260	7	278	189
UNITED UTILITIES	812	-11	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	807	-1	822	669.5
VODAFONE GP.	662	-6	668	268
WESSEX WATER	496	0	548.5	367.5
WHITBREAD	1090	20	1130	695
WILLIAMS	452.5	2.5	486	303
WOLSELEY	430	3	556	412
WOOLWICH	334.5	-13.5	395.25	284.5
WPP GROUP	386	4	392	237.5
YORKSHIRE WATER	470	-6	546	358.5
ZENECA	2600	11	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1662	-8	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	386	-3.9	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1126	8	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1174	19	1199	619
AXA-UAP	734	3	734	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1148	-7	1200	622.51
BIC	418.5	-0.1	532	373.5
BNP	526	7	552	222
BOUYGUES	990	0	1080	473.2
CANAL +	1063	-3	1377	958
CAP GEMINI	780	5	793	294.85
CARREFOUR	3451	-79	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	410	-8.8	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	998	-5	1060	536
CCF	500	6.4	544	234.8
CETELEM	800	-11	886	580
CGIP	3070	40	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	821	-3	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3131	-39	3499	2350
DANONE	1440	-21	1510	809
DASSAULT AVIATION	1800	-2	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	238	-6.1	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	743	-1	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1142	-3	1145	648
ELF AQUITAINE	789	-19	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1324	10	1324	770
ESSILOR INTL.	2420	2	2430	1435
EURO DISNEY SCA	9.35	0.05	10.3	6.9
FINAXA	585	-2	600	290
FRANCE TELECOM	324.1	-10	354.6	187
GAN	177	-0.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1640	9	1750	975
HAVAS	552	-8	567	365.5
HERMES INTL.	464	6	583	353
L'OREAL	2894	20	3035	1981
LAFARGE	570	-19	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	231.7	-1.8	263	156.1
LEGRAND	1627	21	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	107	2970	1863
LVMH	1271	-3	1638	894
MICHELIN	379.8	-0.1	408.9	273.8
MOULINEX.	182.9	0.9	184.8	120
NAVIGATION MIXTE	1215	-45	1280	757
PARIBAS 'A'	641	-12	682	356.6
PECHINEY 'A'	273	-2.1	306	196.9
PERNOD-RICARD	415	-12.5	457.5	261
PEUGEOT SA	1065	-24	1089	546
PINAULT PRINTEMPS	4565	44	4790	2325
POLIET	522	-3	529	480
PROMODES	2906	-25	3039	1800
RENAULT	286.5	-3.6	301.4	123.8
REXEL	2577	59	2577	1445
RHONE POULENC 'A'	305	-3	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	1036	18	1036	781
SANOFI	726	-12	738	479
SCHNEIDER	475.4	-3.3	478.7	277.3
SEB	940	2	1125	659
SEITA	278	-1	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	515	-11	605	316.5
SIDEL	457	-0.1	485	324
SOCIETE GENERALE	1288	17	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1139	-11	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.5	-0.85	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1019	-35	1058	534
SYNTHELABO	930	-15	978	617
TECHNIP	795	-10	805	572
TF1 (TV.FSE.1)	815	1	845	487
THOMSON-CSF	236	-2	255	145.9
TOTAL	723	-12	775	484.3
UAP (CIE.)	291.2	0	297	130
USINOR	94.3	1.5	125	75.4
VALEO	595	-2	598	335
WORMS ET CIE R	381	-1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	309	3.5	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	571.5	-12.5	626.5	343.8
ALLIANZ LEBENS.	1710	-50	2070	1008.58
ALTANA	138	-4	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	207.1	-1.9	210	145
AXA COLONIA KONZERN	246	-3	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.9	1.45	51.9	36.1
BASF	79.2	-1.95	83.2	54.9
BAYER	76.9	-2.15	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	105.85	-2.65	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	141	-3.5	144.5	68.8
BEIERSDORF	100.5	0.8	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	0	90	37.75
BHF-BANK	72	0.1	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.25	0.1	34	28.7
BMW	2027	-11	2218	1125
COMMERZBANK	69.3	-1.1	75.5	47
CONTINENTAL	51.58	0.08	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	179.7	-1.4	196.35	109.75
DEGUSSA	105	1.6	112.6	75
DEPFA-BANK	140	0.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	144	-1.2	154.7	92.5
DEUTSCHE TELEKOM	45.8	-0.95	46.9	29.9
DRESDNER BANK	100	-3.5	105.6	57.55
ENERGIE BADEN WUERT.	69.6	1.6	69.6	50
ERGO VERSICHERUNG	338	-3	380	155
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328	8	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	124.5	-4.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	430	-0.5	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	338.5	2.5	400	300.5
GEHE	93.3	-2.2	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	217	-9	255.5	84.76
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	139.5	-1.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	158	-10	168	123
HENKEL	125.5	-3.5	131.5	79.5
HENKEL PREF.	142.8	-2.7	148.4	85
HEW	507	2	525	440
HOCHTIEF	75.5	-0.5	93	60.6
HOECHST	72.5	-1.1	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	815	-9	824	530
LAHMEYER	86.5	0.2	105.5	65.5
LEIFHEIT	66.5	1	77	50.6
LINDE	1225	-12	1430	990
LUFTHANSA	42.4	-0.8	43.2	26
MAN	624	-15.5	684	475.5
MANNESMANN	1485	-30	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	38.1	-1.35	43.18	30.85
METRO	92.8	-1.7	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	850	-21.5	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4550	-100	5120	2050
PREUSSAG	638	-20.5	671.5	435
RWE	92.3	-1	103.85	72.4
RWE PREF.	75.05	-1	85.8	58.65
RWE-DEA	490	0	515	400
SAP	880	-9	895	394.8
SAP PREF.	933	-3	950	311
SCHERING	193.9	-1.1	223.8	152
SGL CARBON	198.5	6.2	250	169.1
SIEMENS	107	-0.7	130	96.33
SKW TROSTBERG	62	-0.5	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1600	-20	1695	1190
SUEDZUCKER	1010	-9	1050	817
THYSSEN	420.5	-5.4	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	366	1	452	215
VEBA	124.1	0.4	131.4	88.65
VEW 'B'	590	0	635	501
VIAG	940	5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1435	-53	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1058.5	-36.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	0	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	-5	998	765
ABB AG 'B'	2538	-2	2540	1633
ABB AG R	510	-1	511	321.5
ADECCO 'B'	685	31	685	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1930	-5	1935	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2240	40	2900	1925
BALOISE R	3430	-65	3625	1526.07
BCV 'B'	635	-17	740	354
BK VISION 'B'	1900	-5	1980	970
CIBA SPECIALTY CHEMS	188.25	-2.75	199	128.5
CLARIANT	1608	-15	1656	820
CREDIT SUISSE R	329.5	-5	341	167.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8515	-35	8550	6035
GOTTHARD BANK 'B'	1036	3	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1755	15	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1665	70	1690	1093
HOLDERBANK R	326.5	2	337	221
JULIUS BAER 'B'	4200	-80	4325	1865
KUONI REISEN R	8140	60	8770	4350
LLB 'B'	848	-7	855	482
NESTLE R	3030	-16	3046	1730
NOVARTIS 'B'	2537	3	2751	1925
NOVARTIS R	2529	-10	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	273	4	273	144
PARGESA 'B'	2350	35	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	990	-9	1074	755
PIRELLI INTL. 'B'	352.5	0	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2118	-12	2340	1450
RIETER HOLDING R	957	-12	969	460
ROCHE HOLDING 'B'	25625	125	27000	18000
ROCHE HOLDING GSH.	15700	-100	17655	12090
SAIRGROUP R	1995	-25	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1558	-2	1658	809.23
SCHINDLER R	2400	-35	2450	1510
SMH 'B'	1049	19	1049	715
SMH R	235.5	1	235.5	174.5
STILLHALTER VIS.	970	0	970	674.27
SULZER MEDICA	373	8	440	302
SULZER R	1127	33	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2619	-71	3290	2405
SURVEILLANCE R	546	4	610	465.5
SWISS BANK CO R	549	0	583	317.36
SWISS LIFE B	1315	-15	1395	474
SWISS RE R	3365	-48	3510	1777
UNION BANK SWITZ. 'B	2545	-2	2715	1390
UNION BANK SWITZ. R	509	-1	542	278
VONTOBEL 'B'	1935	0	1960	905
ZURICH IN. R	918	-12	932	484.5

JAPAN

ACOM	6970	0	8000	4910
ADVANTEST	9010	0	12363.57	6163.61
AIFUL	8890	0	10100	7800
AISIN SEIKI	1246	0	1930	1240
AJINOMOTO	1098	0	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	574	0	787	471
AMWAY JAPAN	1890	0	4740	1580
ASAHI BANK	498	0	1020	405
ASAHI BREWERIES	1696	0	2100	1430
ASAHI CHEMICAL IND.	460	0	734	406
ASAHI GLASS	701	0	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1655	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	341	0	667	274
BANYU PHARMS.	1721	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3010	0	3340	2490
CANON	3170	0	3780	2620
CANON SALES	1815	0	2810	1320
CASIO COMPUTER	1168	0	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	451000	0	454000	383000
CHIBA BANK	498	0	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1700	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1896	0	2080	1810
CITIZEN WATCH	905	0	1000	691
CREDIT SAISON	2920	0	3640	2480
DAI NIPPON PRINTING	2235	0	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	870	0	1560	620
DAIEI	400	0	910	400
DAIICHI PHARM.	1945	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	0	529	230
DAIWA BANK	263	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1053	0	1430	624
DAIWA SECURITIES	511	0	952	405
DDI	325000	0	909000	289000
DENSO	2250	0	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	629000	0	660000	509000
EBARA	1273	0	1790	1240
EISAI	1890	0	2630	1610
FAMILYMART	4970	0	6120	4080
FANUC	4960	0	5540	4010
FUJI BANK	722	0	1790	458
FUJI ELECTRIC	431	0	549	300
FUJI HEAVY INDS.	594	0	643	313
FUJI PHOTO FILM	4800	0	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	569000	0	730000	503000
FUJIKURA	690	0	1180	682
FUJISAWA PHARM.	1310	0	1320	997
FUJITSU	1555	0	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	467	0	800	435
FUTABA	5350	0	6000	4780
GUNMA BANK	949	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1120	0	1230	950
HANKYU	581	0	636	570
HITACHI	931	0	1360	888
HITACHI CABLE	642	0	1090	642
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	0	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	0	2070	1800
HONDA MOTOR	4850	0	4960	3210
HOYA	4370	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	893	0	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	0	512	189
ISUZU MOTORS	225	0	525	175
ITO YOKADO	6780	0	7450	5550
ITOCHU	315	0	653	192
JAPAN AIRLINES	397	0	546	337
JAPAN TELECOM	1520000	0	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	929000	0	1000000	810000
JOYO BANK	535	0	695	445
JUSCO	2050	0	4430	1450
KAJIMA	393	0	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2300	2010
KAO	1941	0	1945	1490
KAWASAKI HEAVY IND.	281	0	545	195
KAWASAKI STEEL	184	0	389	145
KDD	4540	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	502	0	570	476
KEYENCE	18050	0	20300	15000
KINDEN	1660	0	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	679	0	728	660
KIRIN BREWERY	1158	0	1230	909
KOBE STEEL	164	0	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1125	0	1210	800
KOKUYO	2320	0	3110	1770
KOMATSU	587	0	970	499
KUBOTA	375	0	605	284
KURARAY	1120	0	1180	1040
KYOCERA	6940	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1975	0	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	0	620	178
MABUCHI MOTOR	7800	0	7800	5700
MARUBENI	303	0	520	193
MARUI	2140	0	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3980	0	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2095	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1175	0	1490	1000
MAZDA MOTOR	376	0	472	244
MINEBEA	1499	0	1500	1090
MITSUBISHI	957	0	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	238	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	340	0	750	283
MITSUBISHI ESTATE	1240	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	482	0	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1400	0	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	246	0	485	170
MITSUBISHI MOTORS	340	0	936	330
MIT[illegible] TST.& BKG	1275	0	1900	1110
MITS[illegible] COMPANY	795	0	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1165	0	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	0	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	0	557	462
MITSUI TST.BANKING	281	0	910	165
MURATA MANUFACTURING	3880	0	5800	3300
MYCAL	885	0	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	0	473	425
NANKAI ELEC.RY.	559	0	590	550
NEC	1479	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1140	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	705	0	840	626
NICHIEI	10400	0	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	403	0	759	324
NIKON	1189	0	2560	1110
NINTENDO	12160	0	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	133	0	263	93
NIPPON EXPRESS	725	0	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1800	0	1843	1260
NIPPON OIL	455	0	651	327
NIPPON PAPER INDS.	588	0	703	380
NIPPON STEEL	214	0	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39250	0	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	435	0	515	327
NISSAN MOTOR	414	0	889	412
NISSHO IWAI	284	0	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2700	0	3000	1950
NITTO DENKO	2040	0	2440	1720
NKK	119	0	286	95
NOMURA SECURITIES	1613	0	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	535	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1150000	0	1220000	920000
NSK	470	0	800	290
NTT DATA	5750000	0	7180000	3950000
OBAYASHI	588	0	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	469	0	688	469
OJI PAPER CO.	591	0	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1101	0	1165	774
OMRON	2065	0	2860	1800
ONO PHARM.	2835	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1690	0	2010	1370
ORIENTAL LAND	5850	0	8450	5000
ORIX	9310	0	10100	6530
OSAKA GAS	300	0	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2140	0	3120	1850
PROMISE	6560	0	7850	4563.63
RICOH	1395	0	1870	1270
ROHM	14750	0	14880	9850
SAKURA BANK	440	0	922	331
SANKYO (1ST)	3200	0	4370	2870
SANWA BANK	1180	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	378	0	527	296
SECOM	7770	0	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4670	0	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	680	0	1260	633
SEKISUI HOUSE	1009	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8890	0	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1127	0	1290	930
SHARP	1081	0	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	0	2020	1810
SHIMANO	2955	0	2955	2110
SHIMIZU	404	0	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2585	0	3550	2420
SHISEIDO	1707	0	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42500	0	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	690	0	1130	602
SMC	10920	0	12000	9280
SOFTBANK	6240	0	8400	2000
SONY	11100	0	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	0	5650	3700
SUMITOMO	780	0	1150	630
SUMITOMO BANK	1250	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	345	0	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1558	0	2000	1558
SUMITOMO MAR.&FIRE I	783	0	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	0	335	139
SUMITOMO METAL MININ	564	0	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	610	0	1040	610
SUMITOMO TRUST & BAN	690	0	1260	576
SUZUKI MOTOR	1165	0	1510	1040
TAISEI	298	0	531	171
TAISHO PHARM.	2780	0	3430	2650
TAKASHIMAYA	961	0	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3740	0	3830	2890
TAKEFUJI	6870	0	7040	4470
TDK	10730	0	11700	8240
TEIJIN	380	0	551	220
TERUMO	1958	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	403	0	569	400
TOHO	13810	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1899	0	2080	1800
TOKAI BANK	769	0	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	0	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	0	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5140	0	8670	3960
TOKYO GAS	300	0	320	261
TOKYU	520	0	719	472
TONEN	740	0	1480	630
TOPPAN PRINTING	1582	0	1910	1420
TORAY INDS.	707	0	840	514
TOSHIBA	613	0	770	504
TOSTEM CORPORATION	1660	0	3280	1110
TOTO	959	0	1550	760
TOYO SEIKAN	1701	0	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	748	0	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2340	0	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3440	0	4030	3050
UNICHARM	4960	0	5000	3700
UNY	2110	0	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1030	0	1720	1000
WEST JAPAN RAILWAY	462000	0	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1675	0	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	0	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1528	0	1800	1310
YAMAZAKI BAKING	1289	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	586	0	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	-0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	13.25	-0.65	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.75	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	50	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	18.6	-0.9	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.55	-0.45	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	12.55	-0.55	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.85	-0.5	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	22.7	-1.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	36.4	-1.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.1	-0.25	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.6	-0.4	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.65	-0.2	15.8	8.95
HANG SENG BANK	63.25	-1.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.9	-0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	34	-0.9	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.35	-0.1	15.36	10.35
HK.TELECOM.	14.1	-0.4	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.5	-0.2	33.1	22
HSBC HDG.	221	-4	279	155
HUTCHISON WHAMP.	47.1	-1.7	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.4	-0.15	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.15	0	1.7	0.15
NAT.MUTUAL ASIA	6.15	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	20.3	-1.4	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.6	-0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	24.5	-1.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	45.3	-0.6	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	38.9	-0.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.95	-0.1	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.55	-0.05	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.25	-0.35	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.95	-0.35	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.92	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.2	-0.08	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.7	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31.5	1	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.1	0.1	15.4	4.06
DBS LAND	2.31	0	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.6	-0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	7	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	20	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	12.2	-0.8	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.03	-0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.08	0	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.76	-0.03	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.5	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.5	-0.04	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.44	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	-0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.14	0	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.3	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.75	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.66	-0.07	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.68	-0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.39	0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6	-0.25	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.8	-0.15	12.9	6.95
GENTING	11.8	-0.1	14.1	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	-0.12	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.3	-0.15	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	3	-0.08	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.42	-0.07	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	10.8	-0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	-0.3	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.91	0.01	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	-0.35	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.74	0	14.9	2.02
PUBLIC BANK	1.45	-0.15	2.99	0.95
RENONG	1.02	-0.12	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.05	-0.3	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.55	-0.22	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	-0.75	35	23
SIME DARBY	3.02	-0.14	9	3.02
TANJONG PLC	8.55	-0.3	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.84	-0.08	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.3	-0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.15	-0.05	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.69	-0.28	20.9	1.87
YTL CORP.	5.8	-0.05	7	2.9
YTL POWER	3.22	-0.16	3.74	2.14

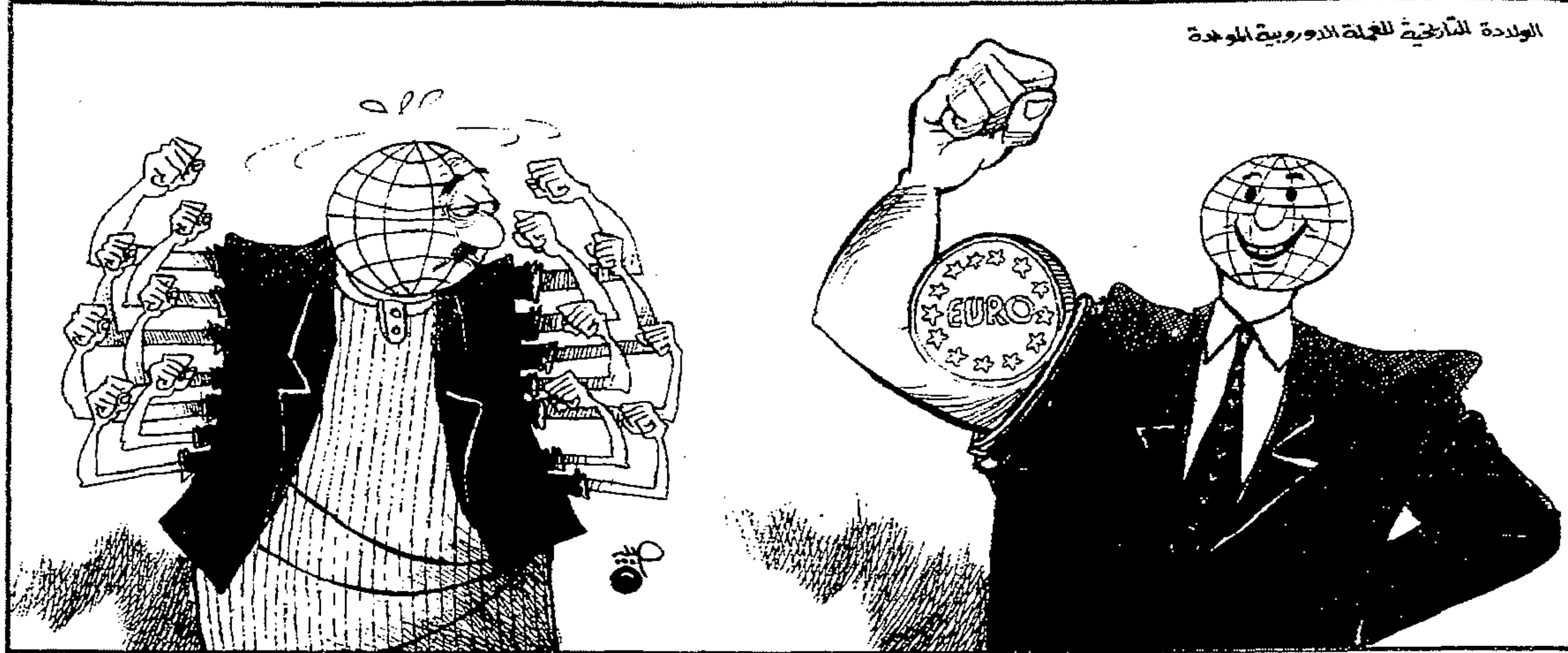
AUSTRALIA

AMCOR	6.98	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.81	-0.11	11.88	7.86
BORAL	3.5	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.65	0.4	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	14.52	-0.25	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.99	-0.01	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.12	0.17	17.2	9.98
COLES MYER	7.72	-0.02	7.95	5.95
CSR	4.95	-0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.4	-0.04	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	36.8	-0.1	38.15	21.85
NAT.AUS.BANK	22.02	0.06	23.35	7.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.85	0	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.83	0.08	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.3	0.05	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.7	0.2	8	5.11
PIONEER INTL.	4.39	-0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	21.1	-0.15	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.8	0.02	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.73	-0.01	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.24	-0.02	3.31	2.38
WESTPAC BANK	10.35	-0.15	11.38	6.92
WMC	5.34	-0.11	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10	-0.08	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.56	-0.03	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.5	-0.38	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.19	0.94	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	44.63	0.56	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94.94	-0.38	98.94	65.5
AMER.EXPRESS	104.44	-1.06	107.06	66
AMER.GENERAL	67.88	0.44	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	94.63	2.44	97.63	69.19
AMER.INTL.GP.	131.56	-0.81	140.19	86
AMERICA ONLINE DEL.	89	5.5	89	24.19
AMERITECH	44.13	1	49.69	31.06
AMGEN	58.06	-0.69	68.38	45.94
AMOCO	45.56	-1.44	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	47.19	0.31	49.25	39.5
APPLIED MATS.	35.88	-0.19	54	26.13
AT&T CORP.	62.06	1.31	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	79.31	-1.13	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	66.06	-0.19	70.31	45.13
BANC ONE	59.13	-0.38	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	54.25	-0.44	60.06	37.25
BANK OF NEW YORK	59.56	-1.44	66.5	39.88
BANKAMERICA	86.5	-1.56	91.44	56.94
BANKBOSTON	109.38	-1.5	116	71.38
BAXTER INTL.	54.56	-1.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	99.13	1.88	104.81	67.75
BELLSOUTH	67.31	2.56	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	69100	-200	70950	39000
BEST FOODS	54.69	0.19	58.72	41.5
BOEING	51.13	-0.63	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	73.81	-0.19	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.31	3.31	109.31	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	100.56	1.13	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	52.5	0.5	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	69.88	-0.06	75.81	37.25
CATERPILLAR	56.75	-0.38	60.94	44.75
CBS	35.06	-0.19	36.19	16.38
CENDANT	25.5	0.81	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	139.06	-1.81	147	92.63
CHEVRON	86.19	-0.19	88.69	69.5
CHRYSLER	41	0.63	45.88	30.5
CHUBB	78.81	0.25	82.63	57.5
CIGNA	209.13	-2.88	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	74.94	1.31	74.94	38.5
CITICORP	152.63	-0.69	180.5	110.25
COCA COLA	76.25	0.06	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	38.19	0.13	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	89.13	-1.06	90.19	55
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.75	0	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	30.19	0.69	39.13	18
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	-0.81	60.38	33.59
CONAGRA	29.63	0.38	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54	0.81	61.75	47.5
CVS	72.38	0	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	44.31	-0.31	44.81	23.19
DEERE & CO.	58.19	-0.75	63	46.5
DELL COMPUTER	88	3.91	88	22.56
DISNEY (WALT)	127.13	1.44	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98.75	0.38	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	75.38	0.19	77.75	53.5
DUKE ENERGY	58.19	1	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	76.19	2.81	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.88	0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.13	-1.81	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.69	0.38	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING '	51.56	-0.19	55.06	34.38
ENRON CORP	50.06	-0.69	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	64.88	1.38	69.56	27.5
EXXON	74.75	-0.88	75.63	57.75
FANNIE MAE	60.69	-0.56	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	53.38	-0.94	58.59	33.89
FIRST CHICAGO NBD	93.13	-0.63	96.38	57.38
FIRST DATA	33.5	-0.13	45.44	25.69
FIRST UNION	60	-0.94	63	41.5
FLEET FINL.GP	87	-2.69	90	60.38
FORD MOTOR	46.63	-0.19	49.88	23.35
FRANK.RES	54.86	0.61	57.31	30.94
FREDDIE MAC	46.63	-0.38	49.94	31.63
GANNETT	68.38	0.56	74.69	45.06
GAP	51.13	0.06	51.44	21.08
GEN.ELEC.	84.38	-0.63	87.75	57.87
GEN.RE	225.38	0.38	228.06	168.5
GENERAL MOTORS	69.88	1.31	74.25	51.18
GILLETTE	117.56	-0.06	124.56	79
GTE	59.31	-0.13	62	41.63
HALLIBURTON	55.88	-1.13	62.69	35.12
HEINZ HJ	55	0.38	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	75.13	1.13	75.38	50.88
HOME DEPOT	70.44	1.06	72.25	38.33
HOUSEHOLD INTL.	133.63	1.38	146.75	87.13
ILLINOIS TOOL WKS.	68.63	-1.31	70.5	46.88
INTEL	82	-0.13	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	116.63	-0.25	118	81.06
INTL.PAPER	53.5	0.94	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.75	0.56	77	55
KELLOGG	41.38	-0.25	50.31	35.37
KEYCORP	39.56	-0.81	43.13	26.25
KIMBERLY-CLARK	50.75	0.75	58.94	44.63
LILLY ELI	67	0.69	72.19	43.75
LOCKHEED MARTIN CORP	113.44	2.94	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	72.63	-2.44	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	90.06	-1.75	93.94	60
MAY DEPT.STORES	64.13	2.75	65.88	45.25
MBNA CORP.	34.75	0.88	38	20.83
MCDONALDS	62.56	0	63.5	44.06
MCI COMMS.	50.25	0.72	52.81	27.31
MEDTRONIC	51.63	-1.13	57.75	33.13
MELLON BANK	71	-0.13	78	41.37
MERCK	116.19	-0.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.69	0.69	99	48.62
MGST.DN.WITTER & CO	78.75	-0.25	84.44	38.75
MICROSOFT	88.06	-1.56	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.69	1.88	103.5	80.56
MOBIL	81.31	-1.25	82.56	65.31
MONSANTO	55.56	1.19	57.13	34.95
MORGAN (JP)	134.19	-0.94	148.69	98.81
MOTOROLA	56.88	0.75	89.94	52.94
NAT.CITY	70.44	-0.81	77.5	49.88
NATIONSBANK	77	-1.19	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	34.81	0.88	40.38	29.5
NORWEST	39.38	-1.06	43.44	25.31
ORACLE CORP.	26.31	0.75	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.06	-0.88	77.75	48.63
PEPSICO	39.38	0	44.69	32.52
PFIZER	112.69	0.31	118.25	48.5
PHARMACIA UPJOHN	42	-0.38	45	30
PHILIP MORRIS	39.13	1.5	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	49.94	-0.38	52.19	40.63
PITNEY-BOWES	48.13	-0.38	52.06	33
PNC BANK	61.38	-0.63	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	84.19	0.75	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.88	-0.19	60.69	46
SAFEWAY	39	0.13	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	60.63	0.81	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	43.13	1.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	81.81	1.69	85.75	40.69
SCHLUMBERGER	84	-1.56	94.19	54.94
SEARS ROEBUCK	57.56	-0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	26.31	-0.13	28.38	20.88
SPRINT	69.56	1.25	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	42.06	0.56	53.31	30.13
SUNTRUST BANKS	80.38	-1.13	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	34.44	0.06	34.44	13.88
TEXACO	62.25	-1.13	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	65.19	1	70.5	40.75
TIME WARNER	78.63	-1.31	79.94	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	45	-0.56	51	28.88
TRAVELERS GP.	61.88	-0.31	73	36.25
TYCO INTL.	54.88	-0.81	56.56	28.96
UNION PACIFIC	57.69	1.56	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	99.56	0.69	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	126.88	-3.13	130	78.88
US WEST MEDIA GP.	38.06	0.06	38.25	17.63
US.WEST COMMUNICATIO	54.06	1.69	57.44	34.25
VIACOM 'B'	57.06	-0.94	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	86	-0.13	89.94	58.31
WAL MART STORES	50.88	0.25	53.88	28.25
WALGREEN	35.13	0.25	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	188.13	0.13	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	70.75	0.31	74.94	51.88
WASTE MAN.	34	0.38	35.13	22.25
WELLS FARGO	379.5	-7.75	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	43.13	0.38	45.19	24.69
XEROX	114	0	114	62.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



سورية واسرائيل: كيف ضاعت الفرصة؟

هيلينا كوبان *

■ عندما يفكر الناس بسورية هذه الأيام (وهم، خصوصاً في الولايات المتحدة، قلما يفعلون) فهم عادة يكررون الرواية المتداولة عن المفاوضات مع اسرائيل اثناء حكومة اسحق رابين وشمعون بيريز، وكيف انهما عرضا عليها انسحاباً كاملاً من الجولان، ورفضت حكومة الرئيس حافظ الأسد العرض لضآلة اهتمامها بالسلام. انه، بالنسبة الى متناقلي هذه الرواية، برهان على ان سبيل التفاوض نفسه لا يؤدي الى نتيجة في حال سورية. فيما يرى غيرهم (من بينهم مسؤول اميركي كان المفترض ان يكون اكثر حكمة) ممن يقول ان الرواية تبين مكابرة السوريين وغباءهم، وانهم «لا يضيعون فرصة لاضاعة الفرص»!

الحقيقة، كما تبين لي اثناء البحث الذي قمت به اخيراً حول الموضوع، مغايرة لهذا، خصوصاً عندما نتذكر الواقعة القاطعة التي لا جدال عليها، التي يهملها متناقلو الرواية، وهي ان الاسرائيليين وليس السوريون هم من أوقف التفاوض في أوائل آذار (مارس) ١٩٩٦، وان اسرائيل، منذ قدوم بنيامين نتانياهو الى السلطة، هي التي رفضت العودة الى المفاوضات بدءاً من النقطة التي وصل اليها فريق تفاوضها تحت قيادة رابين – بيريز.

شمل بحثي في الموضوع مقابلة تفصيلية في دمشق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، اضافة الى مقابلة مثمرة في اسرائيل مع رئيس الوزراء السابق بيريز، والمسؤولين الاسرائيليين اللذين فاوضا السوريين تحت قيادة رابين وبيريز، والمنسق الاسرائيلي لكل مسارات التفاوض في حكومة رابين. كما أخذني البحث الى مكتب المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس، وكلية وست بوينت العسكرية الأميركية، لمقابلة قائدها، الذي كان اثناء المفاوضات السورية – الاسرائيلية ممثل البنتاغون فيها.

أوضح لي البحث بالتدريج ان ما حدث على المسار السوري – الاسرائيلي، خلال الشهور الـ ٥٢ ابتداء من مؤتمر مدريد، قصة بالغة التعقيد والاثارة. انها قصة منجزات مثيرة للاعجاب توصل اليها الطرفان، عندما اقتربا في النهاية من صفقة شاملة للسلام، وأيضاً لمشاعر الأسف لعدم تمكن الطرفين من حسم الموضوع والتقدم الى تلك الخطوة النهائية. وما كان اكبر التغيرات في البلدين والشرق الأوسط بأسره لو نجحا.

من القضايا الاكثر تعقيداً في القصة تلك التي تتلخص بالسؤال: «من كان المسؤول عن عدم التوصل الى اتفاق في هذا المسار؟» يمكن بالطبع البدء بالقاء نظرة سريعة على التقدم في المسار اثناء حكم ليكود، اولاً بقيادة اسحق شامير، وثانياً بنيامين نتانياهو. النظرة سريعة بالضرورة لانه لم يكن هناك من تقدم خلال العهدين! العنصر الوحيد المثير للاهتمام هنا كان مهارة الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في ١٩٩٢ في استعمال التمويل لاغراء الناخبين الاسرائيليين بتغيير حكومتهم. عندها، في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، دخل رابين على الصورة.

يردد المعلقون في الغرب ان «الرئيس الأسد ليس انور السادات»، وهو رأي صحيح تماماً. لكنهم في الوقت نفسه ينسون ان رابين بدوره ليس السادات. ان رابين والأسد، في تعاملهما مع تحديات السلام وفي الكثير غيرها من الأمور، يبدوان كأنهما صورة طبق الأصل لبعضهما بعضاً، خصوصاً في مجال اختيار التوقيت وتوخي اقصى ما يمكن من الحذر عند التقدم. وينطبق عليهما سوية القول انهما «لا يتخذان خطوة في السير على الحبل من دون التأكد من وجود شبكة واقية متينة».

عبّر السيد الشرع عن حس التوقيت لدى الرئيس الأسد بديبلوماسية عندما قال ان «ليس من الصحيح ان الرئيس يفتقر الى الصبر»، أو «لا شك ان الرئيس الأسد لم يتعجل الانطلاق نحو اتفاق للسلام بل أراد ان يتفحص كل شيء». لكن خلاصة قول المسؤول السوري عن قضية التوقيت كانت ان «الطرف الاسرائيلي تعمد اضاعة الوقت اثناء المفاوضات».

على الصعيد الاستراتيجي قال السيد الشرع انه اعتبر ان من الصعب على الكثيرين من قادة اسرائيل، من ضمنهم رابين، الوصول الى تصور نهائي لسلام شامل في المنطقة بأسرها. لكن رابين على الصعيد التكتيكي، مثل كل المفاوضين الاسرائيليين الآخرين، كان يريد الحصول على تفوق تكتيكي عن طريق «جعل كل فريق تفاوض عربي يشعر وكأنه في قاعة الانتظار لدى طبيب، وعليه تقديم التنازلات لكي يدخل الى قاعة المعاينة. خلال ذلك يشعر الفريق الذي يقابله الطبيب بأن عليه تقديم تنازلات لأن قاعة الانتظار مليئة بالمراجعين».

بعد ذلك قابلت ايتمار رابينوفيتش، البروفسور في جامعة تل أبيب حالياً، وكان المفاوض الاسرائيلي الرئيسي امام السوريين طوال ثلاث سنوات ونصف السنة بتكليف من صديقه القديم (وشريكه في التنس) رئيس الوزراء الراحل رابين – وكاد كلامه ان يشكل اعترافاً صريحاً بالرواية السورية، أي ان موقف الاسرائيليين خلال السنة الأولى من حكم رابين كان كما وصفه وزير الخارجية السوري.

قضى رابينوفيتش معظم حياته العملية في درس تاريخ سورية الحديث وسياستها. وقال انه، اعتماداً على ذاكرته، لا يعتقد ان رابين أعار المسار السوري اهتماما يذكر اثناء انتخابات ١٩٩٢ بل ركز في حملته على المسار الفلسطيني، خصوصاً تعهده العلني التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على الحكم الذاتي خلال الشهور الستة الى التسعة التالية. لكن التغير، كما أوضح رابينوفيتش، جاء مع زيارة وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر الى اسرائيل في تموز (يوليو) ١٩٩٢، أي بعد انتخاب رابين، اذ نجح في اقناع رئيس الوزراء الجديد بالتحرك على المسار السوري بعدما طمأنه عن نقطتين. الأولى هي اقتناع بيكر بأن الرئيس حافظ الأسد مستعد لإقامة سلام حقيقي مع اسرائيل. والثانية، استعداد بيكر لإلزام الادارة الأميركية ببذل جهود جدية لتحريك المسار.

كيف تجاوب رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الاحتمالات الجديدة التي فتحها بيكر؟ قال رابينوفيتش ان «سياسة رابين خلال السنة التالية كانت اساساً اطلاق التنافس بين المسارين السوري والفلسطيني، ليرى اين يتحقق الاختراق اولاً».

وكما اظهر التاريخ فإن المسار الفلسطيني كان السباق في هذا المجال، عندما توصل الطرفان الى اتفاق أوسلو. لكن ما لم يلحظ وقتها كان سلبية الموقف الاسرائيلي الذي تلخص بـ «ترك الآخرين لكي يتنافسوا». بكلمة اخرى: ان حكومة رابين بعد سنة من انتخابه لم تقم بأية مبادرة للتوصل الى اختراق في المفاوضات بل اكتفت بانتظار المبادرات من الآخرين.

الجدير بالملاحظة ايضاً خلال تلك الفترة ان الانتخابات الرئاسية الأميركية ما لبثت ان شغلت بيكر ورئيسه بوش عن التزامهما التحرك بقوة على المسار السوري، ثم كانت نتيجة الانتخابات خروجهما من السلطة. وعندما تسلم بيل كلينتون الرئاسة لم يكن لادارته ذلك الشعور بالالتزام كما في الادارة السابقة – أي ان البعد الأميركي الحاسم الأهمية في عملية السلام شهد تغيراً جذرياً وقتها.

وهكذا فإن الجواب عن السؤال عن الطرف الذي «اضاع الفرصة» للسلام ليس بسيطاً. السؤال الأبسط بكثير هو ما اذا كانت سورية، تحت الرئيس الأسد، رفضت عرضاً صريحاً من اسرائيل. والجواب هو ان اسرائيل لم تقدم عرضاً صريحاً كهذا، بل ان ما عرضه رابين وبيريز، وهو ما أكده لي الأخير وايضاً المفاوض رابينوفيتش، كان وعداً تحت شروط مشددة في ان اسرائيل ستكون مستعدة للتفكير في الانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ اذا قدمت سورية التزامات على قدر كاف من القوة بنقاط اخرى كانت مدار المفاوضات، هي في الاساس التزامات حول طبيعة السلام والترتيبات المرافقة له على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

سأترك لمقالات لاحقة التفاصيل المعقدة عن المسار السوري – الاسرائيلي التي حصلت عليها خلال البحث، مكتفية حالياً بالقول ان ليكود وانصاره يتحمسون لنشر المقولة السائدة عن الموقف السوري المذكور اعلاه بهدفين. الأول لأنهم يجدونها «برهاناً» على ان السوريين من الحمق بحيث انهم اغفلوا عرضاً حقيقياً من اسرائيل بالانسحاب الكامل. والثاني ان رابين وبيريز من التهور بحيث قدما العرض أصلاً. اما أمر تفصيلي مثل ان «البرهانين» كاذبين، لأن اسرائيل لم تقدم عرضاً، فهو امر تفصيلي يفضل دعاة ليكود اغفاله.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

في الذكرى الخمسين لاحتلال فلسطين

العمل الفلسطيني هل يدخل مرحلة ثالثة؟

رغيد الصلح *

■ تشكل فترة منتصف الستينات مفصلاً عظيم الاهمية في تاريخ العمل الفلسطيني الذي ينقسم، بحسب نظرية واسعة الانتشار، الى مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الأولى، اتسمت بحسب هذه النظرة الشائعة، بطغيان النزعة القومية العربية على الوطنية الفلسطينية في مواجهة التحدي الصهيوني. وتبلور هذا الواقع، كما فهمه اصحاب تلك النظرة، على الصعيد الاستراتيجي في تقديم هدف الوحدة العربية على هدف تحرير فلسطين، او في شعار «الوحدة العربية طريق تحرير فلسطين». خلال تلك المرحلة، انحازت كثرة الفلسطينيين الى هذه الفكرة اذ اعتقدت ان تحقيق الوحدة بين الدول العربية، في المشرق على الأقل، سوف يوفر الظروف المناسبة لتحرير فلسطين. وكتعبير عن هذا الانحياز، وكتعبير عن الاقتناع بالوحدة وبتحرير فلسطين معاً، انخرط عدد كبير من الفلسطينيين في الاحزاب الوحدوية العربية، والقوا بثقلهم في العمل الوحدوي العربي.

رغم تضحيات الفلسطينيين وغير الفلسطينيين، فان الوحدة العربية لم تتحقق، فالجمهورية العربية المتحدة لم تلبث ان انهارت بعد سنوات قليلة من تاسيسها. اما المشاريع الوحدوية الاخرى التي طرحت في الستينات، فلم تخرج الى النور. بالعكس، تحولت هذه المشاريع الى سبب من اسباب التنافس الدموي بين اصحابها، واشتد الصراع بين الجماعات الوحدوية العربية الى درجة جعلت التفكير في مشاريع الوحدة امراً غير واقعي. وبلغ التنافس اشده عام ١٩٦٣ عندما كان الوحدويون العرب يمسكون بقيادة دول رئيسية في المنطقة هي مصر وسورية والعراق فلم يتمكنوا من توحيدها، مع انها كانت تشكل، باي مقياس، قاعدة نواة لبداية عملية توحيد المنطقة العربية.

خلال هذه المرحلة تعرضت القضية الفلسطينية الى الاهمال والتراجع بحيث اصبح المجتمع الدولي يعاملها وكانها قضية لاجئين فحسب وليس كقضية شعب سلبت أرضه وحرم من حقه في تقرير مصيره. في تلك المرحلة ايضاً طمست الشخصية الفلسطينية، وضاعت معالم الوطنية الفلسطينية بعد ان دمجت دمجاً كاملاً بالشخصية القومية العربية. صحيح انه كانت هناك حكومة عموم فلسطين التي ترأسها احمد حلمي باشا، وصحيح ان الهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامة الحاج امين الحسيني استمرت زمناً طويلاً كاطار يجمع الفلسطينيين العاملين من اجل التحرير، الا ان هذه الكيانات الفلسطينية ما لبثت ان تهمشت وتراجعت امام الذين اعتقدوا ان الوحدة العربية سوف تفضي الى تحرير فلسطين. فهؤلاء كانوا يحتلون ساحة العمل الوطني العربي وهؤلاء كانوا يتصدرون الساحة الفلسطينية ويستقطبون القيادات والقواعد الفلسطينية ويمسكون بزمام المبادرة في الشأن الفلسطيني.

المرحلة الثانية وقد بدأت في منتصف الستينات عندما بدا ان الدول العربية، بما فيها تلك التي كانت تلتزم بقضية الوحدة العربية، كانت غير قادرة على مجابهة اسرائيل أو على ممارسة ضغط حقيقي عليها. وبدلاً من الشعار الذي ظلل المرحلة السابقة خرجت الى الوجود المقاومة الفلسطينية التي دعت الى اعتبار تحرير فلسطين طريق الوحدة العربية. شددت المقاومة على خصوصية القضية الفلسطينية وعلى ضرورة تقديم العمل من اجل تحرير فلسطين، من الناحية الزمنية على الأقل، على العمل من اجل تحقيق الوحدة العربية. وحتى لا تضيع جهود الفلسطينيين في الصراعات التي كانت تتجاذب الساحة العربية وحتى يوفروا هذه الجهود من اجل احياء هويتهم الوطنية وتحريكها، فقد دعتهم المقاومة الى الانكباب على القضية الفلسطينية وحدها، وعلى هدف التحرير دون غيره. صحيح ان هذا العمل قد يحرم العمل الوحدوي العربي من احد مصادر قوته وحيويته ولكن، بيد ان ما يخسره العمل الوحدوي العربي من جراء انفكاك الفلسطينيين عنه سوف يكسبه عندما يبدأ هؤلاء ثورتهم المسلحة التي تتسم بملامح خاصة تختلف عن بعض الثورات الاخرى.

فمن المألوف والمعتاد ان تنطلق ثورات التحرر من اراضي الشعب المحتل، وإذا كان لهذه الثورات قواعد خلفية في دول مجاورة، فهي غالباً قواعد تدريب ونقاط لوجستية تستخدمها الثورات لدعم العمل العسكري في الداخل. الثورة الفلسطينية تختلف عن غيرها، من هذه الناحية، لأنها ثورة شعب شردت اكثريته وطردت الى اراضي الدول العربية المجاورة. تاسيساً على ذلك كانت لـ «قواعد الأمان» التي اقامتها المقاومة في اراضي تلك الدول اهمية كبرى تفوق اهميتها في الثورات الأخرى. وحتى لو لم تعلن القيادة الفلسطينية ذلك صراحة، فان هذه القواعد لم تكن مجرد مرتكزات لدعم وإسناد الداخل بل كانت نقاط انطلاق للعمل العسكري ضد اسرائيل. هنا كانت في تقدير القيادة الفلسطينية، حلقة الاتصال والتقاطع بين العمل من اجل تحرير فلسطين، والعمل من اجل توحيد الدول العربية. فعندما ينطلق الثوار من هذه القواعد والأراضي الى الداخل لكي يضربوا الاهداف الاسرائيلية، فان عملهم العسكري هذا كان كفيلاً، بالضرورة، بـ «تسخين» الحدود العربية – الاسرائيلية، واعتقد انذاك ان هذا المنحى سوف يضطر الدول العربية، وخاصة المجاورة منها لفلسطين الى اعادة النظر في اولوياتها.

فمن كان من حكام هذه الدول يضع في اولوياته حسابات التنافس مع الآخرين على زعامة المنطقة، سوف يجد نفسه مضطراً الى التخلي عن هذه الحسابات، ومجبراً على الاعداد لرد الخطر الاسرائيلي الداهم. ومن كان من حكام هذه الدول يضع الشأن الداخلي في مقدمة هذه الأولويات، فانه سوف يضطر هو الآخر الى تحصين بلده ضد الاعتداءات الاسرائيلية. هكذا تجد الدول العربية نفسها تسير، طوعاً واختياراً، او بحكم الضرورة، على طريق التحرير والوحدة معاً. فمن جهة، هي تحضر مجتمعاتها عسكرياً واقتصادياً وسياسياً لخوض المعارك ضد اسرائيل، ومن جهة اخرى، تجد نفسها في حاجة الى مد يدها الى الحكومات العربية الاخرى، مهما كانت درجة الخلاف معها، من اجل التنسيق والتعاون في وجه الخطر الاسرائيلي الاكبر. بذلك تتحول مقولة التحرير طريق الوحدة من شعار الى واقع ملموس وينتفي اي تناقض بينهما.

تلك هي، باختصار، النظرة الجديدة التي دخلت العمل الفلسطيني في منتصف الستينات والتي بني عليها التقييم لتاريخ العلاقة بين قضيتي التحرير والوحدة، بين العروبة وفلسطين. وبصرف النظر عن صواب او خطأ تلك النظرة، وعن مدى سلامة الفرضيات التي قامت عليها، فانها لقيت تايداً كبيراً في الستينات والسبعينات. لقيت تايداً بين الفلسطينيين لأنه حرك قضية فلسطين بعد ان كادت ان تتحول الى قضية هامدة من قضايا المجتمع الدولي. ولقيت تايداً كبيراً بين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين من العرب لانها سلكت، قولاً وعملاً طريق الكفاح المسلح ضد المحتلين.

وازداد التأييد لهذه الفكرة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ وما رافقها من شعور بالاذلال القومي. وشعر الكثيرون من العرب ان المقاومة التي تركز على هدف التحرير هي الرد على المهانة التاريخية التي تعرض لها العرب، كما شعروا انها سوف تنجح حيث قصرت المؤسسة العسكرية العربية، وانها باعتبارها ظاهرة شعبية، اصلاً، سوف تكون مدخلاً الى اصلاحات سياسية واسعة في المنطقة. واقتنع الكثيرون من الوحدويين العرب بالمنطق القائل بأن المقاومة، دون ان تقصد بالضرورة، سوف تفتح باب الوحدة من جديد بعد ان اوصدته الصراعات الحادة بين الجماعات القومية العربية.

اضافة الى ما سبق، وربما الاهم منه، هو ان تقديم مسالة التحرير على قضية الوحدة ضرب على اوتار حساسة في السياسة العربية عموماً بحيث انه بدا ان هذا الموقف لم يستجب الى دواع فلسطينية خالصة، بل ايضاً الى اجواء عربية أيضاً. ففي الوقت الذي ظهرت الوطنية الفلسطينية وكأنها تسعى الى الخروج من حضن الالتزام القومي العربي، كان الوضع العربي يحبل بوطنيات اخرى تسير على نفس الطريق.

فالدول العربية المستقلة اخذت تكتسب مشروعية كانت تفتقدها في الثلاثينات والاربعينات. ولم يعد من السهل الحديث عن هذه الدول باعتبارها «دول التجزئة العربية»، كما كانت تسميها بعض الاوساط الوحدوية، بعد ان توطدت اركان تلك الدول واتسعت قاعدتها واصبحت عضواً نشيطاً في المنظمات الدولية والاقليمية. وإذا كان الحديث عن الوحدة العربية امراً مشروعاً ومقبولاً في هذه الاوساط في المشرق، فانه لم يكن كذلك في اقطار المغرب العربي، حيث كان التوجه الوحدوي العربي ضعيفاً. ومع استقلال دول المغرب العربي ودخولها حلبة العمل العربي في الستينات، اصبح تحقيق مشاريع الوحدة العربية اكثر صعوبة من ذي قبل اذ ارتفع عدد الدول العربية المعنية بهذه المشاريع من سبع الى أربع عشرة دولة.

ولقد اخذت هذه الوقائع والمعطيات تؤثر على النظرة الى علاقة القومي بالوطني الى درجة ان الاحزاب العربية الوحدوية نفسها شهدت ولادة فئات «قطرية» دعت الى مزيد من الاهتمام بالقضايا الداخلية للدول العربية، والى اعطاء فروع هذه الاحزاب داخل الدول العربية المزيد من الاستقلال عن المركز القومي، اي عن قياداتها القومية. هذه التحولات عبدت الطريق امام النظرة الجديدة التي ادخلتها المقاومة على العلاقة بين «الوطني» و«القومي»، الا ان ولادة المقاومة الفلسطينية كانت هي المفصل الاساسي على هذا الطريق.

فقبل ظهور المقاومة الفلسطينية ودعوتها الى تقديم هدف التحرير على الوحدة، كانت هناك جماعات عربية كثيرة تنظر بعين التحفظ والارتياب على مشاريع الوحدة العربية، ولكنها كانت تفضل الا تعلن ذلك صراحة، او انها كانت تعلنه بكثير من الخجل والتردد والتورية حتى لا تنتقد في عروبتها ووطنيتها. هذه الجماعات وجدت في الدعوة الوطنية الفلسطينية خير عون لها على اعلان تمسكها بالسيادة الوطنية وبخصوصية بلدها في مواجهة دعوات الوحدة العربية. فعندما دعت القيادة الفلسطينية، وهي قبلة انظار الثوريين والتقدميين وحركات التغيير والتحرير في العالم، الى تقديم الشأن الفلسطيني على الشأن الوحدوي العربي، لم يعد من حرج على القيادات العربية الاخرى ان تعلن هي ايضاً بدورها تقديم هموم اقطارها ومجتمعاتها على الشأن العربي، سواء تجسد في الوحدة ام في غيرها.

هذه الظروف والاعتبارات افسحت المجال امام معتنقي نظرية التحرير قبل الوحدة لكي يحققوا نجاحاً ربما فاق توقعاتهم، او ربما رغباتهم. فخلال العقود المنصرمة لم تتقدم قضية تحرير فلسطين على قضية الوحدة فحسب، بل حلت محلها ايضاً. فلقد خبا الصوت العربي الوحدوي الى درجة ان الحديث عن اشكال بسيطة بدائية من التعاون بين الدول العربية بات يعتبر تفاؤلاً في غير محله. اما العمل على استمرار النظام الاقليمي العربي وتطويره فقد اصبح برنامجاً دايكالياً تستقبله بعض الاوساط العربية بالشك والاستغراب. ورغم الحاجة الماسة الى التعاون العربي من اجل احتواء التوسعية الاسرائيلية التي تظهر بشكل فج في مشاريع ليكود الحاكم في اسرائيل، وبشكل اقل فجاجة في سياسات حزب العمل الاسرائيلي، الا ان الانحسار الذي اصاب الفكرة العربية خلال العقود الماضية يضعف من احتمالات الوصول الى مثل هذا التعاون.

هناك مؤشرات كثيرة تدل على ان هذه الاوضاع تسبب قلقاً عميقاً بين ابناء الشعب الفلسطيني. فهناك ما يشبه الاجماع بين الذين يتطلعون الى تحرير الاراضي العربية المحتلة انه ليس من السهل او حتى من الممكن تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية بدون تضامن حقيقي بين الدول العربية، وانه ليس من السهل قيام مثل هذا التضامن اذا لم يكن هناك اقتناع عربي بجدوى الفكرة العربية وبصوابها. بيد ان مستوى التضامن العربي القائم حالياً بعيد عما هو مطلوب لقيام جبهة عربية قادرة على ممارسة ضغط فعال على اسرائيل.

ولا ريب ان قيادات عربية تتحمل مسؤولية هذا الوضع الذي يتصل الى حد بعيد بتداعيات حرب الخليج وما سببته من تصدع في العلاقات العربية – العربية. الا انه هناك علاقة وثيقة ايضاً بين تدني مستوى التضامن العربي والعمل العربي المشترك، من جهة، وبين الاهمال الذي تعرضت له الفكرة العربية وتجلياتها خلال الحقبة المنصرمة. وهناك شعور يلمسه المرء لدى الكثيرين بانه آن الأوان للقيام بمراجعة واسعة للنظرة التي اثرت بل حكمت العلاقة بين «العربي» و«الفلسطيني»، بين «القومي» و«القطري». ان هذه النظرة منتشرة بين شخصيات فلسطينية موزعة على جميع التيارات وتملك النفوذ المعنوي الذي يمكنها من ممارسة تاثير كبير على الساحة الفلسطينية. ولعل هذه الشخصيات والقيادات تجد في الذكرى الخمسين للنكبة وفي حال الانسداد الذي يواجه حالياً «عملية السلام»، ما يجعلها تبادر الى القيام بانتفاضة فلسطينية جديدة تضع العمل الفلسطيني على ابواب مرحلة ثالثة، مرحلة العثور على نقطة توازن سليمة ومعادلة صائبة وسديدة بين المصالح والتطلعات العربية، من جهة، وبين المصالح والتطلعات الوطنية الفلسطينية، من جهة اخرى.

* كاتب وباحث لبناني.

المفاوضات "أشرس" من الحرب

■ أياً تكن نتيجة اجتماعات لندن، فإنها أظهرت للمرة الألف أن هدف بنيامين نتانياهو هو القضاء على عملية السلام عبر التخلص من اتفاق اوسلو أولاً. ولذلك يقول الرئيس ياسر عرفات في مجالسه الخاصة هذه الأيام ان المفاوضات مع نتانياهو «اشرس بكثير» من الحرب التي خاضتها المقاومة الفلسطينية مع اسرائيل بما في ذلك حصار بيروت عام ١٩٨٢.

كان لا بد للجانب الفلسطيني ان يلقي مسؤولية إنجاح المفاوضات على الأميركيين. ولذلك تحولت اجتماعات لندن الى مفاوضات اميركية – اسرائيلية بعدما أعلن «ابو عمار» قبوله المبادرة الأميركية. وكان كل ما لدى ياسر عرفات ليقوله للجانب الأميركي في اللقاء الأول انه على استعداد لإعطاء موافقة خطية على المبادرة التي يطرحها متى تلقى هذه المبادرة خطياً. وفي المقابل كان كل ما لدى نتانياهو ليقوله انه على استعداد لعقد لقاء ثلاثي من أجل التفاوض في شأن المبادرة الاميركية، وكأن في استطاعة الجانب الفلسطيني ان يقدم مزيداً من التنازلات بعدما قبل الطرح الاميركي بكل نواقصه.

في الواقع، كان ممكناً أن يكون الجانب الفلسطيني في وضع تفاوضي افضل لو انه استطاع الحصول على مزيد من الدعم العربي، ولو لم يكن هناك تشكيك عربي في موقف السلطة الوطنية الفلسطينية عبر الدعم المقدم الى «حماس» في وقت ليس مقبولاً أن تكون هناك أية ازدواجية في السلطة على الأرض الفلسطينية المحررة. ولكن رغم ذلك كله بدا واضحاً في لقاءات لندن ان الضغوط التي تمارس على السلطة الوطنية الفلسطينية من جهات متعددة لن تؤدي الى زحزحة موقفها، بل على العكس من ذلك ليس أمام السلطة الا التمسك بما تعتبره حقاً لها تشكل المبادرة الأميركية الحد الأدنى لما يمكن ان تقبل به.

في النهاية يتاكد يومياً كم ان الذي تحقق فلسطينياً كبير. تكفي للتثبت من ذلك الجهود التي يبذلها «بيبي» للتخلص من النتائج المترتبة على اتفاق أوسلو، وكأن الاتفاق لغم في حلقه. ولكن رغم غياب ما يكفي من الدعم العربي، يتبين يوماً بعد يوم أن الدولة الفلسطينية حقيقة وأن الأرض الفلسطينية تتحرر شبراً شبراً وأن شخصيات اسرائيلية مهمة تسأل ما الذي يريده «بيبي» فعلاً؟ وبين هذه الشخصيات الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الذي لا يجد فارقاً بين انسحاب من ١٣ في المئة او من ١١ في المئة. كذلك الأمر بالنسبة الى رئيس الأركان امنون شاحاك الذي لا يرى ان لدى رئيس الحكومة منطقاً أمنياً يستند إليه باستثناء رغبته في نسف عملية السلام.

قد لا تجد الادارة الأميركية التي تتردد في دخول مواجهة مفتوحة مع نتانياهو سوى الرهان على الوقت والعمل من أجل متابعة مفاوضات لندن في مكان آخر، في واشنطن نفسها. إلا أن العامل الحاسم في التغلب على «بيبي» سيكون قدرة الفلسطينيين على التحلي بالصبر وعلى الامساك بالأوضاع. وحتى الآن يبدو أنهم نجحوا في هذا الامتحان، وليس مستبعداً بعد الآن ان يفكروا في كيفية التعاطي مع مرحلة ما بعد نتانياهو رغم ان الرجل يبدو حالياً وكأنه «ملك اسرائيل» الذي لا يقهر!

خيرالله خيرالله

أميركا المذهلة!

■ أكدت النتائج السلبية لمحادثات لندن في اليومين الماضيين أمرين كانا واضحين أصلاً يستلزم ظهورهما الآن على هذا النحو الواضح فعلاً عربياً حازماً ومتواصلاً لمجابهة خطرهما.

الأمر الأول هو أن حكومة بنيامين نتانياهو ليست في أساسها حكومة سلام وإنما هي حكومة المتطرفين في إسرائيل... أولئك الذين يجرون وراء حلم «إسرائيل الكبرى»، ذلك الحلم الذي يريد قتل تطلعات الشعب الفلسطيني إلى التحرر من الاحتلال والاستقلال على جزء من وطنه التاريخي. لذلك طلب نتانياهو من الأميركيين في لندن عدم الإشارة إلى أي تجميد للاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

أما الأمر الثاني الذي لا يقل خطورة بالنسبة إلى مستقبل عملية السلام، إن بقي لها أي مستقبل، فهو مذهل إلى حد أكبر. إنه موقف العجز والتردد الذي تقفه الولايات المتحدة، الدولة العظمى الجبارة في عالم اليوم، من تصلب حكومة نتانياهو والحرب المتواصلة التي تشنها يومياً على عملية سلام هي أصلاً من صنع أميركا وتحت رعايتها.

إن ثمة خللاً فظيعاً في المسألة كلها. كيف، ولماذا تعجز الولايات المتحدة عن اقناع إسرائيل، التي هي دولة تعتمد عليها في التسليح والتمويل والتغطية السياسية، بقبول أفكار رأت واشنطن أن من شأنها أن تبقي عملية السلام مستمرة؟

لقد شخص وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر تخبط النهج الذي تتبعه إدارة بيل كلينتون ازاء جمود عملية السلام تشخيصاً واضحاً، إذ قال ان السياسات الداخلية في الولايات المتحدة تؤثر في سلوك الإدارة تجاه موضوع السلام في الشرق الأوسط وهذه بالطبع إشارة واضحة إلى تأثير اللوبي المؤيد لإسرائيل في دوائر الإدارة وأوساط الكونغرس. ومع أن بيكر قال إن من واجب الولايات المتحدة أن تعلن موقفها بصراحة مما يجري في عملية السلام وان مصالح البلدين – اميركا وإسرائيل – ليست متطابقة بالضرورة طوال الوقت. إلا ان من المرجح ان تكون آذان كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية الحالية صماء تجاه تحليله الصائب.

خلاصة ما حدث في لندن ان نتانياهو لم يأت ليوافق على أي انسحاب جديد من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنما أتى ليضيع مزيداً من الوقت، فيما تواصل حكومته وضع خططها الاستيطانية موضع التنفيذ. لقد غادر لندن وهو كما هو مثلما كان عندما وصل إليها، رافضاً لمبدأ الأرض مقابل السلام. ومن المستبعد أن تنجز الاجتماعات التي دعت إدارة كلينتون إلى عقدها في واشنطن نتيجة مختلفة، إذ يبدو ان تغيير جغرافية المفاوضات لا تغير شيئاً في جشع حكومة نتانياهو الجغرافي.

إن الفوضى التي حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اندلاعها بعد فشل محادثات لندن صارت أمراً وارداً جداً. وهذا الوضع يستدعي من العرب التداول في ما بينهم لدرء مخاطره واتقاء شروره.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٠٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٣٧-٠٩٧٣.
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣. الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٧٤ .
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ذاكرة القرن العشرين

٦ أيار (مايو) ١٩٦٨

الطلاب الفرنسيون يخوضون الحرب على جبهتين

■ يُقصد لدى الحديث عن «أيار ٦٨» الفرنسي، تلك الثورة الطلابية والشبابية الهائلة التي كادت تقلب السلطات السياسية في بعض أنحاء أوروبا الغربية، لكنها فشلت في ذلك لتعمل بدلاً منه على قلب الذهنيات، وتحقيق واحدة من ابطأ واعمق التبدلات الثورية والفكرية في التاريخ المعاصر. وعندما يجري التأريخ لما حدث خلال ذاك الآيار يصار الى التوقف عند أيام ٩ – ١٠ – ١١ منه، لا سيما عند ليلة ١٠ – ١١ التي يطلق عليها، عادة، اسم «ليلة المتاريس»، وتوصف بأنها الليلة الأخطر والاكثر عنفاً.

لكن بما أن تلك الليلة لم تولد من العدم، لا بد من الرجوع أياماً قليلة الى الوراء، اي الى يوم السادس من أيار لنكتشف انه كان اليوم الأخطر والأهم في تلك السيرورة المدهشة.

تلك أن يوم السادس من أيار، كان اليوم الأول الذي عبّر فيه الطلاب والشبان عن قوتهم الحقيقية الغاضبة، واليوم الذي تجابهوا فيه، عنفياً مع الشرطة والدولة، وسجالياً وفكرياً مع الحزب الشيوعي وغيره من القوى اليسارية «الرسمية»، التي كانت منذ البداية تقف موقف الحذر من تحركم، لكنها في ذلك اليوم بالذات أسفرت عن عداء شديد لهم، عداء لم يكن أحد يتوقعه على أي حال.

بالنسبة الى الصراع المباشر بين الطلاب والشبان وبين السلطة الديغولية، كان يوم ٦ أيار، وهو يوم اثنين، يوم التظاهرات الكبرى، التي ستقول صحيفة «لوموند» أن العاصمة الفرنسية لم تكن شهدت مثيلاً لها منذ أيام الحرب الجزائرية، وانها ربما صح اعتبارها اكبر تحرك طلابي وشبابي في القرن العشرين كله.

والحال أن «الاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين» وهو ذو توجه يساري، وكان – الى حد ما، قبل ذلك – قريباً من الحزب الشيوعي الفرنسي، سرعان ما وقع تحت نفوذ اليسار المتطرف الماوي والتروتسكي. هكذا دعا منذ صبيحة يوم السبت السابق الى قيام تظاهرات احتجاجية في الحي اللاتيني في باريس، تصدياً لممارسات السلطة البوليسية التي كانت، قبل ذلك بيوم، قد اعتقلت أكثر من خمسمائة طالب، في الوقت الذي غضت فيه الطرف عن مناضلي منظمة «الغرب» اليمينية المتطرفة التي كانت قد اضرمت النار في جامعة السوربون معلنة انها تريد «تطهيرها من المخربين اليساريين».

إذن، بناء على الدعوة الى التظاهر تجمع الألوف، عشرات الألوف من الطلاب منذ صبيحة يوم الاثنين في الحي اللاتيني، للمشاركة في التظاهرة التي كان من المفترض أن تبدأ عند السادسة والنصف مساء... لكنها وبشكل عفوي بدأت قبل ذلك بكثير. إذ منذ منتصف النهار، راح الطلاب يشكلون جماعات تجوب الشوارع مرددة شعارات عاصفة مثل «اطلقوا سراح رفاقنا» و«السوربون ملك لطلابها» و«اركض يا صديقي، الماضي يطاردك» و«ممنوع منع أي شيء».. إلخ.

ولقد أثارت تلك الشعارات، كما يبدو حنق رجال الشرطة، فبدأوا منذ الساعة الثالثة، وقبل انعقاد التظاهرة الكبيرة، يضيّقون الخناق على الطلاب ويهاجمونهم بكل عنف وقوة. وهكذا لم يعد امام الطلاب الا ان يحموا أنفسهم بأن راحوا يقيمون المتاريس في بولفار سان جرمان. وكانت المتاريس من القوة والعناد، بحيث أن رجال الشرطة ظلوا طوال ساعتين يحاولون ازالتها، عبثاً. خاصة وان الطلاب استولوا على الحافلات (كما في الصورة) وراحوا يقلبونها سادين بها الطرقات.

وهكذا، حتى من قبل الموعد المقرر لبدء التظاهرة، اندلعت المعارك عنيفة في بولفار سان جرمان، وفي السان ميشال وفي جميع الأزقة المجاورة، وبدا واضحاً أن ما يجري إنما هو حرب أهلية حقيقية.

ولقد تواصلت المعركة حتى ساعة متأخرة من الليل، على الرغم من دعوة الاتحاد الوطني للطلاب، المتظاهرين للتفرق. واسفرت معارك ذلك النهار عن اعتقال ٤٢٢ طالباً، وجرح ستمائة طالب ونحو ٣٥٠ من رجال الشرطة.

عند المساء، كانت الأمور تزداد حدّة. إذ راحت منظمات طلابية اضافية كانت محايدة قبل ذلك، تدعو بدورها الى التظاهر، فيما كان شارل ديغول، رئيس البلاد، يصرح قائلاً «لم يعد بإمكاننا التساهل مع هذا العنف الذي يسود الشوارع». أما جورج سيغي، الشيوعي والامين العام للاتحاد العمالي العام فقد أدلى بتصريح قال فيه: «ان لدينا تقاليد تجبرنا على عدم التساهل مع العناصر الاستفزازية التي تهين الطبقة العاملة حين تتهمها بأنها أصبحت طبقة بورجوازية، وتدعي انها تعلمت ما هي الثورة وكيف يتعين علينا ان نقود نضالاتنا». وعلى أثر تصريح جورج سيغي، أدلت اتحادات عمالية أخرى بتصريحات شجبت بدورها «العنف الذي يمارسه الطلاب».

وهكذا واعتباراً من ذلك اليوم بات على الطلاب المتمردين ان يخوضوا «الحرب» على جبهتين: جبهة السلطة الديغولية وقوتها العسكرية، وجبهة المعارضة الشيوعية/ الاشتراكية الرسمية وقوتها الايديولوجية.

ابراهيم العريس

ردأ على فاضل الكوكبي:

لا ليست دونكيشوتية أبداً!

منتصر الزيات*

■ أثار اعتراض بعض الاسلاميين في مصر على إجازة سيناريو فيلم «العري» زوابع كثير من النقاد وعدّوه ازمة، في حين ان الازمة موجودة فعلاً، وتتعلق بالسيناريو وما ورد فيه، وفقاً لما عبرت عنه ثلة من المشتغلين بالنقد السينمائي في مصر.

فكثيرون من هؤلاء اعربوا عن الدهشة لموافقة رقابة المصنفات الفنية على سيناريو الفيلم المذكور لتضمنه مشاهد ساخنة تعيد الى الأذهان افلاما من نوعية «حمام الملاطيلي» و«رحلة العمر» التي ظهرت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات متضمنة الكثير من مشاهد العري.

الى هنا لم يتصل اهتمام احد من الإسلاميين بموضوع الازمة – التي كانت ناشبة فعلا – والاتصال بالموضوع من جانب اسلاميين لم يكن إلا تواصلاً مع تحقيق نشرته احدى المجلات المصرية في هذا الشأن.

والصخب الذي ثار فور نقد احد المحامين الاسلاميين لسيناريو الفيلم هو من قبيل المصادرة والارهاب الفكري لمنع احد المواطنين من استخدام حقه في النقد.

وهكذا طاشت عبارات البعض مبتعدة عن النقاش الرصين وعن صلب الموضوع ايضا بدعوى ان الرقابة غيّرت اسم الفيلم وان الفيلم لم يكتمل تصويره بعد.

وهذه مقدمة لازمة، فاذا اتفقنا عليها تحولنا منها الى الذي هو المهم.

والمهم هو مدى التزام الرقيب على المصنفات الفنية بالقيم والتعاليم الدينية؟ وتساؤلنا المشروع في هذا الشأن لا يسوّغ لأحد ان يزعق في وجوهنا: «إنهم يقتلون الإبداع»، فهذا في تصوري نوع من الإفلاس وضعف الحجة. فهؤلاء لم يحددوا عن اي ابداع يتحدثون؟ فإن ارادوا منا ان نقبل كل ابداع وكل فن فهذا محال، وتقويم العمل الفني لقبوله او رفضه يستدعي معرفة امرين، اولهما الهدف الذي يسعى هذا العمل الى تحقيقه والقيم التي يريد غرسها في المجتمع، والثاني الوسيلة التي يستخدمها لتحقيق هذا الهدف.

فاذا كان الهدف قيما مما يعتبرها الاسلام صالحة واستخدم في تحقيق ذلك وسائل مباحة فإن مثل ذلك العمل مقبول. فالمسألة لا تتعلق بالدونكشوتية التي ادعاها الكاتب السوري فاضل الكوكبي، لكنها تتعلق بضوابط الخيرية التي ارتضاها لنا ربنا سبحانه: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

فليكن خطابنا من هذه الوجهة تحريضياً على الخير. فالعري واختلاط المراة بالرجال ومصادقتها لهم والعشق والزنا والخيانة الزوجية وغيرها من القيم الهابطة ليست من الفن في شيء. كل ما طرحه المحامي الاسلامي الذي تداخل برأيه في الازمة هو مدى مشروعية عرض الجنس في الافلام على المشاهدين في بلد مسلم يعتز باسلامه؟ فما علاقة ذلك بالإبداع؟ وهل يليق بالمسؤول المنوط به الرقابة على المصنفات الفنية ان يزين الجنس ويدمغه بالرقي بقوله: «واحنا لازم نتعامل مع مشكلة المشاهد الجنسية بشكل ارقى وانا اعتقد اننا اذا تعودنا على ممارسة هذه الامور فلن نعاني من تلك الازمات».

هذا هو الكلام الذي يحتاج الى توضيح وبيان ويستدعي مساءلة ذلك المسؤول الذي

خسروا قاعدتهم السياسية والطائفية ولم يكسبوا، ولا كسب لبنان، إطاراً وطنياً واحداً

حزب الكتائب اللبنانية غداة مؤتمره الواحد والعشرين

لويس حنينه*

■ لم يتغير خطاب رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة الذي وجهّه إلى المؤتمر العام الواحد والعشرين للحزب المنعقد في البيت المركزي بالصيفي أيام الجمعة والسبت والأحد ٢٩، ٣٠ و٣١ آذار (مارس) الماضي، والذي انتهى باعادة انتخابه للمرة الخامسة على قمة الحزب، في جوهره سواء في طرحه الوطني أو في طريقة مقاربته لأزمات الحزب الداخلية والتي لا تزال تتنامى على الوتيرة نفسها منذ ١٩٨٩ سنة بدء ولايته الثانية في رئاسة الحزب.

– وطنياً، حافظ خطاب سعادة على رتابته المعهودة منذ ان ابعد عن المشاركة السياسية الرسمية إثر عزوفه عن خوض انتخابات ١٩٩٢ النيابية: كالمطالبة بإعادة التوازن في الحياة السياسية اللبنانية من خلال تصويب تطبيق اتفاق الطائف، واصدار قانون انتخاب جديد وتشكيل حكومة وفاق وطني. أما العنصر الجديد الوحيد الذي ادخله سعادة على هذا الجانب من خطابه السياسي فهو الدعوة إلى عقد مشاورات مسيحية موسّعة تضع حداً لعملية تهميشهم في الحياة السياسية العامة وتؤدي إلى اعتماد خطاب سياسي جامع يُرفعُ إلى رئيس الجمهورية العتيد، ورئيس الجمهورية هذا عليه ان ينال ثقة المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً. ترافقت هذه الدعوات ذات المنحى المسيحي مع إشارات اخرى شهدها الوسط المسيحي اللبناني مع كلام ماروني متطرف لرئيس الكتائب لم نعهده سابقاً.

– رافقت الخطاب الحزبي لجورج سعادة في الشأن الكتائبي الداخلي منذ توليه رئاسة الحزب في ١٩٨٩ سمتان: فمن جهة، وفي حين كانت تتتالى الانتخابات لاختيار القيادة الكتائبية كانت أوساط كتائبية معارضة تنشر رسائل ونداءات أعلنت فيها وأكدت أن هذه الانتخابات باطلة لمخالفتها النظام ونتائجها غير شرعية ومن ضمنها رئاسة سعادة. واتبعت ذلك بدعوى قضائية ما تزال جارية لدى القضاء المختص موضوعها بطلان هذه الانتخابات. ومن جهة اخرى اختار سعادة المهادنة، ودعا إلى رص الصفوف والعودة إلى جمع الشمل في كنف المؤسسة الحزبية ممهداً إلى ذلك بتدابير مثل الرجوع عن قرارات فصل كتائبين أو احالة غيرهم إلى مجلس الشرف.

من الواضح ان هذين الوجهين لخطاب جورج سعادة السياسي يجعلان المتتبع لتطوّر الوقائع السياسية اللبنانية يتساءل أولاً عن السبب الذي حمله على اتّخاذ هذا المنحى «المسيحي» الواضح في خطابه السياسي، وثانياً هل لا يزال حزب الكتائب عبر النهج الذي اتبعه رئيسه خلال السنوات الأخيرة، يمثّل الإطار المفضّل لدى المسيحيين للدفاع عن أمورهم ولحمل رايتهم.

قبل اسبوع من عقد حزب الكتائب مؤتمره الواحد والعشرين، قابل رئيسه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «ليطلعه على تفاصيل اللقاء الذي عُقدَ بينه وبين الدكتور بشّار الأسد»، وقبل أن يعلنَ سعادة خبر هذا اللقاء تناولته الصحافة اللبنانية وذكرت بانه ليس الأول من نوعه بين الرجلين بل سبقه لقاء منذ ثلاثة اشهر جال بعده سعادة على بعض القيادات المسيحية لاطلاعهم على حصيلة مشاوراته في دمشق. ولاحظ الرأي العام المسيحي أنه من أولى نتائج هذه الزيارة كانت استضافة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC رئيس حزب الكتائب ضمن برنامج «كلام الناس» السياسي الذي يقدمه الصحافي مرسيل غانم مساء كل خميس، بعد ان كانت اذاعة «صوت لبنان»، التي يشرف على سياستها حزب الكتائب اللبنانية، تقاطع كل ما يتعلق باخبار الـLBC، أخبار محاكمات الدكتور سمير جعجع. ومؤخراً استضافت اذاعة الحزب وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، ليتحدث في السياسة وليس في تقنيات عمل وزارته. ومن يعلم حجم الخلاف القائم بين الوزير حبيقة وحزب الكتائب اللبنانية والمتعلق بأمور مالية وبمواقف سياسية يعلم أيضاً أنّ هذا الأمر مضافاً إلى غيره من أمور وإشارات لا يمكن ان يعتبره امرأ عارضاً أو عادياً.

في هذه المرحلة، قامَ وزير المهجرين وليد جنبلاط بزيارة مراكز الاحزاب المسيحية: حزب الوطنيين الأحرار، في السوديكو، وحزب الكتلة الوطنية في الجميزة، وحزب الكتائب في الصيفي، وفي مقر هذا الأخير، أعلنَ عن وثيقة ذات منحى اجتماعي تعود إلى السنوات الخمسين الماضية موقّعة من زعيمي حزب الكتائب اللبنانية والتقدمي الاشتراكي يومها بيار الجميّل وكمال جنبلاط.

وقيلَ في هذا اللقاء وأثناء الزيارة التي قامت بها لاحقاً قيادة حزب الكتائب إلى مقرّ الحزب التقدمي الاشتراكي في وطى المصيطبة، كلام حول التنسيق والتعاون مستقبلاً لم تألفه لغة التخاطب بين الحزبين سابقاً. وإذا أضفنا إلى ما تقدّم كل هذا الجو العابق «بالمارونية الساسية»، الذي طغى على نهاية ١٩٩٦ وسنة ١٩٩٧ وبرز مع تحرك الأستاذ بيار حلو رئيس الرابطة المارونية، لفهمنا جيداً اضطرار جورج سعادة إلى ادراج «خانة مارونية بحتة»، في الخطاب الذي افتتح به المؤتمر الواحد والعشرين للحزب.

لقد شعر رئيس حزب الكتائب أن الأحداث «مارونياً»، أخذت تتخطاه، تخطتّه نيول حادثة الحفلة السورية في ١٩٩٦/١٢/١٨، وتخطاه عمل هيئة التنسيق اللبنانية – السورية مع كل الاتفاقيات التي عقدت والتي نعتها اكثر من مرجع ماروني بأنها غير «متوازنة»، تخطته زيارة البابا بولس الثاني في الشهر الخامس من السنة الماضية، وتخطتّه أيضاً المشاكل التي حصلت خلال افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في «مدينة كميل شمعون»، وكذلك التحركات الطلابية في الشهر الاخير من السنة الماضية احتجاجاً على منع مقابلة مع العماد عون... وهنا بعض العناوين الواسعة التي لم يكن فيها لحزب الكتائب أي دور، اقلّه مارونياً.

في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، اطلق نار على حافلة سورية في طبرجا، وقتل سائقها وجرح أحد ركابها. وقامت على الأثر القوى الأمنية، بحسب بلاغ اصدره النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتوقيف أربعين شخصاً من المشتبه بهم، ولم يبق منهم، حتى تاريخ اصدار ٩٦/١٢/٢٢، سوى أحد عشر موقوفاً. لم تثبت مسؤولية اي منهم في هذه الحادثة مما جعل الجو المسيحي عموماً والماروني خصوصاً غير مرتاح، وقلق، بدليل البيان الذي اصدرته امانة سر البطريركية المارونية بتاريخ ٩٦/١٢/٢٤، أي ليلة عيد الميلاد، وفيه أعلن البطريرك مار نصر الله صفير اعتذاره عن تقبّل التهاني بمناسبة الأعياد «نظراً إلى الظروف المأساوية التي يعيشها بعض من ابنائنا الذين يستهدفون بملاحقات تَخْرُج عن الأصول والقوانين المرعية».

يومها أيضاً، توجّه البطريرك الماروني اثناء قداس عيد الميلاد إلى الرئيس الهراوي الذي كان حاضراً بالقول: «بصفتكم حامي الدستور وأباً لجميع اللبنانيين نريد أن نذكركم بما قد وصل إليكم من انباء وبما تعرفونه من ثوابت، منها أن للمسيحيين، حيثما يقيمون، كغيرهم من المواطنين، حقهم في الاحتفال بشعائرهم الدينية في جو بعيد عن القلق والاضطراب. ومن حقهم أن تحترم الأجهزة مشاعرهم وازمنتهم الطقسية ومنازلهم على ما ينصّ الدستور اللبناني، ومن حقهم أيضاً أن يتخذوا القانون حامياً لهم وعاصماً من الشبهات، وأن يطالبوا بتطبيقه بحذافيره عليهم وعلى سواهم بالعدل والانصاف والمساواة، وأن يطبق هذا القانون فعلاً لا قولاً، وبالبيانات الرسمية ليس إلاّ».

لم يكن باستطاعة حزب الكتائب التغاضي عن هذه الراديكالية في الخطاب السياسي الماروني الذي حدد سقفه البطريرك صفير، خاصة وان احداثاً كثيرة اخرى أتت لتزيد من تهميش الحزب واهمها زيارة البابا إلى لبنان وتوقيعه الإرشاد الرسولي في ايار (مايو) ١٩٩٧، ولاحقاً قمع التظاهرات الطلابية في الشهر الأخير من السنة الماضية.

وأظهرت زيارة البابا للبنان جلياً أن مركز الثقل السياسي على الصعيد الماروني لم يعد في حزب الكتائب، وان انتقالها إلى كنف بكركي حتّم أيضاً نوعية أخرى من الخطاب السياسي أصبح وحده المقبول مارونياً وجعل كل خطاب أقلّ منه حدّة ووضوحاً غير مقبول وهذا ما حصل بالفعل مع خطاب حزب الكتائب السياسي الذي بدا باهتاً حتى في نظر الموارنة الأكثر اعتدالاً.

وفي ١٩٩٧ لقيَ ابلاغ وزير الاعلام باسم السبع إلى رئيس مجلس إدارة محطة «تلفزيون المر» (MTV)، قرار منع عرض مقابلة تلفزيونية مع العماد ميشال عون، والتي كان يُزمع بثها مباشرة من باريس بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١٤ معارضة من مختلف الأوساط السياسية لا سيما الطلابية منها، فتظاهر عدد من مناصري «التيار العوني»، خصوصاً في الأشرفية «عرين الكتائب» التقليدي وعمدت الأجهزة الأمنية على تفريقهم مستخدمة خراطيم المياه وقنابل مسيلة للدموع والعصي. وأوقفت ٦٣ منهم في الرابع عشر من الشهر وأخلت سبيل الجميع في السادس عشر منه.

وكانت للمراجع المسيحية مواقف تجاه هذه الحادثة، منها قول البطريرك صفير انها «محاولة لتقييد حرية القول، لإبقاء المجتمع في جَهْل لما يجري فيه». واتصل العميد ريمون اده بالرئيس الحريري مستنكراً، وتحدث حزب الكتلة الوطنية عن «تصرف السلطة البشع». واعتبر اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية عمل الوزير السبع منافياً لأبسط الحقوق، وطالبته بالاستقالة. في باريس، عقد اركان التجمع الوطني اللبناني الذي يضم الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اجتماعاً، نوّه على اثره الرئيس الجميل «بالموقف البطولي لشباب لبنان».

كل هذه المواقف التي تقع على يمين حزب الكتائب، وجعلت موقعه لا يلبي اطلاقاً انتظارات الشباب الذين كانوا دوماً عصب نهوضه ويفتقدهم الحزب اليوم لانه لم يقدم لهم مادة تتجاوب وقضية نضالهم. وفي رسالة الميلاد السنوية للبطريرك صفير نهاية سنة ١٩٩٧ وردت أمور تضمّن بيان سعادة بعضاً منها في مؤتمر الحزب وأغفل أخرى لا تقل أهمية عنها مما اوقع الحزب في مزيد من التراجع حسب أهمية التراتبية المسيحية.

من قول البطريرك صفير ترداده: «الاخلال في تطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً صحيحاً وكاملاً في غياب العرابين الثلاثة». من هذا القول الذي يذكّر ان اتفاق الطائف قد صودر، فلم يختر رئيس حزب الكتائب سوى القول بالخلل في التطبيق. والبطريرك صفير تحدث عن استبدال الذين هاجروا بمن جنّسوا. أخيراً من دون أن تُعرف لهم هوية. في حين تحدث حزب الكتائب عن قانون التجنيس بخجل وبصيغة رَفع عَتَب وربما ببعض من قناعة.

بكركي تحدثت أيضاً بالترتيب عن «شلل الإرادة الوطنية، والحنين القاتل إلى السيادة والاستقلال». وهذا الكلام له معنى مختلف في الخطاب السياسي للقيادة الحالية لحزب الكتائب. وشهدت مؤخراً الساحة السياسية المارونية لقاءات عقدها المكتب التنفيذي للرابطة المارونية مع الفعاليات المارونية الزمنية والدينية، كما قابل ثلاثة من أعضائه الدكتور بشار الأسد لمناقشته بامور تتعلق بالوضع المسيحي عموماً والماروني خصوصاً، والكلام الذي أوردته الصحافة عن تلك اللقاءات، يُظهر أن الخطاب السياسي لمسؤولي الرابطة الحاليين هو اقرب إلى راديكالية بكركي منه إلى أي جهة مارونية أخرى.

وإلى كل هذه الملاحظات، لا بد من التذكير ببعض الوقائع والأقوال التي تختم الملاحظات الأساسية والتي تشير إلى أن شيئاً ما قد أدخل إلى الخطاب السياسي لرئيس حزب الكتائب سعياً وراء جعله أكثر التصاقاً بالخطاب الماروني التاريخي الأصيل.

في ١٩٩٦/٩/٢، قدّم جورج سعادة استقالته اثر خسارته في الانتخابات النيابية العامة. وكان حزب الكتائب قرر المشاركة فيها خلافاً لمقاطعة حزبي الكتلة الوطنية والوطنيين الأحرار لها. ومهما يكن من امر هذه المقاطعة التي ضربَ فيها عرض الحائط أكثر من طرف واكثر من شخص، يبقى انها جعلت حزب الكتائب يسير عكس تيار الأحزاب المعتبرة، توافقاً، مسيحية. وبعد مدة من استقالة سعادة وبالتجديد في ١٩٩٦/١١/٢١، اعلن دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار ولادة التجمع الوطني، الذي يضمه الى الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون. وبغض النظر عن نجاح أو عدم نجاح هذا التجمع يبقى أن نلاحظ مرة جديدة ان حزب الكتائب، أصبح معزولاً كلياً عن محيطه الطبيعي خاصة وانه فَقَدَ نهائياً كل المد العائد لحزب القوات اللبنانية المنحل والذي كان بشكل وإياد وحدة معنوية.

ولا بد من ملاحظة أخيرة حول هذا التباعد بين حزب الكتائب ومحيطه الطبيعي وسعي الحزب الى العودة لتبني شبه خطاب ماروني:

تحدث الدكتور سعادة في خطابه الذي افتتح به مؤتمر الحزب عن هذا المستند الذي على القيادات المسيحية ان ترفعه إلى «رئيس الجمهورية العتيد الذي عليه ان ينال ثقة اللبنانيين، وخصوصاً المسيحيين، وبالأخص الموارنة». لا يمكن الا ان نقرأ أن في هذا القول تاكيدين: أولاً أن هناك رئيس جمهورية عتيد. وثانياً هذا العتيد عليه ان ينال ثقة الموارنة. ويبدو أن هذا الكلام، اتى بمثابة كلمة سر، اوكل طرحها للدكتور سعادة في محاولة تهدف الى اخراجه من حال التهميش المسيحي الذي أوقع نفسه فيها. وهي رسالة موجهة إلى الراي العام اللبناني.

والرسالة الثانية هي الدعوة إلى اجتماع مسيحي موسع: هذا الرئيس الماروني يجب أن ينال رضا الموارنة. والجديد في هذا الكلام هو مصدره وتوقيته، وقد صدر عن حزب هُمش منذ مدة مارونياً وقبيل اثر زيارة قام بها رئيس الحزب إلى دمشق. ربما ليس هناك من رابط بين الأمرين ولكن قراءة متمعنة لهذه الحملة تكشف عن رغبة بإعطاء دور فعلي مستقبلاً لقائلها على صعيد الوضع الماروني. ويبقى السؤال، هل هذا الدور الجديد هو على حساب اي فئة اخرى، وهل حزب الكتائب برئاسته الحالية يشكل المحاور الأنسب من اجل جمع كلمة الموارنة.

من المرجح ان يكون هناك رغبة في نقل الثقل الماروني من بكركي لتوزيعه على مراجع أخرى لأن بكركي تبقى على صلاتها في تحديد أولويات الشأن السياسي اللبناني وفي أن العلاقة يجب أن تكون بين دولة ودولة. (حديث البطريرك الماروني مع السيدة جيزال خوري على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال، مساء الاحد في ١٩٩٨/٤/٥ وكان فيه: رد على نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي سبق وصرح في بعبدا حول العلاقة الممكنة مع بكركي، بأن بلاده لا تقيم علاقات الا مع الدولة اللبنانية).

محاولة تقسيم المرجعية المارونية الواحدة إلى عدة مرجعيات احداها حزب الكتائب، يطرح السؤال هل أن الحزب المؤسسة وشخص رئيسها مؤهلان للاطلاع بهذا الدور؟

في المبدأ هذا الأمر صحيح. فمنذ ثورة ١٩٥٨ ووقوف الكتائب إلى جانب الرئيس كميل شمعون في تلك الحقبة وولوج رئيس لحزب يومها لأول مرة السياسة من بابها العريض كعضو في الحكومة الرباعية الوحيدة في تاريخ لبنان الاستقلال، اصبح للحزب ثقله وورنقه يرفده مدّ جماهيري مسيحي.

هذا الأمر جعل من المرجعية المارونية المعتمدة يومها، اي بكركي، تنتقل من الكنيسة إلى القيادة السياسية المدنية المتمثلة اساساً بالكتائب، ولاحقاً بالجبهة اللبنانية لاختصار المراحل. وهذه الصورة لا يمكن استرجاعها اليوم من خلال تاهيل حزب الكتائب اللبنانية بقيادته الحالية لسبب وحيد ذي بعدين: السبب هو فقدان الشرعية التمثيلية وهذا الامر يصح على البعد الماروني للحزب كمؤسسة ويصح كتائبياً على البعد الحزبي للرئيس الحالي جورج سعادة. وهذان البعدان يختلطان في أغلب الأحيان في ذهن المواطن اللبناني وفي ذهن الكتائبي المخضرم.

على الصعيد الوطني، ظهر حزب الكتائب، عند انتهاء الحرب اللبنانية رسمياً مع انعقاد الطائف، وعن حق، بانه الخاسر الأكبر في هذه الحرب التي كان عصبها منذ سنة ١٩٦٩، ومنذ المناوشات مع الفلسطينيين في الدكوانة، فلهر وبشكل دراماتيكي بانه لم يعد «المحاور» فوتان وحلت مكانه «القوات اللبنانية»، وحركة العماد عون. وهذا الأمر اكتسب بعداً آخر سلبياً عندما ترشح رئيس الحزب إلى منصب رئيس الجمهورية وانتقاله يومها من الطائف إلى باريس لمتابعة حملته الانتخابية. معتمداً فيها على مساندة رئيس المجلس النيابي السابق الرئيس حسين الحسيني.

يومها خسر رئيس حزب الكتائب اللبنانية معركة الطائف التي كان قد ربحها إذاعياً. في الحقيقة ان معركة الطائف شعبياً قد ربحتها يومها إذاعة «صوت لبنان»، وكان مراسلها في الطائف جورج شاهين، والذي هو مراسلها أيضاً لدى حزب الكتائب، على اطلاع جيد من خلال رئيس الحزب على مجريات الأمور، وأظهرت رسائله اليومية المتعددة سعادة وكأنه «بطل» المحافظة على مصالح الموارنة. وكانت هذه الإذاعة المرجع الوحيد المسموع خاصة وأن «القوات اللبنانية»، ودائرتها الإعلامية بشكل محدد التقت معها على نفس الموجة السياسية، ولكن لكلّ منها اسبابه. كل الرسائل كانت تمر لأنه كانت هناك صورة لجورج سعادة يجب ان تسوق وقواتياً لم يعتبر الأمر مهماً لأن القيادة يومها كانت مقتنعة بأن الطائف لن يستعمل الا لإزاحة العماد عون. وفي اليوم الذي تخطى فيه سعادة حدود ما هو مقبول قواتياً طلب من اذاعة «صوت لبنان»، وضع الامر على موجة اقل بريقاً.

ويوم لم يعد جورج سعادة مباشرة إلى بيروت بعد الطائف، خسر معركته لدى الراي العام المسيحي عموماً، والماروني خصوصاً، لأن هذا الاخير فسر الصورة الأولى «البطولية»، على انها «عملية تسويق سياسية»، من أجل الترشح إلى منصب رئاسة الجمهورية، ولاحقاً حمّل جورج سعادة مسؤولية كل «التنازلات»، التي أدت إلى خسارة المسيحيين دورهم الريادي في اللعبة السياسية الداخلية اللبنانية. وفقدان هذه المصداقية لا تزال ترافق حزب الكتائب ورئيسه بشكل خاص إلى اليوم خصوصاً وأن هذه الخسارة تلتها ثانية سنة ١٩٩٢ يوم لم يجرؤ جورج سعادة على خوض الانتخابات النيابية من اجل أن يجعل حزبه يربح ما خسره على أثر الطائف وحربي التحرير والإلغاء.

اختار جورج سعادة عدم خوض انتخابات ١٩٩٢ لأسباب تكتيكية، ظناً منه ان هذا الامر يمكن ان يعيد له شرعيته الحزبية التي كانت المعارضة داخل حزبه تنكرها عليه وتحجبها عنه، واعتقاداً منه بان عزوفه عن هذا الأمر والتحاقه بالمقاطعين المسيحيين يومها يجعله يربح مصداقية ما على الصعيد الجماهيري المسيحي: خسر كل أشكال المراهنة: الحليف الذي اختار، لقنه درساً في الوفاء والطاعة، ولم يربح المعارضة الكتائبية التي ما تزال تنعت وجوده في رئاسة الحزب بانه غير شرعي. والراي العام المسيحي الذي اكد عدم رضاه عن سياسته المعلنة وغير المعلنة فشله في انتخابات النواب لعام ١٩٩٦.

إذن فإن هذه العملية التجميلية لرئيس حزب الكتائب لجعله مقبولاً من الراي العام الماروني، مشكوك في امر نجاحها إذا ما استندنا إلى التجارب التي ذكرنا، وإذا كانت المراهنة الأولى قد تأكّد فشلها وطنياً فلن يبق سوى القراءة الثانية المتعلقة بوضع رئيس حزب الكتائب داخل مؤسسته: هل ان اي عملية استقطاب مسيحية، طبيعية وسليمة في الشكل والجوهر، ممكن أن تؤدي إلى محو تعبير «لا شرعية تمثيله»، الذي الصقته به فئات المعارضة الكتائبية، حتى اصبح الوصف ملازماً لوجوده كرئيس للحزب رغم المنافسة الانتخابية التي واجه فيها خصوصاً الدكتور ايلي كرامة والدكتور سمير جعجع.

* جامعي وصحافي لبناني.

هل بدأ العالم المتعدد الاقطاب بـ... التشكل؟

فائز العراقي*

■ إذا كانت «اتفاقية بغداد» في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي قد جنّبت الشعب العراقي تحديداً كارثة جديدة لا احد يعرف هولها ومآسيها، كما جنبت شعوب المنطقة مخاطر جمة كفيلة باشعال منطقة الشرق الاوسط برمتها، واذا كانت هذه الاتفاقية تشكل نصراً للسلام العالمي ولصوت الحكمة والعقل الانساني على الغرائز الوحشية الدفينة، فإنها في الوقت ذاته، وبمعنى من المعاني، تشكل انتصاراً للديبلوماسية الروسية – الفرنسية المدعومة من قبل الصين وكل القوى المحبة للسلام في المنطقة العربية وفي العالم، كما تشكل بداية النهاية للمحاولات الاميركية الرامية الى الانفراد بتقرير مصائر العالم.

ولعل ما أعلنته فرنسا غداة توقيع الاتفاقية المذكورة يؤكد الاستنتاج هذا، حيث قالت بان الافكار والاقتراحات التي اعطيت لعنان من مجلس الامن قريبة من الاقتراحات التي قدمتها فرنسا وروسيا بشأن ترتيبات الدخول الى المواقع الرئاسية العراقية.

كما ان الفكرة القائلة بانه اذا كانت حرب الخليج الثانية احد الاسباب المهمة التي عجلت بسقوط الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة، فإن الازمة العراقية التي افضت الى اتفاقية بغداد في ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٩٨ ادت الى انقسام التحالف الدولي السابق، واشرت الى بداية تشكل العالم المتعدد الاقطاب من الناحية الفعلية. فهذه النظرية تحتوي على نسبة كبيرة من الصحة، وهي الاقرب – حسب وجهة نظري – الى الدقة والتحليل الموضوعي لطبيعة التحولات التي سيشهدها القرن القادم.

ان بدايات تبلور العالم المتعدد الاقطاب لم تظهر هكذا فجاة للعلن، بل سبقها تمهيد وعمل دؤوب وحثيث قام به العديد من الدول التي تتمتع بثقل دولي كبير.

ومن يعود الى البيانات المشتركة التي صدرت عن اجتماعات قادة هذه الدول الثلاث روسيا وفرنسا والصين، سوف يتاكد بان النتيجة الجوهرية التي توصلوا اليها هي ضرورة بناء العالم المتعدد الاقطاب والوقوف في وجه كل المحاولات الرامية الى الهيمنة على العالم، وقد كانوا يشيرون بذلك الى المحاولات الاميركية تحديداً.

وثمة ملاحظة اخرى ينبغي التاكيد عليها وهي ان الفرز الدولي الاخير الذي تم على اساس الموقف من «الازمة العراقية»، والذي جمع كلا من «روسيا وفرنسا والصين»، في مواجهة اميركا وحليفتها بريطانيا، لم يكن تكتلاً متجانساً من الناحية الايديولوجية – العقائدية، بل كان تكتلاً املته طبيعة المصالح الوطنية والقومية لهذه الدول، بالاضافة، الى رؤاها السياسية المشتركة والمتقاربة.

ومن كل ما تقدم يمكن القول ان اتفاقية بغداد هي التاريخ الفعلي لبداية تبلور العالم المتعدد الاقطاب، وان عملية التحول والصيرورة في الوضع الدولي تسير بشكل حثيث. ولذا نتوقع ان يكون العقد الاول من القرن الحادي والعشرين هو العقد الذي سترسى فيه الدعامات الاساسية للعالم المتعدد الاقطاب.

وتبقى هذه الاراء من باب التوقعات والحدس ولا ندعي بانها من المسلمات حيث لغة السياسة هي الاقرب الى لغة التحول بل المفاجاة منها الى لغة اليقينيات المطلقة والثبات الجامد.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في سورية.

نزار قباني في ذاكرة اصدقاء ومتابعين لمساره الشعري

من يكمل المشوار؟

أديب الداودي *

■ واكبت الفقيد العزيز الراحل نزار قباني في مدرسة الكلية العلمية الوطنية في دمشق وعملنا معاً في السفارة السورية في لندن في الخمسينات وعشت فيها الى جانبه أول رد فعل ظالم وباغ على قصيدته «خبز وحشيش وقمر»، فانا مفجوع برحيله مثل اسرته والوف المحبين لشعره ومواقفه، وفخور أيضاً مثل ملايين المواطنين العرب بشاعرنا الكبير شاعر الحب والانسانية، وشاعر النضال والتصدي للمحتل الاسرائيلي الغاصب وحليفه الأميركي، ولضعاف النفوس في الوطن العربي.

رحل نزار بعد أن توقف هذا القلب الكبير عن الخفقان، وكم قاسى هذا القلب، ففجيعته في احبائه الاقربين من ولد وزوجة واخت، وفجيعته في امته، وهي تعيش احلك ايامها وتتلقى الركلات من غطرسة المحتل الاسرائيلي الغاصب وتكال لها الصفعات من رجال الحكم والساسة الاميركيين الشاهدين على الجرائم الاسرائيلية الصامتين عنها والمدعين زوراً الحياد والعمل للسلام العادل. لكن قلب نزار انفعل لكل هذه المصائب وصمد امامها وجابهها فارتفع صوته على امتداد الخمسين عاماً مدوياً في قصائد خالدة هزت أعماق الضمير لدى المواطن العربي في كل مكان منددأ بالاحتلال الصهيوني وفاضحاً التآمر الدولي ومقرعاً لانصار الاستسلام في الوطن العربي.

كان وسيبقى مشعل نور في الليلة العربية الظلماء، وستظل قصائده جمرة ملتهبة تحارب اليأس وتحرك الضمائر العربية، وتذكر دوماً بضرورة التصدي للامبريالية الاسرائيلية المستمرة والمتصاعدة وما تشكله من خطر داهم على المنطقة العربية بكاملها كما تشحذ همم المناضلين والمقاومين للعصر الاسرائيلي بكل أبعاده.

وزاد من حزننا الشديد أن موتك المبكر يا نزار وانت في أوج عطائك قد جاء في اليوم الذي تحتفل فيه اسرائيل بعيد اغتصابها الخمسين للأرض الفلسطينية وما رافق ذلك من تشريد للشعب الفلسطيني على امتداد هذه الفترة، وحرمانه حقوقه في الحياة الحرة اسوة بشعوب العالم. كما تميزت السياسة الاسرائيلية باحتلال اراض عربية في سورية ولبنان، واستمرار في بناء المستعمرات وتدنيس المقدسات وتجاهل القرارات الدولية ورفض القادة الاسرائيليين للسلم العادل والسلام الشامل واحتفلت الولايات المتحدة وانصارها وغيرها من الدول بهذه المناسبة التعيسة كما لو كان انتصار الصهيونية انتصاراً لحقوق الانسان التي ما فتئ انصار اسرائيل يتشدقون بالدفاع الكاذب عنها متجاهلين حقوق الانسان الفلسطيني والعربي.

انشد نزار لأطفال الحجارة وهم يستشهدون في عمر الزهور متصدين بصدورهم الغضة للحديد والنار من الجيش الاسرائيلي المحتل، وغنى لابطال المقاومة اللبنانية وشهدائها في جنوب لبنان الذين وهبوا حياتهم للدفاع عن كرامة الوطن وحريته وشرفه، وحطموا اسطورة الجيش الاسرائيلي بانه لا يقهر، وحيّا كل الصامدين في العالم العربي من سياسيين وشعراء وكتاب ضد الاستسلام والاستزلام. والذين بقوا على صمودهم امام الترهيب الاسرائيلي والترغيب الاميركي واستنكر مواقف من سقطوا على الطريق لضعف في الايمان أو التخلي عن معركة المصير والكرامة.

ان حزننا على رحيل نزار كبير، والوطن العربي سيفتقده كلما ازداد الافق العربي اكفهراراً، ولكن، لا يعادل حزننا الا اعتزازنا به وبقصائده الخالدة وتصديه فيها للزمن العربي الرديء، ودوره التاريخي في شحذ الهمم العربية والدعوة المستمرة لعدم اليأس والثقة بمستقبل عربي افضل، وانتصار الحق على الظلم والنور على الظلام.

ولكن من يكمل المشوار بعدك يا نزار
من يكمل المشوار؟

جنيف في ١ ايار (مايو) ١٩٩٨

* سفير سورية السابق لدى الأمم المتحدة في جنيف.

شاعر عولم المرأة

عزالدين المناصرة *

■ تعرفت الى نزار قباني شخصياً لأول مرة في ملتقى الشعر الحديث الأول سنة ١٩٧٠ في بيروت. كنت آنذاك شاعراً شاباً قدم الى بيروت من القاهرة حيث كنت أعيش. شخصية جذابة تصافحني وتشد على يدي بعد ان القيت قصيدتي في الملتقى. نجلس نحن الشعراء الخمسة في صالة فندق نابليون في الحمراء (نزار وادونيس وحاوي وصلاح عبدالصبور وانا). استمع اليه وهو يشكو ويتألم من حال الشعراء وحال الكتابة في الوطن العربي. افرح لشهادته بشأن شاعريتي امام الشعراء، فتمنحني شهادته قوة اضافية، يعلق المرحوم خليل حاوي مازحاً: «نزار يا عزالدين بخيل في الإدلاء بشهادات حول الشعراء، لهذا فإن شهادته مهمة، عليك ان تسجلها ونحن شهود».

تلك هو لقائي اليتيم الشخصي معه. لكنني كنت من قرائه الذين يحفظون معظم قصائده في الستينات. كان نزار الشاعر العربي الحديث الأكثر شعبية في الوطن العربي، لقد أوصل القصيدة الحديثة الى الشارع، بينما - اذا قورن مع بدر شاكر السياب - بقي السياب في اطار النخبة. اهم ما في نزار تلك البساطة المدهشة توليد الخصوصية المكانية، حيث نشم رائحة قاع الشام.

وهو الشاعر العربي الأول الذي نقل موضوع المرأة من مرحلة عمر بن ابي ربيعة الى مرحلة عولمة المرأة. اما النقد العربي الحديث (الهيروغليفي - كما كان يسميه) فقد انكر الاعتراف بحداثة نزار التي هي الأهم من بين الحداثات الأخرى.

رحيل نزار، خسارة كبرى لقصيدة الحداثة.

* شاعر فلسطيني

الغائب الحاضر

سلمى الحفار الكزبري*

■ لقد فوجئنا وفجعنا برحيل نزار، نزار قباني الصديق الكبير والشاعر المبدع الجريء الذي تألق اسمه، وجذبت الانتباه والاعجاب قصائده منذ أن نشر ديوانه الأول «قالت لي السمراء» وهو في ريعان الشباب. ثم تسلق نزار درجات سلم المجد شاعراً رائداً في التجديد، استقطب اعجاب الجماهير العربية في دواوين شعره عاماً في إثر عام ولا سيما الشباب والشابات.

تغزّل نزار بالمرأة، وغنّى الجمال المطلق حيثما تجلى، وأراد المرأة معتدة بنفسها، واعية لدورها. كان عشقه لها متصلاً بعشقه لوطنه العربي الكبير إيماناً منه بانها هي الوطن للرجل، فإذا أراد التقدم والسعادة وجب عليه فهمها وتعليمها واستنباط المواهب الكامنة في نفسها. من قصائده الوجدانية ينضح شعوره الإنساني، وفي كلماته المجنحة، وصوره الجديدة، التي لم يسبقه الى اكتناهها غيره من شعراء عصره، يكمن سرّ شهرته ومواهبه المتعددة، ولا ريب في أن تعلق الشبان خاصةً بعطائه الغزير يعود الى لغته الشعرية البسيطة المبسطة في هذا الزمن الرديء نفّرهم من كل تعقيد وتطويل. ثم تجلّى لنا نزار في اندلسياته كاروع ما يكون شاعر عربي مرهف عاش فترة من الزمن في الفردوس المفقود حيث كان لي ولزوجي الحظ في صحبته على مدى ما يقرب من عامين في البعثة الديبلوماسية السورية باسبانيا في الستينات. هنالك في مدريد اكتشفنا نزاراً الإنسان الواعي رسالته، وتأثير ما يكتب وينشد، دونما غرور. في اسبانيا وفي مهرجانات قرطبة واشبيلية وغرناطة الثقافية والتكريمية للأعلام العرب كابن رشد وابن حزم تألق شعر نزار، وتأثره بالحضارة العربية الاندلسية، وبالآثار الرائعة لها التي هي كنوز حية لتاريخنا المجيد، لا يوجد لها مثيل في اي بلد من بلادنا العربية قاطبة. وهنالك أعطانا نزار اجمل قصائده من الحنين الى دمشق، وفي حنينه الى بيت والديه في حي الشاغور العريق، وفي حنينه الى امه السيدة الرائعة التي ارضعته حباً عظيماً افتقده، وظل يبحث عنه في كلّ امرأة احبها. اما حبه لوطنه الذي شبّ فيه فقد حمله في شغاف قلبه الكبير، ورعاه في ضلوعه حالماً له بالتقدم والاستقرار والتضامن، ولكن الأحداث المريرة التي اجتاحته خذلته، وقضت على تلك الأحلام الغالية البراقة! تألم شاعرنا لما حلّ في وطننا العربي الكبير من نكباته، وسكب المه وحزنه بقصائد خالدة منذ ضياع فلسطين. اججت المشاعر القومية في قرائه. ولا ادلّ على اهمية تحسسه باوجاع شعوبنا المغلوبة على امرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني الذي اغتُصبت ارضه وشُرّد ابناؤه من قصيدته «أطفال الحجارة»، تلك القصيدة الرائعة التي تحمل في كلّ بيت من ابياتها الحماسية اجلّ تحية لأولئك الأطفال الأبطال، فلقد اتخذهم قدوةً لكل خامل متقاعس عن القيام بواجبه المقدس للدفاع عن ارضه وكرامته بشجاعة وتضحية مثلى بالروح. ولما اسودّت الآفاق في اوطاننا بعد هزيمة عام ١٩٦٧، بل في إثر تلك النكبة نهض نزار شاعراً بهول المأساة، بل وثب وثبة الحصان الجامح محتجاً على التخاذل، داعياً للتضامن والاصلاح، ومنتقداً الطغاة والطغيان في قصائده السياسية المتميّزة بالقوة والشجاعة والوطنية الحقة. وعندما شهد الانقسامات بين الدول العربية، وتجرأ بعضها للتطبيع مع دولة الصهاينة العاتية روّعه ما حدث فكتب قصيدته الجارحة: «المهرولون» النابعة من أعمق احاسيسه الوطنية ورؤيته المستقبلية الصافية.

سنفتقد يا نزار طلعتك البهية على المنابر وفي المجالس، وسنفتقد جرس صوتك المؤثر في الإلقاء وفي الأحاديث، ولكننا نحمد الله على أننا عشنا معك في عصر التقدم التكنولوجي الذي يحفظ لنا وللأجيال القادمة صورتك واشنائك الشعر وأحاديثك، فانعم أيها الصديق الأثير بالراحة في جنّة الخلد، الراحة التي افتقدتها انت في مختلف مراحل حياتك بفقد وحيدك توفيق، وزوجك بلقيس، بعد فقد والديك فمثلك لا يموت أبداً يا نزار، مثلك سيبقى حياً في قلوب الذين عرفوك وقدروك واحبوك، وفي سجلّ الخالدين.

* كاتبة سورية

من لم يبدأ نزارياً لم يبدأ بعد

عماد فوزي الشعيبي *

■ ماذا قالت له السمراء حتى ترجل سريعاً فقضم الفرح سريعاً بعدما فرحت دمشق عندما قفز شاعرها فوق الجناح الأول للموت فسمت باسمه أحد اهم شوارعها، لكن الجناح الآخر كان في انتظاره؟

دمشق تحمله كما قال لما مات ولده توفيق: «على ظهرها كمئذنة كسرت قطعتين»، مئذنة للشعر العربي الوجداني المعاصر. الشعر الذي ما انفصل عن رخامة صوته عندما خير الحبيبة بين «الحب أو اللاحب» فجبن ألا تختاري». دمشق التي احبها، كانت دواوينه وأشعاره اعظم هدية يحملها محب الى حبيبته، ليقول فيها حباً عذرياً وصوفياً... فتكون البداية. تلك ان نزار كان البدء لكل رسالة عشق في دمشق ومنها في كل عواصم المحبين. ونعترف (الآن) اننا لم نعرف حباً بغير منطوق نزار، ولم نعرف كيف نتطهر بالرومانسية الا عندما كنا نختار من كلماته ما لا يخدش حياء على رغم انه كان يفعل. كان نزار هو البداية وكنا نستطيع ان نختار من شعره.

كان «آخر ما تبقى من الرومانسية العربية بكل صنوفها وجداناً سياسياً وثقافياً وأدباً. وكنا كلما أردنا العودة الى طهرانيتنا اختلسنا بعض صفحات كتاباته واسترقنا النظر اليه على ضوء شمعة كي لا يرانا (الأنا) نعاود الاتصال بـ (الأنا الأعلى) فنتهم بالخيانة العظمى، ذلك اننا غادرنا (الواقع) الى المثال فضبطنا متلبسين بـ (المثال).

لكن «من مفكرة عاشق دمشقي» لا تزال تحفر في الوجدان فتعيد الذاكرة الى طفل ينصب مقامه الى جوار مدفأة ومكتبة يعاود النظر في «المفكرة الدمشقية» ليحب دمشق اكثر ويكره «حوافر الخيل التي داست الشعر والأدباء» ويسترسل في الخيال كي يحمل ذات يوم «القلم الذي يقول الحق ولا يغتال أو يصلب»! ثم كيف ينسى الصبي المحفور في التلافيف الغائرة خلف الظلال مرثية (لا) و«الهرم الرابع» و«قتلناك يا آخر الانبياء» و«يا آخر قنديل زيت... في الشتاء» و«اصبح عندي الآن بندقية».

كم مرة اتهمنا، عندما بدأنا الخطو شعر باننا نزاريون، فقبلنا التهمة كمن يرفع علم بلاده على ارض تحررت لتوها.

* كاتب سوري

خطوط وألوان ومشاعر

محمد القاسمي *

■ صاحبنا نزار قباني وصاحبنا تاريخه - تاريخنا، فهو لم يكن فقط صوتاً، حضوراً، علامة، فهو ايضاً ذاكرة.

نزار جسد وعين وعلاقة بالحس والمادة والعطور، يتحول تأليفه الشعري إلى خطوط واحجام وتدرجات لونية ومشاعر. وإحساسه بالكون صادر عن وعي دقيق وحدس بتاريخ الحب والمعرفة عن العرب، وبمعطيات الذاتي والسري.

عبرنا معه زمن فوران وإعادة النظر وتعرية المسكوت عنه وفضح النفاق والتواطؤات والخيانات وسيطرة الكبت على مستويات وعينا وجسدنا وتفكيرنا، حتى صرنا نفكر او نعيش بالنيابة وبطريقة افتراضية. نحن ضحايا عدم فهم للمعادلة المعقدة التي فرضها علينا زماننا، الشيء الذي يحول علاقتنا بالمحيط وبالآخرين إلى ماساة تكاد لا تجد حلاً لتعقداتها، الشيء الذي يحول واقعنا إلى نكسة، لأن النكسة هي إحدى العلامات أو الصفات الأساسية في الجسم العربي المعاصر.

اعتقد أن الدخول في مدار ابداع حر يستنطق اماكن الظل والعتمة والجسد والموت ومسالة الحرية - أكاد اقول حرية مطلقة -. هذا المدار الابداعي هو المخرج الأساسي والوحيد لخيالنا من الجفاف التاريخي الذي أصاب خلايانا الحية.

الشاعر الكبير نزار قباني اعطى ايقاعاً جديداً للصورة والكلام والحس بأشياء العالم، ورفع الحظر عن الابداع وعن العين، لأن الشعر بصري أيضاً.

نفتقد اليوم جثمان نزار قباني، لكن جسد شعره ونكهته وجماليته ستبقى كلها، اشارات، علامات موشومة في تاريخنا الأدبي الشعري المعاصر.

* فنان تشكيلي وشاعر مغربي.

ألا قد بلغتَ برحيلك يتْمي...

عبدالهادي البكار *

■ حين غادرتَ أنتَ صيف ١٩٨٢ مستشفى جورج تاون في واشنطن، كنت في طريقي إليها من فندق ووترغيت حيث كنت اقيم. هناك فقط علمتُ انك رقدت على الفراش الذي مددوا جسدي عليه بعدك، وأن مباضع الجراح البارع قد شقت صدرك لاجراء عملية (القلب المفتوح)، ولترميم القلب الذي أضناه الحب والاغتراب وقهر العرب للعرب.

كان أرئيل شارون يومئذ تماماً، ما يزال يمضغ لحم بيروت - الحمامة، مطارداً ياسر عرفات إلى أن (قذفه) في البحر وكنت اعلم كم أشقاك ما حل ببيروت الوثيرة الوسيمة، وبمكتبك وبدارك فيها، وبأم عمر (بلقيس) رفيقة عمرك المصطفاة التي رحلت دون وداع...

هناك، في (جورج تاون هوسبيتل) في واشنطن، صيف ١٩٨٢، الحقت باسئلتي الاستفسارية عن أحوالك الصحية المحتملة المستقبلية، وقد صارحني أطباؤك الذين شقوا صدرك البض، ولامسوا باصابعهم ومباضعهم قلبك - اليمامة، ليرمموه ترميماً حالفه التوفيق، بأن الصديق الفاخر العريق الثمين الغالي نزاراً، قد يرحل في موعد أقصاه خمسة عشر عاماً من السنين بعد عام ١٩٨٢.

منذ ذلك العام حرصت على أن أتقرب منك عبر الاتصالات الصوتية، والرسائل المتبادلة، يوماً بعد آخر، ولكم كانت تفرحني رسائلك المكتوبة بخطك الرشيق الأنيق، واحاديثك إليّ بلهجتك الشامية، ولكنة لسانك (الشاغورية) الدمشقية. وحين كنتَ تضاحكني واضاحكك، كنتُ أدرك في سري أن كل دقيقة تمر إنما رصيد عمرك الباقي يا حبيبي، وهو الرصيد الذي كنت أعلم أنه لم يزيد عن الخمسة عشر عاماً التي حددها لي أطباؤك في مستشفى جورج تاون عام ١٩٨٢، وكم كان يعنيني أيها الصديق الفاخر الراحل، عدم بوحي بهذا السر المقلق ولو لمراة أواجهها وتواجهني، فاغفر لي انني اخفيت عنك موعد رحيلك المحتمل، وانني ضننت فلم ابح به لك وانا اراك عاشقاً للحياة، عشق الرضيع لضرع امه واغفر لي انني قد بحت بسري المكتوم هذا، فقط لصديقي اخيك الأصغر صباح حين قصف رعد القدر، وبلغت انت إلى مغارة الغيبوبة، ومددوا بدنك الذي اثخنته مباضع الجراحين على سريرك الابيض في غرفة العناية الفائقة في مستشفى سان توماس، ليستردوا صحوك الغائب وانت مقيم في ذلك البرزخ الفاصل ما بين الحضور واحتمال السفر المباغت إلى ما وراء جدار الموت.

أيها الصديق الفاخر الثمين الغالي نزار الذي رحل وهو في سنة من النوم العميق، في شهر مولده قبل خمسة وسبعين عاماً: انثر الآن رسائلك المكتوبة بخطك الرشيق الأنيق، حولي إذ احاول الكتابة عنك بعد ساعات من اعلان موتك، فاقرأ واعيد القراءة، مدركاً كم هي ثمينة رسائلك هذه إليّ التي كانت تنهمر بين حين وحين عليّ، انهمار ندفقات المزن في اليوم غير المطير. كم هي ذكية وصاياك إليّ، ولتغفر لي أن اكشف عن بعضها اليوم الغطاء، لانها لم تعد بعد اليوم ملكك ولا ملكي:

«اذهب إلى ابو ظبي، حيث الشمس مشرقة، والبحر منديل حرية، والناس طيبون، وتوقف عن النحيب والولولة... فالشارع العربي إذن من طين، وانت من عجين، والوجدان العربي مخصي. لا تحمل السلم بالعرض واهتم بنفسك، وبصحتك قبل كل شيء، لأن سنة ١٩٥٨ لن تتكرر، ومواويلك في ساحة النجمة لن تتكرر، والزهو القومي لن يتكرر، وجمال عبدالناصر لم يترك ورثة. نحن نتعاطى مع قطعة روكفور، عفنها منها وفيها».

(لندن ١٩٩٧/٣/١٠)

«هل اعترف لك؟ ان نصف حضارتي اخذتها عن البط الانكليزي، ونصفها الآخر أخذتها عن الـ swan lake لتشايكوفسكي انا في منفاي اللندني لا اتكلم إلا مع البط والسنجاب الرمادي، اما (...) فهم من الحيوانات القارضة والزاحفة والفاتكة التي اخاف على اصابعي منها.

انني يا عبدالهادي لم اعد مكترثاً بكل هذه النفايات، لانني بعد خمسين عاماً من الكتابة، اصبحت عندي مناعة ضد كل الذباب (...)، وما أروع قولك: (نزار منذ سنين في حماية التاريخ).

منذ (قالت لي السمراء) ١٩٤٤، وانا اخطط لإلقاء القبض على ٢٠٠ مليون عربي... بالشعر وحده... بالحب وحده... بالكلمة الحضارية وحدها. ولقد حققت حلمي الطفولي بكامله، ودخلت إلى بيوت العرب بلا استئذان... من الماء إلى الماء... وحملت لاولادهم الحلوى بالعسل والقشطة. لذلك لن ياخذ اي (هلفوت) مني شيئاً بعد اليوم».

(لندن ١٩٩٧/٤/٢٤)

أيها الصديق الفاخر الثمين الغالي الذي لم يفاجئني برحيله المحتمل منذ نيف وخمسة عشر عاماً قد انصرمت، وقد عشتها انت في «الوقت الضائع».

ألا قد بلغت يا نزار الصديق العتيق العريق، برحيله يتمي...

* كاتب عربي مقيم في القاهرة.

أمكنة مختلفة

عمل الشاعر

محمد بنيس

(١)

يفاجئك رأي عام. متداول. بسماحة بين أهل الأدب والثقافة والعلم. يخص عمل الشعراء. وأنت كل مرة تحاول أن تفهم ما مصدر الاستمرار في تداول هذا الرأي العام. دون أن يثير نقاشاً جدياً. وأكاد أقول. اساسياً. حول المقصود. بالضبط. من عمل الشاعر. وهذا ما يصعب أن تجادل فيه أحداً. سوى أقربهم إلى نوعية العمل الذي بدونه لا تقوم للقصيدة قائمة. رأي عام يعود كل مرة لينغص عليك وحدتك. ويبعدك عن ما تطلبه منك القصيدة. كما كانت تطلبه من السابقين عليك. في الأزمنة التي كان الشعر فيها ممارسة لها دلالة للخاطرة.

ولا يكاد مشرق العالم العربي يختلف في هذا الشيوع عن المغرب العربي. هما معاً يتفقان في النظر إلى طبيعة عمل الشاعر. وهما بذلك يتوحدان في رؤية. ويندرجان في المنظور ذاته. ولا صعوبة في تفسير الرؤية الموحدة. ما دامت أسس الثقافة العربية الحديثة. أصبحت منذ السبعينات. على الأقل. متغرسة في عموم العالم العربي. ومن ثم تجد هذا الرأي معبراً عن وضع ثقافي أكثر مما هو يخص فئة من الأفراد. نتفق أو نختلف معها. في قضايا. عادة ما نسميها خاصة. بل ان التعبير يشمل مرحلة تاريخية. تختلف. تماماً عن المراحل السابقة للثقافة العربية. رغم الطابع التقليدي الذي يحكم حياتنا الثقافية.

وعلينا أن نصدق قليلاً. هذا الواقع. ونحن ننتقل من حالة فردية إلى حالة جماعية. تلتئم فيها خيوط الرأي العام. شيئاً فشيئاً. حتى لا نفلت منه. من مناسبة إلى مناسبة. كلما تقدمنا في النقاش. أو كلما اصطدمنا بالحياة العملية أو العلمية. على السواء. في مجتمعاتنا. التي تعيش فقراً ثقافياً يصعب أن نتناول قضية معالجته. بهذا القدر أو ذاك من الحكمة. فأن نصدق لا يدل على موافقة ما. هو فعل يشير إلى ما علينا أن نوليه اعتباراً في تدبير بعض قضايانا الثقافية بدون أوهام. متخلين عن كلمات المجاملة التي نسديها لانفسنا. أو لغيرنا من أجل خلق جو من المودة. وعدم الرغبة في تعكير صفو الكلام.

وهذا الموقف غير صحيح. بدلاً من ذلك أن نتخلى عن كل أشكال المجاملة. في حياتنا. كلما كنا وجهاً. لوجه. مع رأي عام يرجعنا إلى ما لا علاقة له بفعل الثقافة. كما هو حالنا عندما نكون أمام رأي سياسي لا نتفق معه. أو أكثر من ذلك. رأي ديني. فنحتد. في توضيح الموقف. بصيغة أكثر مما تعرفه سلوكاتنا السياسية. وعلى هذا لا مناص من معادلة بين المواقف الدينية. والسياسية. والأدبية. الشعرية. على الأقل. إن نحن لم نكن في موقفنا من الأدب. والشعر. أكثر جرأة في التحديد. والتوضيح.

(٢)

عمل الشاعر. في الرأي العام. لا يعدو أن يكون محصوراً في كتابة ابيات شعرية. لا تتطلب وقتاً. لأنها بالاجمال قليلة. ويمكن ان نقوم بذلك متى شئنا. أو على الأرجح. في وقت الإلهام. الذي هو مصدر الكتابة. وهو خارج عن مجهود مخصوص. يبذله الشاعر. فالقصيدة تأتيه. وهو يقوم بتدوينها. أو حفظها في الذاكرة. عن ظهر قلب. ولا حدث يثير العجب. قبل ذلك أو بعده. ولو دققنا في هذا الرأي العام. لوجدناه يركز على الوقت القصير. الذي تستغرقه العملية. بكاملها. منحصراً في الزمن الذي هو القيمة المثلى للعمل. وللحياة الحديثة. برمتها.

لا ابالغ في وصف هذا الرأي العام. فغالباً ما يفاجئني به أقرب الناس إلى علاقاتي الثقافية. فالباحث. مثلاً. يتذرع بأنه يبذل المجهود القاسي. الطويل. تنقيباً عن معلومة. والآخر لا يمل من عرض الساعات الطوال التي يقضيها في المكتب أو المختبر. عملاً متواصلاً من أجل الوصول إلى نتيجة في مجاله العلمي. ولا تسأل عن أهل العلوم الإنسانية. فهم أقل الناس عملاً. وبذلك يظل. الشاعر. في أقل مراتب العمل. من حيث نوعية ما يعمل. والزمن الذي يتطلبه عمله.

وعند المقارنة بين. عمل الشاعر. وعمل الروائي. فإن الغلبة تتم لصالح الروائي. الذي يكتب كماً من الصفحات اكبر مما يكتبه الشاعر. انطلاقاً من متخيلنا عن الكم. كقيمة علينا في زمننا. فلا المكان ولا النوع مما يمتلك الاعتبار. وعلى المنوال ذاته يمكن أن ننظر إلى عمل السينمائي أو الموسيقي. أو الرسام أو المسرحي. وهذه جميعها تظهر فيها نتائج العمل مجسدة في الكم عما هي مجسدة. في أشياء ملموسة يكفي أن نراها حتى نقدر الوقت الذي تطلبه انجازها.

مقارنات لا نسعى إليها. هي موجودة. في واقع الحكم أو واقع الرأي العام المتداول عن عمل الشاعر. وقد نستسلم. بيسر ونحن نتابع منطق المقارنة. الذي يعتمد الظاهر. والملموس. تراه العين. أمامها. يصطدم به الجسد. ولا سبيل إلى نكرانه. على أن المقارنة تصبح ذات بعد مأسوي حينما ننتقل من المجال الفني إلى المجال العلمي. هنا نكون أمام كارثة محققة. لا يمكن بتاتاً. أن نتكلم أمام تكنولوجي. أو أمام خبير في الشؤون المالية والاقتصادية. وهما الطرفان اللذان يديران الشؤون البشرية. خبرات. ومعارف. ومعلومات. ومعادلات. أي رعب يمكن أن تشعر به وأنت تنصت إلى هذا الصنف من العلماء والخبراء وهم يتناولون بلطفهم عمل الشاعر.

(٣)

هل نستمر في وصف كهذا؟ يبدو لي أن الشاعر. في الرأي العام لا عمل له. أو أن عمله في أكبر تقدير. ينتمي إلى صنف الأعمال الكسولة. عمل اللحظة الأخيرة. خال من التعب. ولا يستحق تسميته. بالتالي. عملاً. انه نشاط. الشاعر صاحب نشاط ومزاج. وتخيلات. وهذه كلها سريعة الحدوث. في برهة. وها هي القصيدة. التي يمكن أن تسحر الناس. عمل اللاعمل. وقل ما ترغب في إضافته إلى اللائحة القدحية التي تتركها لعمل الشاعر. في زمن لا يسأل عن ضرورة الشعر. ولا كيف يكون الشعر.

إن هذا الرأي مقيس على حجم القصائد التي تنتشر بسرعة. في الاحتفالات العابرة بما ليس شعراً. ولا يأتي الشعر. في مناسبات كهاته. إلا ليضاعف الحجاب. بيننا وبين الشعر. رأي عام في زمننا الحديث. الذي انفصل فيه العربي عن تاريخ وتقاليد ومعارف القصيدة. من الجاهلية حتى العصر الحديث. أحمد شوقي الذي ينكر في مقدمة ديوانه ذلك المجهود الذي نمى به موهبته الشعرية. لم يقنع أحداً. بما هو عمل الشاعر. نوعياً. في زمننا الحديث. وندعي. بعد هذا ان الشعر التقليدي كان وفياً للشعر العربي القديم أو للنموذج الاكمل في تاريخ الشعر العربي.

وكلما تفرع التأمل. في الجهات العديدة لهذا الرأي العام. كلما حفت بنا اعطاب هذا الرأي العام. ولا سبيل إلى نشر ما هو مضاد. كتابات عديدة. في تاريخنا الشعري الحديث. وخاصة منذ الرومانسيين سعت إلى إثبات وعي مغاير بعمل الشاعر. ولكن ما تبقى. في النهاية. هو أن اللاعمل ميزة عمل الشاعر. نكتب في مقهى. أثناء ركوب الحافلات. في خلاء. بدون ورقة ولا قلم. يعني كل مكان وكل وقت هو لهذا اللاعمل. وماذا ينتظر الشاعر بعد ذلك؟ أي اعتراف يمكن ان ينتظره من الرأي العام. الذي هو. على كل حال. ثقافي؟ الناس البسطاء. لا يفكرون في الأمر. تبعاً للاممكن. ثم لا تتعب نفسك في اختراق سديم خطاب. هو نقيض ما يتطلبه الشعر.

وباستعراض المواقف. نصل إلى مشروع السؤال عما ورثناه من تقاليد الشعر العربي أو من علاقتنا بالعالم الحديث. كأن ما عاشه الشعر العربي وما يعيشه الشعر العالمي خارج عن دائرة تفكيرنا. المجد لأصحاب المقررين في شؤون العلم والاقتصاد. وما عدا ذلك فإلى اللهو. ولربما إلى الجحيم. تعابير لبقة. عندما يستوجب الموقف اللباقة. وفي الأساس. لباقة. تخضع لمتطلبات للمجاملة. رغم ان وضعيتنا تنتفي معها حتى المجاملة. قليل من الكلمات على صفحة. والشاعر لا عمل له.

(٤)

مسألة مؤرقة. حقاً. لا لأنها تتصل بوضع أشخاص أساسيين في مجتمع وحضارة. بل لأنها تصدر. أيضاً. عن جهل حقيقي بعمل الشاعر. يحدث لشاعر أن ينشئ مقطعاً وهو يركب حافلة. كما يحدث لرياضي أو اقتصادي أن يحل معادلة رياضية أو يعثر على قانون علمي وهو يلهو بتزجية الوقت في مزاولة لعبة الورق. ما الضرر في ذلك؟ وهل هذا هو المعيار الأخير لقياس عمل الشاعر أو الاقتصادي أو الرياضي؟ من يجهر بقول كهذا جاهل بسيكولوجية البحث والابداع. ولكن ذلك لا يدل على شيء. مع أو ضد فهم عمل الشاعر.

ينطلق التأمل. بدءاً. من التقني ليتجاوز ما هو تقني. وفي الحالين نكون على خطأ ونحن نعتقد أن عمل الشاعر هو اللاعمل. لا. أبداً. وهو ما علينا الجهر به. ولو لانفسنا. نفاذاً إلى أساسيات كتابة القصيدة. معرفة وإحساساً. على حد سواء. فإن تكتب قصيدة لا يعني. حتماً أن كتابتها متوقفة على لحظة كتابتها. دون غيرها من السابق عليها. حياة بكاملة تختزنها القصيدة. كل قصيدة. مهما ضؤل عدد أبياتها.

لو اننا قمنا بإحصاء الأعمال التي يقوم بها الشاعر من أجل قصيدة واحدة لهالنا الأمر. وليسخر من يشاء. لسنا مسؤولين عن الجهل بعمل الشاعر. من طرف الرأي العام. الثقافي. وما ينتج عن ذلك من تراتب في المعرفة أو في الانتاج. ولا في الجهد العضلي الشاعر مسؤول أولاً عن الوعي بما يعمله. هو من يجب أن يتعرف بحرص وشجاعة على سلسلة الأعمال التي يقوم بها أو التي لا تسمح له وضعيته الاجتماعية. المادية. بالقيام بها. اخلاصاً للقصيدة. ليلاً ونهاراً. بين مكتبات. وتربية حواس. وأبحاث ميدانية. على طريقته هو. كما لكل عمل خصيصته الميدانية.

(٥)

عمل شاق طويل النفس يفعل في الجسد مثلما يفعل في الزمن. ذلك هو عمل الشاعر. انه لا يتوقف. بتاتاً. وفي حالة التوقف. يتعرض للخسران. ذلك أول ما علينا الانتباه إليه. عكس ما يوهمنا به الرأي العام. فليس بوسعنا أن نتعلم كتابة القصيدة لمجرد العثور على نزوة. أو على شهوة. هما معاً ليسا كافيين. ولا كانا في يوم ما مبتدأ القصيدة. عمل الشاعر مضاد للكسل. وللتخلي عن التثقيف الدائم. في معارف متعددة. ومتشعبة. هي أساس الشعر. كعمل نوعي. فضلاً عن كونه يخترق الزمن.

وكم أسعد وأنا أقرأ أكبر العلماء والمفكرين. في العالم الحديث. يقارنون بين عملهم وبين عمل الشاعر. به يستشهدون. وبه يحتجون. وهم يبلغون الدرجات العليا من القلق والحيرة والاكتشاف. عمل مؤرق. لأنه معرفة مخصوصة. في زمن لا ندرك فيه معنى للزمن.

عادل إمام لـ«الحياة»: حالنا العربي هزلي الى حد البكاء

قبل السلام مع اسرائيل لا بد أن نتصالح مع أنفسنا

□ القاهرة – محمود علي

■ لم يحتل الفنان عادل إمام مقعد النجم الكوميدي الاول من فراغ وإنما نتيجة جهد بذله طوال ٣٠ عاماً اسعد خلالها جمهوره بعشرات من الأعمال الفنية التي عبر فيها عن احلام الفقراء وهمومهم وآلامهم ومشاكلهم. وكان بمثابة لسان حال الناس «الغلابة»، ولهذا توج زعيماً شعبياً.

لم تقتصر قيمة النجم الشهير على الفن فقط، بل له قيمة سياسية مؤثرة كان قد بدأها في العام ١٩٨٨ حينما قام بزيارة محافظة اسيوط (جنوب مصر) معقل التطرف والإرهاب في تلك الفترة وعرض مسرحية «الواد سيد الشغال» وسط كتيبة مدججة بالأسلحة وخوف شعبي من اغتيال هذا النجم، خصوصاً ان المواجهة الارهابية كانت في اشدها مع اجهزة الأمن. ومع ذلك لم يأبه عادل امام بتهديدات هذه الجماعات وعرض مسرحيته وعاد بسلام.

واستمراراً لموقفه المناهض للإرهاب قدم إمام عقب زيارته لأسيوط عدداً من الافلام التي فضحت فكر هذه الجماعات. ومنها فيلما «الارهابي» و«طيور الظلام» ليثبت أن الفن ليس شيئاً مبتذلاً وإنما يخدم المجتمع.

من أجل ذلك ذهبت للجلوس مع عادل إمام للإبحار في عقله والتعرف على همومه ومخاوفه وسماع آرائه في عدد من القضايا السياسية والفنية. وتم تحديد اللقاء في مطعم «بنت السلطان» الذي يقع اسفل منزله في ضاحية المهندسين، وكان النجم الشهير يومها في قمة توهجه الكوميدي الساخر. تحدثنا عن الرئيس صدام حسين والعقيد معمر القذافي، ولم تكن هناك اية خطوط حمراء اثناء حديثه، ولكن بدت آراؤه السياسية انها لا تختلف كثيراً عن توجهات السلطة في مصر، وإن كانت اكثر صراحة ووضوحاً من السياسيين، ومنها رأيه في النموذج الأمثل للقمة العربية، وهل تكون ثلاثية أو خماسية ام سباعية، وجاءت اجابته «اسألوا العقيد معمر القذافي» وانفجرنا ضاحكين.

[illegible] حديثه منكراً بالجلسة [illegible] بثتها إحدى القنوات [illegible]ضائية لإحدى القمم العربية وما بها من خلافات وشتائم، واعتبر إمام ان «هذا شيء لا يليق».

جهاز الكاسيت الذي حملته معي لم يغلق الا مرات قليلة – خلال ساعتين – وكان ذلك بسبب اقتحام جمهور عادل امام المكان لالتقاط الصور معه او لتحيته. وكان من بين المعجبين اسرة من عرب ١٩٤٨، يزيد عددهم على ٨ افراد، اما غير ذلك فالحديث كان مليئاً بالود والصراحة والسخرية. والضحك، وهنا نصه:

● أحدث مسرحياتك التي ستقدمها الموسم الشتوي المقبل وعنوانها «بودي غارد»، من اين جئت بالفكرة؟

– في مرة شاهدت «موكباً» كبيراً يضم سيارات ومجموعة من البودي غارد والحراس... افتكرت انهم تبع رئيس الوزراء او رئيس الجمهورية. ولكن اتضح انها راقصة! فقلت نشوف الحكاية دي.

● يبدو أنك مصر على تقديم مسرح سياسي؟

– كل حاجة سياسة. والله الناس لا تحب السياسة، ولازم نقدم لهم السياسة ببساطة، لأن الناس زهقت. كل حاجة سياسة: تفتح «الجورنال» سياسة، وتلفزيون سياسة.. ولو ذهبت الى المقهى فيه ناس تقعد تفتي – احنا العرب نفتي كسياسيين – ويقولوا إزاي رئيس الحكومة لا يعمل كذا وكذا وكأن المسألة غايبة عن ناس كثير.

● عقد مؤخراً في القاهرة مؤتمر حول «العولمة»، احيانا تحس ان الكلام جاد جدا، واحيانا اخرى تحس انه هزل.. كيف ترى العولمة عربياً؟

– حالنا العربي هزلي الى حد البكاء، يعني حاجة تهلك من الضحك.. وليس العولمة او العولوه.. (يضحك) العالم العربي فيه نظريات كثيرة مثل الشرق اوسطية والعولمة.. وعلى بال الواحد يعي هذه الاسماء دي تلاقيها اختفت وبعدين تظهر حاجة ثانية. فالعولمة تختفي، وخايف تظهر حاجة زي المشرمة والمخرمة والمزرعة. انا خايف أن المرادفات تكثر والواحد يسيب بيته وأكل عيشه ونبحث عن العولمات والشكلمات... والعالم في النهاية يسبقه.

● ما الذي يخيفك؟

– انا خايف من سيطرة رجال الاعمال، خصوصاً ان فيه رجال اعمال ظهروا، فجأة والظاهر ان عندهم فلوس كثيرة.. وليس لهم تاريخ.

● ويدخلوا مجالات كثيرة مثل السينما والمسرح؟

– هذا شيء كويس.. اعتقد ان مؤسسة زي مؤسسة فورد لها مؤسسات ثقافية لخدمة النظرية الراسمالية نفسها وتعميقها ودفاعا عن الفكر الراسمالي ايام ما كان موجوداً ما يسمى بالشيوعية والدول الاشتراكية. اتمنى ان يهتم رجال الاعمال بالفقراء الظاهر إن رجال الاعمال واخدين من الحكومة الفلوس وسايبين الفقراء للحكومة (يضحك). هذا فضلاً عن ان القاهرة عندما تراها تكتشف انها «متحزمة» بالعشوائيات. مرة كنت انا والاستاذ محمد حسنين هيكل في ضيافة الدكتور ميلاد حنا في الإفطار الرمضاني السنوي الذي يقيمه وسالني: ما هواجسك يا عادل؟ قلت له: انا خائف من العشوائيات، ولذلك اناقشها في افلامي. وفجأة قام الدكتور ميلاد حنا وأحضر خريطة، وقال لي: انظر، هذه هي القاهرة متحزمة «محاطة» بعشوائيات.. وفي لحظة ممكن هؤلاء (لم يكمل)، هؤلاء لا احد يقف امامهم. وانا خايف، اصل هم قريبين من منزلي (ضحك) اي نعم انا «بستانس» بهم في افلامي، لكن خائف ان تكون الرسالة لم تصلهم (ضحك).

● الرسالة تعني حب الفقراء؟

– طبعاً.. الفقراء لازم ناخذ بالنا منهم. اولاً من هو رجل الاعمال؟ رجل الاعمال يجب ان يكون في خدمة المجتمع وليس في خدمة نفسه. وبعدين رجال الاعمال والاغنياء فلوسهم تاتي من الفقراء. الفقراء هم السوق لأي شغل. وانا دائماً منحاز للفقراء. نعم عندي سيارة مرسيدس واولادي في الجامعة الاميركية. انما منحاز دائما للفقراء، فانا كنت فقيراً، وما زلت اعتبر نفسي فقيراً لأن الفلوس لا تهمني اطلاقاً. انا عندي اقول جملة جميلة على المسرح والناس تستقبلها تسعدني سنوات.

● ما آخر حدث سياسي أثار سخريتك؟

– الخلافات العربية نوع من السخرية المريرة. انا لا أرى بلداً عربياً في حسن جوار مع بلاد عربية اخرى، حتى في الجيران: فنجد مصر عندها مشاكل مع السودان، وقطر عندها مشاكل مع البحرين، والعراق احتلت الكويت، والاردن «مصالحة كويس قوي» مع اسرائيل (يضحك..) هذه حاجات تهلك من الضحك. اعتقد انه قبل ان نسالم ونتصالح مع اسرائيل لابد ان نتصالح مع انفسنا.

● كوننا نتحدث في السياسة، هل انت مع ليبيا في موضوع لوكربي، لأن فيه ظلماً على شعب؟

– انا مصري قومي عربي أحب مصريتي وأحب عروبتي، ولكن لا احب غباءاتي كمواطن عربي وكدولة عربية. الامة العربية عندها امكانات كبيرة من موارد استراتيجية وبترول وقوة بشرية وارض زراعية وخصوصاً في السودان. وعندنا علماء وفنيون في مصر، والى الآن مش عارفين نتخاطب مع بعض، وليس لكي ناخذ قراراً. ارجوك قول لي كيف نتخاطب مع بعض؟ فلغة الخطاب اساساً أصبحت غير موجودة فما بالك بالخطوات اللي ممكن نعملها؟ وفي النهاية انا فخور بعروبتي لانني عندما اذهب الى اي بلد عربي استقبل استقبالاً جيداً وعظيماً جداً. وهذا يمنحني قوة جميلة جداً وابقى فخوراً جداً (...) أحد المواطنين الكويتيين كان عضواً في مجلس الامة كان له اتجاه ديني – وانا أسف لكلمة اتجاه ديني، لانه لا يوجد شيء اسمه اتجاه ديني، كلنا دينيون، كلنا مسلمون ومسيحيون – هاجم مسرحية «الزعيم» واتهمها بانها ضد شعوب الخليج وضد وضد.. الخ. الحقيقة انا لم اكن انوي الذهاب بالمسرحية، فسافرت الى الكويت واستقبلت استقبالاً عظيماً جداً من اهل هذا الرجل ومن الشعب ولحسن الحظ انه كانت في ذلك الوقت مناقشات تجرى في المجلس الكويتي (البرلمان) حول منع الغناء في المحلات والاماكن العامة، مثل الفنادق. ولحسن الحظ انا كنت موجوداً عندما رُفض هذا القانون، وانا خفت لأنهم يريدون ان يحرموا شعباً من الغناء. هذا شيء فظيع ان تحرم شعباً ان يغني. هذه بداية النهاية.. بداية السواد.

● هل فكرت أن تذهب للعراق؟

– والله فكرت..

● وهل فكرت في عرض «الزعيم» هناك؟

– انت إيه رأيك؟ اروح على مسؤوليتك (ضحك). اعتقد ان القاهرة هي عاصمة الحريات حالياً في وطننا العربي. اي نعم لا يوجد نظام ديموقراطي بالمعنى الاوروبي ألا وهو وجود حزبين او اكثر. يعني لا توجد ديموقراطية على النمط الاوروبي، ولكن هناك حرية تعبير عن الرأي. إنما كديموقراطية بالمعنى الاوروبي لا اعتقد، لأن الديموقراطية نظام اجتماعي ولا تمنح من حاكم لأنه لابد من ممارستها ولابد ان تكون انت ايضاً كمواطن رجلاً ديموقراطياً ومعتاداً على الديموقراطية. طبعاً هناك عوائق وعقبات، منها الناس الذين بيضربوا الرصاص في الشوارع والناس الذين يتخذون الدين للوصول لأهداف سياسية. فهذا طبعاً مشكلة في حد ذاتها تعوق الديموقراطية في بلدنا. ولكن اعتقد ان القاهرة الآن هي عاصمة الحريات في الوطن العربي او عاصمة الرأي الحر.

● هل تهديك ما زال قائماً؟

– والله انا عمري ما تلقيت تهديدات. انا لو تلقيت انبسط. لأنه مافيش حد عايز يموت الثاني يقول له يوم الاربعاء، مثلاً. فده يخوف اكثر (ضحك).

> ” العالم العربي فيه نظريات كثيرة مثل الشرق اوسطية والعولمة..
> وعلى بال الواحد يعي هذه الاسماء دي تلاقيها اختفت
> وبعدين تظهر حاجة ثانية. فالعولمة تختفي،
> وخايف تظهر حاجة زي المشرمة والمخرمة والمزرعة. أنا خايف
> أن المرادفات تكثر والواحد يسيب بيته وأكل عيشه ونبحث عن العولمات
> والشكلمات... والعالم في النهاية يسبقه. “

● ما اسباب انحسار مناهضة الارهاب في افلامك؟

– نتيجة لانحسارها في البلد.. وانا ازعم انني كنت احد العوامل التي ساعدت على انحسار هذه الموجة من خلال افلامي، وتجربة اسيوط ايضاً.

● تحملت اخطاراً كثيرة؟

– انت لا تتخيل شعورك وانت راكب سيارتك ومع اسرتك وفي يوم عيد او غيره ومتصور ان فيه حد في لحظة ممكن يطلق عليك الرصاص.

● أي البلاد العربية اقرب الى قلبك؟

– انا لا استطيع أن اقول ان هناك بلداً استقبلني اكثر من بلد آخر. ولكن كنت المرة الاولى التي انذهب فيها الى المغرب... الحقيقة انا احمل شجناً بالنسبة لرحلتي للمغرب، ودموعي نزلت وانا أتلقى التحية اول دخولي على مسرح الملك محمد الخامس، او في الاستاد الرياضي الذي يسع ٧ آلاف متفرج في كزابلانكا.

● انت فيك شبه من الدكتور اسامة الباز؟

– الدكتور الباز صديقي وهو بلدياتي وفيه اعجاب متبادل بيننا. هو والده كان شيخاً ازهرياً وهو من محافظتي (الدقهلية) ومثقفاً ثقافة اسلامية. وهذا يبيّن لك ان اساس الرجل المثقف لازم يكون مثقفاً ثقافة اسلامية عربية بالدرجة الاولى، وبعد ذلك يتثقف حضارياً وحضارية بالمعنى المتحضر. وهذا يبيّن لك قيمة الازهر وعلمائه «...» الازهر تاريخه جميل جداً من الناحية السياسية ومن الناحية العلمية. من الناحية السياسية برز منه خريجون مثل احمد عرابي. كان رجلاً عسكرياً. وكان اساس اللبنة الاولى في وضع الاساس الديموقراطي في مصر، كما اعتقد. وممكن ترجع لكتابات كثيرة منها «عرابي زعيم الفلاحين» انه – عرابي – كان خريج ازهر وكان عسكرياً. فالجيش ايضاً في مصر له علاقة بالديموقراطية وله علاقة بالحكم. اساساً علماء الازهر كانوا يحرضون الناس على الثورات دائما من اول نابليون حتى الانكليز.

● ما أحدث قراءاتك الآن؟

– اقرأ كتاباً عن الالحاد في الغرب للدكتور رمسيس عوض، العنوان شيني، وعندما تقرأ تاريخ الالحاد يتضح ان للنظرية الذرية عندما تحدث عنها اليونانيون القدامى، لم يكن قصدهم علماً بقصد اثباتهم عدم وجود الرب.

● من حالياً من السياسيين المصريين يعجبك؟

– الرئيس حسني مبارك. اريد ان اقول إن الشعب المصري شعب جميل وفاهم وواعٍ جداً. جاء الرئيس جمال عبدالناصر وجاء السادات وجاء الرئيس حسني مبارك، فالشعب المصري هو الشعب المصري. وثورة «تموز» (يوليو)، انا اعتقد انها ما زالت موجودة، والبعض يقول إنها تلاشت وليس لها نتيجة لأنها اتجهت يميناً. ثورة يوليو سواء اتجهت يميناً او يساراً. موجودة وكوادر ثورة يوليو هي التي تحكم الى الآن «...» الشعب المصري لو رفض شيئاً ستجده ثاني يوم في الشارع رافض ده. فانا اعتقد ان الشعب المصري هو سياسي بالدرجة الاولى بدون اعلانات وهو المحرك وهو المؤثر ولا قرار يتخذ في مصر الا لما يكون راضياً عنه رجل الشاعر. انا اعتقد ذلك «...».

يعجبني من السياسيين ايضا الدكتور الباز وجمال عبدالناصر والسادات. اريد ان اقول ومع الاسف ان الشعب المصري اكثر عظمة من مثقفينا. لماذا؟ لأنه لم يهاجم جمال عبد الناصر ولم يهاجم السادات.. مثقفونا فور وفاة حاكم يقومون «شاتمينه»، كما الفراعنة. فحينما مات جمال عبدالناصر وجاء السادات شتموا عبد الناصر لصالح السادات، وحدث ذلك عندما مات السادات شتموا السادات وتصوروا أن هذا لصالح حسني مبارك. وطبعا هذا خطأ.

● امتداداً لكلامك هذا، الهجوم موجود ايضا في الوسط الفني؟

– ذات يوم كنت اشاهد تلفزيون المستقبل، وكانت الفنانة مريم فخر الدين ضيفة عليه، وجدتها تتحدث بطريقة لم تعجبني عن السيدة فاتن حمامة، وانها غير معجبة ان يطلق عليها لقب سيدة الشاشة العربية. انا خفت تشتم ناس تانيه، فاتصلت بصديق لي في لبنان وطلبت منه ان يتصلوا بالتلفزيون. فعلاً اتصلوا بي، وطبعا شكرت السيدة مريم فخر الدين لما لها من تاريخ طويل في السينما المصرية، وقلت لها انا لي تعليق على كلمة سيدة الشاشة العربية التي لا تعجبك: هي فعلا سيدة الشاشة – لأن هذا لقب اطلقه النقاد بتصريح من الجمهور والشعب. وكانت هناك رموز وكان يطلق عليهم القاب مثل عميد الادب العربي طه حسين ومثل عميد المسرح يوسف وهبي. فهؤلاء كان لهم اسماء لأنهم رموز وطنية وسياسية. وعزيز المصري كانوا يطلقون عليه لقب ابو الثورة المصرية، ولماذا نشتم رموزنا؟ احنا عندنا كام فاتن حمامه؟ «...» طبعاً فيه حكومات كثيرة سعودية وسورية وو... إنما توجد حكومة واحدة هي حكومة الفن في العالم العربي: نريد لحام وصباح فخري في سورية وطلال المداح في السعودية، وفلان الفلاني في مصر، ولطفي بوشناق في تونس، وكذلك الأدباء والفنانون هؤلاء يشكلون هيئة المجتمع العربي ووجدانه. السياسيون بيختلفوا. انما الفنانون والفن واقع لا مفر منه، لأنه مؤثر في وجدان المواطن العربي. انا اعتقد ان يونس شلبي مؤثر في الشارع الكويتي والشارع الليبي، وكذلك احمد بدير وكذلك اي فنان لامع في اي بلد عربي فهو قادر على التأثير في وجدان الشعوب.

● انت ايضاً تهاجم من دون اسباب؟

– انا لا احب ان لرد على اي شخص يشتم، فدع من يشتم يشتم، فعبد الناصر شتم وهوجم وتجيب الريحاني شتم وهوجم. فانا فخور انني مثل هؤلاء «...» انا اعاقب من يشتمونني بعدم الرد «...» أرى ان المتاجرة بالكلمة هي اشد خطورة من المتاجرة بالمخدرات «...» أن تتاجر بعمود في صحيفة وتعتقد ان هذا العمود الصحافي ملك خاص فهذا اشد خطورة من المخدرات، وانك تلعب لعبة الحرية وتعتقد ان الحرية هي ملك خاص من خلال عمودك – مع الاسف جميع صحافتنا العربية – فهذا خطر.

● اثناء وجودك في لبنان قمت بزيارة «قانا»، ماذا عن شعورك؟

– كانت رحلة اعتبرتها تاريخية. فلم اكن اتصور هذه البشاعة. شيء فظيع.

● ما تقييمك كمواطن عربي للسلام؟

– انا لست محمد حسنين هيكل. السلام لن يكون سلاماً الا فيما يرضي كل الاطراف، واعتقد ان هذا سيأخذ وقتاً. انا كل «شويه»، افاجأ باشياء غريبة. فعندما تقرأ في الصحف، سواء هذا كان حقيقياً او غير حقيقي، ان الذين قتلوا محيي الدين الشريف هي «حماس» نفسها وهذا ما تقوله السلطة الفلسطينية، هل انت تضللني كمواطن عربي، ام هذه هي الحقيقة؟ في كلا الامرين مأساة، قل لي كيف اتصرف كمواطن عربي؟

● كيف تعاملت مع ظاهرة الفضائيات، وهل خفت منها؟

– لا بالعكس، انا فلاح وتربيتي دينية وارى انها – اي الفضائيات – تقدم برامج مفيدة مثل برامج عماد الدين اديب او الدكتور عبدالمنعم سعيد. الفضائيات ليست «عري» فقط واولادي يشاهدون الفضائيات ويحرصون على الصلاة. وامهم حريصة على ان تكون وراءهم في هذه المسائل، انا سعيد بالفضائيات. فبالنسبة لفني تساعد على انتشاره، خصوصاً انني ازعم ان عندي بضاعة جيدة لأنني اقدم فناً جيداً وفناً محترماً، والفضائيات تتسابق على عرض افلامي، وانا فخور بذلك.

● كونكم الرقم واحد، هل تشعر بمسؤولية؟

– ان تبقى ناجحاً باستمرار هذه مشكلة. فالمطلوب ان تكون ناجحاً ورغم ان هذا لم يحدث مع احد، حتى مارلون براندو ولا حتى شارلي شابلن. وانا حالياً ناجح وبتشتم، فما بالك لو فيه فيلم لم يحقق النجاح المطلوب!.

● ما جديدك على الصعيد السينمائي؟

– فيلمان «بخيت وعديلة ٣» و«الواد محروس بتاع الوزير»، وتدور احداث فيلم «الواد محروس» حول حرس الوزير الذي يقلده في كل شيء، حتى في زواجه.

اما «بخيت وعديله». فبعد ان وصلا الى مجلس الشعب كان عندهما «قضية آداب» وبالتالي تم اسقاط الحصانة عنهما فيقرران السفر الى اميركا. وتحدث لهما مفارقات كوميدية، منها انهما سارا في تظاهرة من اجل الاحساس بانهم اميركان واكتشفوا انها تظاهرة شذوذ (ضحك).

● هل سيتم التصوير في اميركا؟

– نعم.. انا عندي مزاج احدث تمثال الحرية في قلب الميدان، مش عارف حقول ايه.. زي ما تخاطبت مع الرئيس جمال عبد الناصر في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، قلت لهم عايز اقابل الرئيس جمال عبد الناصر في احداث المسلسل، فقالوا: لي الولد ده – الذي كنت أجسد دوره لم يقابل عبدالناصر – قلت لهم: طيب ضعوا صورته على الحائط، وطلع الكلام وكان ارتجالياً.

● هل هناك عودة قريبة للتلفزيون؟

– ليست عودة. المهم انا اريد ان امثل وانا مرتاح. هناك عوائق وعقبات كثيرة، منها الرقابة. لما اعمل فيلما تلاقي الرقابة في حالة استنفار وكأني حاطط الغام «...» فيه بعض الناس حاولوا ان يوقفوا عرض فيلم «بخيت وعديلة ٢»، وقدموا طلب احاطة في مجلس الشعب علشان يوقفوه، لولا تدخل الرئيس حسني مبارك شخصياً.

● ولكن المعروف ان الرقابة لم تمنع لك فيلماً ولم تحذف مشهداً؟

– هناك مسائل كثيرة غير الرقابة معوقة. هناك رجل، وله لحية، كل هدفه اقامة الدعاوى لوقف الافلام. انا مقام ضدي ٤٠ دعوى .. يا اخي نفسي اعزف على القيثارة من دون ان يمسك يدي احد.

● كيف تنظر لأميركا خصوصاً بعد حملة الاقباط ضد مصر؟

– مثل ما يوجد متطرفون هنا يوجد ايضا هناك متطرفون، وإن كنت اعتقد ان الموجودين في الخارج ليسوا متطرفين بل هم بيلعبوا لعبة قذرة، خصوصاً انني لا اعتقد ان مجتمعاً مضطهداً يطلع منه بطرس غالي وسلامة موسى ولويس عوض وسناء جميل وجورج ابيض وجورج سيدهم وفنانون وابناء ومثقفون ورجال الاعمال. لا اعتقد ان مجتمعاً مضطهداً يخرج منه مثل هؤلاء انها لعبة قذرة.

● من وراءها؟

– لا اعرف.. صديقي، لا يجب ان نعلق كل شيء على شماعة اسرائيل، ارجوك انا «زهقت» من كل غلط عندنا نعلقه على شماعة اسرائيل، ارجوك لازم نحترم انفسنا كامة.

● هل انت متفائل بمستقبل السينما؟

– انا قلق. انت تعرف السينما العربية تاريخها طويل وعظيم ومؤثر، وبالتالي شايف كده ناس ضدها مش عارف ليه من داخلها وخارجها، ولهذا انا خائف عليها «...» السينما المصرية ازعم انها من اسباب الوحدة العربية، وهي احد مفردات امتنا. ورغم ذلك هناك ناس يهمها سقوط السينما المصرية، لانهم ضد الجمال.



ثقافتنا المعاصرة: مرايا الإنفصام

■ كل هذه الحوارات الجنادرية عن الثقافة العربية المعاصرة – حاضرها وتأزماتها ومستقبلها – تستحضر الى البال اكثر من سؤال، حين نتكلم عن الثقافة، هل خرجنا عن الاطار الضيق الذي يؤطر فيه الذهن العربي معنى الثقافة؟ هل استطعنا اخيراً ان ندرك ان الثقافة هي طريقة حياة وبالتالي ليست محصورة في الادب والإبداع بغض النظر عن الأسلوب والتوجه؟ وهل نستطيع إذن ان نتفهم ان الإبداع يعكس الثقافة وليس العكس؟

الإبداع هو حقيقة المرآة العاكسة للثقافة.

وإذا بدأ الإبداع المحلي يعكس ثقافة غير محلية فإن هناك في مجريات الامور ما يجب ان يثير التوجس ويستدعي التأمل والتشخيص، وليس فقط إطلاق تهم التغريب والتكفير جزافاً. هو عارض مرضي. مثله مثل الركود والتحجر القاتل. والخطوة الأشد ضرورة هي في فهم المسببات... ثم تخير الوجهة.

الانفصام واضح في الساحة العربية بين اشكال وأساليب الابداع (المندفع الى التجديد رغبة في مواكبة تيار العالمية وإغراءات اضوائها)، والثقافة العربية التي انحشرت في منعطف الصدام وصراعات النخبوية الراغبة في تسيد وقيادة الآخرين، وجمود الأغلبية الراغبة في تفادي الوقوع في مطبات المجهول ودوامات التغير الاجتماعي. كل ذلك أدى الى احتقانات مجتمعية وثقافية وإبداعية ما زلنا نحس بالتهاباتها الموضعية في كل اطراف العالم العربي.

ولن اتطرق الى السؤال الفلسفي الوجيه عما اذا كان المبدع المحلي في اي بقعة من بقاع المعمورة يعاني اوضاعاً انسانية خاصة به، خارج نطاق المشترك الانساني من المعاناة الابداعية والعلاقات بين المبدع ومجتمعه المتلقي في انحاء العالم الاخرى، خصوصاً وهذا العالم يتقلص بثورة التقنية والاتصالات المتطورة الى قرية متواصلة فكرياً. انما تأتي المعاناة دائماً اعراضاً محلية، تأزمات ثقافية وإبداعية، مثل ما سبق ان اشرت اليه من الصدامات الحداثية – التراثية في الثمانينات، التي يبدو اننا نقف الآن عند ضوء نفق الخروج من انتكاساتها.

وأقول ان الاندفاعية نحو إشهار الانتماء الحداثي اضافت مسافة سنوات بطيئة الى مسيرة الابداع المحلي. وربما لو ركزت منذ البدء على تعميق ملامح ذاتية خاصة ومتميزة للإبداع المحلي بدلاً من التركيز على إثبات الانتماء الحداثي في توق ساذج لمواكبة الابداع العالمي، لترسخت بين المجموع المتلقي بتواصل وجداني اعمق واكثر ايجابية وتقبلاً. وربما اثرت الحركة الابداعية العربية وأضافت اليها مستجداً حقيقياً متفرداً وذا قيمة نوعية. ولكنها، وهي تبحث عن التطور المشروع برؤية محدودة مربوطة بالمسيرة الثقافية في أوروبا، جاءت مواكبة سطحية تستعير القشور وتتجاوز معاناة المبدع العربي الخاصة في تباريح مجتمعه الخاص لتلبسه لغة مترجمة مستعارة بحذافيرها مضموناً وشكلاً من انتاج المبدعين خارج المؤثرات المحلية المباشرة.

ومع ان الأساليب الجديدة في كتابة النصوص لم تخل من بعض الجميل والمتميز من النصوص، ولكنها ايضاً فتحت الباب لموجة طاغية من الغث والمبهم والمقلد للقشور، فتركت الجمهور المتلقي في العراء وأدخلت مسيرة الابداع في منعطف هامشي، ارجو اننا الآن على وشك الخروج منه الى جو أنقى لا يتولد ابداعه من نفايات الساحات البعيدة.

وها نحن نتحاور عن الثقافة العربية المعاصرة فيتجدد السؤال بصيغة أشد حميمية: هل هناك فعلاً ثقافة عربية معاصرة، ثقافة واحدة؟ ام ان هناك ثقافات محلية مرتبطة من حبل السرة بتراثها الأسبق ولذلك تقاوم جداً خلعها من جذورها لتصبح معاصرة، او لتتغير معالمها فتوائم المستقبل العالمي؟

ثريا العريّض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٢٥	٥،٤٤	١٢،١٨	١٥،٣٩	١٨،٤٩	٢٠،١٩
المدينة المنورة	٤،١٧	٥،٣٩	١٢،١٨	١٥،٤٥	١٨،٥٣	٢٠،٢٣
القدس المحتلة	٣،١٦	٤،٤٦	١١،٣٧	١٥،١٦	١٨،٢٣	١٩،٤٨
ابو ظبي	٤،١٨	٥،٤	١٢،٢	١٥،٤٦	١٨،٥٥	٢٠،١١
المنامة	٣،٣	٤،٥٤	١١،٣٥	١٥،٠٥	١٨،١٤	١٩،٣٢
الجزائر	٤،٠٨	٥،٤٦	١٢،٤٦	١٦،٣٣	١٩،٤١	٢١،١٢
الخرطوم	٤،٠٤	٥،٢	١١،٤٨	١٤،٥٦	١٨،١١	١٩،٢١
الكويت	٣،٣٤	٥	١١،٤٨	١٥،٢٤	١٨،٣	١٩،٥٢
الرباط	٣،٥٨	٥،٣	١٢،٢٤	١٦،٠٧	١٩،١٥	٢٠،٤٢
الرياض	٣،٥	٥،١٢	١١،٥	١٥،١٨	١٨،٢٦	١٩،٥٦
الدوحة	٣،٢٩	٤،٥	١١،٣١	١٥	١٨،٠٧	١٩،٢٥
القاهرة	٣،٣	٥،٠٤	١١،٥٢	١٥،٣	١٨،٣٧	٢٠،٠٣
بيروت	٣،٠٨	٤،٤٢	١١،٣٥	١٥،١٨	١٨،٢٦	١٩،٥٢
بغداد	٣،٣٥	٥،٠٦	١٢	١٥،٤٣	١٨،٤٩	٢٠،١٥
تونس	٣،٣٩	٥،١٦	١٢،١٦	١٦،٠٤	١٩،١٢	٢٠،٤٥
جيبوتي	٤،٣	٥،٤٤	١٢،٠٥	١٥،٢	[illegible]	١٩،٣٣
دمشق	٣،٠٧	٤،٣٩	١١،٣٣	١٥،١٥	[illegible]	١٩،٤٨
دبي	٤،١٤	٥،٣٥	١٢،١٦	١٥،٤٥	١٨،٥٢	٢٠،١
صنعاء	٤،١٨	٥،٣٣	١٢،٠١	١٥،١١	١٨،٢٣	١٩،٣٤
طرابلس الغرب	٣،٤	٥،١٢	١٢،٠٥	١٥،٤٦	١٨،٥٣	٢٠،١٨
عمان	٣،١٤	٤،٤٣	١١،٣٥	١٥،١٥	١٨،٢٢	١٩،٤٥
مسقط	٤،٠٤	٥،٢٦	١٢،٠٣	١٥،٢٨	١٨،٣٧	١٩،٥٢
مقديشو	٤،٣٤	٥،٤٦	١١،٥٦	١٥،١٦	١٨،٠٣	١٩،١
نواكشوط	٥،١٥	٦،٣	١٣،٠١	١٦،١٤	١٩،٣٧	٢٠،٤
انقرة	**٠٣،٥٥	٥،٤	١٢،٤٦	١٦،٣٧	١٩،٤٨	٢١،٢٦
طهران	٣،٢٧	٥،٠١	١٢	١٥،٤٦	١٨،٥٣	٢٠،٢٢
اثينا	**٠٤،٤١	٦،٢	١٣،٢٢	١٧،١١	٢٠،٢١	٢١،٥٥
برلين	**٠٣،٣٢	٥،٢٣	١٣،٠٣	١٧،١١	٢٠،٤١	٢٢،٣٣
بروكسيل	**٠٤،١٣	٦،٠٤	١٣،٣٩	١٧،٤٥	٢١،١١	٢٢،٥٦
باريس	**٠٤،٣٥	٦،١٩	١٣،٤٨	١٧،٥١	٢١،١٤	٢٣،٠٠
جنيف	**٠٤،١٤	٦،١٢	١٣،٣٣	١٧،٣٣	٢٠،٥١	٢٢،٤١
روما	**٠٤،٠٨	٥،٥٢	١٣،٠٧	١٧،٠٢	٢٠،١٥	٢١،٥٦
سراييفو	**٠٣،٣٣	٥،٢٩	١٢،٤٣	١٦،٢١	١٩،٥٦	٢١،٤٢
ستوكهولم	**٠٢،٥٧	٤،٣٣	١٢،٤٦	١٧	٢٠،٥٣	٢٢،٣٣
كوبنهاغن	**٠٣،٢٩	٥،١٤	١٣،٠٧	١٧،١٨	٢٠،٥٧	٢٢،٣٤
لندن	**٠٣،٢٩	٥،٢	١٢،٥٨	١٧،٠٣	٢٠،٣٣	٢٢،١٥
مدريد	**٠٥،١٩	٧،٠٤	١٤،١٣	١٨،٠٤	٢١،١٥	٢٢،٥٥
نيقوسيا	**٠٤،١٣	٥،٤٦	١٢،٤٣	١٦،٢٩	١٩،٣٧	٢١،٠٦
واشنطن	**٠٤،١٩	٦،١١	١٣،٠٥	١٦،٥٦	٢٠،٠٦	٢١،٤١
اوتاوا	**٠٣،٤٢	٥،٤١	١٣،٠١	١٦،٥٩	٢٠،١٥	٢٢،٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

كأس الاتحاد الاوروبي

سعي انترميلان الى انقاذ موسمه يصطدم بطموح لاتسيو الى لقب اول

نيقوسيا - أ ف ب - سيكون ملعب بارك دي برانس في باريس اليوم الاربعاء مسرحاً للمباراة النهائية من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم بين فريقين ايطاليين هما انترميلان ولاتسيو.

والخطأ ممنوع على انترميلان الذي دفع ملايين لا تحصى من الدولارات لشراء البرازيلي رونالدو، اذا اراد ان تكون نهاية موسمه سعيدة بعدما تضاءلت آماله في احراز لقب الدوري الايطالي.

وكان انتر احرز لقب المسابقة الاوروبية عامي ٩١ بفوزه على مواطنه روما و٩٤ بفوزه على سالزبورغ النمسوي، وسقط في المباراة النهائية عام ٩٧ امام شالكه الالماني بركلات الترجيح.

وبما ان الدور النهائي لا يتضمن الا مباراة واحدة خلافاً للمواسم السابقة، يرى النقاد ان انتر هو الاوفر حظاً خصوصاً انه سيخوض اللقاء بكامل عناصره المعروفة ويستطيع مدربه جيجي سيموني الاعتماد على عودة قائد الفريق المخضرم جوزيبي برغومي، وعلى حماس اللاعبين الفرنسيين يوري دجوركاييف وبينوا كوبه اللذين سيحاولان خوض مباراة كبيرة على استاد بارك دي برانس ملعب فريقهما السابق باريس سان جرمان وتقديم عرض يمتع الجمهور الذي ستكون غالبيته الساحقة فرنسية.

ويركز رئيس النادي ماسيمو موراتي على ضرورة احراز اللقب الاوروبي بقوله: «يبدو اننا فقدنا بطولة الدوري مع انه تبقى لنا فرصة ضئيلة جداً، لذلك اتمنى ان ارى في باريس فريقاً مسلحاً بالتصميم لاننا نريد نهاية سعيدة لهذا الموسم».

في المقابل، سيقدم لاتسيو كل ما لديه من اجل اول لقب اوروبي في تاريخه معتمداً على نتائجه البارزة في الدوري علماً بان مستواه تراجع في المراحل الاخيرة فكلفه ذلك ثمناً باهظاً وتقهقر من المركز الثالث الى الخامس.

ولم يتخط لاتسيو روما، الذي احرز قبل ايام كأس ايطاليا على حساب ميلان العريق (٣-١)، في مشاركاته الاوروبية السابقة الدور نصف النهائي، ويطمح الى سد هذه الثغرة في سجل انجازاته، وهو الان، خلافاً للسنوات السابقة، يملك كل الاسلحة التي توصله الى تحقيق هدفه.

ويعتبر مدربه السويدي زفن غوران اريكسون رجل تكتيك من الطراز الاول، وقد منح في السابق فرقاً عريقة مثل روما وسمبدوريا الايطاليين وبنفيكا البرتغالي اياماً جميلة، وسيحاول استغلال هذه المناسبة لتقديم مجموعة تملك مؤهلات كبيرة الى جمهور ملعب بارك دي برانس.

لبنان: احتفالات الرياضي توقع إشكالاً في الاشرفية

■ بيروت - «الحياة» - يستمر استقبال المهنئين طوال هذا الاسبوع في النادي الرياضي احتفالاً بفوز فريقه بالمركز الثالث في بطولة الاندية الآسيوية لكرة السلة... وامت مقر النادي (قاعة الرئيس صائب سلام - المنارة) امس حشود كبيرة، تقدمها وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد والنائب عبد الرحيم مراد، وحضر الرئيس الفخري النائب تمام سلام ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، فضلاً عن مسؤولين رياضيين منهم رئيس نادي التضامن زوق مكايل ايلي بعينو، وكان الرياضي استعان بلاعبيه ايلي نصر ومارك قزح.

لكن اجواء الفرح التي سادت المناطق المجاورة للنادي حيث رفعت اعلام عملاقة زرقاء وصفراء، عكرها توتر حين انطلقت مسيرات سيارة باتجاه الاشرفية، فحصل اشكال طوقته القوى الامنية التي اقفلت بعض الشوارع الى ان زال التوتر.

وذكر شهود عيان ان عدداً من السيارات اطلقت ابواقها ورددت شعارات استفزازية، فكان الاعتراض والردّ الذي تطور عند تقاطع السوديكو الى تضارب وتكسير زجاج..

من جهة ثانية، ذكرت وكالة الانباء المركزية ان امر مفرزة بيروت الاولى العقيد سمير رحمه قبض على احد افراد عصابة تقوم بعمليات تزوير وتقليد شيكات باسم كابتن الحكمة ايلي مشنتف بعدما ضبط الشيك المحرر باسمه الى «يونيفرسال بنك» فرع فردان.

واوردت اذاعة «صوت لبنان» ان المدعو عيسى الحمصي اقرّ بتحريره الشيك بقيمته ٧,٥ مليون دولار الى شخص في منطقة البقاع لشراء عدد من رؤوس الغنم. وعند عرض صاحب البضاعة الشيك رفض من قبل المصرف والقي القبض على احد افراد العصابة.



السعودي باخشب في عزّ هجومه امس.

رالي كورسيكا: ماكراي في الصدارة وعودة قوية لباخشب

□ لندن - «الحياة»

ارتاح الاسكتلندي كولين ماكراي سائق سوبارو امبريزا في صدارة رالي كورسيكا الذي يقام على طرقات معبدة، اثر تسجيله افضل وقت في مرحلتين من ثلاث مراحل اقيمت في اليوم الثاني امس الثلثاء.

وقال ماكراي الذي يتقدم الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا كورولا) بفارق ٤٢,٥ ثانية: «لم اتوقع ان اتفوق بهذا الفارق الكبير توقعت ان يكون زميلي بييرو لياتي اقرب مني».

ويحتل لياتي المركز الثالث بفارق ٠,٠٣ ثانية خلف ساينز، في حين جاء الفرنسي فرنسوا دولكور (بيجو ٣٠٦) في المركز الرابع بفارق ٥٧,٩ ثانية، وخامساً الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) بفارق ١,٠٩,٠٨ ثانية علماً انه رشح لاحراز اللقب بعد فوزه الكبير في رالي كاتالونيا قبل اسبوعين.

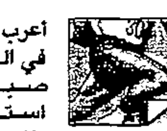
وفي مسابقة كاس الفرق احتدم الصراع بين التركي فولكان ايزيك صاحب المركز الاول والسعودي عبدالله باخشب الثاني الذي يتخلف عنه بفارق ٤٨ ثانية فقط.

وكان الفارق اكثر من دقيقة بين السائقين لكن السعودي الذي يبرز على الطرقات المعبدة، تالق في بداية اليوم الثاني واحرز الفوز في الجولات الثلاث الاولى.

وقال باخشب: «واجهنا متاعب في بداية اليوم الاول الا اننا تجاوزناها واشعر بثقة اكبر الان. نحن الان في منتصف السباق واحاول ان اكون حذراً في القيادة لان مسار السباق يختلف تماماً عن السباقات التي خضتها من قبل وساحاول انهاء السباق والحصول على نقاطه».

مرسلي وهوين وبايلي يأملون بالذهب القطري

□ الدوحة - فايز عبدالهادي



أعرب نور الدين مرسلي البطل العالمي في الـ ١٥٠٠ متر الذي وصل الدوحة صباح امس عن سعادته ببداية استرداده لانجازاته السابقة التي تاثرت في العام الماضي بوفاة شقيقه ومعاناته من المرض. ولكنه استرد عافيته وراحته النفسية واستطاع ان يفوز ببطولة ريو دي جانيرو البرازيلية ضمن الجائزة الكبرى الاحد الماضي مسجلاً ٣,٣٤,٩٩ ثانية. ووعد مرسلي بالفوز بذهبية بطولة قطر الدولية لألعاب القوى التي ستقام غداً الخميس ضمن مسابقة الـ ١٥٠٠م الزاخرة بالاسماء اللامعة وتعتبر اقوى مسابقات البطولة.

واشار مرسلي الى ان عهده لم ينته بظهور المغربي هشام القروج وانه سيظل طموحاً بالذهب طالما هو في الميدان.

واضاف قائلاً: هشام بطل شرّف الشباب العربي وفاز ببطولة العالم في الـ ١٥٠٠م داخل القاعة وخارج القاعة وحطّم الرقم العالمي (داخل القاعة) ولكن منافستي ليست معه بمفرده فلسنا في حلبة مصارعة ولكن مع عدد كبير من المتسابقين لا يقل عادة عن ١٣ عداء». وعن التفوق الملحوظ لعدائي المغرب خاصة في المسافات المتوسطة والطويلة قال مرسلي: «انا متفائل بمستقبل العاب القوى الجزائرية لوجود عدد كبير من الشباب الصاعد الموهوبين».

واشادت العملاقة البيلاروسية ايلينا زفيريفا ببطولة قطر وبدخولها الجائزة الكبرى ووعدت بالفوز بذهبية رمي القرص حيث انها تدربت بجدية وهي حاملة فضية بطولة العالم الاخيرة في اثينا برقم ٦٥,٩٠ متراً وسبق لها الفوز ببرونزية اتلانتا بـ ٦٥,٦٤ متراً.

واعرب لاعب الوثب العالمي النروجي ستينر هوين عن امله بالفوز بذهبية المسابقة رغم وجود اكثر من منافس قوي مثل الاميركي تشارلز اوستين وباتريك والسويدي ستيو برغ، وستيزهوين سعيد بالزي القطري الذي يرتديه اثناء الاستراحة وهو رابع بطولة العالم في اثينا ١٩٩٧ وحقق مراكز اولى ببطولة الجائزة الكبرى العام الماضي ورقمه ٢,٣٦ متر وحققه في اوسلو ١٩٩٧.

اما عداء جامايكا رايموند ستيوارت فاعرب عن جبيته الواضحة من المنافسة على احدى ميداليات الـ ١٠٠م حيث انه يتمتع برصيد خبرة هائل بمشاركته في نهائيات الالعاب الاولمبية والبطولات العالمية منذ العام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٥ وافضل ارقامه ٩,٩٦ ثانية.

كما وصل الدوحة فجر اول من امس العداء الكيني دونغان بايلي الذي اكد انه يسعى للفوز بلقب المصنف الاول في مسابقة الـ ١٠٠ متر لعام ١٩٩٨ بعد ان احتل المركز الثالث في العام الماضي. ولكنه بدا بداية قوية السبت الماضي بفوزه بذهبية الـ ١٠٠ متر في الجائزة الكبرى في ريو دي جانيرو وان كان رقمه المسجل لم يعجبه اذ بلغ ١٠,١٩ ثانية. وتوقع بايلي ان يحرز رقماً افضل في بطولة قطر.

وبايلي هو الفائز بذهبية اتلانتا في الـ ١٠٠ و٤ مرات ١٠٠ وثاني بطولة العالم في اثينا برقم ٩,٩١ ثانية.

وتسعى الجامايكية الصاعدة بيفرلي ماكدونالد الى تحقيق المفاجاة في سباق السيدات لـ ١٠٠ متر وتنافس على الميدالية الذهبية رغم قوة منافساتها.

أخبار الكرة السعودية

أندية الخليج تسعى الى التعاقد مع كامبوس

□ الرياض - طلال الحمود

حصل المدير الفني لفريق الاتحاد السعودي لكرة القدم البرازيلي باولو كامبوس على وعد من إدارة ناديه بإنهاء ارتباطه نهائياً مع النادي خلال الاسبوع المقبل.

وقال كامبوس انه طلب ذلك من ادارة النادي للتفرغ لانتقاء احد العروض التي حصل عليها من عدد من الأندية في السعودية وقطر والامارات.

وتجرى حالياً اتصالات بين اندية الشباب والرياض والوحدة اضافة الى الشعب الاماراتي والسد القطري للتعاقد مع كامبوس الذي يرى انه بحاجة الى قضاء اجازة قصيرة على شاطئ ريو دي جانيرو لاختيار احد هذه العروض.

وكان نادي الشباب نفى على لسان رئيسه ان يكون قد تعاقد مع كامبوس، ولكن الاخبار المتسربة من النادي تؤكد بان كامبوس لا يزال احد المرشحين لتدريب الشباب في الموسم المقبل.

يذكر ان المدرب كامبوس كان قد قاد الشباب للفوز باول بطولة للدوري في تاريخه عام ٩١، ويعتبر هذا الفوز هو الانجاز الوحيد لكامبوس في الملاعب الخليجية اذ سبق له وان درب المنتخب الكويتي وفريق النصر الاماراتي ثم الاتحاد السعودي على فترتين منفصلتين، ولكنه فشل فشلاً ذريعاً في آخر محطتين له اذ كاد ان يسقط النصر الاماراتي الى الدرجة الثانية بنتائجه السيئة، وكذلك بالنسبة الى الاتحاد السعودي الذي لم يحقق على يد كامبوس سوى ثلاثة انتصارات في ١٨ مباراة قاده فيها، وكان من نتيجة ذلك ان خسر الاتحاد جميع البطولات التي حققها في الموسم الماضي.

من جهة اخرى، يصل الى بيروت مساء اليوم المنتخب السعودي للشباب قادماً من الاسكندرية للمشاركة في التصفيات التمهيدية لكاس آسيا لفئة الشباب والمقرر ان تستضيفها من ١٠ الى ١٤ أيار (مايو) الجاري بمشاركة أربع دول هي لبنان والسعودية وسورية والأردن.

وكان المنتخب السعودي اقام معسكراً إعدادياً في الاسكندرية استمر ١٤ يوماً لعب خلاله عدداً من المباريات الودية كان آخرها اول من أمس مع نظيره المصري وكسبها بهدفين لهدف. سجل للفائز محمد زمين دابو وعلي يزيد، وأظهر خلالها الفريق استعداداً جيداً لتقديم عروض قوية في التصفيات.

ويتوقع ان تنحصر المنافسة على زعامة المجموعة بين السعودية وسورية نظراً للفارق الكبير في مستوى الفريقين مقارنة بمنتخبي لبنان والأردن اللذين يطمحان الى تحقيق مفاجاة على حساب المرشحين.

وسبق للمنتخبين السعودي والسوري للشباب تحقيق الكاس الآسيوية اذ استطاع المنتخب السعودي الفوز بها عامي ٨٧ و٩٢، بينما فاز المنتخب السوري بها عام ٩٥.

يذكر ان المنتخبات الأربعة تتنافس على بطاقة واحدة حيث سيتاهل صاحب المركز الأول الى النهائيات بينما يفقد اصحاب المراكز التالية فرصة التاهل.



العويران يتخطى مراقبه. (أ ب)

لقاء سلبي بين السعودية وجامايكا

كان (فرنسا) - أ ف ب - تعادل منتخبا السعودية وجامايكا لكرة القدم (صفر-صفر) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاثنين في مدينة كان الفرنسية امام نحو ١٠٠٠ متفرج ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا.

وهي المباراة التجريبية الثانية للسعودية التي سبق ان تعادلت بالنتيجة ذاتها مع فريق كان الجمعة الماضي، وتبقى لها ٦ مباريات استعدادية اخرى قبل بدء النهائيات في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وفرض السعوديون سيطرة نسبية على مجريات اللعب في مباراة هجومية من الطرفين اللذين افتقر اداؤهما الى التكتيك وحسن انهاء الهجمات فلم يقلق المهاجمون راحة الحارسين الا فيما ندر.

وكانت الفرصة الاغنى للسعودي سامي الجابر في الدقيقة الـ٤٣ حين انفرد داخل المنطقة لكن غوديسون استطاع رد تسديدته في اللحظة المناسبة.

مثل السعودية: محمد الدعيع، محمد شلية (احمد الدوخي) وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي (احمد جميل) وحسين عبدالغني، خميس العويران وخالد التيماوي وخالد مسعد وسعيد العويران، ابراهيم السويد وسامي الجابر (عبيد الدوسري).

ومثل جامايكا: لاورنس، مالكولم (سيويل) وديكسون وبراون وغوديسون (دوين)، غاردنر وكارجيل (ووغ) وسيمبسون، وايتمور ووليامس وبارتون (هول).

اخبار الكرة الاوروبية

جيريس مدربا لسان جرمان

باريس، مدريد، لندن - أ ف ب - اكد شارل بيتري الرئيس المقبل لنادي سان جرمان الفرنسي ان اللاعب الدولي السابق الان جيريس وقع عقداً مدته ثلاث سنوات لتدريب فريق كرة القدم في النادي الذي احرز السبت الماضي كاس فرنسا بفوزه على لنس (٢-١) في المباراة النهائية. ويدرب جيريس، احد نجوم فرنسا في الثمانينات الى جانب ميشال بلاتيني وجان تيغانا، حالياً فريق تولوز وينتهي بعد ٣ سنوات، وهو الذي نقله الموسم الماضي من الدرجة الثانية الى الاولى. وسيخلف جيريس المدرب البرازيلي ريكاردو.

وكان جيريس اجرى اتصالات مع سان جرمان ومع الاتحاد الفرنسي للعبة ليصبح اما مدرباً لفريق العاصمة او مدرباً للمنتخب بعد المونديال خلفاً لايميه جاكيه.

اسبانيا

وفشل ريال مدريد بطل الموسم الماضي في استعادة المركز الثاني لخسارته المفاجاة على ارضه امام سرقسطة (صفر-٢) في ختام المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة اسبانيا. وسجل خاميللي (٥٧ من ركلة جزاء) وغوستافو لوبيز (٨٠) للهدفين.

وبقي ريال مدريد ثالثاً بفارق نقطة واحدة خلف اتلتيك بلباو في حين صعد سرقسطة الى المركز الثاني عشر وله ٤٧ نقطة.

من جهة اخرى، اعلن رئيس نادي اتلتيكو مدريد الاسباني خيسوس جيل ان المدرب الايطالي الشهير اريغو ساكي سيشرف على الفريق اعتباراً من الموسم المقبل. واوضح جيل ان المدرب الحالي الصربي رادومير انتيتش، الذي وصفه بـ«الصديق»، سيبقى حتى نهاية الموسم الحالي الذي بقيت منه مرحلتان، لكن ساعة استبداله قد حانت.

واشارت مصادر اتلتيكو الى ان انتيتش، الذي قاد الفريق الى احراز الثنائية (الدوري والكاس) العام ١٩٩٦، اجرى قبل اسبوعين مفاوضات مع المسؤولين حول رحيله لكن الامور تسارعت اثر حادثة بين المدرب والايطالي كريستيان فييري مهاجم الفريق الذي شتم لنتيتش لاستبداله في المباراة التي خسرها اتلتيكو امام مايوركا (١-٢).

وقال جيل: «هناك عدم توازن في الفريق، وطالما ان لدى اللاعبين رغبة في رحيله فليعلموا الان انه سيرحل وبات بامكانهم ان يستعيدوا هدوءهم»، ووصف انتيتش رحيله بانه «الحل الامثل لي وللنادي، فهذه امور تحدث في هذه المهنة، وعالم كرة القدم هو هكذا».

انكلترا

وفاز مانشستر يونايتد بطل على ليدز (٣-صفر) في ختام المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري الانكليزي. وسجل الويلزي راين غيغز (٦) والايرلندي دينيس ايروين (٣١ من ركلة جزاء) وديفيد بيكهام (٥٨) الاهداف الثلاثة.

سلة: سياتل يتقدم ليكرز

■ واشنطن - أ ف ب - فاز سياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس ليكرز (١٠٦-٩٢) في المباراة الاولى من الدور ربع النهائي في "البلاي اوف" للدوري الاميركي لكرة السلة.

ويتاهل الى نصف النهائي (نهائي المنطقة) الفريق الذي يحقق ٤ انتصارات في ٧ مباريات قبل منافسه.

وقاد غاري بايتون وهيرسي هاوكينز فريقهما الى الفوز من خلال تسجيلهما ٢٥ نقطة (و٦ تمريرات حاسمة) و٢٠ نقطة (٨ متابعات) على التوالي، واضاف زميلهما الالماني دتليف شريمبف ١٩ نقطة.

وسبق لسياتل، الذي تصدر مجموعة الهادىء الغربية امام ليكرز في الدور الاول، ان فاز على منافسه ٣ مرات في المباريات الاربع هذا الموسم.

تقدم ليكرز في الربع الاول (٣٢-٢٩)، وسياتل في الثاني (٣٣-١٨) فانهى الاخير الشوط الاول لمصلحته بفارق ١٢ نقطة (٦٢-٥٠)، قبل ان ينتفض ليكرز في الربع الثالث وينهيه بنتيجة (٢٩-١٦) فتقدم بفارق نقطة واحدة (٧٩-٧٨).

لكن سياتل قال كلمته الاخيرة في الربع الاخير (٢٨-١٣)، وفاز بالمباراة بفارق ١٤ نقطة (١٠٦-٩٢).

ولم يبرز من ليكرز الا عملاقه شاكيل اونيل الذي نجح في الهجوم فسجل ٢٧ نقطة وفي الدفاع فنفذ ١١ متابعة، وغاب النجوم الاخرون عن جو المباراة ولم يسجل كوبي برايانت الا ٤ نقاط في ١٦ دقيقة لخرجه على اثرها المدرب...

تقام في باريس

مصر في بطولة الجائزة الكبرى لكرة اليد

■ القاهرة - «الحياة» - يشارك المنتخب المصري لكرة اليد في بطولة الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الفرنسي في باريس بمشاركة اسبانيا والبرتغال ومصر وفرنسا من ٩ إلى ١٦ آيار (مايو) الجاري. ويقود الاسباني خافيير كوستا المدير الفني لمنتخب مصر تشكيلته الجديدة التي تضم ٢٠ لاعباً بينهم ٩ من النجوم الذين ينضمون الى الفريق للمرة الاولى.

ولم يبق في التشكيلة من اللاعبين الذين شاركوا في كاس العالم الاخيرة سوى محمد النقيب ومحمد ابراهيم وأيمن صلاح واحمد رمضان وأشرف عواض وحازم عواض وجوهر نبيل وعمرو الجيوشي وايمن الالفي.

وتاتي المشاركة الاولى لمنتخب مصر في تلك البطولة ضمن استعداداته الجادة لبطولة العظماء السبعة التي ينظمها الاتحاد المصري في القاهرة من ١٤ إلى ١٩ تموز (يوليو) المقبل.

وتشارك في بطولة العظماء الدول التي احرزت المراكز السبعة الاولى في كاس العالم الاخيرة وهي السويد وروسيا وفرنسا والدنمارك وهنغاريا ومصر وايسلندا. وسبق لمصر احتلال المركز الرابع في بطولة العظماء السبعة الاولى التي اقيمت قبل عامين في ايسلندا

مضرب: ارازي يتقدم في دورة هامبورغ

هامبورغ (المانيا) - أ ف ب - تاهل المغربي هشام ارازي الى الدور الثاني من دورة هامبورغ الالمانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٢,٤٥ مليون دولار بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي (٧-٥، ٧-٥).

وفاز ايضاً الاميركي مايكل تشانغ المصنف حادي عشر على الالماني دافيد برينوزيل (٦-٤، ٦-٣، ٦-١)، والبريطاني تيم هنمان الثاني عشر على السويدي يان ابيل (٦-٣، ٦-٢)، والاسباني سيرجي بروغيرا الثالث عشر على مواطنه خاكوبو دياز (٦-٢، ٦-١)، والفرنسي نيكولا اسكوديه على الاسباني خوليان الونزو (٦-٤، ٧-٦)، والجنوب افريقي واين فيريرا على الهولندي يان سيميرينك (٦-٤، ٦-٢)، والنمسوي توماس موستر على الاسباني البرت بورتاس (٦-٢، ٦-صفر)، والهولندي سيغ شالكن على السويسري مارك روسيه (٦-٢، ١-صفر) ثم بالانسحاب.

وفاز ايضاً الاسباني فيليكس مانتيا المصنف تاسعاً على الفرنسي غيوم راوو (٦-٤) ثم بالانسحاب، والاسباني اميليو الفاريز على الايطالي مارتسيو مارتيللي (٦-١، ٧-٥)، والفرنسي فابريس سانتورو على الاسباني كارلوس كوستا (٦-٣، ٦-٣)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الالماني مارك كيفن غولنر (٦-٤، ٦-٢، ٦-٤).

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم

لقب رابع قياسي للبرازيل في بطولة ٩٤ بطله روماريو

السعودية إلى الدور الثاني والهدف الأجمل للعويران وطرد مارادونا



■ مع دخــوله الاول في نهائيات كاس العالم أوقد منتخب السعودية "شمعة طوله" لانه بلغ الدور الثاني على حساب بلجيكا والمغرب مع هدف هو الاجمل في البطولة سجله سعيد العويران في مرمى الحارس البلجيكي ميشال برودوم بعد ماراتون طويل، علماً بان برودوم انتخب ضمن التشكيلة المثالية للمسابقة مع جورجينيو ومارسيو سانتوس ودونغا ومالديني للدفاع وبرولين وبالاكوف وهاجي وروبرتو باجيو للوسط وروماريو وستويتشكوف للهجوم.

واراد الاتحاد الدولي لكرة القدم ان يكسب مساحات اوسع فعهد الى الولايات المتحدة وليس الى المغرب شرف تنظيم مونديال ١٩٩٤، وهي اساسا دولة غير كروية. وحققت البطولة نجاحا باهرا حيث حضر المباريات الـ ٥٢ ما مجموعه ٣.٥٦٧.٤١٥ مليون متفرج بمتوسط ٦٨٩٩١ متفرجاً في المباراة الواحدة، والرقمان قياسيان. ومع ذلك بقيت اللعبة تراوح مكانها في بلاد العم سام إن على صعيد المستوى او على صعيد الشعبية والاهتمام.

وخسرت البرازيل نجمها ايرتون سينا الذي لقي مصرعه على حلبة ايمولا خلال سباق جائزة سان مارينو الكبرى لسيارات فورمولا واحد في أول أيار (مايو) ٩٤، ثم عوضت الخسارة باحرازها كاس العالم الخامسة عشرة. وكان ذلك فوزها الرابع باللقب فانفردت بالرقم القياسي الذي كانت تشاركها فيه ايطاليا والمانيا. اما صانع انتصارها فكان روماريو «القادر على المراوغة داخل صندوق كبريت»، على حد قول مدربه الهولندي في فريق برشلونة الاسباني يوهان كرويف. اما مدربها فهو كارلوس البرتو باريرا الخبير «الخليجي» الذي درب في الكويت والسعودية والامارات قبل ان يدرب منتخب البرازيل. الى ذلك اختير مدربا للمنتخب السعودي في مونديال فرنسا ٩٨.

وبعيداً عن كرة القدم صارت ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك المدينة الرمز للحرب التي عصفت بالجمهوريات اليوغوسلافية السابقة، وتسلمت السلطة الفلسطينية في ١٠ ايار (مايو) غزة واريحا فحصل ياسر عرفات واسحق رابين وشمعون بيريز على جائزة نوبل للسلام، وفاز حزب المؤتمر الوطني على الحزب الوطني في جنوب افريقيا فانتهت التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، وانتخب نيلسون مانديلا رئيسا جديدا لها في ٩ ايار (مايو) فتعهد بـ «بناء مجتمع يستطيع المواطنون السود كما البيض ان يسيروا فيه برأس مرفوعة».

من الدوحة

في التصفيات الاسيوية شارك ٢٩ منتخباً، وتخطت السعودية الدور الاول على حساب الكويت وماليزيا وماكاو برصيد ٤ انتصارات وتعادلين. واستضافت الدوحة الدور الثاني الحاسم، وفيه تعادلت السعودية واليابان من دون اهداف، وتغلبت على كوريا الشمالية (٢-١) وسجل لها فهد المهلل وخالد مسعد، وتعادلت مع كوريا الجنوبية بهدف لاحمد جميل مقابل هدف، ومع العراق بهدف لخالد مسعد مقابل هدف أيضاً. وقاد محمد الخراشي المنتخب الاخضر في المباراة المصيرية امام ايران بعدما أبعد البرازيلي كانديدو. وأسفر اللقاء عن فوز السعودية (٤-٣) وسجل لها سامي الجابر والمهلل ومنصور الموسى وحمزة ادريس، فحلت اولى وبلغت النهائيات للمرة الاولى ومعها كوريا الجنوبية. واحتفل السعوديون بالانجاز الاول من نوعه طويلا وهم الذين توجوا ابطالاً لكاس أمم آسيا عامي ٨٤ و٨٨.

وفي افريقيا، تخطى المغرب زامبيا الجريحة في الدور الحاسم وقد لعبت الاخيرة بمنتخب شبه جديد لان اعضاء منتخبها الاساسي لقيوا مصرعهم في حادث تحطم طائرة فوق ليبرفيل، وتاهلت الكاميرون للمرة الثالثة في حين بلغت نيجيريا النهائيات للمرة الاولى فخلفت انطباعا ولا احلى.

وفي اوروبا سجل اميل كوستادينوف هدفاً في مرمى فرنسا في الثانية الاخيرة من مباراتهما المصيرية في باريس فخطفت بلغاريا البطاقة، وخاض الاتحاد السوفياتي التصفيات بنجاح قبل ان يشارك في النهائيات باسم روسيا وحدها. وغابت يوغوسلافيا لتورطها في حرب البوسنة، وبدأت حقبة المانية جديدة عندما حل بيرتي فوغتس، مدافع المنتخب الفائز بمونديال ١٩٧٤، محل فرانتس بكنباور في منصب المدرب.

وفي اميركا الجنوبية، تاهلت البرازيل والارجنتين وكولومبيا وفجرت بوليفيا المفاجاة على حساب الاوروغواي. وخلال التصفيات سقطت الارجنتين سقوطا تاريخيا على ارضها امام كولومبيا بخمسة اهداف نظيفة، وتوجب عليها في النهاية مواجهة استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا في دور فاصل فاستنجدت بمارادونا الذي كان عاد من ايطاليا الى بلاده بعدما استنفد عقوبة الايقاف الاولى ومدتها ١٥ شهرا لثبوت تناوله منشطات عندما كان يلعب مع نابولي في الدوري، فوصل بمنتخبه الى النهائيات. اما المنتخب الاميركي فاسلم مقدراته لليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش مدرب المكسيك وكوستاريكا في نهائيات ٨٦ و٩٠.

فضيحة مارادونا

في المجموعة الاولى تحول منتخب كولومبيا الذي ذل نظيره الارجنتيني في التصفيات الى قزم حيث حل رابعاً خلف رومانيا وسويسرا والولايات المتحدة، وكان نجومه اسبريا وريتكون وفالديراما مجرد اشباح. وجاءت رومانيا بقيادة هاجي ولاكاتوش في المركز الاول مع ان بدايتها كانت سيئة جدا حيث خسرت امام سويسرا (١-٤).

وفي المجموعة الثانية، ضمنت البرازيل بلوغ الدور الثاني بعد مباراتين فازت فيهما على روسيا بهدفين وعلى الكاميرون بثلاثة اهداف. واصيب ريكاردو روشا مبكراً فحل محله الداير حتى نهاية المسابقة. وفي كل من المباريات الثلاث الاولى للمنتخب سجل روماريو هدفا واحدا. ومع البرازيل بلغت السويد الدور الثاني، وخرجت روسيا وكذلك الكاميرون التي هدمت كل ما بنته في المونديال الايطالي قبل اربع سنوات. ذلك ان الاستعدادات للمونديال الجديد كانت ضعيفة، وقد اشترى المحترفون بطاقات السفر بالطائرة خلال التصفيات، ولم يتسلموا المكافآت برغم التاهل فكادوا يعلنون الاضراب خلال المونديال ذاته. وهكذا تعرضت الكاميرون لنتيجة كاسحة في مباراة هامشية امام روسيا (١-٦). وفي تلك المباراة سجل رقمان قياسيان، اذ احرز الروسي سالينكو ٥ اهداف وهذا ما لم يسبقه اليه احد منذ ١٩٣٠، وسجل الكاميروني ميلا هدفا فصار اكبر لاعب يهز الشباك في تاريخ النهائيات.

ومن المجموعة الثالثة تاهلت المانيا حاملة اللقب واسبانيا الى الدور الثاني، ولم تكن كوريا الجنوبية لقمة سائغة برغم حلولها ثالثة. وكان واضحا ان منتخب المانيا العجوز ليس في مستوى منتخب ١٩٩٠ وبرز منه يورغن كلينسمان الذي احرز ٤ أهداف في ٣ مباريات.

وفي المجموعة الثالثة، اختلط الحابل بالنابل. وبقيادة مارادونا فازت على اليونان الجديدة على الساحة باربعة اهداف سجل منها باتيستوتا ثلاثة ومارادونا هدفا واحدا. وفي اطلالتهم الاولى اطلق النيجيريون العنان لمهاراتهم الفنية الرائعة مع أسلحة بدنية ونفسية لا غبار عليها في السرعة والقوة والحماسة والتصميم والجرأة فسحقوا بلغاريا ونجومها بثلاثة اهداف.

وفي الجولة الثانية للمجموعة ذاتها تقدمت نيجيريا على الارجنتين بهدف لساسون سياسيا ثم ردت الارجنتين بهدفين لكانيجيا، وعوضت بلغاريا وفازت على اليونان بالاربعة الى ان انفجرت قنبلة هزت الدورة ككل، حيث اذاع الاتحاد الدولي بيانا جاء فيه انه ثبت تناول مارادونا منشط ايفيدرين الممنوع على ضوء الفحص الذي اجري له خلال مباراة نيجيريا. وكتب في هذا الموضوع اكثر مما كتب في اي مباراة اخرى، واوقف المارد القصير ١٥ شهرا وأبعد عن الدورة نهائيا ليتحول الى ناقد تلفزيوني خلالها.

ومع انهيار المعنويات وغياب القائد خسرت الارجنتين امام بلغاريا بهدفين لكنهما تاهلتا معاً الى الدور الثاني مع نيجيريا الرائعة.

وفي المجموعة الخامسة، بدأت ايطاليا المسابقة بقيادة مدربها المنظّر اريغو ساكي بداية بطيئة فحلت في المركز الثالث بعد المكسيك وجمهورية ايرلندا. وقد منيت بالخسارة في لقائها الاول وكان امام جمهورية ايرلندا بهدف واحد ثم فازت على النروج بهدف يتيم وتعادلت مع المكسيك (١-١).

فؤاد انور وصحبه

وفي المجموعة السادسة رشح الجميع منتخبي هولندا بقيادة كومان ورايكارد وبرغكامب واوفرمارس وبلجيكا بقيادة شيفو وفان در ايلست ودو غريز للمركزين الاول والثاني. وبالفعل فانهما بدأ الدورة بالفوز على المغرب بهدف والسعودية بهدفين لواحد. والهدف السعودي الاول في تاريخ النهائيات حمل توقيع فؤاد انور وجاء في الدقيقة ١٨ قبل ان يسجل بونك وتاومنت لهولندا في الدقيقتين ٥٠ و٨٦. وضمت التشكيلة السعودية التي دربها الارجنتيني خورخي سولاري كلاً من الدعيع وعبدالله صالح والخليوي واحمد جميل ومحمد عبدالجواد وفؤاد انور وفهد الهريفي وطلال الجبرين وخالد مسعد وسعيد العويران (حمزة صالح) وماجد عبدالله (حمزة ادريس).

وفي الجولة الثانية فازت السعودية على المغرب بهدفين لسامي الجابر (ركلة جزاء) وفؤاد انور مقابل هدف واحد لمحمد الشاوش ولم يبق امام السعوديين الا الفوز على بلجيكا اذا ما ارادوا بلوغ الدور الثاني، وهذا ما حصل، لان سعيد العويران تفوق على نفسه وتخطى اربعة من منافسيه ثم الحارس برودوم وسجل هدف العمر في الدقيقة الخامسة. ويومها قال سولاري: «عندما عقدت مؤتمري الاول هنا لم يحضره أحد. لكنني اذكركم بما قلته خلاله وهو اننا قادرون على بلوغ الدور الثاني».

نيجيريا وركلات الترجيح

وبـ «العافية» تخطت المانيا بلجيكا في الدور الثاني (٣-٢) وكانت النتيجة (٣-١) بعد ١١ دقيقة فقط. ولم تجد اسبانيا ادنى صعوبة في التغلب على سويسرا بثلاثة اهداف، وعجزت الارجنتين عن مجاراة رومانيا فخسرت امامها (٢-٣). وبهدفين تخطت هولندا عقبة جمهورية ايرلندا، في حين ازاحت البرازيل الولايات المتحدة بهدف لبيبيتو وقد طرد ظهيرها ليوناردو، وهو الآن لاعب وسط، لتعمده تسديد ضربة بكوعه على فك تاب راموس في الدقيقة ٤٣. وبرغم اجتهاده خسر السعودي امام السويدي الذي انتزع بعد ذلك المركز الثالث في الدورة (١-٣) وسجل هدفه فهد الغشيان.

اما المباراة المسمار في الدور الثاني فكانت بين ايطاليا ونيجيريا... وكم كانت الاولى في برج سعدها، اذ تقدمت الثانية بهدف لامونيكي في الدقيقة ٢٥، وبقيت النتيجة على حالها الى ان انقذ روبرتو باجيو ايطاليا في الدقيقة ٨٨. واضاف روبرتو الهدف الثاني في الوقت الاضافي من ركلة جزاء فغاب عن الدورة احد فرسانها ولو لم يفعل لربما بلغ لقاء القمة.

وفي ربع النهائي، وعلى غرار ما فعل امام نيجيريا فان روبرتو باجيو انتظر الدقيقة ٨٧ ليخلص منتخبه من عقبة اسبانيا. واحتاجت السويد الى ركلات الترجيح لتبلغ نصف النهائي للمرة الثانية في تاريخها على حساب رومانيا، وسجلت خمسة اهداف في الشوط الثاني عندما تغلبت البرازيل على هولندا (٣-٢)، وفقدت المانيا لقبها لخسارتها امام بلغاريا (١-٢).

وفي نصف النهائي، تقدمت ايطاليا على بلغاريا بهدفين لروبرتو باجيو أيضاً وأيضاً قبل ان يرد ستويتشكوف بهدف يتيم من ركلة جزاء. وبهدف يتيم ايضا فازت البرازيل على السويد بهدف احرزه روماريو في الدقيقة ٨٠ ووفر على المنتخبين فرصة خوض الاختبار الصعب المتمثل في ركلات الترجيح.

لاول مرة

بيد ان ركلات الترجيح بقيت سيدة الموقف حتى الثانية الاخيرة من المسابقة. وقد انحازت في نهاية المطاف للبرازيل وبنتيجة (٣-٢) بعدما انتهى الوقتان الاصلي والاضافي من دون اهداف. والذين اهدروا المحاولات الايطالية هم القائد باريزي وماسارو والنجم الاول للمنتخب روبرتو باجيو في لقاء مثير حضره ٩٤١٩٤ متفرجاً. وكانت تلك المرة الاولى التي تنتهي فيها مباراة القمة بهذه الطريقة.

البرازيلي روماريو ومعه الايطاليون (من اليمين) بيناريفو وايفاني والبرتيني.

قائد البرازيل دونغا يرفع كاس العالم.

العويران وامامه الهولندي كومان.

كم دقيقة لعب السعوديون؟

■ خاض المنتخب السعودي أربع مباريات في نهائيات ١٩٩٤، وقد اشرك ١٧ لاعباً ولم يدخل الخمسة الآخرون وهم فهد المهلل وحسين الصادق وابراهيم الحلوة وياسر الطائفي وصالح الداود في أي مباراة.

وهناك ٣ لاعبين فقط شاركوا في المباريات الاربع بكاملها هم الحارس محمد الدعيع والمدافعان محمد الخليوي وأحمد جميل، أي خاض كل منهم ٣٦٠ دقيقة.

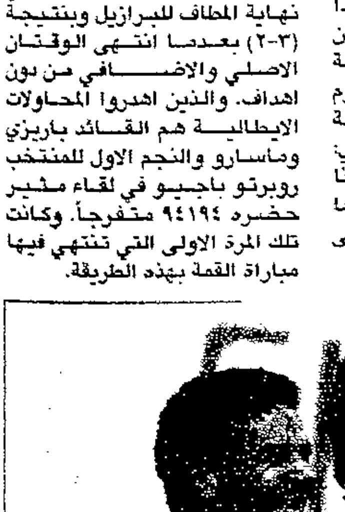
واللاعبون الـ ١٧ هم:

محمد الدعيع (الطائي) ٣٦٠ دقيقة
محمد الخليوي (الاتحاد) ٣٦٠
احمد جميل (الاتحاد) ٣٦٠
فهد الهريفي (النصر) ٣٣٣
محمد عبدالجواد (الاهلي) ٣٢٣
سعيد العويران (الشباب) ٣١٢
فؤاد انور (الشباب) ٢٧٠
طلال الجبرين (الرياض) ٢٧٠
خالد مسعد (الاهلي) ٢٥٢
عبدالله سليمان (الأهلي) ٢٤١
حمزة ادريس (احد) ٢٣٣
حمزة صالح (الاهلي) ٢٠١
سامي الجابر (الهلال) ١٦٩
عبدالله صالح (الاتفاق) ١١٧
عواد العنزي (الشباب) ٢٩
ماجد عبدالله (النصر) ٩٢
فهد الغشيان (الهلال) ٤٨

نتائج وهدافون

سجل ١٤١ هدفاً في المباريات الـ ٥٢ بمتوسط ٢.٧١ هدف في المباراة الواحدة، وتوج الروسي سالينكو والبلغاري ستويتشكوف هدافين برصيد ٦ أهداف لكل منهما. وهنا النتائج والهدافون:

- المجموعة الاولى:
الولايات المتحدة ١ (واينالدا) - سويسرا ١ (بريغي)
رومانيا ٣ (رادوتشيويو ٢ وهاجي) - كولومبيا ١ (فالنسيا)
سويسرا ٤ (سوتر وشابويزا وكنوب ٢) - رومانيا ١ (هاجي)
الولايات المتحدة ٢ (ايسكوبار خطأ في مرمى منتخبه وستيوارت) - كولومبيا ١ (فالنسيا)
رومانيا ١ (بيتريسكو) - الولايات المتحدة صفر
كولومبيا ٢ (غافيريا ولوزانو) - سويسرا صفر
- المجموعة الثانية:
الكاميرون ٢ (ايمبه وبييك) - السويد ٢ (ليونغ وداهلين)
البرازيل ٢ (روماريو وراي من جزاء) - روسيا صفر
البرازيل ٣ (روماريو ومارسيو سانتوس وبيبيتو) - الكاميرون صفر
السويد ٣ (برولين من جزاء وداهلين ٢) - روسيا ١ (سالينكو من جزاء)
روسيا ٦ (سالينكو ٥ ورادتشينكو)- الكاميرون ١ (ميلا)
البرازيل ١ (روماريو) - السويد ١ (اندرسون)
- المجموعة الثالثة:
المانيا ١ (كلينسمان) - بوليفيا صفر
اسبانيا ٢ (ساليناس وغويكوتشيا) - كوريا الجنوبية ٢ (يونغ بو وجونغ ون)
المانيا ١ (كلينسمان) - اسبانيا ١ (غويكوتشيا)
كوريا الجنوبية صفر - بوليفيا صفر
المانيا ٣ (كلينسمان ٢ وريدله) - كوريا الجنوبية ٢ (سون هونغ وميونغ بو)
اسبانيا ٣ (غوارديولا من جزاء وكامينيرو ٢) - بوليفيا ١ (سانشيز)
- المجموعة الرابعة:
الارجنتين ٤ (باتيستوتا ٣ منها واحد من جزاء ومارادونا) - اليونان صفر
نيجيريا ٣ (يكيني واموكاتشي واموتيكي) - بلغاريا صفر
الارجنتين ٢ (كانيجيا ٢) - نيجيريا ١ (سياسيا)
بلغاريا ٤ (ستويتشكوف من ركلتي جزاء وليتشكوف وبوريميروف) - اليونان صفر
بلغاريا ٢ (ستويتشكوف وسيراكوف) - الارجنتين صفر
نيجيريا ٢ (فينيدي واموكاتشي) - اليونان صفر
- المجموعة الخامسة:
جمهورية ايرلندا ١ (هاوتون) - ايطاليا صفر
النروج ١ (ريكدال) - المكسيك صفر
ايطاليا ١ (دينو باجيو) - النروج صفر
المكسيك ٢ (ليونيل غارسيا ٢) - جمهورية ايرلندا ١ (اولدريدج)
ايطاليا ١ (ماسارو) - المكسيك ١ (برنال)
جمهورية ايرلندا صفر- النروج صفر
- المجموعة السادسة:
بلجيكا ١ (دو غريز) - المغرب صفر
هولندا ٢ (يونك وتاومنت) - السعودية ١ (فؤاد انور)
بلجيكا ١ (فيليب البير) - هولندا صفر
السعودية ٢ (فؤاد انور وسامي الجابر من جزاء) - المغرب ١ (الشاوش)
السعودية ١ (سعيد العويران) - بلجيكا صفر
هولندا ٢ (برغكامب ورووي) - المغرب ١ (حسن ناضر)
- الدور الثاني:
المانيا ٣ (فولر ٢ وكلينسمان) - بلجيكا ٢ (غرون والبير)
اسبانيا ٣ (هييرو ولويس انريكه وبيغيريستين) - سويسرا صفر
السويد ٣ (داهلين واندرسون) - السعودية ١ (الغشيان)
رومانيا ٣ (دوميتريسكو ٢ وهاجي) - الارجنتين ٢ (باتيستوتا من جزاء وبالبو)
هولندا ٢ (برغكامب ويونك) - جمهورية ايرلندا صفر
البرازيل ١ (بيبيتو) - الولايات المتحدة صفر
ايطاليا ٢ (روبرتو باجيو ٢ منها واحد من جزاء) - نيجيريا ١ (امونيكي)
بلغاريا ١ (ستويتشكوف) - المكسيك ١ (غارسيا اسبي) ثم (٣-١) بركلات الترجيح
- ربع النهائي:
ايطاليا ٢ (دينو وروبرتو باجيو) - اسبانيا ١ (كامينيرو)
البرازيل ٣ (روماريو وبيبيتو وبرانكو) - هولندا ٢ (برغكامب وفينتر)
السويد ٢ (برولين واندرسون) - رومانيا ٢ (رادوتشيويو ٢) ثم (٥-٤) بركلات الترجيح
بلغاريا ٢ (ستويتشكوف وليتشكوف) - المانيا ١ (ماتيوس من جزاء)
- نصف النهائي:
ايطاليا ٢ (روبرتو باجيو ٢) - بلغاريا ١ (ستويتشكوف من جزاء)
البرازيل ١ (روماريو) - السويد صفر
- المركز الثالث:
السويد ٤ (برولين وميلد ولارسون واندرسون) - بلغاريا صفر
- المباراة النهائية:
البرازيل صفر- ايطاليا صفر ثم (٣-٢) بركلات الترجيح
مثل البرازيل: تافاريل- جورجينيو (كافو) والداير ومارسيو سانتوس وبرانكو ومازينيو وماورو سيلفا ودونغا وزينيو (فيولا) وروماريو وبيبيتو.





روماريو وبيبيتو وماورو سيلفا واحتفال فريد من نوعه بالفوز

روماريو... وصندوق الكبريت

■ عرف الهولندي يوهان كرويف بتحفظه، لاعباً ومدرباً. وكان بخيلاً جداً في ثنائه على هذا اللاعب أو ذاك المدرب. بمعنى آخر، لم يكن يعجبه العجب. ومع ذلك فإن المواهب التي يملكها البرازيلي الداهية روماريو الذي لعب تحت اشرافه في صفوف برشلونة الاسباني دفعته الى القول «انه اللاعب الوحيد في العالم القادر على المراوغة داخل صندوق كبريت قبل ان يهز الشباك».

قصير القامة (١.٦٨م)، مزاجي ومتقلب وغير مواظب على التدريب. لكن مهاراته كانت تشفع له. ولد في خاكاري احدى ضواحي ريو دي جانيرو الفقيرة، وبيئته لا تختلف عن بيئات بيليه وغارينشيا ورونالدو. كان الشارع ملعبه الاول، وبعد ٢٠ عاماً صار من اصحاب الملايين ويملك شقة سكنية مساحتها ٨٠٠ م مربع في بناية هي الافخم في اميركا اللاتينية في بارا تيخوكا.

شكل ثنائياً شهيراً مع بيبيتو في فاسكو دا غاما، وانتقل بعد ذلك الى اوروبا في سن الثانية والعشرين ليصبح نجماً للمسابقات الهولندية مع ايندهوفن والاسبانية مع برشلونة والى جانبه كومان وستويتشكوف.

وكان عضواً في المنتخب الذي شارك في مونديال ٩٠ لكنه بقي على مقاعد الاحتياطيين، وصبر حتى ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وعندما سجل هدفين في مرمى الاوروغواي هتف ١٢٠ الف متفرج باسمه على استاد ماراكانا الضخم.

صار انشودة للبرازيليين وقائد حملة الظفر بمونديال ١٩٩٤. فبلاد البن والسامبا احرزت كأس جول ريميه ثلاث مرات واحتفظت بها الى الابد، لكنها لم تذق بعد طعم الكأس الجديدة التي وضعت على طاولة المنافسات منذ ١٩٧٤ أي ٢٠ عاماً. ولم يخيب روماريو الآمال فسجل ٥ أهداف وصار مهاجم «الجيب» من مشاهير المسابقة على مر تاريخها. والحكاية بقية لانه سيكون موجوداً في مونديال ١٩٩٨.



ملاعب... وأوراق

نيجيريا.. الافارقة قادمون

■ عندما تألق روجيه ميلا ومنتخب الكاميرون في مونديال ١٩٩٠ هلل الكثيرون وقالوا ان القاب كرة القدم في القرن الحادي والعشرين لن تبقى حكراً على الاوروبيين والاميركيين اللاتينيين، لان اكثر من منتخب افريقي قادر على فرض نفسه لاعتبارات عدة منها القدرات البدنية والمواهب الفطرية والحوافز النفسية والاجتماعية والمعيشية التي لا تقل في قوتها عن الحوافز التي انجبت مشاهير اللعبة في القارتين الاخريين.

وكان للفرنسي المعروف ميشال بلاتيني رأي آخر، حيث اعتبر ان معظم الدول الافريقية يعاني من سوء في التنظيم والادارة ولا يعرف للاستمرارية معنى في اشارة الى كثرة التغييرات الادارية والفنية وغياب المتابعة، واضاف ان الكوادر الفنية شبه منعدمة وكذلك المنشآت والتجهيزات وعدم وجود المال الكافي ولا الاحتراف. فالحماس وحده لا يكفي للوفاء بمتطلبات القرن المقبل. وذكر بلاتيني ايضا ان مستوى المنتخبات الافريقية صار مربوطا بمستوى وعدد لاعبيها المنضمين الى الاندية الاجنبية خصوصا الاوروبية.

واجتمعت المعطيات السابقة كلها لدى الكرة النيجيرية وكانت الثمرة عروضا مشرفة وأخاذة في مونديال ١٩٩٤، ولو وفق رشيد يكيني وزملاؤه لما خسروا بركلات الترجيح امام ايطاليا في الدور الثاني، وكانت ايضا ميدالية ذهبية في اولمبياد اتلانتا صيف ١٩٩٦ هي الاولى من نوعها التي تفلت من براثن الاوروبيين والاميركيين الجنوبيين لترتمي في احضان الافارقة.

واغلب الظن ان الكرة النيجيرية لن تسقط في الفراغ ولن يتدهور مستواها في حال اعتزل لاعب او اعتزل المنتخب بكامله، لان القاعدة مؤمنة وواسعة في اكبر الدول الافريقية تعداداً سكانياً، واللاعبون المحترفون في الخارج اكثر من ان يحصوا. وبالتالي فإنها تطمح الى المزيد من التألق قبل ان تقرع اجراس القرن الحادي والعشرين وطموحها مشروع.

محمد حمادة

"الحياة" تدخل معسكر منتخب السعودية في سانت مكسيم

الثنيان والعويران والمهلل وماطر والجابر والمدرب متفائلون



FRANCE 98

□ سانت مكسيم (فرنسا)- ارليت خوري

■ بين قبضة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وعناية الجهاز الاداري، يستعد منتخب السعودية في بلدة سانت مكسيم جنوب فرنسا لنهائيات مونديال ١٩٩٨ التي ستنطلق بعد اقل من خمسة اسابيع، وفقا لوتيرة معدة بعناية فائقة هدفها توفير اكبر قدر من التركيز للاعبين وابعادهم عن كل شيء باستثناء كرة القدم.

يذكر ان منتخب المملكة سيلعب في النهائيات ضمن المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات الدنمارك وفرنسا وجنوب افريقيا في ١٢ و١٨ و٢٤ حزيران (يونيو) في لنس وسان دوني وبوردو.

المعسكر الاعدادي للاعبين الـ٢٨، او «العيال» كما يحلو للمسؤولين تسميتهم تحببا، نموذجي ودقيق: النهوض ثم الافطار في التاسعة صباحا، وتدريبات اللياقة من العاشرة الى الحادية عشرة والنصف، يتبعها الغداء وصلاة الظهر. ومن الخامسة وحتى السادسة والنصف مساء فترة تدريبية جديدة ثم تناول طعام العشاء والتوجه الى غرف النوم في الحادية عشرة والنصف ليلا.

وفي هذا البرنامج اليومي، تمت مراعاة التوازن بين اوقات الراحة واوقات التدريب بحيث يكون اللاعب في حال من الراحة الجسدية والنفسية تسمح له بالاستفادة الى اقصى حد ممكن من توجيهات كارلوس البرتو وملاحظاته.

ورغم الوتيرة الروتينية، تطغى على لاعبي المنتخب الذي زارته "الحياة" في فندق "غولف بلازا" اجواء من البهجة والارادة الطيبة. فكل منهم مدرك لاهمية مشاركته في اهم مسابقة في العالم وحريص على ان يحجز مكانه في التشكيلة النهائية وان يكون عند حسن ظن الجمهور السعودي والعربي خصوصا انها المشاركة الثانية للمنتخب في كاس العالم. ولم يخف البعض طبعا اشتياقه لبلده واسرته.

الدهمش: التكيف ضروري

عن سبب طول مدة المعسكر في سانت مكسيم التي تبلغ نحو شهرين، اوضح رئيس البعثة فهد الدهمش «الهدف هو تعويد اللاعبين على اجواء فرنسا ومناخها، واختبرنا المكان ذاته من قبل فوجدنا فيه الراحة النفسية المطلوبة والاجواء المناسبة».

ويتوزع اعضاء البعثة التي تضم ايضا ٢٢ شخصا يشكلون الجهازين الاداري والفني على طبقتين من الطبقات العشر للفندق الواقع على هضبة معزولة تطل على بعض المنازل الصغيرة واشجار الصنوبر. وقد حولت احدى قاعات الطبقة السادسة الى غرفة للاجتماعات حيث يلتقي اللاعبون للراحة والدروس الخططية التي يلقيها كارلوس البرتو مع الاستعانة باشرطة الفيديو.

وهناك قاعة اخرى للصلاة، وثالثة للمعدات والاجهزة الطبية. واشار طبيب المنتخب احمد شاكر الذي يشغل المهمة منذ ١٠ سنوات «الهدف من وجود الوحدة الطبية المتنقلة هو توفير امكانية المعالجة للاصابات الطفيفة والتحقق من الوضع الصحي للاعب لتدارك اي مشكلة محتملة قبل المباريات». ويسهر الفريق الطبي ايضا على البرنامج الغذائي للاعبين ليتم تحديد عدد السعرات الحرارية اللازمة لكل منهم ونوعية المواد المطلوبة مع التركيز على النشويات والسكريات والالياف. وهناك مع الطبيب اختصاصيان في العلاج الطبيعي وآخران في التدليك فضلا عن طباخ خاص للمنتخب قادر على تقديم الماكولات التي اعتادها اللاعبون منعا للارباكات.

العويران.. منقطعون عن العالم

مهاجم نادي الشباب سعيد العويران (٣١ عاما و٥٦ مباراة دولية و٢٤ هدفا) اشتهر بالهدف الذي سجله في مرمى بلجيكا في مونديال ١٩٩٤ وكان الاجمل في البطولة.

وعن سبب شهرة اللاعب السعودي في اللعب النظيف قال «لاننا نحاول دائما عدم مخاشنة الخصم وتجنب الحصول على بطاقات صفراء وحمراء اي اللعب بطريقة مثالية الى اقصى درجة ممكنة. وتوجيهات المسؤولين صارمة في هذا المجال». والذي دفعه الى الاحتراف "حبي للعبة منذ الطفولة ثم الموهبة. مارستها في المدرسة ثم طلب مني الانتساب الى نادي الهلال ففضلت نادي الشباب".

وعن راي صاحب القدم اليسرى الطرشاء في المجموعة الثالثة قال «مجموعة قوية لكننا واجهنا عام ١٩٩٤ مجموعة اقوى وحققنا نتيجة ايجابية. الفرصة متاحة خصوصا ان استعداداتنا الحالية مميزة وان لدينا مدربا من قماشة كارلوس البرتو، الذي اضفى كثيرا من التنظيم على ادائنا فضلا عن الدقة في التحركات وكيفية مواجهة اللعب الاوروبي القاسي ووضعنا في جو كاس العالم فعلا».

ويضحك العويران عندما يقول «نحن منقطعون عن العالم ولكن كاس العالم تستحق ذلك. رمينا خلفنا كل شيء وركزنا على التدريبات وحدها».

لكن بماذا يفكر العويران قبل بداية كل مباراة؟ يجيب: «بالفوز والتعاون مع زملائي وتطبيق خطة المدرب وافكر ايضا بالمسؤولين عنا وجمهورنا وافضل السبل لتحقيق الامال المعقودة علينا».

الثنيان.. العرض والنتيجة

وعميد المنتخب الحالي وقائده هو يوسف ناصر الثنيان (٣٤ عاما و٨٧ مباراة دولية و٤٤ مباراة) احد رموز نادي الهلال. لاعب وسط ومهاجم ومعشوق جماهير الكرة السعودية. يعالج من الاصابة وتمت تجربته بنجاح في اللقاء الودي امام فريق كان الفرنسي.

وقال الثنيان «هدفنا من المعسكر تقديم افضل مستوى ممكن لتشريف الكرة السعودية والعربية. قدمنا نتائج جيدة في المونديال الاميركي ويهمنا ان نقدم نتائج افضل في مونديال فرنسا إن على صعيد العرض او على صعيد النتيجة. اهتمام المسؤولين غير عادي والمدرب لا يحتاج الى تعريف».

واعتبر الثنيان ان عام ١٩٩٤ كان بداية احتراف المنتخب لانه اتاح للاعبين ان يحصروا اهتمامهم بكرة القدم وحدها «في البداية كنا نفكر بالدراسة او العمل ولم تكن كرة القدم مهنتنا الاساسية، وبدل الاهتمام الموزع بتنا متفرغين، وبالتالي صار مستوى اللاعب السعودي افضل ويمكن ان يتصاعد مع زيادة الاحتكاك باللاعب الاجنبي».

واوضح الثنيان ان المنتخبات التي سيواجهها المنتخب الاخضر في فرنسا «مشهود لها عالميا وسبقتنا فرنسا والدنمارك الى الاحتراف بسنوات طويلة وسنحاول ان نقدم عروضا جميلة يشهد المتفرج من خلالها بكفاءتنا».

ماطر... والسمعة

وشارك ابراهيم ماطر الحربي لاعب وسط نادي النصر (٢٣ عاما و٤٧ مباراة دولية) في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وصار عضوا رئيسيا في المنتخب الاول اي ان مونديال فرنسا سيكون تجربته الكبيرة الاولى.

واوضح «الاستعدادات جيدة نركض في المرحلة الاولى يوميا نركز على الناحية الخططية. المباريات الودية لا تعكس عموما ما يمكن ان نفعله في المونديال وهي لتصحيح الاخطاء فقط وليست مقياسا واعتقد ان المواظبة على التدريب فضلا عن الموهبة عنصران اساسيان ساعداني على الانضمام الى المنتخب».

وعن تحوله من شخص عادي الى شخصية مشهورة قال ماطر «لا بد للاعب المشهور ان يداري سمعته لانها من سمعة وطنه وان يبدي الحرص على صورته امام جمهوره».

المهلل والمدرب

وقال مهاجم فريق الشباب فهد المهلل (٢٧ عاما و٨٦ مباراة دولية و٢٦ هدفا) ان «ما نتعلمه من كارلوس البرتو فضلا عن الانضباط والتكتيك هو كيف نواجه اللاعبين المحترفين واعتماد اللعب الاسلوب الحديث الذي افتقدناه في غيابه. انه مدرب كبير وجدير بالاحترام. انا متفائل في ظل ما يقدمه الجهاز الفني بقيادة كارلوس البرتو والمعنويات مرتفعة، وآمل في ان نفوز بمبارياتنا الاولى لنواصل المشوار».

واعترف المهلل بان تفرغه للتدريبات والمباريات ابعده عن اسرته المكونة من سبعة اخوة واخوات «وانا افتقدهم مثلما يفتقدونني واشتاق لبلدي دائما».

واوضح المهلل «لا اعرف شيئا عن مستقبلي سوى انني سابقى في مجال كرة القدم».

الجابر يطمئن

اما مهاجم الهلال ونجمه الاول سامي الجابر (٢٥ عاما و٨٦ مباراة دولية و٢٢ هدفا) فراى بدوره ان المجموعة الثالثة «صعبة جدا وسنواجه الصعوبة بثقة كبيرة. ثم ان مجموعتنا عام ١٩٩٤ ضمت هولندا وبلجيكا وحققنا نتائج ايجابية فيها».

واضاف «من الصعب طبعا ان نتوقع، فالمنتخب الفرنسي يلعب على ارضه ويطمح الى اللقب العالمي للمرة الاولى ويملك لاعبين من مستوى رفيع. لكنني اعرف ان الفرنسيين يحسبون حسابنا. اما الدنماركي فجيد جدا بدوره وهو قادر على انتزاع اللقب كما هو قادر على الخروج من الدور الاول. ولان المنتخب الجنوب افريقي لا يحسب الحساب لشيء فيمكن ان نتوقع منه كل شيء. عموما لا نطمح الى مجرد المشاركة وانما على تحقيق ما يعكس امكاناتنا».

ولم ينف الجابر ان تغيير هوية المدربين "اثر على ادائنا لا سيما ان عددا منهم كان مغمورا وتعبنا معه فعلا". وبالنسبة الى كارلوس البرتو "يحمل خبرة واسعة وكفيلة بسد احتياجاتنا خلال كاس العالم. الى ذلك فانه قادر على صهر امكاناتنا في بوتقة واحدة. ان شخصية المدرب مهمة للاعب وقد عانينا الكثير من مدربين لم يقدروا على فرض شخصياتهم وتزويدنا بشيء".

وقد افتقد الجابر شهية التهديف في فترة معينة "لكنني استعد قدراتي وما حصل لي امر عادي يحصل لاي لاعب آخر. اطمئن عشاق المنتخب فعلا انني عدت الى وضعي الطبيعي وانا في احسن حال".

كارلوس البرتو والمقارنات

ولم توفر «الحياة» كارلوس البرتو وهو خبير في الكرة الخليجية بدليل انه قاد منتخبي الكويت والامارات في مونديالي ١٩٨٢ و١٩٩٠ وسبق ان درب منتخب السعودية وقاد البرازيل الى احراز كاس العالم ١٩٩٤.

واجاب لدى سؤاله عن بلوغ منتخب السعودية الدور الثاني قبل اربع سنوات وعن قدرته على تحقيق نتيجة افضل بعد اسابيع قليلة "علينا ان نفكر على نطاق واسع ونسعى الى الافضل. ان وصول المنتخب الى الدور الثاني في فرنسا سيكون انجازا وانا لا احب المقارنات. لقد فازت البرازيل بكاس العالم عندما دربته وقد اقيمت على الارض الاميركية حيث الجو دافيء وهذا ما ساعد البرازيليين والسعوديين. اما اليوم فان الامر مختلف، نحن سنلعب في اوروبا وعدد منتخبات القارة العجوز هو ١٥ من اصل ٣٢. وبالتالي سيكون الوضع اشد صعوبة للمنتخبات غير الاوروبية من دون يعني هذا اننا لا نسعى الى بلوغ ما هو افضل من الدور الثاني.

واكد كارلوس البرتو ان عدم بلوغ الدور الثاني لن يكون اخفاقا "قد يكون خيبة أمل. فنحن نواجه مجموعة قوية جدا وربما نلعب امام كل منها بطريقة لنسجل نقاطا واعتقد اننا اذا ما حققنا نتيجة جيدة مع الدنمارك سيكبر املنا في بلوغ الدور الثاني مهما كانت نتيجة لقائنا مع فرنسا. يعني هذا اننا اذا لم نهزم الدنمارك سيكون مطلوبا منا الفوز على فرنسا، والاحتمال الثاني اشد صعوبة.

ورأى كارلوس البرتو ان الاسلوب الاوروبي يعتمد الى حد كبير على القوة الجسدية "اما ما نحبه في البرازيل اكثر من اي شيء آخر فهو حيازة الكرة والاحتفاظ بها، لذا فان اسلوب البرازيليين لا يتسم بالسرعة خلافا للاوروبيين".

وقال كارلوس البرتو عن اللاعب السعودي "ميزته الاساسية هي اداؤه التقني، فهو على غرار البرازيليين والارجنتينيين يتمتع بالكرة وملاعبتها بابداع".

وغاب التقني البرازيلي عن المنتخب السعودي طويلا «وعندما عدت وجدت ان لاعبيه صاروا اكثر احترافا على ما كانوا عليه من قبل، ووصولهم الى كاس العالم خير دليل على صحة ما اقول. وما وجدت ايضا انه صار معروفا ومحترما في العالم كله. وهذا تطور اساسي».

حصة تدريب للمنتخب السعودي وسط الطبيعة في سانت مكسيم.



كارلوس البرتو مدرب السعودية الجديد - القديم.

الابراج

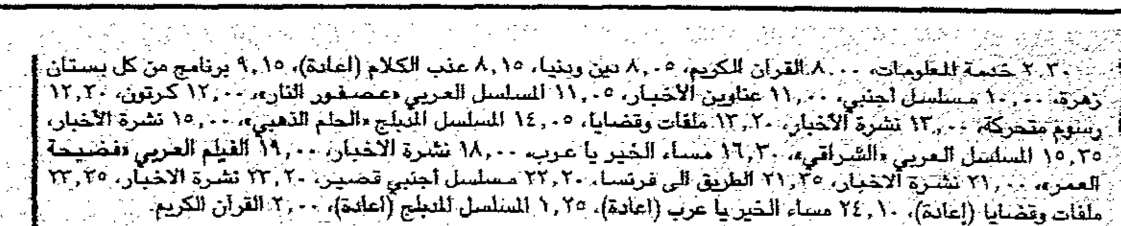
■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إلى الامام... إنها الوجهة الوحيدة التي يجب ان تسير فيها رغم كل الصعاب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سينال منك التعب إذا لم تأخذ قسطا من الراحة اليوم أو غدا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان في موقع قوة ولا يمكنك قهره مهما حاولت.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): التفت نحو الشريك وشاركه همومه وتعبه بدل الاكتفاء بتوجيه سيل من الطلبات إليه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قارن بين الأمس واليوم واتخذ الخطوات المناسبة في ضوء نتيجة المقارنة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد من بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب نفقاتك وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثابر على العمل ولو اضطررت للتضحية ببعض الوقت لان موعد الحصاد لم يعد بعيدا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستبق أحيانا موقف الطرف الآخر بخطوة سلبية تعقد الوضع وتنقلب عليك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ليس كل ما يلمع ذهبا... وقول ذلك بالنسبة إليك اسهل من الاخذ بالعبرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لعلك اليوم تحتاج إلى شراء شيء جميل تبقيه في حوزتك وتعتز به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): دع نار الغيرة والحسد تنهش من ناصبك العداء لانك افضل منه.

الكلمة الضائعة

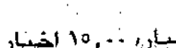
■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفا: مطرب تونسي له «غزالة».

الكلمات المتقاطعة







٣٫٣٠ خدمة المعلومات، ٨٫٠٠ القرآن الكريم، ٨٫٠٥ دين ودنيا، ٨٫١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩٫١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠٫٠٠ مسلسل اجنبي، ١١٫٠٠ عناوين الاخبار، ١١٫٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢٫٠٠ كرتون، ١٢٫٣٠ رسوم متحركة، ١٣٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٣٫٢٠ ملفات وقضايا، ١٤٫٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٥٫٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦٫٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٩٫٠٠ الفيلم العربي «فضيحة العمر»، ٢١٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢١٫٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢٫٢٠ مسلسل اجنبي قصير، ٢٣٫٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣٫٣٥ ملفات وقضايا (إعادة)، ٢٤٫١٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١٫٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٫٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧٫٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫٣٠ شباب دائم، ١١٫١٥ المسلسل العربي، ١٢٫١٥ مسلسل للاطفال، ١٢٫٤٥ احلام العصافير، ١٫٠٠ برنامج إخباري، ١٫٤٥ فن الاتيكيت، ٢٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٫١٥ اماني واغاني، ٣٫١٥ الفيلم العربي «الليالي الطويلة»، ٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ٥٫١٥ «مطار ٩٨»، ٦٫٠٠ اول خطوة، ٦٫١٥ المسلسل العربي، ٧٫٠٠ فضائية كلينيك، ٧٫٤٥ مجلة السينما، ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٨٫١٥ الابطال، ٩٫١٥ حوارات ساخنة، ١١٫٠٠ نشرة الاخبار، ١١٫١٥ هذا المساء، ١٢٫١٥ المسلسل العربي، ١٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٫١٥ بطل يسبح في قلبي، ١٫٤٥ جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢٫٣٠ الفيلم العربي «معجزة السماء»، ٤٫٣٠ عالم النبات، ٥٫٠٠ المسلسل الديني...

* توقيت القاهرة

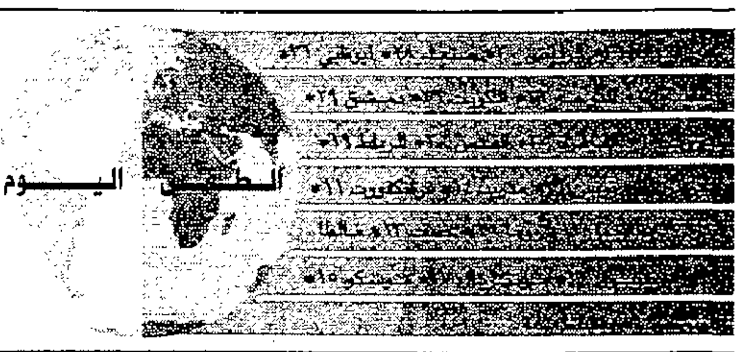
* توقيت غرينيتش

AL HAYAT

الحياة

الأربعاء ٦ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٠ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٦

AL HAYAT WEDNESDAY 6, MAY, 1998 ISSUE NO 12846



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي احمد صالح الصالح «مسافر»:

– دمشق... ضُمّي على الأضلاع أعظمه

واستمطري فوقه من مزنة وبقا

واستنبتي من تراب القبر زنبقة

وياسميناً يبثّ الطيب والعبقا

دمشق قولي: هنا قد كان لي وتر

اذا تغنى رأيت الشرق متسقاً!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: لكَمْ هو صباح حزين لبس عمامة الكآبة. تسلل لغرفتي مرافقاً مع من جاء يعلن لي الصمت كعنوان للزمن الآتي، فأمام الموت تعجز عن الكلام: توفي «نزار» هذا اليوم يا فؤاد، ادركه الموت الذي لا يستحي من الفعل، كان الخبر كافياً لأن أدخل الى خلية كاملة من نمل الحزن بحجم نيويورك، تدحرجت بعدها الى قاع أليم وانخرطت في بكاء مطمور، اخذت أدير بصري من حولي كشاة تلفّت في السوق في محاولة لايجاد تفسير صعب لايضاح مستحيل: من هو القادر على ثني ركبتيه لحفر قبر لنزار؟!!

لقد فضل اخيراً النورس الذي اعتدنا رؤيته يحلّق وينقض: ان يستريح وحيداً على آخر صخرة من صخور حاجز الحياة. قرر الجواد الذي يسمع صهيله من به صمم: الخروج من الصراع والتردد الى حل يعطيه السلام وطمأنينة النفس، لقد كان وجه نزار عندما زرته الشهر الماضي صامتاً على غير العادة، كان صمته الخارجي يدل على ان الكلام الذي بداخله كثير وانه كلام صعب لا يُقال. كأن صمته كان انذاراً وقرار انذار للحياة بأن صاحب ذلك الوجه الصامت سوف يرد عليها بتصرف فيه كبرياء ورفض واحتجاج، «لقد فقدت الهدف من الحياة يا فؤاد»، كان يقولها لي وهو يجلس على مقعده الجلدي يتثاءب وعيناه تحدّقان في الفراغ شاردتان تحناناً الى النوم: «الحياة تصبح قصة حب فاشلة عندما تصير خالية من الهدف. لم أعد أجد في داخلي شيئاً أتشبث به. لقد قضى المرض على هذا الجسد القوي وانا اكره الوهن والضعف». كأنه كان يحدثني للفراق ويهيئني للوداع، أطعمني في ذلك اليوم حلوى جاءت له للتو من الشام وأسقاني. كنت كلما أهمّ بالوقوف يستبقيني قليلاً بالنداء على زينب: «هاتي كمان شاي يا زينب لفؤاد وعمر»، كان عمر قد أتى للتو الى لندن من دبي. كنت أصغي اليه في تلك الليلة كطفل وافترش معه الكلام كبساط، فما بيننا لم يكن غيمة عابرة بل زرقة تخضبت في مدافن الايام. كان نزار في ايامه الاخيرة يجامل الألم كما يجامل موظف صغير رئيساً قاسياً لا يرحم، وكانت تلك المجاملة غير متكافئة، فنزار انسان عالي الجبين يشعر بحزن عميق عندما يُهان وكان المرض يهينه كل يوم. لقد اختار نزار النوم تحت التراب الذي داس عليه يوماً بشموخ عن الحياة فوقه بانكسار. فضّل البقاء تحت التراب الذي لا يتبخر ليخلص من حياة اصبح لا يرى فيها غير الأورام (!!) كأنه أراد بانسلاخه هذا عن الحياة كنهر مشغول بفيضانه لا يرى غرقاه ان يُشهر بوحشة هذا الكون ويطرح اسئلة لها طعم السكين في غور الصدر.

سأفتقد سعالك الابيض يا حبيبي. سأفتقد سؤالك الابيض. سأفتقد حبك الابيض. سأفتقد نهارك الابيض. بكيتك مع زينب وهي تحدثني عن رحيلك، وبكيتك عندما وقف الناس صفوفاً بانتظارك عند بوابة المدينة لا ليتوّجوك بالاكاليل بل ليحملوك الى قبر عميق. لم أتخيلك تابوتاً قط ايها الملتف بالكفن. اليوم انا في قمة الضعف، لا رغبة لدي في الكلام، والفراغ يحاصر قلمي كلما حنوت عليه قست الكلمات على يدي كأن الاوكسجين في صدري انطفأ. الرب أعطى والرب أخذ، ظهرت في حياتي كحلم واختفيت منها كحلم. من النور أتيت والى النور تعود. ستظل ماسة أخدش بها زجاج الذاكرة وستعيش في قلوب الاحياء ما عاشوا كأضعف المخلوقات قلباً وأقواهاً رأياً وشعراً!!

عبدالله الجفري

علاجان جديدان يدمران الاورام السرطانية

■ واشنطن – ا ف ب – ذكرت وسائل الاعلام الاميركية اول من أمس ان علاجين جديدين اديا الى ازالة الاورام السرطانية خلال تجارب اولية اجريت على الفئران اثارا موجة عارمة من التفاؤل في الولايات المتحدة على جبهة مكافحة المرض الخبيث.

وأكدت دراسة باشراف الدكتور جوداه فولكمن، من مستشفى الاطفال في بوسطن (ولاية ماساشوستس) ان هذين العلاجين (انجيوستاتين واندوستاتين) يعملان على قطع سريان الدم الذي يغذي الاورام السرطانية ويسمح لها بالنمو.

وبعد تجربة هذين الدواءين المصنوعين من بروتينات موجودة في الدم على الفئران عبر حقن في الشرايين، تبين انهما لا يؤديان فقط الى زوال الاورام السرطانية الموجودة وانما يمنعان ايضا تكاثرها.

وعرضت نتائج هذه الدراسة للمرة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واثارت أول من امس موجة تفاؤل بالنسبة الى مكافحة السرطان في وسائل الاعلام الاميركية بعد نشر «نيويورك تايمز» امس مقالا يشير الى امكانية ان يستفيد الانسان من هذا العلاج.

وكتب مدير المعهد الوطني للسرطان ريتشارد كلاوسنر في الصحيفة النيويوركية: «انني اضع التجارب السريرية لهذين الدواءين في الصف الاول من اولوياتنا».

الا ان واضع الدراسة سعى في مقابلة مع «يو اس توداي» الى التخفيف من هذا الحماس وبعد ان تساءل «هل سيكون هذا فعالا لدى الانسان؟» اجاب «لا احد يعرف»، مضيفاً: «عندما ننتقل من الفئران الى الانسان فإن نسبة الفشل مرتفعة».

وترجمت موجة التفاؤل الكبيرة بهذين الدواءين الاثنين الماضي بارتفاع صاروخي لقيمة اسهم شركة «انترميد» الاميركية التي تعتزم انتاجهما.

يوم الطالب العالمي

"فتوش" ولغة يابانية وقهوة

□ القاهرة – «الحياة»

■ يحتفل اليوم طلاب الجامعة الاميركية في القاهرة بيوم الطالب العالمي الـ ١٤ الذي يقام سنوياً.

ويعرض طلاب يمثلون ١٧ دولة معروضات بلادهم التي تمثل ثقافاتها وفنونها ومشغولاتها وماكولاتها الشعبية.

ويقدم الطلاب المصريون عرضاً كاملا لفرح مصري ويقدم فريق الفولكلور رقصتي الحجالة والتنورة، اضافة الى الماكولات المصرية الشعبية.

ويستضيف طلاب السودان اشهر سيدة سودانية اختصاصية في نقش الحنة ويقدم طلاب اليونان عرضا للرقص اليوناني يتلوه كسر الاطباق.

ويقدم طلاب السعودية القهوة السعودية المشهورة. اما طلاب الشام فيقدمون كبيبة وسمبوسك وفتوش وغيرها.

ويكتب طلاب اليابان اسماء الزوار باللغة اليابانية.

ويفتتح الاحتفال، رئيس الجامعة بالنيابة الدكتور فرانك فانديفر بحضور سفراء الدول المشاركة اضافة الى اساتذة الجامعة وطلابها الذين يمثلون ٦٠ جنسية.

قاعة جورج عطية في جامعة البلمند

□ واشنطن – «الحياة»

■ دعت لجنة مؤلفة من اعضاء ادارة جامعة البلمند (الكورة، شمال لبنان) واصدقاء الدكتور جورج عطية، وافراد «جمعية الكورة» في الولايات المتحدة، الى حفلة تقام مساء الجمعة المقبل ٨ الجاري في فندق ماريوت في ولاية فيرجينيا.

ومن المتوقع ان يحضرها عدد كبير من ابناء الجالية العربية في الولايات المتحدة.

وستعلن اللجنة المشرفة على اعداد هذا البرنامج الحافل بدء تدشين قاعة الندوات والمعارض التي ستحمل اسم «قاعة جورج عطية»، وذلك في مبنى مكتبة عاطف دانيال في حرم جامعة البلمند.

ويذكر ان الدكتور جورج عطية ترأس قسم الشرق الادنى في مكتبة الكونغرس لمدة طويلة من الزمن، حيث ركز جهوده على تطوير مصادر المكتبة من المطبوعات الصادرة عن الدول العربية، وتركيا وايران وافغانستان وآسيا الوسطى ومناطق القوقاز. وفي ايامه قفزت اعداد هذه المطبوعات الى ربع مليون كتاب، اضافة الى ٨ آلاف مجلة وصحيفة. ويحتوي هذا القسم على جميع الصحف والمجلات التي صدرت مطلع هذا القرن عن رواد الحركة الادبية الحديثة في المهجر، ومنها الهدى، ومرآة الغرب، والنسر، والبيان، والسائح، والسمير، والعصبة والاخلاق والفنون. وتضم هذه الصحف روائع اعضاء «الرابطة القلمية»، خصوصاً اعمال الريحاني وجبران ونعيمة وأبو ماضي.

وتمكن الدكتور عطية من حفظ مخطوطات الاديرة اللبنانية والسورية على ميكروفيلم بينها اكثر من ٤٥ مخطوطة عن دير البلمند. ومن منجزاته تكوين ونشر فهارس موحدة للمواد الشرق اوسطية الموجودة في مكتبات اميركا. ومن اهمها «بيبلوغرافيا» مفسرة وشاملة عن الشرق الاوسط.

ومن مآثره اشراك كبار الشعراء والادباء العرب في برنامج مكتبة الكونغرس «ارشيف الادب العالمي المسجل». وهو برنامج تسجل فيه قراءات شعرية وادبية لكبار الشعراء بأصواتهم الحية تخليداً لهم ونبراساً للاجيال الجديدة.

لوحة بريشة اللورد ليتون في المزاد

صبية مفقودة وقطة بمليون جنيه استرليني

□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت دار كريستيز انها عثرت على لوحة للرسام الاستشراقي فريدريك ليتون (١٨٣٠ – ١٨٩٦) فقدت لفترة طويلة. وقالت الدار أمس انها تعتزم طرح اللوحة في مزاد لوحات لرسامين من القرن التاسع عشر في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

اللوحة تصوّر طفلة مع قطة صغيرة، اختفت عن الانظار منذ ان باعتها الدار في مزاد في ١٩٢٥. وظلت ضمن مجموعة اسرة واحدة ولم يشاهدها الخبراء منذ ذلك الحين الا من خلال صور فوتوغرافية لها.

ويتجلى في اللوحة اسلوب اللورد ليتون في ابراز البراءة ورقة الشعور والشباب، مركزاً في لمسات شرقية على زي الطفلة في لقطة تبدو كأنها حلماً. والفتاة ابنة احد اصدقاء الرسام.

اللورد ليتون قدم اللوحة للمرة الاولى في معرض في الاكاديمية الملكية عندما كان رئيساً لها في العام ١٨٨٣. وتقدر كريستيز ان يتجاوز سعر اللوحة مليون جنيه استرليني.

المطرب اللبناني وليد توفيق توتوغي يقاضي وزير المال المصري

□ القاهرة – احمد عبد الرحمن

■ قررت دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة امس تاجيل النظر في الدعوى التي رفعها المطرب اللبناني وليد توفيق ضد وزير المال بصفته الرئيس الاعلى لمصلحة الضرائب الى جلسة ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل.

وكان المطرب اللبناني وليد توفيق رفع دعوى قضائية ضد الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية جاء فيها ان مصلحة الضرائب تطالبه بمليوني جنيه مصري ضرائب عن السنوات العشر الماضية.

واضاف المطرب في دعواه انه ليس له محل اقامة ثابت في مصر وليست له مصالح رئيسية فيها وانه يقيم في لبنان، لكنه يزور مصر من وقت لآخر.

ونفى المطرب ان له نشاطات عدة في مصر كما جاء في الاقرار الضريبي المذكور الذي طالبه في عام ١٩٩٨ بـ١٢٩ الف جنيه، وفي عام ١٩٨٩ بـ٢٥٥ الف جنيه وفي عام ١٩٩٠ بـ٣٣٦ الف جنيه وهي مبالغ مالية كبيرة جدا.

وطالب المطرب وليد توفيق توتوغي و شهرته وليد توفيق في نهاية دعواه بالغاء الاقرار الضريبي الذي حددته له مصلحة الضرائب، واعتباره مواطنا اجنبيا غير مقيم في مصر، ومحاسبته على هذا الاساس.

والمحكمة التي تنظر في الدعوى برئاسة المستشار احمد نبوس وعضوية المستشارين محمد وهدان وطارق الحديني وتقرر تاجيلها الى جلسة ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل وارسال المستندات اللازمة الى مصلحة الخبراء لتحديد الضرائب المستحقة على المطرب.

عيون وآذان

في السابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي وافقت ادارة الاغذية والدواء الاميركية على بيع العقار «فياغرا» المضاد للعجز الجنسي، وقرأت خبراً عن الموضوع بعد ذلك ببضعة أيام فطلبت من محرر الصفحة الأخيرة في جريدتنا هذه نشره، ضمن حدود الممكن والمعقول في مثل هذه الأمور، لأن اصدقائي بحاجة اليه جميعاً، باستثناء واحد يكذب.

ونشرنا منذ ذلك الحين عدداً من الاخبار عن الموضوع ذاته، لا بد ان القارئ يذكرها كلها بعد ان نسي «مانشيت» الصفحة الاولى.

وكانت «نيويورك تايمز» و«لوس انجليس تايمز» و«بالتيمور صن» تنبهت الى الاهمية الاجتماعية للخبر ونشرته في صفحاتها الأولى، الا ان «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» و«يو إس اي توداي» أخرت النشر أياماً، ثم نشرت الخبر في صفحاتها الداخلية بعد ان فاتتها اهمية الخبر الذي أفردت له مجلة «تايم» غلافها الاسبوع الماضي، وهو اسبوع كان عقار «فياغرا» فيه الخبر الطاغي في شبكات التلفزيون الاميركية كافة.

واعتذر الصحافيون الاميركيون الذين فاتتهم اهمية الخبر في البداية، ولم يقدروا رد الفعل الاجتماعي له، مع ان آخرين ادركوا هذه الاهمية منذ البداية، والمعلق تيموثي جونسون في شبكة اي بي سي قال ان حبوب «فياغرا» هي «أهم تطور في مسألة الجنس منذ حبوب منع الحمل».

شخصياً، أدركت أهمية الخبر منذ البداية، وتابعته بإخلاص، لأن اصدقائي الكثيرين من عمر يفترض ان يبدأ فيه العجز او التقصير، وهم بأمس الحاجة الى منشطات تذكرهم بما مضى. واعتقد ان الصحافيين الاميركيين الذين فاتتهم اهمية الخبر منذ البداية هم من الشباب الذين لا يحتاجون الى ما ينشطهم، بل الى ما يهدئ رغباتهم، في حين ان الصحافيين الذين أفردوا للخبر الصفحات الأولى من جرائدهم هم أنفسهم بحاجة الى «فياغرا» قبل القراء.

وكان يفترض اليوم، وقد تحدثت في هذه الزاوية ثلاثة ايام متتالية عن عملية السلام واجتماع لندن ان أكمل بها اليوم، إلا أنني فضلت ان أتحدث عن العجز الجنسي بدل العجز السياسي، مع وجود علاقة بين الاثنين، فأخبار بنيامين نتانياهو من نوع يقضي على أي رغبات، وقد قرأت منها حتى كرهت القراءة، ناهيك عن الأمور الأخرى.

ما هي هذه الأمور؟ الانسان عندما يبلغ مرحلة العجز يدخل معها مرحلة الذكريات، وعندي ثلاثة أمور مهمة هي هذه الذكريات، وقد نسيت الباقي.

لذلك أكمل بشيء ايجابي، فبعد ان عرفت القراء المحتاجين على أكسير «فياغرا» في سبق صحافي عربي نادر، أريد ان أنبه المرشحين للرئاسة اللبنانية الى الأهمية السياسية للعقار، فلو ان المرشح من هؤلاء وضع الى جانب مكتبه أو مقعده «مرطبان» الحبوب السحرية، وقدم لكل زائر حبة لانتخب رئيساً لكل دولة عربية فيها نظام رئاسي لا لبنان فقط. ولن أزيد شيئاً هنا عن أعمار الرؤساء العرب، وبعضهم لا ينفع فيه «مرطبان» فياغرا كله لا حبة في اليوم، فهؤلاء الرؤساء قد يكونون عاجزين في مجال واحد، إلا أنهم ليسوا عاجزين عن الوصول إليّ.

واختتم بقصة على الهامش، فقبل سنوات طويلة كنت أزور صديقاً في بيته في الخليج. وجلس الرجال كالعادة وحدهم، في حين جلست النساء معاً في مكان آخر من البيت. ولاحظت ان الرجال يتحدثون همساً، فسألت عن السر. وقال لي صاحب البيت ان التهوئة المركزية معطلة، وفي الاسبوع السابق كان جالساً مع اصدقائه في جلسة مماثلة، وكل منهم يروي أخبار مغامراته وغرامياته وانتصاراته في لندن وباريس. وسمعت النساء الحديث عبر أنابيب التهوئة العريضة، وحاسبت كل امرأة زوجها حساباً عسيراً بعد ذلك.

قال الصديق ان المشكلة أنهم كذبوا جميعاً، فلا انتصارات ولا مغامرات، وانما بطولات عربية تقليدية... يعني مجرد كلام.

مع حبوب «فياغرا» أصبحت البطولات ممكنة للاصدقاء جميعاً، وكل ما عليهم هو ان ينسوا نتانياهو ولؤمه وشؤمه، حتى لا يحرموا الفوز في الحب بعد الحرب.

جهاد الخازن

"فياغرا" في دقائق بدل ساعة؟

■ نيويورك – ا ف ب – بدأت مجموعة «فايزر» الاميركية المنتجة لحبوب «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي التي تلقى اقبالا منقطع النظير، ابحاثا لإنتاج اقراص اكثر فعالية يظهر مفعولها خلال دقائق بدلا من ساعة كاملة.

واكدت امس صحيفة «وول ستريت جورنال» الاقتصادية ان الجيل الجديد من «فياغرا» سيكون على شكل اقراص تذوب سريعاً في الفم، لضمان مفعول سريع لا يتجاوز بضع دقائق قبل الاتصال الجنسي، بدلاً من الانتظار ساعة كاملة لتحقق الانتصاب كما هي الحال الآن.

وذكرت الصحيفة ان مجموعة «فايزر» وقعت عقداً مع مجموعة «شيرير» الدوائية لانتاج الاقراص الجديدة، لكن الشركتين رفضتا التعليق على النبأ.

واكدت مصادر لدى مجموعة «فايزر» للصحيفة انه ينبغي انتظار بضع سنوات قبل ان تطرح الاقراص الجديدة في الاسواق.

ويشهد دواء «فياغرا» الذي طرح في الاسواق الاميركية قبل حوالى شهر اقبالا منقطع النظير. وتفيد الاحصاءات ان الاطباء اصدروا اكثر من ٣٦ الف وصفة طبية بهذا الدواء بين ٣ و١٠ نيسان (ابريل) مقابل ١١ الف وصفة لادوية العجز الجنسي سابقاً.

السودان وتحرير المرأة

■ الخرطوم – ا ف ب – اصدرت الحكومة السودانية قانوناً جديداً يحظر على النساء الرقص مع الرجال او في حضورهم خلال الاعراس او الاحتفالات الشعبية، وفق ما اكدت صحيفة «الاسبوع» السودانية أمس.

واوضحت الصحيفة ان القانون السوداني يمنع اصلاً على الرجل ممارسة مهنة حلاقة وتصفيف شعر السيدات، كما يحتاج الخياطون لاذن خاص حتى يتمكنوا من تجهيز ملابس نسائية. كما يمنع القانون ركوب الرجال في الاقسام المخصصة للنساء في سيارات النقل العام.

ويأتي الاعلان عن صدور القانون الجديد في حين ينظم السودان منذ الاول من أيار (مايو) الجاري وحتى العشرين منه، استفتاء على دستور جديد يعتبر ان من واجب الدولة ان تعمل على «تحرير المرأة من الظلم وتشجيع دورها في الاسرة والحياة العامة».

● أصدر رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً أمس بتعيين الشيخ عبدالله بن جاسم بن فهد آل ثاني مديراً لإدارة الجمارك في وزارة المال والاقتصاد والتجارة. وكان أصدر أول من أمس قراراً بتعيين الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني مساعد وكيل في وزارة المال والشيخ عبدالله بن أحمد آل ثاني مديراً عاماً للمؤسسة العامة لمطار الدوحة الدولي.

● بدأت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في مصر الاعداد لعقد المؤتمر العاشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في الفترة من ٢ الى ٥ تموز (يوليو) المقبل والذي يتعقد بعنوان «الاسلام والقرن الـ ٢١» وتدور محاور المؤتمر الأربعة حول «علاقة الاسلام بالعولمة في المجالات الاقتصادية والعلمية والسياسية والاقتصادية» و«مفاهيم العولمة والشورى والديموقراطية وحقوق الانسان والتنمية البشرية» و«الاسلام والتطور الحضاري» و«الحضارة الاسلامية والتعايش مع الأديان».

● أقام البنك السعودي البريطاني في فندق الرياض انتركونتننتال الحفلة السنوية الخاصة بموظفي الادارة العامة والاقليمية الوسطى لمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسه، وبحضور رئيس مجلس ادارة البنك عبدالله بن محمد الحقيل والسيد ساندي فلوكهارت العضو المنتدب للبنك ونائبه.

● يبث برنامج «مساء الخير يا عرب» في شبكة MBC في الخامسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت غرينتش، برنامجاً خاصاً عن الشاعر الراحل نزار قباني يتحدث فيه السفير الدكتور غازي القصيبي، الدكتورة نواره الحسن، الزميلان سليم نصار ومحمد علي فرحات وآخرون.

● وصل رجل الاعمال في استراليا جوزف عساف وقرينته انجيلا الى لندن في زيارة قصيرة يساغران بعدها الى روما لحضور حفلة تطويب الراهب اللبناني نعمة الله الحرديني الأحد المقبل في الفاتيكان.

● يدعو المكتب السياحي اللبناني في لندن الى حضور معرض الاشغال اليدوية والحرفية والرسم من ٢٠ الى ٢٤ الجاري وذلك في المكتب السياحي في بيكاديللي. لمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم ٠١٧١ – ٤٠٩٣٠٣١.

● ضمن اسبوع المتاحف في لندن من ١٦ الى ٢٤ من الجاري يقدم المتحف البريطاني نشاطات للاطفال من بينها يوم للصغار بدءاً من ٥ سنوات في رسوم اسلامية، وذلك السبت ١٦ من الجاري في أديس غاليري التي تضم أهم اعمال الفن الاسلامي في المتحف البريطاني.

● يفتتح غداً الخميس معرض لوحات زيتية للفنانة ليندا كوهن – كوبلكي من بيت شيكاغو في الاقصر، وذلك في غاليري ايورات في الجامعة الاميركية في القاهرة.

يجتمع بالسياسيين ويساند البحوث الطبية ويمارس الاخراج

"سوبرمان" المشلول يكتب قصته بكثير من الفكاهة

□ لندن – جاد الحاج



■ «ما زلت أنا» عنوان كتاب وقعه اخيراً كريستوفر ريف، الممثل الذي قام بادوار سوبرمان، وقبل ثلاث سنوات اصيب بكسر في عنقه إثر سقوطه عن حصان، ما ادى الى اعاقته مشلولاً تماماً في كرسي نقّال. وحسب مارغريت دريسكول التي راجعت الكتاب لجريدة «تايمز» اللندنية، ينصح القارئ بمطالعة «ما زلت أنا» في غرفة مغلقة مع علبة محارم ورقية، كون المقاطع المؤثرة فيه قادرة على انزال الدمع من عيون الحجر.

صحيح ان جسم ريف مشلول، فهو لا يستطيع تحريك أي طرف من أطرافه اطلاقاً، إلا ان عقله متوقد، وفي بعض المقاطع تلحظه واضحاً في صورة جارحة. تراه لا يتردد في وصف اكثر التفاصيل حميمية ولو كانت مخجلة، لكن من دون شفقة على النفس وبكثير من الفكاهة.

بعد الحادث مباشرة ارادت والدته ان تموت. لم تكن قادرة على تخيل ابنها الوسيم، الرياضي قابلاً ان يعيش مشلولاً وهو بعد في الأربعين من عمره. إلا أن زوجته دانا انقذت حياته: «سأكون معك في كل ما تفعل، لأنها حياتك وقرارك. لكنني أريدك ان تعرف بما لا يقبل الشك انني معك. فأنت ما زلت انت. وانا احبك»، قالت دانا.

والواقع ان «اكتشاف» ريف انه ما زال هو نفسه على رغم اعاقته المبرمة، جعله يكافح نحو البقاء في مركزه كزوج وأب حافظاً كيانه الداخلي في منأى عن حاله الخارجية. ولا شك ان المال والشهرة والاهتمام الطبي في أعلى مستوياته من العناصر المساعدة. غير ان الانتصار على الاحباط الذي تسببه الاعاقة ليس مرهوناً بالاغنياء والمشاهير، وما القول العربي «كل ذي عاهة جبار» سوى دلالة أخرى على أن الطاقة النفسية الكامنة وراء ارادة البقاء قلما تفرّق بين غنيّ وفقير.

ما مرّت ثلاثة شهور على الحادث حتى ظهر ريف في حفلة الاوسكار، وهبّ الحضور وقوفاً مصفقين له. وتلقى ما لا يقل عن نصف مليون رسالة من حول العالم في الاسبوع الاول على سقوطه، ما عزز لديه الاقتناع بضرورة الكفاح للاستمرار اولاً، ثم ضرورة القيام بعمل من شأنه مد يد العون الى الآخرين.

وتعلم ريف ان يحول كل الطاقة التي طالما اهدرها في الألعاب الرياضية الى مساندة البحوث الطبية في مجال اصابات العمود الفقري، وبات من اشهر المتحدثين في الموضوع عبر الولايات المتحدة، يجتمع بالسياسيين ويجمع التبرعات ناهيك عن تحوله الى الاخراج السينمائي في الفترة الأخيرة.

ما هو تحديدك للبطل؟ جواباً على هذا السؤال قال ريف مرة ان البطل هو الذي يقوم باعمال خارقة من دون حساب للنتائج. لكنه اليوم يقول ان رأيه تغيّر: «البطل هو الانسان العادي الذي يجد القوة على المثابرة والاحتمال على رغم المصاعب الكبيرة».